مجلة الفكاهة وجريدة البلاهة

دراسة شاملة لفترة نادرة من تاريخ مصر

عبد الرحمن بكر



مكتبة جزيرة الورد

مجلة الفكاهة وجريدة البلاهة

دراسة شاملة لفترة نادرة من تاريخ مصر

بقلم

عبد الرحمن بكر



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اســم الكتاب : **مجلة الفكاهة .. وجريدة البلاهة**

المـــــــؤلف : عبد الرحمن بكر

رقــم الإيداع : ٣٧٥٩/ ٢٠١٧

الترقيم الدولي: ٦-٦١-٦٥٦٥-٩٧٧-٩٧٨

الطبعة الأولى ٢٠١٧



القاهرة : ٤ ميـدان حليــم خلــف بنــك فيصــل
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٥٧٤
Tokoboko_5@yahoo.com

إهداء

إلى صديقي الذي عشق الصحافة القديمة وأبحر فيها، وغاص في بحورها، وأخرج منها كنوزها.. ولم يبخل على عالمنا الجديد.. بما وصل إليه من تاريخه القديم!!

إلى صديقي الفنان أحمد عبد النعيم أهدي « الفكاهة» تلك المجلة التي كانت كحجر الأثاث لفن النقد الساخر. وكانت البداية الحقيقية لفن الكاريكاتير.

عبد الرحمن بكر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي خلق لنا الابتسامة، وأخبرنا بأنه هو الذي أضحك وأبكى، وجعلنا من هذا الشعب الذي تحدى القهر بالسخرية، ونسج حول الظالم خيوطًا من النكتة كخيوط العنكبوت، فجعله في جبروته أشبه «بأراجوز» يُضحك به أولاده، شعب فَجر غضبه ضحكات، وصنع في صحافته تاريخًا للنقد والسخرية فتعلم منه الكون كله..

وقد كان لابد لي من أن أكمل رحلة بدأتها بكتابي «البعكوكة وتاريخ الصحافة الفكاهية في مصر» حيث مررت مرور الكرام على الكثير من المجلات الساخرة في مصر والتي جاءت مع بداية القرن العشرين، وتوقفت عند جريدة الراديو والبعكوكة فتناولتها بالدراسة المستفيضة، ولكن رغم نجاحها المبهر إلا أنها لم تنجح وتتفوق على غيرها إلا لأنها جاءت عام ٣٤ بعد توقف مجلة الفكاهة تلك المجلة التي أقامت للفكاهة صرحًا من القواعد الراقية والسخرية الفياضة واستمرت اسبوعية لثمانية سنوات، صنعت فيها قارئًا متميزًا، وألوانًا جديدة، وعلامات فارقة، ورثتها غيرها من المجلات.. لذا كان لزامًا علي أن أعود إلى الأصل و أتناوله بالدراسة بعد أن استفضت في دراسة الفرع..

لكن ربما يستشكل الأمر قليلا على القارئ في بعض الكلمات والمواقف التي كانت تناسب زمنها أكثر من الآن ولكن عزائي أن ما أقوم بدراسته هو مجلة مر على صدورها تسعون عامًا كاملة.. فقد كانت في زمانٍ غير هذا الزمان ولكن رغم ذلك فكل ما بها من نقد وسخرية ونكتة لاذعة أجدها نفسها قد تكررت و أعيد

صياغتها بأشكال مختلفة في زماننا ونقولها اليوم وكأننا نحن من اخترعناها ولو عاد بنا الزمان لوجدنا أصحابها يجلسون على مكاتبهم يفكرون كيف يؤلفونها ويحسنون صياغتها ..

كما أن هذه المجلة « الفكاهة» قدمت لنا ثروة هائلة من رسوم الكاريكاتير لمجموعة من كبار الفنانين الذين أسسوا هذا الفن في مصر وعلى رأسهم الفنان علي رفقي الذي كان يخترع بين صفحاتها مجموعة من الأساليب ويتحدى نفسه في كل لوحة يقدمها ، ويتعامل مع الشارع المصري والحارة المصرية والمجتمعات الراقية بكل أساليب النقد والسخرية من خلال لوحات يندر أن تتكررر في زمان آخر..

وأتمنى أن لا تكون تلك نهاية المُطاف فبحر مجلاتنا الساخرة النادرة يتسع كل يوم أمامي ويقابلني الكثير من الأسماء الأكثر غرابة وسخرية وأجد في كل مجلة مدرسة مختلفة ومتميزة وجديدة رغم قِدمها.. لذلك فأنا أجد أن دراسة تلك الدوريات المصرية القديمة هو ضرورة لحفظ هذا الجزء الهام من تاريخنا وتحفيز لهذا الجيل أن يجتهد في البحث عن ثقافة تكاد أن تضيع.. وجهد مُذهل لرجال أفنوا أعمارهم لينقدوا أخطاء رأوها في مجتمعاتهم، وحلموا أن يصلوا به إلى الأفضل وأن يتطور .. كما نحلم نحن اليوم لنفس المجتمع أن يصل إلى الأفضل.. والله هو المستعان وهو ولي التوفيق

عبد الرحمن بكر

مجلة الفكاهة

لماذا الفكاهة

توقفت كثيرًا أمام هذه المجلة النادرة، « الفكاهة» فلا شيء يداوي الـنفس ويُفـرح القلب ويُسكن الغضب سوى بعض من المرح والفكاهة والمزحة اللطيفة.

ولكن كيف كانت الفكاهـة في بـدايات القـرن العشـرين؟ وكيـف اقترنـت بـالأدب واللغـة؟ وفـن الكاريكـاتير الراقـي..؟ كيـف كـان أجـدادنا يفكـرون؟ ويمزحـون، ويسخرون، وينتقدون الأوضاع التي مازلنا رغم مرور قرابة المائة عام على صـدور تلـك المجلة ونحن نعاني من نفس الأوضاع والمشاكل.. كيـف ورثنـا سـخريتهم وصـارت جزءًا لا يتجزأ من شخصياتنا مع ضعف اللغة عندنا واختلاف وسائل التعبير و أدواته.

قبل أن تظهر مجلة الفكاهة كانت فكرة وجود مجلة فكاهية ساخرة هي الفكرة الأكثر شيوعًا لشعب ألف النكتة، واعتبرها وسيلته في السخرية من الظلم وتوسـيع طاقته على التحمل فمع نهاية القرن التاسع عشـر وبالتحديـد « عـام ١٨٧٧ عنـدما أنشأ يعقوب صنوع جريدة «أبو نظارة» الهزلية لينتقـد الخـديوي إسـماعيل، وتـم مصادرتها فأنشأ جريدة «أبونظارة زرقاء» وحين صودرت أصدر بدلا منهـا جريـدة «أبو صفارة»، ولما تم نفيه أصدر من باريس جريدة «النظارات المصرية»، وهكـذا كانت بداية الجرائد والمجلات الهزلية وارتباطها برسوم الكاريكـاتير حيـث كـان يرسم يعقوب صنوع في جرائده رسومًا هزلية للخديوي وبعد سفره لفرنسا استعان بمجموعة من الرسامين.

واستمرت مسيرة المجـلات والجرائـد الفكاهيـة السـاخرة ولكنهـا كانـت لا

تستمر في الصدور طويلا لشدة سخريتها و مصادرتها، فظهرت « التبكيت والتنكيت» لعبد الله النديم عام ١٨٨١ و«الخيلة الكدابة» عام ١٨٩٨، و«بغلة العُشر» عام ١٨٩٨ و«حمارة مُنيتي» عام ١٨٩٨، وصودرت ثم عادت للصدور عام ١٩٠٠٤ ثم جريدة «الحمارة» عام ١٩٠٠ و«المقصود» عام ١٩٠٢ و «المعلم جحا» عام ١٩٠٣ثم ظهرت مجموعة كبيرة من الجرائد والمجلات التي لم تستمر طويلا منها «عفريت الحمارة» ، و«البهلول»، و «النكتة»، وكل هؤلاء عام ١٩٠٥، وجرائد ومجلات أخرى كثيرة ولكننا اخترنا ما هو فكاهي وطريف منها.. لكن الغالب على تلك المجلات هو عدم الاستمرار طويلا لذلك كان اختيارنا لمجلة «الفكاهة» التي جمعت في صفاتها من الدهاء والذكاء ما جعلها تستمر طويلا وتكون الأكثر توزيعًا والأقرب إلى القارئ و الأبعد عن المصادرة رغم ما تكتبه من سخرية لكن ذكاء الكاتب وفن المواربة جعلها خارج نطاق المصادرة.. وبعد

***

متى ظهرت مجلة الفكاهة؟

لقد ظهر العدد الأول من مجلة «الفكاهة» في ديسمبر ١٩٢٦.

وذلك ليثبت للقارئ أنه ليست مجلة «الهلال» ولا «الروايات التاريخية» هي كل ما تركه جرجي زيدان قبل رحيله. ولكن ثمة أثر ثالث ثمين لجرجي زيدان ربما يكون هو الأكثر نجاحًا وهو « إميل وشكري زيدان» أبناءه . فقد ورث وليا العهد مجلة «الهلال» من والدهما الذي رحل في العام ١٩١٤. وسرعان ما أعلنا عن ولادة «دارالهلال»، حين صار يصدر عنها، إضافة إلى المجلة الأم «الهلال»، دوريات عدة متخصصة، منها « كل شيء » و« كل شيء والدنيا» وكل شيء والعالم» والدنيا المصورة»، و«المصور»، ومن بينها أيضًا مجلة «الفكاهة» التي كان وجودها ضرورة في تلك الفترة لجذب قارئ مختلف وخصوصًا بعد نجاحهما في استقطاب فنان كاريكاتير متميز جدًا كان يعمل في دار اللطائف المصورة وهو الفنان التركي رفقي «وله معنا حكاية طويلة» فهو أحد أهم

أعمدة هذا العمل الناجح، واختار الأخوان «إميل وشكري زيدان» المحامي فكري أباظة رئيساً للتحرير، في الفترة الأولى، وتم اختيار الطبيب إبراهيم شدودي محرراً. وقد أصاب الأخوين إميل وشكري زيدان، في اختيارهم شدودي وأباظة، عصفورين بحجر واحد: الاسم اللامع الواسع الشهرة، في هذا الوقت وهو فكري أباظة، والموهبة الأصيلة في ذلك اللون الصحافي الصعب الذي فشل في خوض غماره كثيرون من المشاهير الذين اضطروا إلى زكزكة القرّاء من أجل إضحاكهم والناجح جدًا في تنفيذ الأبواب والرد على القراء وهو « إبراهيم شدودي».

وكان أكبر كنز تم اقتناءه في مجلة الفكاهة هو إقناع « الشاعر الفاكهي والأديب الرائع» حسين شفيق المصري بالعمل في مجلة الفكاهة والذي صار بعد ذلك رئيسًا لتحريرها بعد انتقال فكري أباظة لرئاسة تحرير «المصور».



— العيا تقل عليه لازم نجيب له حكيم
— ليه يا شيخ [illegible] الحكيم ، [illegible]

كما كان وجود الشاعر الزجال الرقيق السريع الفكاهة والبديهة « أبو بثينة» إثراءً لمجلة الفكاهة كما عمل بالمجلة أيضًا « مصطفى أمين في بدايات حياته وكان يكتب بعدة أسماء مستعارة منها «زكزك» و «مصمص» وتطور معهم حتى عندما تحولت مجلة الفكاهة مع الزمن وضموا إليها مجلة الكواكب وأصبحت تصدر باسم «الفكاهة والكواكب» ثم تم ضم المجلتين في مجلة واحدة سميت باسم « مجلة الاثنين» تم اختيار مصطفى أمين رئيسًا لتحريرها عام ١٩٤١ ..

إذًا نحن أمام تجربة نادرة ومجلة ظلت تصدر بشكل أسبوعي وبقوة مذهلة لمدة ثماني سنوات « من عام ١٩٢٦ إلى عام ١٩٣٤ ، ولم تتوقف بل تم ضمها مع مجلة أخرى وبإضافات وتغيرات كثيرة في المضمون والمحتوى ، واستمرت بشكل مختلف حتى صار اسمها الاثنين» ولم تتوقف إلا في نهاية الخمسينات» ولكننا في تلك الدراسة سنركز على سنواتها الأولى وما كانت تقدمه ، وسنضيف أيضًا تجربة متميزة وفريدة وهي أنه في عام ١٩٢٩ كانت تصدر مع مجلة الفكاهة جريدة أسبوعية في أربع صفحات تتميز بالمبالغة في الفكاهة والطرافة وهي « جريدة البلاهة»...!!!

***

وحفلت صفحاتها بأبواب جديدة ناجحة على سبيل المثال باب « رتوش» وهو يسخر أو يوضح بطريقة مختلفة صفات كبار رجالات الدولة في هذا العهد، وباب «**محكمتنا العرفية**» وتنشر فيه محاكمات مضحكة ثم باب آخر بعنوان «ما قولكم؟» وعنونه بعنوان آخر داخلي وهو «**فتاوى الفكاهة**» وفيه ردود طريفة على أسئلة القراء بتوقيع «**المفتي**» والى جانب ذلك هناك باب بعنوان «**نظرات معتوه** » للنقد الاجتماعي وباب آخر بعنوان «**الشعر المنثور**» للنقد الأدبي، وباب « **من خلال النظارة** » الذي ينتقد فيه الكاتب الساخر ما يحدث في المسارح و طرق النقد ، وأشياء كثيرة متنوعة أخرى حرص على أن تكون طريقة النقد من خلال مواقف وحكايات ساخرة، وباب آخر بعنوان « **مشاغبات**» وهو باب نقدي يسخر من قرارت الحكومة والحلول المتأخرة للمشاكل، وباب آخر بعنوان « **سينما مصر**» وهو باب يتعامل مع مصر كلها على أنها سينما ينظر القارىء من خلال شاشتها على مشاكلها نظرة ساخرة.

وقد ابتدع الأستاذ حسين شفيق المصري عدة شخصيات فكاهية مرحة منها شخصية الشاويش (شعلان عبد الموجود) يكتب على لسانه محاضر تحقيق على غرار ما كان يجري في أقسام البوليس ولكن بأسلوب مرح لطيف ، وباب آخر للتعليق على الحوادث التي تنشر في الجرائد اليومية، بالإضافة لبعض الأبواب التي كان يكتبها كالمشعلقات، وحديث خالتي أم إبراهيم، ونهاركم سعيد.

الصفحة الأولى والافتتاحية:

وفي الصفحة الأولى من العدد الأول ظهرت في المنتصف كلمة الفكاهة وتحتها مكتوب: يقوم بتحريرها نخبة من الأدباء والرسامين.

وكتب على الجانب الأيمن العدد ١ الأربعاء ١ ديسمبر ١٩٢٦ الاشتراك في مصر: ٥٠ قرشًا وفي الخارج: ١٠٠ قرش «أي ٢٠ شلنًا أو ٥ دولارات».

وعلى اليسار كتب عنوان المكاتبة «الفكاهة»، بوستة قصر الدوبارة، مصر «تليفون» نمرة ١٦٦٧ «الإعلانات»: تخابر بشأنها الإدارة في دار الهلال بشارع الأمير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل.

وفي بطن الغلاف جاءت صفحة «اضحك يضحك لك العالم .. والتي تضم الكثير من النكت والطرائف» ولكن كانت النكتة الأولى بعنوان: ما أقدره

قال أحدهم: ما أقدر طبيب الأسنان! فإنه الرجل الوحيد الذي يستطيع أن يقول للمرأة افتحي فمك أو أقفليه فتفعل.!

وكانت بداية العدد كلمة افتتاحية في بطن الغلاف وقعت باسم المحرر وأظنه «الطبيب إبراهيم شدودي» جاء فيها:

«الفاتحة»

أتريد أن تعمر طويلا؟

درس أحدهم أسباب طول العمر فوجد أن السبب الذي يكاد يكون عليه إجماع المعمرين هو البشاشة والضحك وتجنب الغضب والعبوس.

فمن ذلك أن فلاحًا فرنسيًا اسمه «جان مواي» عاش ١٢٠ سنة قال: لا أذكر أنني غضبت مرة واحدة ومنه قول آخر جاوز المائة «إنني مدين بطول عمري لبشاشتي وراحة قلبي..».

وقال فونتنل الكاتب الفرنسي المشهور الذي عاش أكثر من مائة سنة: لم أحفل يومًا بما وجه إلي من لوم وسب بل كنت دائمًا بشوشًا مشفقًا حتى على أعدائي «وقال ليبنتز الفيلسوف الألماني: إن طيبة القلب وانشراح النفس من أهم أسباب طول العمر» وسئل أخيرًا المستر «شونسي ديبو» الخطيب الأميركي المشهور الذي كاد يبلغ المائة عن سبب التعمير في نظره فقال: « كن بشوشًا باسمًا ولا تفكر إلا فيما يسر ويشرح ..»

وهذا أيها القارئ الكريم ما نرجو أن تعينك « الفكاهة» عليه فهي تبغي أن تكون وسيلة لبهجتك وسرورك وطول عمرك بإذن الله

المحرر

الافتتاحية:

وفي افتتاحية العدد الأول للأستاذ فكري أباظة و التي تُوّجها بعنوان «الفكاهة». لم تقتصر الافتتاحية على فلسفة الفكاهة والتنظير لها. فقد حرص الكاتب على تطعيمها بحادثة طريفة يُفهم منها أنها واقعية، استهلها بالقول ان أخاه الصغير، «عجيب الأطوار، اشترى ذات يوم كراسة صغيرة «أنيقة» يسميها الأجانب أوتوجراف، ومخصصة لعبارات يكتبها العظماء».



«قلت: إذاً هل أكتب كلمة؟ قال: لا. إنها خاصة بالعظماء كما ذكرت. قلت حسناً، وفّقك الشيطان في مشروعك السخيف». ولكن العظماء لم يستجيبوا لطلبه. لذلك عاد إلى أخيه وقال له: لم أظفر بعظيم واحد يفهم قيمة مشروعي. فلم يبق إلا أن تكتب لي أنت وأمثالك كلمات ..

فكتب له على الفور « أيها الشيوخ! أيها الشبان ! أيتها النساء! ما الحياة؟ وما الدنيا؟؟ رواية على مسرح تبدأ برفع الستار وتنتهي بإسدال الستار.. ثم يضيع أثرها في أذهان المشاهدين. فهي حزن ساعات أو سرور ساعات.. ثم لا شيء.. اقطعوا الحياة إذًا باللذة وقهقهوا على الدنيا قبل أن تقهقه عليكم . وهكذا استمر في الكتابة لإخيه في دفاتره من أوتوجراف لدفتر للوصايا إلى أن كتب في نهاية المقالة رأيه في الحياة بين الكآبة والمرح فقال « الكآبة ضعف وجبن وغباوة. توَلـدُ ضعفًا وجبنًا وغباوة. جربت الكآبة بعض ليال في جمعية من أصدقائي: فكان الإجماع على أنني ثقيل، وعلى أنني كنت في فترات الكآبة سخيف الكلام، عليل المنطق.. غبيًا؟

الكآبة صدأ يغطي الذهن الصافي بطبقة كثيفة من القاذورات فكيف يفكر؟ وكيف ينتج ، وكيف يؤدي عمله في الحياة.

لا يجلو هذا الصدأ إلا الفكاهة. إلا المسرح. فابعدوا عن الأذان صدأ الأذهان، وتجلوا بها أمام الناس صافية نقية.. !

لا تحتجوا بطبيعة النفوس المظلمة. فلكل شيء علاج، والمران أنجح علاج لظلام النفوس!

لهذا كم صفقت طربًا لصدور هذه المجلة « الفكاهة» ومن التوفيق أن تصدر في هذه الظروف لتؤدي واجبها نحو المجتمع.

وعلى الفور بدأ فكري أباظة يفنط دور « مجلة الفكاهة» ويضع دستورها في المجتمع في تلك الفترة التي كانت تنبىء بالأزمات الاقتصادية والسياسية فقال: ستهبط على «السياسي» فتخفف من لوعة الاحتلال ومصيبة السودان وتَحكم قصر الدوبارة وتحفظات ٢٨ فبراير فتجدد في ذهنه عوامل التنشيط وتنير له الطريق!

وستهبط على « الزارع والتاجر» فتعزيهما تعزية مسلية في «القطن» فقيد الوطن

العزيز.. فتظفر بابتسامة وسط الدموع. وقد تطرد الابتسامة الواحدة أشباح اليأس العديدة. وقد تفعل الابتسامة في معركة الحياة ما لا تفعله القنابل والمدافع في معارك الحروب!

وستهبط على «المنزل الحزين» لفقد عزيز راحل فتنتشل القلوب الباكية من عالم القبور واللحود. إلى عالم الشمس الضاحكة، والنسيم المنعش، والزهور المتفتحة الثغور!!



الولد : يا شاويش الحق واحد نازل ضرب في ابويه بقى له ساعة
العسكري : وليه ما جيتش قوام ؟
الولد : ما هو دلوقت بس بقى هو اللي يضرب ابويه

احتقروا المتاعب أيها الناس. واضحكوا يضحك لكم العالم. فإن أبيتم إلا أن تبكوا وتحزنوا وتندبوا وتلطموا فاهجروا بالله عليكم عالم الحركة والكفاح و أسرعوا إلى الشواطئ البعيدة و « اشربوا من البحر»

« فكري أباظة المحامي»

***

افتتاحية « أبو بثينة»

أما الشاعر الظريف والزجال خفيف الظل «أبو بثينة» الذي انتخبوه أميراً للزجالين فقد بدأ العدد الأول بقصيدة طوية فيها منهج مجلة الفكاهة وكانت بعنوان :

عيش مع الناس باللطافة!!

هـــيص وفـــرفش وانتبـــه لي   يـــاللي ســـابح في الخيـــال
انبســـــط خليـــــك هلهـــلي   تلتقـــى الـــدنيا دي عـــال

خـــلي في الـــدنيا حياتـــك   حـــظ خـــالص وانبســـاط
اوعـــى تبكـــي الـــلي فاتـــك   ايـــه ح تاخـــد م العيـــاط
مـــا تبـــاليش واظهـــر ثباتـــك   الطـــرب يوجـــد نشـــاط
اوعـــى تحـــزن لـــو بياتـــك   حتـــى يصـــبح ع الـــبلاط
بـــص بـــالعين الجميلـــة   تلقـــى في الـــدنيا الجمـــال
وان لقيـــت دنيـــاك ثقيلـــة   ســـوق عـــلى الـــدنيا الـــدلال

قـــولي إيـــه بـــس الـــلي نابـــك   م الزعـــــل والاكتئــــــاب
انتهـــــز فرصـــــة شـــــبابك   قبـــل مـــا يـــروح الشـــباب
بـــس ابقـــى اعمـــل حســـابك   لمـــا تختـــار الصـــحاب
عـــيش مـــع النـــاس باللطافـــة   والمحبـــــة والوفـــــالق
الحيـــاة عـــاوزة الخفافـــة   بـــس ســـيبك م النفـــاق

بـــص تلقـــى الفجـــر شأشـــأ   و النـــدى فـــوق الزهـــور
و الطيـــور صـــابحة تـــزأزأ   يـــا حـــلاوة ع الطيـــور
و النســـيم ماشـــي مزنـــأ   عـــلى الغصـــون والـــدنيا نـــور

وانــت ليــه قاعــد مزمــزأ ... زي مدخنـــة البـــابور؟
قــوم يــا شـيخ نعـنش فـؤادك ... وانبســط و اضــحك وهــزر
لــيس مــن يخطــب ودادك ... لــو يشــوف وشــك مكشــر؟

لمــا تقضــي لــك شــويه ... في الطــرب ذهنــك يــروق
والله دي الســاعة الهنيــة ... تجعــل الانســان يفــوق
يــا جــدع اســمع وصــية ... دا الزعــل اكبــر خــزوق
« والفكاهـــة» ألماظيــــة ... بــس لــو تعــرف تــدوق
ابقــى خــلي العقــل فاصــل ... بـــالتروي في الأمـــور
و التـــروي في المســـائل ... أصــله جــي مــن الســرور

زغزغـــوني دلعـــوني ... هشــكوني يـــا جـــوار
ضـــحكوني ســـمعوني ... لجــل مــا انســى المــرار
فســـحوني فرجـــوني ... ع الجاموســـة والحمـــار
غطســـوني فطســـوني ... موتـــوني في الهـــزار
مــش تمــلي كــل ســاعة ... جــد خــالص يــا خفيــف
خــلي أوقــات للدلاعــة ... بعــد ســعيك للرغيــف

« أبو بثينة»

***

أما الشاعر الكبير ومخترع شعر الحلمنتيشة فقد بدأ منذ العدد الثاني من مجلة الفكاهة يكتب « المشعلقات» وهي مجموعة من المعارضات الشعرية الساخرة على وزن المعلقات القديمة الشهيرة في الشعر العربي ويبدأها ببيت من أبيات تلك

المعلقات ثم يكمل قصيدته على نفس الوزن والنغمات بموضوع آخر ساخر يجمع بين الفصحى والعامية وفي أول مشعلقة عارض معلقة طرفة ابن العبد التي يقول في مطلعها:

لخولة أطلال ببرقه ثهمد

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد



غاية الفطنة

الضابط : يا عسكري ، قل لزملائك انه بكره اذا أمطرت الصبح حانعمل الاستعراض بعد الظهر ، او نعمل الاستعراض الصبح اذا كانت حاتمطر بعد الظهر

العسكري : واذا امطرت بكره طول النهار ؟

الضابط : نبقى نعمل الاستعراض النهارده آخر !

المشعلقة (١):

لزينب دكان بحارة منجد

تلوح بها أقفاص عيش مقدد

وقوفا بها صحبى علي هزارها

يقولون لا تقطع هزارك وأقعد

أنا الرجل الساهي الذي تعرفونه

حويط كجن العطفة المتلبد

فمالي اراني وابن عمي مصطفى

متى أدن منها ينأ عنها ويبعد

يقول وقد ألقى الرغيف وسابني

الست ترى جوزها عويس بن أحمد

فلما تناغشنا الغدا وهزرت

معانا وأعطتنا برولا بموعد

رأت زوجها يدنو فغطت ذراعها

بشال طويل كالملاية أسود

وقالت يا لهوي جتكو نيلة امشوا من هنا

افنديه ايه دول جوزي شايف دا شيء ردي

فأقبل زوج البنت يلعن أمها

ويسعى إلينا بالمداس المهربد

ولا خير في خبص ترى الضرب بعده

ولا هاجم يأتيك بعد الترصد

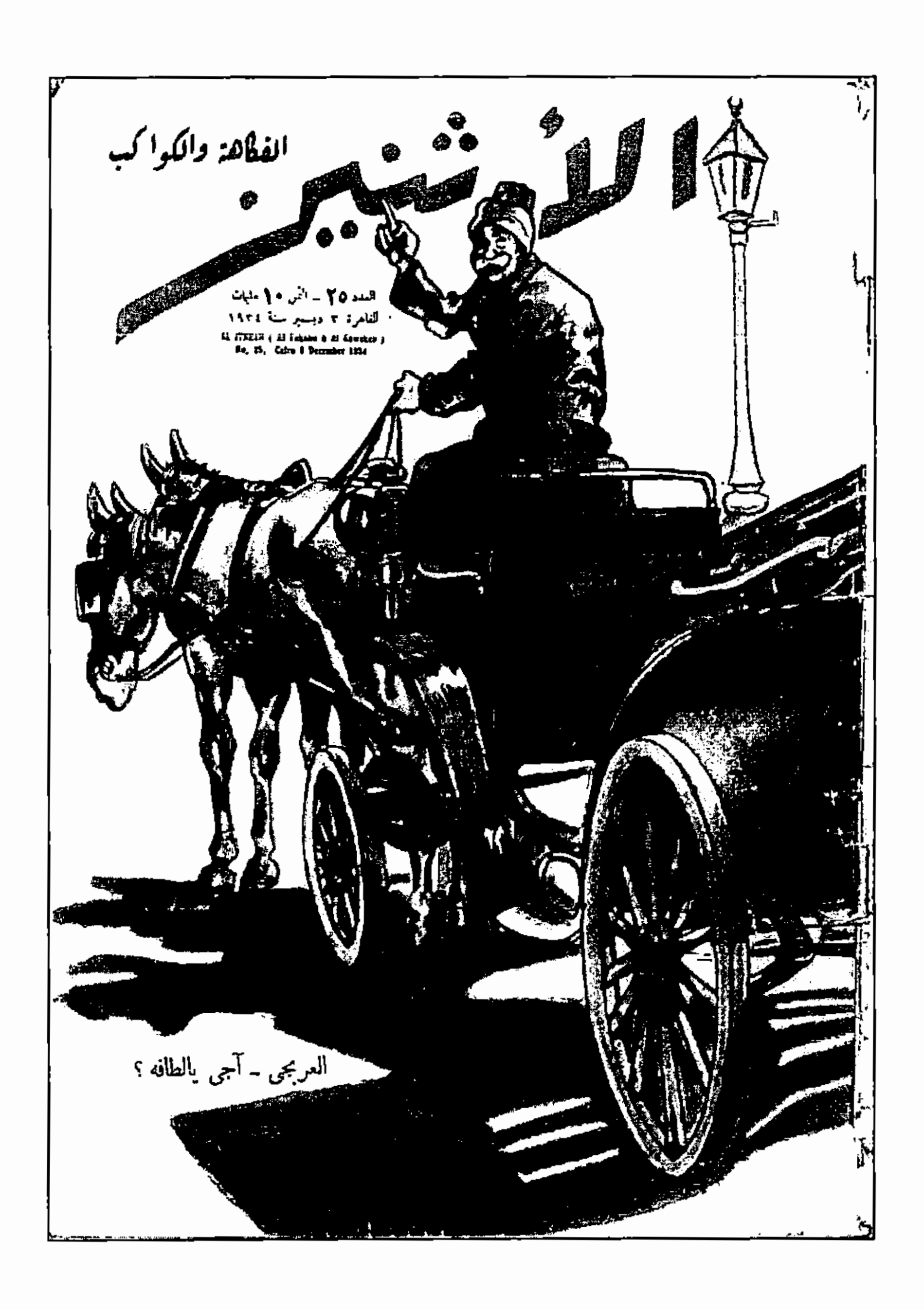
ستبدي لك العصيان ما كنت جاهلا

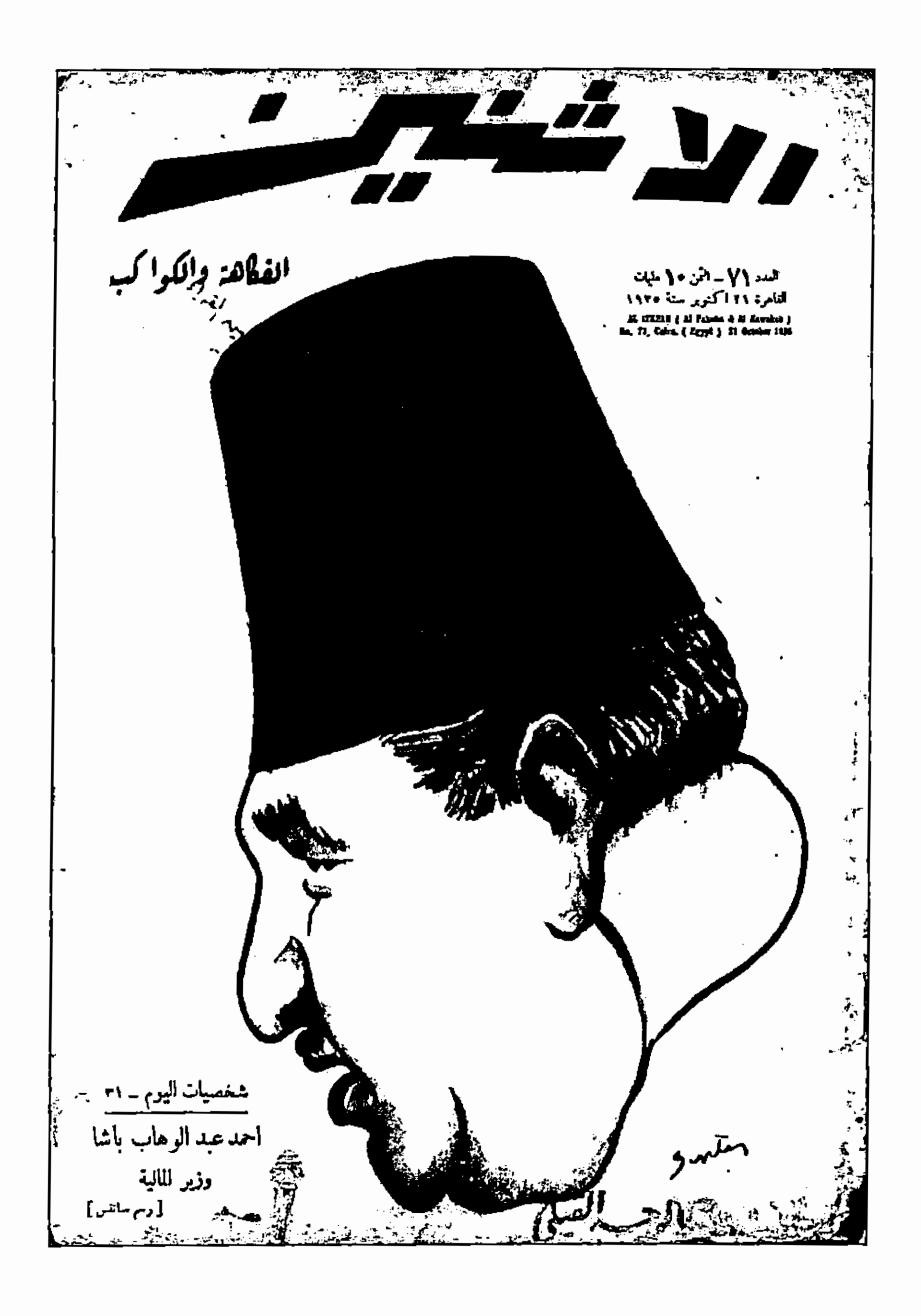
ويأتيك بالمركوب من لم تهدد

منهج الدراسة

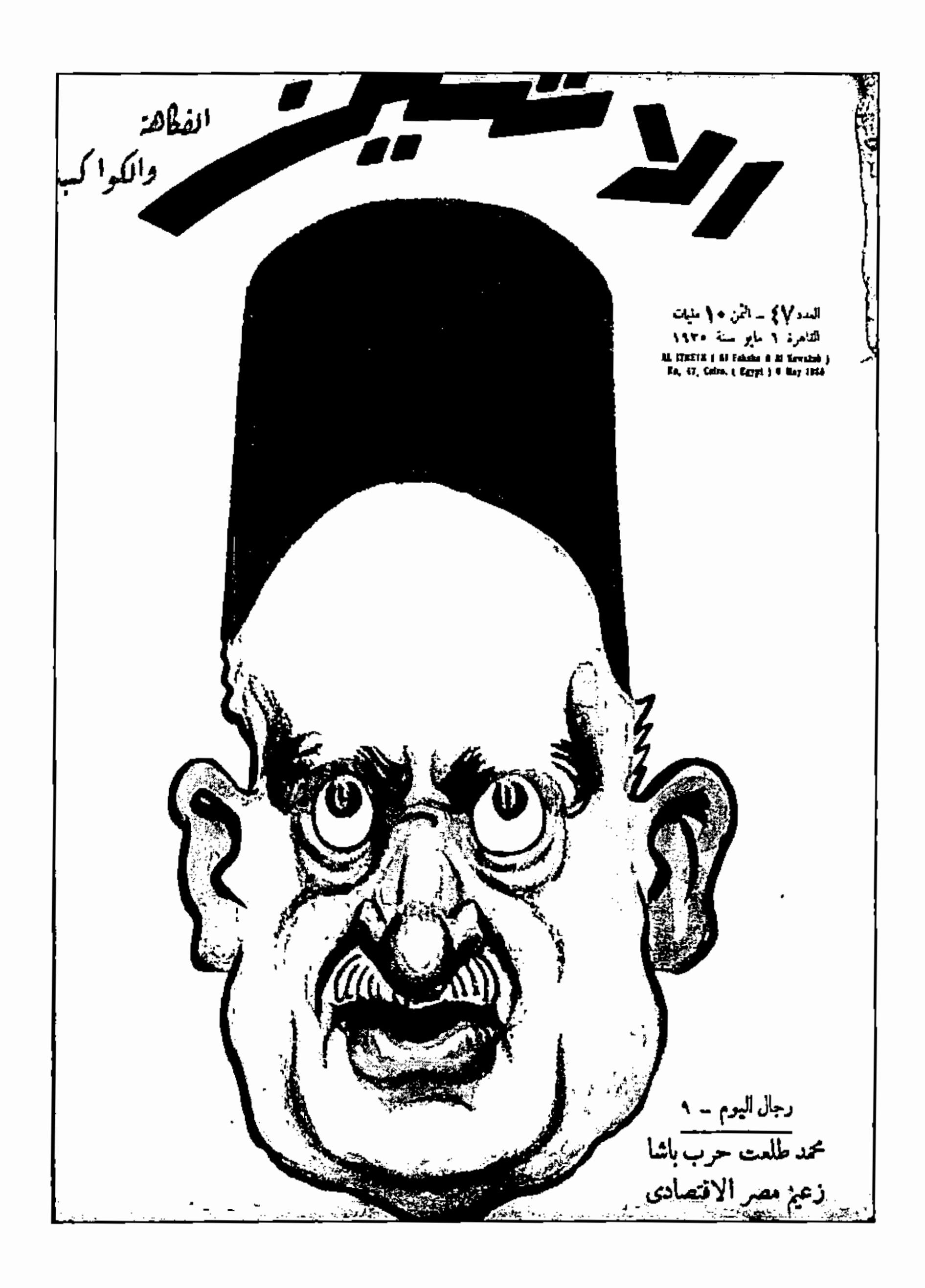


ولأن مجلة « الفكاهة» تميزت بوجود مجموعة من الكتاب الذين أثروا صفحاتها بابداعهم، ومجموعة من الرسامين ابهرونا بابداعهم، فمن الأفضل دراسة كل واحد مهم على حدى وعرض مجموعة من أجمل ما كتب على صفحات « مجلة الفكاهة»ونبذه عن تاريخه وأسلوبه في الكتابة. ثم نتعرض للأبواب الثابتة للمجلة ما جاء فيها من أحداث متتابعة ومواقف، وسنبدأ برسام المجلة الذي برع في إضافة فن وحركة مختلفة في هذا العصر كانت سببًا في رواج المجلة، وانتشارها.

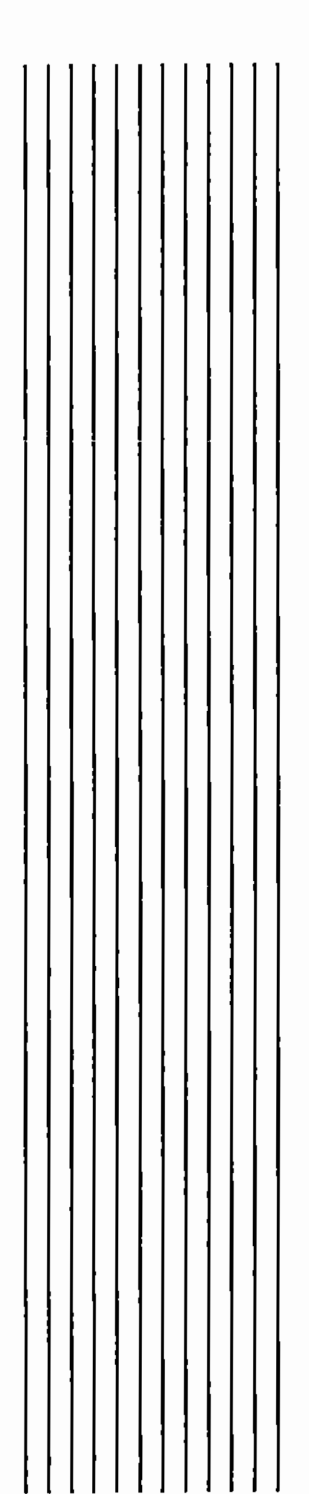

الأثنين
الفكاهة والكواكب
العدد ٢٥ ـ الثمن ١٠ مليمات
القاهرة ٣ ديسمبر سنة ١٩٣٤
العربجى ـ آجى يالطافه ؟



الاثنين
الفكاهة والكواكب
العدد ٧١ ـ الثمن ١٠ مليمات
القاهرة ٢١ أكتوبر سنة ١٩٣٥
شخصيات اليوم ـ ٣١
أحمد عبد الوهاب باشا
وزير المالية
[رسم سانتس]


الاثنين
الفكاهة
والكواكب
العدد ٤٧ ـ الثمن ١٠ مليات
القاهرة ٦ مايو سنة ١٩٣٠
رجال اليوم ـ ٩
محمد طلعت حرب باشا
زعيم مصر الاقتصادى


الكواكب
٥ مليمات



الفنان علي رفقي

ريشة مهاجرة أذهلت وطورت فن الكاريكاتير في مصر

قلم تحرير الفكاهة

[طلب الينا كثيرون من القراء صورة محررى « الفكاهة » فرأينا اجابة طلبهم]

مشاغب

معتوه

مفتى الفكاهة

شاعر الفكاهة

مصور الفكاهة

على شاطىء البحر



الحكومة واقفة لمهربي المواد المخدرة بالمرصاد، ولا ينقصها إلا أن تضم رجليها لتدوس ما يتسرب بينهما من المهربات ...

«الفنان علي رفقي»

كم أتعبني البحث عنه، وبيني وبينه زمان بعيد، وأجيال مرت.. فبقدر ما أبهرني بقدر ما أتعبني، إنه الفنان الذي لم يكتب عنه أحد!! برغم أن فنه وخطوطه كانا مدرسة للجميع!

فكل مؤرخ لهذا الفن يذكر اسمه مع بضعة سطور لا تشفي صدر الباحث، وكلما ازداد البحث صعوبة كلما ازدادت متعته، سألت عنه منذ سنوات طويلة كبار فناني الكاريكاتير الذين رحلوا عن عالمنا والذين كان لي شرف صحبتهم والتعلم منهم في نهاية الثمانينات، الفنان محمد عبد المنعم رخا، والفنان زهدي العدوي، والفنان أحمد طوغان، فأخبروني ببعض التفاصيل عنه، وسألت عنه الفنان أحمد عبد النعيم مؤرخ الكاريكاتير فأخبرني أيضًا بما وجده في رحلته للبحث عنه.. وقرأت ما كتبه الفنان الليبي المذهل «محمد الزواوي» عن انبهاره برسوم رفقي وكيف كانت خطوطه هي التي علمته أن الكاريكاتير هو عالم الحركة والتفاصيل والدقة، وقرأت أيضًا ما كتبه الفنان رخا عن أن خطوط رفقي هي التي طورت رسومه، وعلمته كيف تكون الحركة والانفعالات، وكيف يطور ملامح الشخصيات، وفي النهاية وبعد أن ظللت سنوات في رحلتي بين المجلات القديمة والنادرة وتتبعت أعماله نجحت في أن أزيح الستار عن حكايته، وكيف جاء إلى مصر وصار نجم الفن الصحفي فيها في بدايات القرن التاسع عشر.. إنه الفنان «علي رفقي».

وكما نعرف فإن أول من رسم الكاريكاتير في مصر على نطاق واسع وبتفاصيل مدهشة كان الفنان الأسباني «جوان سانتس» الذي أطلقوا عليه في عصره أسم ملك الكاريكاتير، وهو أحد مدرسي مدرسة الفنون الجميلة التي أسسها «الأمير يوسف كمال» عام ١٩٠٦ ، ويُعد «سانتس» هو أول فنان يرسم الكاريكاتير على النمط الحديث في مصر متأثرًا بالمدرسة الفرنسية..

وكان يرسم أغلفة وصفحات مجلة الكشكول التي صدرت عـام ١٩٢١ و كـان يصدرها سليمان فوزي، و كان في هذا التوقيـت يرسـم الكاريكـاتير مـن الفنـانين المصريين الفنان أيهـاب خلوصـي والفنـان محمـود مختـار قبـل أن يتفـرغ لفـن النحت، ولكنها كانـت خطـوط بسيطة وغيـر دقيقـة وتفتقـد إلى حرفية الحركة ودقة التعبير، غير أنها نالت فضل السبق والريادة.. وفي تلك الفترة وفي نهاية الحرب العالمية الثانيـة، عنـدما اسـتولى عـلى الحكـم في تركيـا « كمـال أتـاتورك» وانهـارت الدولـة والخلافـة العثمانيـة، أخـذ «الذئب الأغبر كمـال أتـاتورك» كما يسمونه على عاتقه القضـاء عـلى كـل مـا يمـت للقيـادة في الدولـة العثمانيـة بصـلة، وبـدأ الكثير من مَـن تبقـي مـن قـواد الجـيش التركـي و أبطالـه الهروب من تركيا ورحل الكثير منهم إلى مصر، وكان مـن بيـنهم ضـابط مهنـدس تركي في الأربعينيات من عمره، وصل إلى منصب « كبير ياوران » في قصر السلطان عبد المجيد آخر سلطان لتركيا.. « وهو الضابط علي رفقي»



هاجر هذا الضابط إلى مصر ومعه أسرته الصغيرة وأخويه « شـوقي وسـليمان» وبحث عن عمـل في مصـر، وأخيرًا وجـد عمـلا كمهنـدس صـغير في «مصـلحة المهندس خانة» بمصر، وبدأ يعيش هو وأسرته حياة بسيطة لكنهـا مسـتقرة بعـض

الشيء، وقد وجد بمصر الأمان، والترحاب، من هذا الشعب البسيط الذي كان الكثير منه مازالوا يدينون بالولاء للحكم وللسلطان العثماني، رغم اختلاف الدولة العلوية الحاكمة معهم، ورضوخها للانتداب والحكم البريطاني.



الشيخ علي ـ الاتنين افنديه دول بيتعاركو عشان ايه ؟
الاسطى احمد ـ عشان واحد منهم شاف مع التاني واحده امريكيه ونصح له انه يتجوزها . ومن سلامة نيته سمع نصيحته

وتعايش« رفقي» مع الشعب المصري، وأحب حياته الجديدة، وأحب مصر بعَبَقِ تاريخها، وبساطة حارتها، وكان يرسم ملامحهم طوال الوقت، وكأن ريشته القوية قد وجدت مجالا خصبًا لترسمه ووجوهًا باسمة وحركة وحياة مختلفة، ظل «علي رفقي» يرسم كل ما يشاهده، وكرجل مثقف ومهندس خبير كان يتابع الصحافة المصرية، وتطور الأحداث في العالم بعد الحرب، وفي تلك الفترة حدثت ثورة ١٩١٩ وعاش مع الشعب المصري حلمه بزوال الحماية البريطانية، وأحب سعد زغلول ووجد فيه فرصة للشعب في خلاصه من المستعمر، وبدأ يرسم الكاريكاتير ليدافع عن قضية مصر، ورغم أن مجلة الكشكول التي كانت تدفع بسخاء للفنان جوان سانتيس قد فتحت له الأبواب إلا أنه رفض أن يرسم بها لأنها كانت موالية للقصر في هجومه على سعد زغلول، وكان هو كصاحب مبدأ يرفض أن يرسم ما يخالف مبادئه، واتجه للعمل في

«دار اللطائف المصورة» التي كانت تُصدر عدة إصدارت وكان يرسم بها صفحة للطرائف والتسلية في كل عدد عام ١٩٢٣ وكان يرافقه الرسم بها الرسام المصري «ايهاب خلوصي» والرسام المصري «الحسين فوزي»، وعندما فكرت دار اللطائف المصورة عام ١٩٢٣ في إصدار أول مجلة أطفال مرسومة بطريقة الكوميكس »



الشريط المرسوم» و كان ذلك قبل صدور مجلة ميكي ب ١٢ عام.!! كانت خطوط الفنان رفقي القوية ونكاته الطريفة هي التى أوحت لهم بتلك الفكرة، فاستقطبوا الشيخ يونس القاضي « مؤلف نشيد بلادي بلادي» ليكتب المجلة للأطفال بطريقة السجع البسيط والنكتة والقصة المفرحة وقام الفنان علي رفقي برسم معظم المجلة وشاركه فيها الفنانين المصريين الحسين فوزي وايهاب خلوصي.. واستمر طوال عام ١٩٢٣ يرسم اغلفة وموتيفات للإصدارات «دار اللطائف المصورة» إلى أن أعاد « أحمد حافظ عوض إصدار مجلته «خيال الظل» والتي كانت تصدر منذ عام ١٩٠٧ ثم توقفت وأعاد إصدارها عام ١٩٢٤ فاتجه الفنان «علي رفقي»على الفور إلى مجلة خيال الظل التي كانت تؤيد «سعد زغلول» وبدأ من خلالها يرسم لوحات كاريكاتورية رائعة يؤيد فيها ثورة الشعب المصري .



الاول ـ اذا اديتك عشرة جنيه تبق مديون لي واذا اعطيتني عشرة جنيه تبق ايه ؟
الثاني ـ ابق حار

ويقول عن تلك الفترة الفنان أحمد عبد النعيم في كتابه « الكشكول» أن مجلة خيال الظل استعانت في بداية الأمر برسام من بلاد القوقاز « جورمانيوس» وهو في االاساس خطاط، حاول العمل لفترة كرسام كاريكاتير لقلة عدد الرسامين وكثرة الإصدارات الصحفية، ولكنه لم يستمر طويلا، فلم يكن صاحب ريشة قوية، وفي يوليو من عام ١٩٢٤ استعانت المجلة برسام تركي قوي هو الفنان «علي رفقي»

وتخوفت المجلة من الفنان التركي في بداية الأمر، وذلك لأن رفقي رجل كان يعمل كبيرًا للياوران في قصر السلطان التركي قبل هروبه إلى مصر، وعندما جاء كان من الطبيعي أن يعمل في مجلة محسوبة على القصر كمجلة الكشكول، وليست مجلة معرضة للسطان والقصر، فتخوفت إدارة المجلة من الرسام القادم إليها، ولكنها نظرًا للحاجة عرضت عليه العمل كرسام موتيفات بسيطة، وكانت رسومه الأولى لرسمين الأولى لرجل يضحك وهو يتحدث في التليفون، والكاريكاتير الثاني لسيدة بدينة تضع المساحيق على وجهها و ابنتها تنظر إليها وتقول: « نفسي أكبر ياماما علشان احط أحمر».

ومن الواضح أن واضع الفكرة ليس الرسام نفسه، واستمر أداء رفقي البسيط حتى وقع حادث محاولة اغتيال سعد باشا بحطة مصر، هنا رسم رفقي صورة كاريكاتيرية لسعد باشا يجلس على سرير المرض بالمستشفى حوله ملائكة بملابسهم البيضاء، وكانت صورة معبرة جدًا فرحت بها إدارة المجلة، ونشرتها داخليًا على صفحتين بالألوان، وقد طلب «أحمد حافظ عوض» من «رفقي» إعادة رسم الصورة بعد إضافة ملاك آخر يحمل بشرة سمراء «السودان» وكانت ضمن القطر المصري، وأعادت المجلة نشر الصورة أكثر من مرة، وهنا تغيرت النظرة للفنان القادم، وأصبح فنان المجلة الأول»

وهكذا يوضح لنا الفنان أحمد عبد النعيم تلك الفترة في كتابه..

واستمرت أغلفة الفنان «رفقي» وعمله بمجلة خيال الظل طوال عام ١٩٢٤ مما أغضب «سليمان فوزي» صاحب مجلة الكشكول من هذا النجاح فأشاع أن الفنان «على رفقي» جاسوسًا ليتخلص منه.. ولكي يتخلص الفنان من تلك التهمة حول رسومه إلى الرسوم الإجتماعية بدلاً من السياسية، وكانت الرسوم الإجتماعية فاتحة خير له فقد راقت تلك الرسوم لدار الهلال والتي كانت في تلك الفترة من أهم دور النشر و كانت دار الهلال في تلك السنوات تتعامل مع الصحافة

عمومًا على أنها استثمار جيد للأموال، ولـذلك لم تكـن لتسـمح لأحـد أن يُعـرض استثماراتها لأخطار لذلك لم تكن تتعرض للسياسة بشكل يضـايق القصـر وكانـت تهتم بالمشاكل الاجتماعية والصحافة الخارجيـة ، وكانـت تصـدر مجلـة الهـلال والمصور ومجلة كل شيء وكـل شـيء والـدنيا ومجلـة الـدنيا المصـورة وتهـتم بالصور والرسوم والموتيفات والرسوم التوضـيحية بشـكل خـاص، فوجـدت في رسومه الدقيقة الشديدة الحركة ما يناسب نجاح صفحاته فبدأ بالعمل بدار الهلال بجميع إصداراتها في الرسوم الاجتماعية والاغلفة ورسوم الإعلانات، إلى أن قـررا «أيميل وشكري زيدان» صاحبا الهلال إصدار مجلة فكاهية متميزة ساخرة وناقدة اجتماعيًا تعتمد في كل صفحاتها على الرسوم الكاريكاتورية وكانـت تلـك المجلـة هي « مجلة الفكاهة» فصار الفنان «علي رفقي» هـو فنانهـا الأول ورسـام غلافهـا، وكان هذا الفنان المتميز في كل تلك الفترة يقوم بتدريب أخوه «شوقي» على رسـم الكاريكاتير طمعًا في أن يكون معاونًا له في أعماله، وبرع أخوه في هـذا المجـال إلا أن الحركة عنده لم تكن بقوة الفنان رفقي لكنه كان دقيقًا في عمله مما جعل المجلة تقبل بوجوده معه في دار الهلال، وابتكر «رفقـي» شخصـية «جحـا و أبـو نـواس» ويُذكر لرفقي أنه أول من حاول ادخـال الكاريكـاتير في السـينما المصـرية فرسـم فيلمًا كارتونيًا عن الشخصيتان «جحا وأبو نواس».

ولم يكتف بذلك فقد كان ماهرًا جدًا في صناعة الأحبار وتركيبات الطباعة فـوفر على دار الهلال الكثيـر مـن الأمـوال وكـان مـن أسـباب تطـور الصـورة الملونـة ووضوحها بمجلاتها..

وكانت مشكلة الفنان « علي رفقي» مع دار الهلال تلك الدار التي كانت تحقـق له استقرارًا ماديًا بعمله في معظم مطبوعاتها، هـي أن إدارة المجلـة كانـت تتعامـل بحذر مع كل ما يخالف السياسة البريطانية، وذلك لأن مصر كانت تحت الإنتداب البريطاني، وهذا بالطبع يجعلها تمتدح دائمًا «كمال أتاتورك» مغتصب الحكم مـن السلطان عبد الجميد، وكان «علي رفقي» يساعد المعارضة التركية ويُصدر بمعظم

ما يربحه من مال من دار الهلال «مجلة خاصة بالمعارضة التركية» إسمها مجلة « تركيا توداي» حتى أن دار الهلال هددته بالفصل بسببها أكثر من مرة وفي النهاية عام ١٩٣٤ خيروه بين البقاء في إصدارها الذي يُغضب المندوب السامي البريطاني وبين البقاء في عمله المستقر بدار الهلال، فاختار مجلته المعارضة، وخرج من دار الهلال بعد أن قضى فيها أكثر من سبع سنوات..

حاولت دار الهلال الاستمرار في إصدار مجلة «الفكاهة» بدونه، وبدأت تستقطب بعض لوحات البورتريه الكاريكاتوري من الفنان «ساتيس» وبدأ يظهر على أغلفتها رسوم لخطوط ضعيفة لبعض الرسامين الذين كانت تستقطبهم لرسم الموتيفات، بالإضافة إلى أن المجلة كانت في تلك التوقيت قد بدأت في الضعف، وتغير اتجاه تفكير الإدارة مما جعلها تهتم بالقصص الطويلة والمترجمة التي لا تهم القاريء الذي اعتاد على الطرفة السريعة والنقد اللاذع والجمل القصيرة، فقررت دار الهلال في هذا العام أن توقف مجلة الفكاهة ولكن بطريقة مبتكرة فقد كانت مجلة «الكواكب» قد صدرت عام ١٩٣٢ وقررت إدرة الهلال أن تضم مجلتي «الفكاهة والكواكب» في مجلة واحدة تكون نصفها عن الفن والفنانين والنصف الآخر يسير على منهج مجلة الفكاهة فقررت أن تتوقف مجلة الفكاهة عن صدورها بشكلها التقليدي، وتعود للصدور مندمجة مع الكواكب بإسم « الفكاهة والكواكب» و كان يرسم غلافها الفنان الاسباني سانتيس وكانت معظم الأغلفة بورتريهات كاريكاتورية طريفة لفنانين وزعماء مصر، وتُعد تلك الأغلفة من أبرع ما رسم الفنان «سانتيس» في أواخر حياته، حيث كانت مدرسة جديدة في تلخيص الوجوه تخلى فيها عن طريقته التقليدية الجافة التي كانت أقرب لتلخيص البورتريه مع المبالغة البسيطة، وبدأ في تقديم البورتريه الكاريكاتوري الحديث المعتمد على المبالغة الشديدة الساخرة، ثم تم تغير إسم المجلة مرة أخرى فبدلاً من أن تكون «مجلة الفكاهة والكواكب» أصبح اسمها « الاثنين» أي المجلتين « وتحتها بخط

صغير « الفكاهة والكواكب» ولما بدأت مجلة الاثنين في النجاح أعادوا صدور مجلة الكواكب منفصلة وأصبحت مجلة الإثنين اسمها « الاثنين والدنيا» واختفت مجلة « الفكاهة إلى الأبد وانتهى عصرها..

ولكن ماذا حدث للفنان « علي رفقي بعد تركه لدار الهلال!!

تنقل الفنان بين الكثير من المجلات وشارك «بيرم التونسي» في مجلة أصدرها اسمها «ياهو» لكنها لم تستمر طويلا، وأخيرًا أصدر مع صديقه القديم ورفيق رحلته الأديب حسين شفيق المصري مجلة «الباشكاتب» التي رأس تحريها الفنان رفقي، لكنها لم تستمر طويلا أيضًا ورسم بعض أغلفة مجلة «روزال يوسف»..

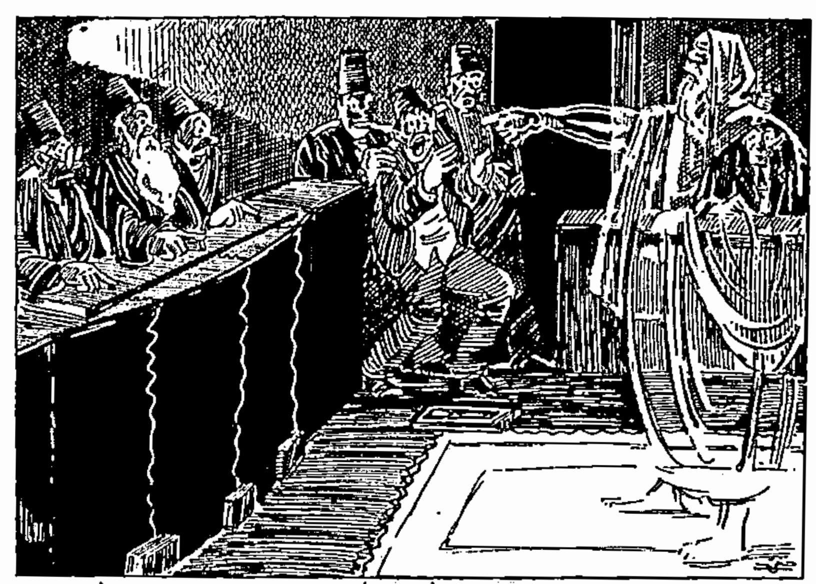
وعرض عليه أخوه سليمان أن يشاركه في مصنع للبسكويت أسماه «بسكويت الديك».. لكن المصنع لم ينجح وخسر فيه معظم أمواله.

ثم افتتح مع أخوه «سليمان» مصنعا لتصنيع أحبار الطباعة « التي كان عبقريًا فيها» حيث أنه لم يكن منتشرًا في تلك الأونه غير الطباعة بالحجر ونجح في هذه المرة نجاحا مبهرا ولكن القدر لم يمهله أن يستمتع بنجاحه التجاري وكانت نهاية حياته.

وكان آخر ما أبدعته موهبة الفنان «علي رفقي» مجموعة من اللوحات الكاريكاتورية الرائعة على صفحات جريدة رزواليوسف اليومية في أواخر الثلاثينات ولكن الجريدة ورفقي توقفا عن الحياة..

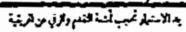

شم النسيم ... وأشياء أخرى
شم ألعيا
شم على ضهر ايده
شم الارض
شم الفقر
شم النسيم
شم الغرام

مصر سنة ٢٠٠٠ ـ سلسلة مشاهد خيالية ـ ١٠



استحضار الارواح في تحقيق الجنايات





يد الاستعمار تحجب أشعة التقدم والرقي عن إفريقية





يتعجب وهو أعجب

يتعجب الرجل من قتال الكلاب على الطعام والدول تتقاتل من أجل قطعة أرض

ويتعجب من خضوع الغنم للراعي من خوف العصا والرجال تخضع للمرأة من غير عصا

ويتعجب الرجل من صبر الحمار على حمل الأثقال وزوجته تحمله مثل ما يحمل الحمار

محادثات سياسية



جون بول : يا دولة الباشا أديك شفت اكرامنا لكم ، ان شا الله بق ما تبقاش تدقق و يانا !
ثروت باشا : أنا يا عم عود في حزمه ، واذا كان على الاكرام احنا ما فيش اكرم منا ، ما تدققوش انتم وسيبوا لنا بلادنا

فكري أباظة

بين الفكر والسياسة والابتسامة

مكر فلاحي



— اديني تذكرة درجة تانية

— هات ١٥ قرش ، اخلص وراك ناس كتير

— ١٥ قرش ازاي . . . احنا بناخدها من بره بسبعة قروش !

كان أثمن ما يعتز به فكري أباظة هي تلك القصيدة التي كتبها « أمير الشعراء أحمد شوقي» في مدحه وفي مدح مجلته الفكاهة.. والتي كان مطلعها:

«فكري» أذقت القوم عفو بلاغة	وزففت محضًا للنهى ولبابا
من كل فاكهة وكل «فكاهة»	هيأت نقلاً واتخذت شرابا
مازلت تنشر كل طَيبة الشذى	حتى جمعت من «الفصول» كتابا
فأتى ألذ من «الربيع» وعهده	فصلا و أمتع في البدائع بابا
تلك الرسائل لو شكوت بها الهوى	طفت على أهل الهوى الأحبابا!

****

كان فكرى أباظة أصغر برلمانى في مجلس النواب، وكان من ألمع النجوم وأظرفهم ولم يتعرض للبهدلة وقلة القيمة أثناء تمثيله البرلمانى لدائرته (١٩٢٦ ١٩٥٠) إلا عندما حملوه بدون رحمة وألقوا به خارج القاعة لهجومه الشديد على الحزب السعدى ... !!

كان يتصور في البداية أن الزعيم «سعد زغلول» هو سبب كل مصائبه، بل وفشله في الوصول إلى البرلمان، لأن بعض مرشحي الوفد يتاجرون باسمه، ويكسبون الأصوات من حساب رصيده الوطني، وبذلك يُعرقلون الشباب من أمثاله ويعطلونهم عن القيام بدورهم لتمثيل الأمة والدفاع « لوجه الله» عن مصالحها، وأدى هجومه العنيف إلى أن استدعاه رئيس المجلس «سعد زغلول» ليسأله : لماذا كل هذا الهجوم علي يا حضرة المحامى المُحترم ؟ ورد عليه فكرى أباظة بلباقته المعروفة التي جعلت «سعد زغلول» يغرق في الضحك : أنا نائب صغير يا باشا، وأنت زعيم كبير ... بذمتك الناس هتعرفنى أزاي إن لم أشتم الزعيم العملاق ... ؟!

ويروى النائب فكرى أباظة تجربته مع الانتخابات لأول مرة، وكيف أن

تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ تمخض عن الدستور والبرلمان، فرقصت بعض الأحزاب وأطلقت الزغاريد وأقامت الزينات، وكشرت بعض الأحزاب الأخرى عن أنيابها ولبست السواد وهددت بعظائم الأمور لأن هذا التصريح في رأيها نكبة، ولكن ما إن بدأت الانتخابات حتى اندفعت نحوها الأحزاب الضاحكة والأحزاب الباكية لأن النيابة عن الأمة شرف ما بعده شرف، ثُم فيها أيضاً مرتب و(أبونيه) وحصانة، ونفوذ وجاه ومطامع وآمال، وأصبحت الباشوية والباكوية موضة قديمة، أما النيابة عن الأمة فكُلها فخفخة ونفخة وحب للظهور.

وهكذا اقتحم فكرى أباظة مرشح الحزب الوطني دائرة منيا القمح بالشرقية وسنه دون السن القانونية بسنتين، واستغل فرصة أنه من ساقطي القيد واجتاز تلك العقبة، ودخل المعركة مُعتمداً على الخُطب والبيانات، بينما خصمه المعروف الثرى يستعين بالخراف والعجول والديوك والفراخ والحمام والطعام والشراب لإقناع الناخبين، وزحف موكبه الصغير إلى القرى والكفور والعزب، فكان يشرب في اليوم أكثر من سبعين فنجاناً من القهوة؛ ويأكل أكثر من عشرة أرطال من العجوة؛ حتى لا يعتبره الناخبون مُتعجرفاً وجاهلاً بالأصول، إلا أن هزيمته المُنكرة أمام خصمه المُحاط بأقطاب الوفد وخُطبائه، جعلته يثور على نفسه ويندم على الخمسمائة جنيه «هي كل ثروته» التي بددها مُتصوراً أن علمه وشهادته وحظه الصحفي السعيد أهم أسلحته للفوز بمقعد في البرلمان.

ومن نوادره الظريفة في الانتخابات أنه في أحد الليالي تربص لسيارته عدد كبير من أنصار خصمه المُسلحين بالنبابيت والشوم والفؤوس ليعتدوا عليه فطلب من مُرافقيه أن يخدعوا المُتربصين بالهتاف بحياة خصمه، وجازت الحيلة على المُتربصين وظنوا أن الموكب موكب صاحبهم؛ فساهموا في الهتاف له، ومر ركبه بسلام، ولكن جاء من خلفه ركب خصمه، فظن الأنصار أنه ركب خصمهم «فكري أباظة» فانهالوا بالضرب الموجع على الموكب الذي أنتهي بنقل مُعظم خصومه إلى المستشفيات ... !!

وفى برلمان ١٩٢٦ استطاع بطلوع الروح أن يفوز على خصمه الذي استخدم ضده البنادق والرصاص والمتروليوزات وقطاع الطرق والحشيش والأفيون، وهرب إلى القاهرة انتظاراً للنتيجة في قهوة (الأنجلو) حتى أبلغوه تليفونياً في وقت متأخر بفوزه بفارق ضئيل على خصمه، لا يتعدى ٧٢ صوتاً، وكانت المُمثلة القديرة زينب صدقي ضمن شلته في المقهى فحبكت معها النكتة فقالت (٧٢) صوتاً بس ... كنت قولي وأنا (أرقعهم لك) ... !!



رحم الله فكرى أباظة الذي لم يصل إلى البرلمان بالدراع أو بالرشوة أو بإطلاق الإشاعات أو تبادل الاتهامات الظالمة، ولكنه جلس تحت القبة مُسلحاً بالخُلق القويم، واللسان الحلو، والوطنية الخالصة، والنكتة التي لا تُؤذى ... !! والذي أمتع الشعب المصري كله لسنوات طويلة، بسخريته اللاذعة ونقده البناء من خلال مقالاته الطريفة في مجلة الفكاهة، ومعظم إصدارات دار الهلال. وذلك عندما تم اختياره رئيسًا لتحرير مجلة الفكاهة فأحسن إدارتها وجعلها نموذجًا فريدًا للفكاهة الراقية إلى أن رأس تحرير مجلة المصور فجعلها عالمًا فريدًا للصحافة المتميزة .



مساومة على قبلة

عمة الولد : تعال هات بوسه وخد نكله

الولد : نكله . . . ! . . . يا سلام عليكي . . . قال نكله ؟ . . .
دي أمي لما تسقيني زيت الخروع بتديني اربعة دليم



الشاعر الذي تغنى بعاميته في قلب الفصحى فصار صاحب المشعلقات السبع ورائد الشعر الحلمنتيشي


زيارة الى حديقة الجيزة : تأملات بعض الحيوانات
النعامة (للبجعة) تحبى تعرفى انى أجمل منك ؟
شوفى الدموازيلات بيقلدونى ازاى
الفيل : اشمعنى يحبسونا وزميلتنا دى بره ؟
القرد : مادام فيهم ناس شكلهم ألعن من
شكلنا عمالين يتفرجوا ويضحكوا علينا ليه ؟
حمار الوحش : دلوقت البنات دول بيحبوهم
لونى بيعملوه موضة ويلبسوه ليه
السيد قشطة : يعنى كل ما اكل تتفرجوا على ،
مش قايل بسم الله .
الغزال : كل واحدة من دول فاكرة انها
غزالة زينا . مايحبسوهاش معانا ليه ؟

حسين شفيق المصري





أبحرت في عالم الصحافة القديمة قدر ما أبحرت فلم أجد من يُبهرني أكثر من هذا الأديب اللامع والشاعر الذي ينطلق كالجواد الجامح ... إنه تاريخ وحده من الإبداع، فقد كان يكتب بلا توقف، وكأن الوقت والشعر والأدب طوع يمينه، لم يهتم بأن يضع اسمه على أعماله بقدر اهتمامه بأن ينشر كُل كلمة كتبها، فقد كان يكتب في مجلة وينافس نفسه في أخرى، يُصبح رئيس تحرير لمجلة «كل شيء والعالم» ويعمل في دار الهلال، ويُصبح رئيساً لتحرير مجلة «الفكاهة» ورغم ذلك يُصدر معها ملحقً اضافيًا هو جريدة «البلاهة»، ويتبعها بمجلة «الناس والمسامير»، ويكتب في جريدة الخلاعة، والجوائب، والشجاعة، ومجلة الكشكول، والصرخة، وغيرها من المجلات الظاهرة والباطنة ... كماً هائلاً من المقالات الساخرة والنقد الاجتماعي والأخبار الفكاهية والنقد السياسي بلسان لاذع بالفكاهة والشعر، وفي نهاية حياته يُصر على إصدار مجلة باسم «الأيام» ليضع فيها خلاصة خبرته في عالم سخر منه، فملأ الدنيا فُكاهة وطرباً ومرحاً، وبذلك أيضاً ساعد على رواج الشعر الفصيح بأن قدمه بأسلوب سهل يُدخل اللفظ العامي مع اللفظ العربي في نظم مُطْرد فيشجع غير المتعلم على قراءة التراث الشعري، ويحس في نفسه من السمو ما يدفعه إلى تصفح

دواوين الكبار من المشهورين، ويظل الأستاذ كالطائر الطليق يملأ الدنيا بأغاريده.

ومن الغريب أنه كان يوقع بعشرات الأسماء على قصائده في مجلة الفكاهة يوقع بشاعر الفكاهة، وعلى مقالاته الفكاهية يوقع بأسماء شخصياته التي اخترعها فيها مثل «أم إبراهيم»، والشاويش شعلان، والعرضحالجي، والخواجة بريمو ... في مجلة الباشكاتب وغيرها.

كما قدم للأدب الشعبي المصري شخصية الحاج درويش، ولسيدات مصر الست المشاغبة المشاكسة «أم إسماعيل»، وشخصية «أم إبراهيم»، وتجلت في كتابته عنهما قدرته على فهم قطاعات الشعب، وكان لا يترك باباً إلا اقتحمه فكان أظرف من انتقد عيوبنا بخفة ظل، فأقبلت الجماهير علي كتاباته التي كانت تتميز بالظُرف والسخرية المُرة من الاستعمار الإنجليزي، والحكومات المتهاونة، وكشف مساوئ النظام الاجتماعي الفاسد، وهاجم في ضراوة الاستبداد والبطالة والجهل والخوف، فنظم القصائد والأزجال وأطلق النكات كطلقات البنادق مُهاجماً كُل الظَلمة والأدعياء.

وأول من استخدم تمكنه من القافية والعُروض لكي يُبدع قصائده الحلمنتيشية التي ينتقد فيها الجهلة ومدعى العلم والطامعين في السلطة، وجشع التجار، وهو من تحدى عباقرة الشعر الجاهلي، وتلاعب بقصائدهم وقوافيهم فمزج ما بين العامية والفصحى وحين رأى أن العرب قد اختاروا من عيون الشعر الجاهلي المُعلقات لتكون من أجمل أشعارهم، وذلك بإجماع نقادهم في أسواقهم الأدبية، ولذلك كتبوها بماء الذهب وعلقوها على الكعبة، فقد اختار حسين شفيق المصري أيضاً أن يكتب قصائده على وزن المُعلقات، ولكن اختار لها تسمية أخرى، فإذا كان العرب قد سموا قصائدهم الشهيرة المُعلقات السبع ،فإنه قد اختار أن تكون قصائده تحت عنوان «المشعلقات»

وكتبها بطريقة حديثة تختلط فيها العامية بالفصحى.

كان يعرف الشعر وأسراره وصنعته معرفة تامة كاملة، حتى أن أمير الشعراء «أحمد شوقي» طلب منه أن يُعد دراسة موسعة عن أوزان الشعر العربي المهجور، أي الأوزان التي لم تستعمل كثيرا، ليستخدمها شوقي في قصائده، وبالفعل كتب حسين شفيق المصري هذه الدراسة وأعطاها لشوقي ألمع شعراء العصر الحديث، قبل أن يؤلف مسرحياته الشعرية الشهيرة، ولعل هذا كان هدف شوقي من الإحاطة بأوزان الشعر العربي المهجورة.

وكان أبلغ من وصفه هو الكاتب الكبير مصطفى صادق الرافعي فقال عنه: (حسين شفيق المصري الذي يُمتع الأمة بكتاباته« ماجن، ظريف، لو تقدم به العمر لتنافس عليه الملوك والأمراء» فقام على بساط مُنشداً، وجلس على آخر نديماً، وتقلب على ثالث ضاحكاً، وعربد على رابع، وجلس على خامس ... إن البلاغة لا تستجيب إلا للعقول المُبتكرة التي تمنحنا الضحك المُنفجر من القلب) .

وقد وصفه أيضًا محمود السعدني بقوله :

ظل حسين شفيق المصري يتدحرج طول حياته ويتقلب في مهن كثيرة، من كاتب محام إلى مُصحح في الجرائد إلى زبون دائم في مقاهي القاهرة، وعلى أرصفتها الشهيرة، ومن خلال هذه المهن الغريبة استطاع العبقري أن يرى الحياة كما لم يرها أحد من قبل.

ويذكر مؤرخه وتلميذه «محمد عبدالمنعم «أبو بثينة» أنه كان من أبر الناس بأهله، وكان من أبرز خلاله الكرم البالغ إلى حد الإسراف، وما كان يحب أن يرد سائلاً ولو علم أنه غير محتاج، وكثيرا ما كان يعطى كل ما معه وينقلب إلى بيته لايملك قرشا واحداً.

وكما كان مسرفا فى ماله كان مسرفا فى صحته فى شبابه، ولما تجاوز الأربعين تزوج ثم طلق، وأقلع عن كثير مما كان يوقعه إليه طيش الشباب، وكان فى قلبه رأفة ورقة، وكانت دموعه قريبة

ورغم أن الكاتب الساخر حسين شفيق المصري ولد في القاهرة عام ١٨٨٢ م لأب تركي ثري هو محمد بك نور، ولكنه كان مثالاً للتركي المتلاف المتعجرف، حيث كان يمتلك عزبة بالقليوبية، والكثير من الدور والضياع، وعندما مات أضاع كل شئ الأرض، والقصر، والأملاك أما أمه فكانت السيدة إقبال هانم التى عمرت طويلاً حتى رأت ابنها من كبار كتاب وشعراء مصر، وتوفيت عام ١٩٢٢ بالقاهرة وكانت هذه السيدة جارية ضمن السبايا التى أخذت فى حرب المورة، وبيعت فى مصر واستقرت فى قصر الأميرة أمينة هانم أم الخديو عباس، ومن هذا الخليط اليونانى التركى، جاء حسين شفيق المصرى،... ولذلك فقد ورث الأصل التركي والفقر المصري، وتوفي بالقاهرة عام ١٩٤٨ م، ولم يحظى بقدر من التعليم، ولكنه كان شغوفاً بالقراءة، فانكب على قراءة كُتب الأدب حتى أصبح حجة في اللغة والشعر وراوية لأدب العرب، وشاعراً مجيداً للشعر الشعبي الفكاهي، والشعر المُقفى.

وقد بدأ حسين شفيق المصرى حياته الأدبية يكتب المقالات والشذرات الجادة والهزلية فى الصحف والمجلات فى العقد الأول من القرن العشرين، ثم تولى تحرير جريدة «السيف» وهى جريدة هزلية أسبوعية أصدرها أحمد عباس عام ١٩١٠، ولكنه تنحى عن تحريرها إلى حسين شفيق وكانت الجريدة تصدر بكلمة جادة رصينة فى الحالة السياسية والاجتماعية أما جميع أبوابها فكانت تكتب بأسلوب فكاهى لاذع، وكان يكتبها كلها حسين شفيق، وكان يلاحق بفكاهاته وقفشاته أبناء الذوات والأعيان، والإدارات الحكومية فى الوزارات والمصالح وأقسام البوليس، وقد راجت تلك الجريدة رواجا كبيرا وبخاصة بين الشباب، ثم أصدر مجلة «الناس» وكانت فكاهية على غرار «السيف».

وعندما قامت الثورة بقيادة الزعيم سعد زغلول عام ١٩١٩، انطلق حسين شفيق بفنه الضاحك الساخر يؤجج ضرامها وينفخ فى جذوتها، وقد عاش إلى آخر حياته على الوفاء والولاء للوطنيين من رجال الوفد، وعندما توقفت مجلتي «السيف» و «الناس» ، اشتغل فى مجلة «الكشكول» ومع أن مجلة الكشكول كانت

معارضة لسعد زغلول ولسياسة الوفد، فقد كان يحرر فيها بابا ساخرًا ناقدًا لاذعًا بعنوان «دائرة المعارفة الوفدية»، قد نال هذا الباب رواجا كبيرا بين الناس. وكان الرجل حريصا على ألا يمس الوفد بكلمة سوء فى هذه المجلة المعارضة التى احترفت التشنيع على الوفد و أن كان بدأ ينتقد ويهاجم سعد زغلول في بعض الأحيان بعد توليه رئاسة الحكومة ولكن من باب التقويم لأخطاء يغفل عنها هو وحكومته في قصائدها التي كان يوقعها باسم « شاعر الكشكول» وإنما كان صاحب المجلة يحرص على بقائه لأنه كان دعامة من دعائم رواجها وذيوعها بين الناس.

من طرائفه :

عندما كان حسين شفيق المصري يعمل مُحرراً بمجلة الجوائب والتي كان يمتلكها الشاعر خليل مطران حدث أن أعطاه خليل مطران ريالاً واحداً كأجر له عن عمله، فقال له حسين :

يا خليل بك، ريالك ماسح، ولا يرن على البلاط .. الريال برانى.

فضحك مطران وقال له بكره يرن ... وبعد هذه الحادثة بما يقرب من عشرين عاماً تذكر المصري الواقعة فحكاها لصديق له من هواة الحلمنتيشى اسمه محمد المهيادى، فانفعل بالحكاية، وكتب قصيدة على لسان المصري يُعاتب بها خليل مطران ويقول فيها :

خليل مطران تعلم مننا — نظم القريض فطظ في مطران

شعري يرن على البلاط وشعره — ماهوش يرن لأنه براني

وعلى الفور تذكر خليل مطران الحادث واتصل بحسين شفيق المصري يُعاتبه بشدة، والمصري يقول له :

مش أنا يا بيه ... والله ما أنا.

وقد وصفه الأديب الصحفى محمد فهمى عبد اللطيف وصفًا دقيقًا قال فيه:

«عرفت حسين شفيق المصرى وأنا فى مطلع الشباب، وكان هو قد خلع برد الشباب : رجلاً متطامن النفس. أعمش أرمش، عريض الألواح مرتفع الأكتاف، مدلى الكرش، يمشى وكأنه، من ثقل كرشه وانحسار بصره. أتان مقيدة..

كما كان حسين شفيق يقول هذا عن نفسه، وقد قال «أنه كان فى شبابه متناسق الجسم، متناسب القوام أملد العود، وكانت الغيد الحسان لا تبخل عليه بالنظرة والغمزة، أما العمش والرمش فذلك شئ لازمه منذ أول حياته»

وقد قضى حسين شفيق المصري حياته داخل الحواري، والأزقة في الأحياء الشعبية مع البسطاء، فعاش مشاكلهم وجاع بينهم، وشعر باحتوائهم له، فصارت قصائده هي لسان حالهم الساخر من كل شيء، ولم تمنعه حياة «الصرمحة» والصعلكة من التزود بقدر كبير من الثقافة جعلته مُتمكناً في نظم الشعر وعالماً بالقافية والعروض.

وبسبب موهبته الفذة فى الجمع بين عدة مواهب: من صحافة وشعر وزجل وفكاهة سماه أحد الأدباء «ألف صنف»، وكان إخوانه ينعتونه «بالكشكول» ولكن تلميذه محمد عبد المنعم «أبو بثينة» شاء أن يطلق عليه «أبو نواس الجديد» حيث ذكر أوجه التشابه بين شاعرنا وبين الحسن بن هانئ «أبو نواس» فقال : «كلاهما لم يكن خالص العروبة، الأول ينتسب إلى الفرس، والآخر ينتسب إلى الترك، ولقد كان أبو نواس ماجنا محبا للخمر واللذات ويشاركه فى بعض هذه الخلال حسين شفيق لا فارق بينهما إلا أن القديم كان متهتكاً والجديد لم يكن كذلك، وفى شعرهما تشابه فى الجنوح إلى السخرية وميل إلى الفكاهة والدعابة، وفى أشعارهما رقة ونظرات فى فلسفة الحياة وفهم لدقائقها».

حسين شفيق سجينًا

وفي كل دراسة قديمة وجدتها عن سجناء الرأي وجدت أن من أشهرهم حسين شفيق المصري وفي مجلة الدنيا المصورة في عددها الصادر ٢١ يناير ١٩٣١ وفي

مقالة بعنوان الصحفيون بين جدران السجون والتي تناولت بالدراسة مشاهد مما لاقاه كبار الصحفيين في السجون وهم على التوالي: الأستاذ حسين شفيق المصري « وكان يومها صاحب جريدة الأيام» و الأستاذ سليمان فوزي «صاحب جريدتي الثغر والكشكول» والأستاذ محمد التابعي « محرر مجلة روزال يوسف» والأستاذ محمد صفا بك « صاحب جريدة المنير ومجلة صدى الحق المعطلة» والاستاذ محمد الهيهياوي رئيس تحرير مجلة الثغر»

وقد جاء فيها هذا المقال على لسان حسين شفيق المصري يحكي فيها تجربته في السجن:

لا أدري كيف السجن الآن ولكنه في سني الحرب «فترة الحرب العالمية الأولى» كان مما لا يضجر منه عوام الناس لأنه كان كالتكية، أعمال غير مضنية، ورزق موفور، وكانت إدارة السجن فوق هذا تعامل المسجونين السياسيين معاملة خاصة ولمن شاء منهم أن يتمارض فيقضي الأيام في المستشفى الذي به إلى أن يضجر فيطلب العودة إلى غرفته بين المجرمين » ومما قلته في وصف الخبز الذي يقدم في السجن :

والخبز كالآجر إلا أنه	من خبزكم لا ينفذ المسمار
خبز رغيفاه لو اتخذ رحى	يوم تسير طحنها الأحجار
ولو أن بيتا يبتنى من خبزكم	فنى الزمان ولم يشق جدار

« والحق أني كنت أستبدل خبز المستشفى الخاص الجيد من المجرمين بخبز السجن أحيانًا لطعم فيه خاص..

ومن غريب حوادث السجن أنني سئمت الإقامة في المستشفى فقررت أن أشفى من مرضي الذي اخترته أو كان صديقي المرحوم الدكتور أمين سعودي رئيس الأطباء إذ ذاك قد أختاره لي، فأقنعته بأن ذلك المرض الموهوم قد زال ومن

العدل أن ينفذ في الحكم بالأقامة بين المجرمين، ونزلت إلى الميدان وخطر لي أن أجرب نفسي في عمل، فدخلت قاعة نقش الصوف وجلست بين أهلها للنقش، وكان في أرجلهم الحديد جميعًا لأنهم من كبار القتلة وقطاع الطريقوأشباههم ، فجعلت أتلذذ بحديثهم عن جرائمهم وأنقش معهم إلى أن تضاحي النهار وجاء المرحوم علي بك طلعت مأمور السجن ومعه ضباط وسجانون وميزان لوزن ما نقشه كل واحد، فكان يزن الوزنة فإذا كانت مائة وخمسين جرامًا ضربوه وإذا وصلت إلى مائتي جرامًا قالوا له: أتجدعن شوية.. بلاش كسل!!

الفقير في حفلة « الاثنين » لتكريم الفنانين

أسرة الفن تحيط بالفكاهي الفيلسوف . . في حفلة الشاي التي أقامتها « الاثنين » عام ١٩٣٧ ، لتكريم الفنانين الذين ساهموا متبرعين في حفلة سابقة خصصت المجلة إيرادها لمشروع الدفاع الوطني

« فلما جاء دور وزنتي فأخذواها فإذا هي خمسة عشر جرامًا فقال «علي بك طلعت» بصوت عال في غضبه، وكان عجيبًا أن يغضب ذلك الرجل المخلوق من اللطف والعلم والأدب عليه رضوان الله، قال غاضبًا: من أبن ال.... هذا؟!

« فثار الدم في رأسي ووقفت للإحتجاج وعَقل الغضب لساني فلم أنطق، ورآني فلم يصبر حتى أملك روعي وأدافع عن نفسي، بل قال: « تعال يا أستاذ،

لامؤاخذه، من السجان المجرم الذي جاء بك فيعاقبه العقاب الأشد؟! وكان يعرفني ويحب شعري».

فقلت: « هو أنا لأنني سجان نفسي» .

فقال: الصوف لا يشتغل به غير كبار المجرمين لأنه يضر بالصحة وقد يصاب المشتغلون به بالسل . وأنت أديب محترم ومحتجز سياسيًا لفترة محدودة.

« وقرر هو والمرحوم د سعودي أنني مريض بالعافية و أعادوني إلى المستشفي لي غرفة خاصة لطيفة، لا أدري من الذي فيها الآن رد الله غربته وقرب عودته إلى أهله».

وقد توفي الشاعر الكبير حسين شفيق المصري في اكتوبر عام ١٩٤٨ وقد كتبت عنه مجلة الأثنين التي كانت هي التطور والمرحلة الأخيرة من مجلة الفكاهة مقالا بعنوان :

«مات الفكاهي الفيلسوف»

جاء فيه:

خمسون عامًا أو تزيد، واسم حسين شفيق المصري يبرز ويتألق في عالم الأدب والفكاهة والسياسة، وإنتاجه المتنوع الطريف الوفير يغمر الصحف على اختلاف ألوانها، مؤثرًا في الحياة المصرية العامة ألطف تأثير و أنفعه و أبقاه.

كانت النهضة السياسية في مصر قد بت طلائعها مع طلائع القرن الحالي ، ولم يكن بد من أن تعتمد في تقدمها و انتشارها على النهضة الأدبية التي سبقتها بقليل، وبدأ أبطالها يبرزون و يؤثرون في الرأي العام بما ينتجون من خطب وقصائد ومقالات و أحاديث ومن بين هؤلاء ظهر حسين شفيق المصري كاتبًا مجددًا تمتاز كتاباته بالسهولة الممتنعة ولطف المدخل إلى القلوب والعقول.. وشاعرنا سباقًا إلى المعاني المبتكرة، يجمع شعره بين فحولة الأساليب العربية في عصرها

الذهبي، وبين ما شاء الذوق المصري من رقة وظرف وتلاعب بالألفاظ.

و ما أن قامت الحرب العالمية الأولى وقيدت أكثر الألسنة و الأقلام، حتى بدت عبقرية حسين شفيق المصري تتجلي في ميدان جديد هو ميدان الفكاهة اللطيفة التي تعبر عن شعور الأمة المكبوت و تنال من خصومها كل منال، دون أن ينال صاحبها بالأذى ووضعت تلك الحرب أوزارها، وهبت في أعقابها ثورة مصر المباركة في سبيل الحرية الاستقلال.. وظهرت في تلك الحين صحف كثيرة أخذت على عاتقها اشعال الحماسة في صدور الشعب، وتبصيره بما يراد به، وتوجيهه إلى السبيل الأقوم لبلوغ الأهداف.. على أن أقرب تلك الصحف إلى قلوب الجماهير، و أكبرها تأثيرًا في ذلك التوجيه، كانت هي الصحف الفكاهية الجريئة التي امتازت بنقدها اللاذع، ونكتها المستملحة، وأخذها بيد الأدب الشعبي إلى المكان اللائق به بعد أن عَدت عليه الأيام و كاد يندثر ويضيع.. وفي جميع هذه الصحف الفكاهية كان يكتب ذلك الأديب العبقري الموهوب.. بل ليس من المغالاة في شيء أنه كان عمادها الأكبر وبطلها الأول في كل ميدان!

كان يكتب افتتاحياتها فصولا بديعة في النقد السياسي، تُعجِبُ الخاصة والعامة على السواء، وكان يمدها إلى ذلك بفصول طريفة في النقد الاجتماعي، يهدف من ورائها إلى ترقية الأخلاق ومكافحة العادات الدخيلة المذمومة، وبجانب هذا وذاك كانت قصائده الفكاهية ونكته البارعة التي تُغني كل نكتة منها عن درس مستفيض! و إذا كانت كتابات حسين شفيق المصري الأدبية الممتازة وأشعاره البليغة الرائعة قد جعلت منه صاحب مدرسة جديدة في الأدب العربي المصري، تخرج فيها مئات من الكتاب والشعراء الشبان، وانتفع بها أقرانه من الأدباء الكهول الشيوخ، فإن مصر لن تنسى له كذلك أنه أول من طهر الصحافة الأسبوعية من انغماسها في الأمور الشخصية الفردية، ووجه انتقادها إلى الأمور العامة، فكان هذا بدأ النهضة الكبرى التي بلغت أشدها الآن.

مات الفكاهي الفيلسوف

ترك المرحوم حسين شفيق المصرى بوفاته فراغا كبيرا فى الادب الفكاهى .. ونحن ننشر له ا
جانب هذا المقال بعض آثاره التي كان يطالعها له قراء ((الاثنين)) عندما كان رئيس تحريرها

خمسون عاما أو تزيد ، و
« حسين شفيق المصرى » يـ
ويتألق فى عالم الادب والفـ
والسياسة . وانتاجه الـ
الطريف الوفير يغمر الصحف
اختلاف ألوانها ، مؤثر
الحياة المصرية العامة ألطف
وأنفعه وأبقاه

كانت النهضة السياسية
فى مصر قد بدت طلائعها مع
طلائع القرن الحالى . ولم
يكن بد من أن تعتمد فى
تقدمها وانتشارها على
النهضة الادبية التى سبقتها
بقليل ، وبدأ أبطالها



ب .. بل ليس من الـ
ن، أنه كان عمادها الأ
ا الاول فى كل ميدان ،
ان يكتب افتتاحيتها فـ
فى النقد السياسى ، تـ
ة والعامة على السواء . و
الى ذلك بفصول طريفة
النقد الاجتماعى ، يهدف
ورائها الى ترقية الاخـ
ومكافحة العادات الـ
المذمومة . وبجانب هـ
وذاك كانت هناك قـ
الفكاهية ونكته البارعة
تغنى كل نكتة منها عن
بليغ مستفيض !

وهكذا استحقت شخصية حسين شفيق المصري الأدبية الخلود.. أما شخصه فقد كان آية في الكرم والوفاء والنبل وقوة العزيمة.. رحمه الله بقدر ما قدم من الحسنات الطيبة في دنياه.

وقد مات حسين شفيق المصري تاركاً ثروة من الكلمات التي مازالت لها معني في زماننا هذا ... وكان من آخر ما قاله قبل وفاته :

لم تدع لي الأيام دمعاً يُراق   فبكائي الذهول والإطراق
ويُطاق الحزن الذي يلد الدمع   وليس الحزن العقيم يُطاق
ما بقائي من بعد خيرة قومي   وثوائي وكل يوم فراق

وعندما اشتد المرض بحسين شفيق المصري وأصيب بفقدان البصر في آخر أيامه التقي به صديق قبل وفاته بيوم واحد وكان معه شاب من أقربائه يُرافقه وسأله الصديق عن الشاب الذي يُرافقه فأجاب شفيق : دا واحد «ساحبنا».



السكة الى نورى

معلم الجغرافيا : أين موقع طره ؟

التلميذ : في جنوب القاهرة

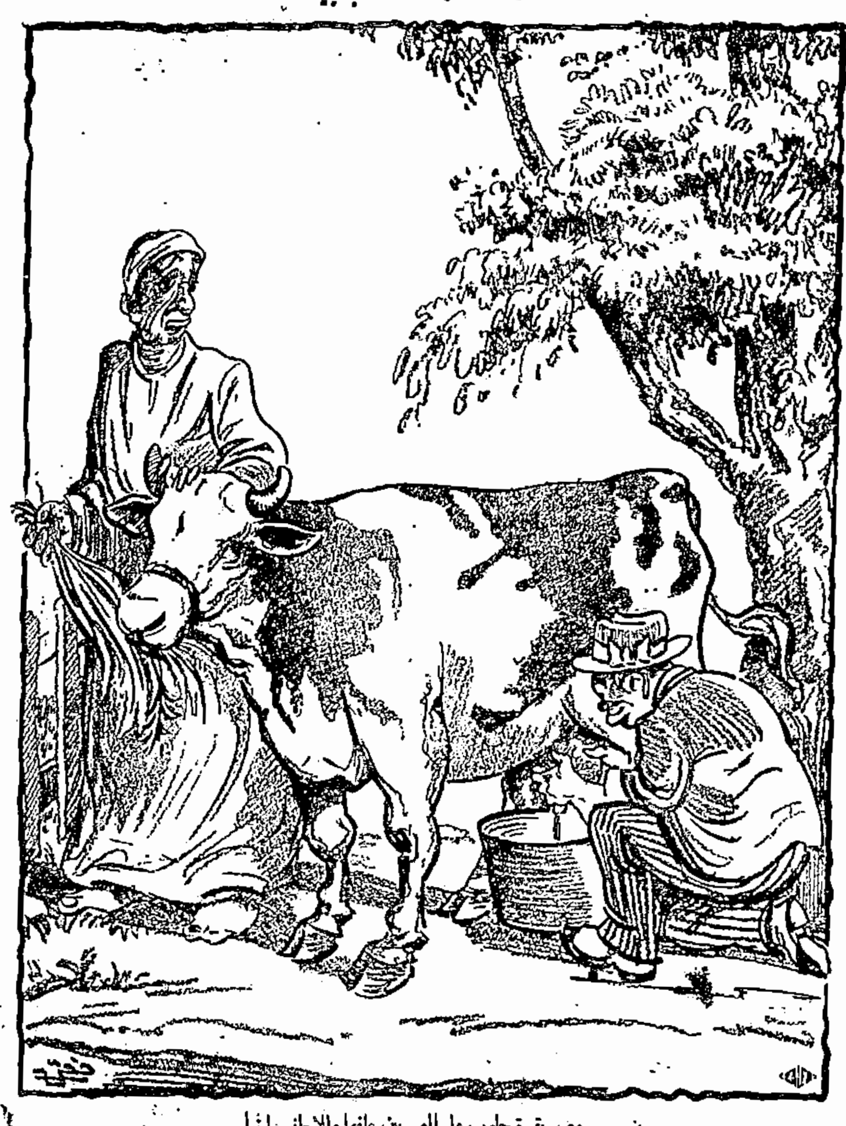
معلم الجغرافيا : وأي طريق يؤدي اليها ؟

التلميذ : محكمة الجنايات

أبو بثينة

أمير الزجالين

مصر والشركات الاجنبية



مصر بقرة حلوب على المصريين علفها وللاجانب لبنها

العدد ٨٩ ـ الثمن ١٠ مليات — الاربعاء ٨ اغسطس سنة ١٩٢٨



حديث خطير

الشاويش : بقى كان عايز افتح لك باب بيتك ! وجنابك ما تفتحوش ليه يعني ؟

السكران : اصلي ياسيدي . لاني نسيت . . . المفتاح . . . وكان مش متأكد . . اذا كان ده بيتنا والا لأ . . . ؟

تصلح زوجة لكل واحد من هؤلاء الرجال ؟

الحل : (١) تصلح المرة (١١) (٢) تصلح المرة (١٢) (٣) تصلح المرة (١٠) (٤) تصلح المرة (١٣)
(٥) » » (٨) (٦) » » (١١) (٧) » » (٩)



(٨) شاعر اديب (٩) مفلس (١٠) عمدة (١١) رجل يلاعب ابنه الطفل (١٢) رجل يطبخ (١٣) عسكري شرس (١٤) قبر رجل متوفي

(٩)


العدد ١٢٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٣ ابريل ١٩٢٩
الفكاهة
خيالات الشعراء ؟؟!
يا من يراني هاهنا قاعداً
في منزلي كأنني أمير
حديقتي يانعة مثلما
ان ثيابي كلها حرير
ومكتبي مزخرف مودة
مزين بساطها الكشمير
فياصديقي زرني وانظر الى
سعادتي اللي منها راح أطير

نحن الآن أمام صرح من صروح الشعر العامي الساحر.. وليس أدل على قوته وسرعة وصوله إلى قلوب الناس من قول أمير الشعراء أحمد شوقي عنه: « أنا لا أخشى شيئا على العربية قدر خشيتي عليها من أبو بثينة»..!!

وإن كان خوف شوقي لم يكن على نفسه، ولكن على استسهال الناس للعامية لبساطة وجمال أشعار «أبو بثينة» و ابتعادهم عن الغوص في أعماق اللغة العربية الفصيحة..

وفي هذا السياق أيضًا وجدت قولا مماثلا لشوقي على الشاعر الكبير بيرم التونسي حين قال: أخشى على الفصحى من عامية بيرم.. ورد عليه يومها بيرم بقوله :

يا أمير الشعر غيرك　　　في الزجل يبقى أميرك.

عاش محمد عبد المنعم زكي في فم الخليج بالقاهرة، في بداية القرن الماضي أيام أن كانت مصر تحاول أن تستكشف طريقها، وتعلم أبناءها، أيام أن كان أكثر من ٩٠ في المائة من الشعب يعانون من خطر الأمية، ورغم ذلك كان كل مصري يعرف دوره جيدًا فالنسبة القليلة المتعلمة ظلت طوال حياتها كمن يحمل نبراس العلم وشعلته، ويشعر بقضية بلده، لم يكن محو الأمية عندهم أن يكونوا يقرؤون ويكتبون فقط، بل كانوا يلتهمون الكتب التهامًا، ويفتشون عن الثقافة في كل مكان، وكانت المجلات والصحف المصرية تنشر كل ما هو مبدع وجديد، ويتبارى فيها الأدباء، ويترجمون كل ما هو جديد في كتب الحضارة الغربية، والأكثر من ذلك، فحتى لو كان في كل قرية قارئ واحد فإنك كنت تجده يجلس في مقهى وكأنه مُعلم وقد التف حوله البسطاء والفلاحون يقرأ لهم الجرائد والأخبار..

في هذا الجو الرائع ووسط الحواري المصرية ولد شاعرنا الموهوب، محمد عبد المنعم زكي «أبو بثينة» في يناير ١٩٠٥ في الإسكندرية و التحق بمدرسة راس التين الابتدائية ، حيث تلقى تعليمه الأول، وحصل على شهادة الثقافة، ثم انتقل إلى

القاهرة فالتحق بالمدرسة الخديوية الثانوية، ونال منها شهادة البكالوريا (١٩٢٤) تلك الشهادة التي أهلته بأن يعمل في وظيفة سكرتير بوزارة الشئون الاجتماعية ثم مفتشًا عامًا بوزارة الشئون الاجتماعية، لكن قدراته الهائلة على كتابة الشعر، والزجل، ونقده اللاذع للمجتمع هو ما أهله بأن يتجه بإبداعه للعمل في الصحافة، في جريدة «الجمهور المصري» ثم تفرغ بعد ذلك للصحافة حيث عمل في أكبر مؤسساتها في هذا الزمان، وهي دار الهلال، وهناك بدأ مهنته الاحترافية في مجلة «كل الدنيا» والتقى فيها بأستاذه حسين شفيق المصري، هذا الرجل الذي، نجح في تطوير عالم الشعر الساخر وربطه بمعلقات وقصائد عمالقة الشعر الجاهلي ، وكان لهذا اللقاء ثماره، فهو أمام مدرسة متفتحة الأبواب لا تبخل بعلم، وكان أهلا لذلك فقد ظهرت براعته في مجلة «كل الدنيا» حتى جاء عام ١٩٢٦ هذا العام الذي اعتبرته دار الهلال عام التحدي حين قررت أن تصدر مجلة خاصة بالفكاهة والسخرية اللاذعة ، وهي مجلة الفكاهة، ووجد محمد عبد المنعم ذكي نفسه في لحظات أحد أعمدتها، و بدأت كما يقولون هي لحظة الانطلاق، ففي هذه المجلة البكر ولمدة ثمانية أعوام كانت تصدر فيهم المجلة بشكل أسبوعي، ظلت أزجاله هي صرح من صروح البناء الساخر، فقد نجح في أن يستمر ويجمع حوله القراء، ويقوم بدور من أخطر الأدوار، وهو دور بناء المجتمع والتصدي بالنقد الساخر البناء للمعتقدات الخاطئة والأفكار الغربية الهدامة التي تندس في الشعب المصري البسيط المتطلع للعالم المتمدن، ففي كل عدد كان يسخر من انهيار قيمة أخلاقية، أو يدل القارئ على طريقة لحياة أفضل محاطة بكم من الفضائل والقيم، والعجيب أنه كان يوقع على قصائده باسم«أبو بثية».

ولا يدري أحد إن كان سبب تسميته نفسه بأبي بثينة هو لوجود ابنه له بهذا الاسم أم أنه إنما أراد أن يتندر كعادته، ويقف بالمرصاد للشاعر العربي المعروف جميل بن معمر الذي أشتهر بحبه لبثينه وديوانه جميل بثينة، فهاهو أبوها قد أتى

بقصائده متندرًا، فأين منه هذا الجميل..

وإن كان يجب عند ذكرنا لجميل ابن معمر أن نذكر أنه كان جميلا حسن الخلقة، كريم النفس، باسلاً، جواداً، شاعراً، مرهف الحس رقيق المشاعر وهو الذي هام حباً «ببثينة بنت حيان» وانطلق يقول فيها الشعر حتى وفاتها، وكانت من قومه خطبها من أبيها فرده وزوجها من رجل آخر. فازداد حبًا وهياماً بها، فتناقل الناس أخبارهما. وقال فيها شعرا رقيقا. و كان أكثر شعره في النسيب والغزل والفخر وأقله في المديح.

وكانت قبيلة هي قبيلة «عُذرة» التي عُرفت بالجمال والعشق حتى قيل لإعرابي من العذريين:«ما بال قلوبكم كأنها قلوب طير تنماث - أي تذوب - كما ينماث الملح في الماء؟ ألا تجلدون؟ قال: إنا لننظر إلى محاجر أعين لا تنظرون إليها.

قيل لآخر فمن أنت؟ فقال من قوم إذا أحبوا ماتوا.

فقالت جارية سمعته: عُذريٌّ ورب الكعبة.

ومن الأقوال اللاذعة التي لا تخلو من طرافة ما حدث حين دخلت «بثينة» صاحبة «جميل» على الخليفة عبد الملك بن مروان وكانت قد كبرت وذبل جمالها فقال لها ساخرًا: ويحك يا بثينة، ماذا رجا منك «جميل» حين قال فيك ما قال من مدح؟!

فقالت: «الذي رجت منك الأمة حين ولتك أمورها؟.

ولكن في باب الضاحكون الذي كان يكتبه الأديب الكبير « فاروق أباظة» بمجلة كاريكاتير في العدد «٢٨٤ » مايو ١٩٩٦ ذكر جزء من حياة أمير الزجالين «أبو بثينة» وقال أنه تزوج بابنة حسين شفيق المصري وأنجب منها «بثينة» وظل طوال حياته يؤلف الأزجال التي تعبر عن آمال الشعب في الاستقلال والتحرر من الفساد، ويوقعها بإمضاء « أبو بثينة». إذًا فقد أكد لنا أن بثينة هي ابنته فعلاً بل وأنها حفيدة حسين شفيق المصري.

ولكن رغم ذلك فقد اتخذ «محمد عبد المنعم زكي» من شخصية بثينه «أبنته

كانت أو كنيته» نموذجًا للفتاة التي تحلـم بعـالم جديـد، وبـدأ يـداعبها بالقصـائد، ويتحدث على لسانها وكان كثيرًا ما يحدث أن يتندر القراء بهذا الأمر ويسألونه عـن رأي بثينة في بعض الأمور، ومنهم من أرسل يخطبها كهذا الفحـل الـذي نـال منـه شعر أبو بثينة أكبر المنال:

أنست يا عريس الغفلة

أريد أن أزوج ابني وعمره ست سنوات من بثينة فهل تقبل..؟

مهندس فهمي عبده بشارع فؤاد الأول

الــــرد ابنــــك إذا مأكــــد — انـه ح يطلـع مـش صـايع
أجــــوزه حـــــالا بنتــــي — إن كان مفيش في الدين مـانع

أبقـــى ابعتـــه لجـــل نشـــوفه — و ابعت معـاه برضـه فلوسـه
و اوعـــى يتـــوه بـين العرسـان — و لا عربيــــــة تدوســــــه

يبقـــى ان عجبنـــا وعجبنـــاه — يـوم الكتـاب نعمـل حفلـه
و اجيـــب مغنـــي يغنـــي لـــه — آنســت يــا عــريس الغفلـة

وعندما جاءه السؤال التالي رد بوضوح..؟

لماذا تمضي «أبو بثينة» و لاتكتب اسمك الحقيقي؟

الرد اسمي الصريح فيه زيه كتير — و أبوبثينـــة مفـــيش منـــه
أخوك غُلـب مـن مَعـر النـاس — مضـى كـده غصـبن عنـه

وهاهو يرد على كل قاريء ببساطة ووضوح لا يخلو من ظُـرف غير مُصـطنع وكأنه يحاور المجتمع كله ويتعايش معه لحظاته و أفكـاره، ورغـم تلـك البسـاطة والهدوء إلا أن أبو بثينة يتمتع بمكانـة مرموقـة في الشـعر العربـي، وذلـك لعمـق

محتواه، وغنى شخصيته، وتعدد عطاءاته، والذي يجذب القارئ في شخصيته وشعره، هو الصدق الفني والوضوح، والأسلوب الناقد الذي يقوم على المفارقة التصويرية الساخرة، التي لها قيمتها، لا بالنسبة إلى عصر الشاعر فحسب، بل بالنسبة إلى مفاهيم الحداثة المعاصرة المنسجمة مع التراث، فهو في رأيي شاعر كل العصور، لأنه يحيا مع بسطاء الشعب في دووايـن الوظيفة، وفي الحواري، والأزقة وفي أجران القمح، والتكيات، يغني معهم، ويصل بسهولة إليهم..

أبو بثينة و إسماعيل ياسين

وكان أبو بثينة من أبرع من كتبوا الشعر الغنائي، فغنى له عبد الوهاب، ونادرة، ورتيبة رشدي، وفتحية أحمد، وغيرهم.. وليس أدل على ذلك من قول الفنان الكبير إسماعيل ياسين عنه أنه هو أول من نصحه ونقله من عالم الغناء إلى عالم المنولوج، ولولا تلك النصيحة لكان مغنيًا مجهولا، إذ أنه بدأ حياته بتقليد عبد الوهاب وغيره.. وكان يحلم أن يستمر على ذلك المنوال، ظنًا منه أن عالم الشهرة سيتفتح أمامه إذا استمر في التقليد.. لكنه التقى يومًا بأبو بثينة ونمت بينهما صداقة، ورأى أبو بثينه فيه ظُرفًا وبساطة وتلقائية كوميدية، لا تتناسب مع الغناء العاطفي فأخبره بأنه من السهل أن يصل إلى الناس لو غنى لهم المنولوج الفاكهي السريع، الذي يحكي لهم مشاكلهم، و يعيش معهم فقرهم، و ينتقد الفساد في المجتمع، والمحاولات الساذجة من تقليد الغرب، وكان هو صاحب أول منولوج غناه إسماعيل ياسين في حياته، وكان مطلعه:

ياخواتي مراتي سبور

و انا عايش زي الطور

لما تحب تدلعني

تحدفني لرابع دور

ياخواتي مراتي سبور

وكما نرى أنه وصف قضية الرجل المتفرنج، والزوجة المقلدة، وكيف أنها تُهين كرامة الرجل الشرقي بهذا التقليد الأعمى، لمجتمع آخر في الشكل وليس في العمل..

ومن هنا كانت انطلاقة الفنان إسماعيل ياسين المتفردة في عالم المنولوج.

بين أبو بثينة وبيرم التونسي

وقد أنشأ أول رابطة للزجالين، كما مثل مصر في مؤتمر الزجل العربي الذي عقد في مدينة عالية بلبنان، وحصل خلاله على الجائزة الأولى وكان ذلك في سبتمبر ١٩٤٥ وكان لغياب الشاعر الكبير بيرم التونسي ونفيه عن مصر أثره الكبير في شهرة أبوبثينة في هذا الوقت الذي كان يملاء شعر بيرم الأسماع فكان البديل القوي والحقيقي له هو شعر أبو بثينة بخفة ظله، وبساطته وعمقه..

فبيرم الذي اعتاد أن يكون زبونًا دائمًا على الأقسام والكركونات والمنافي بسبب أزجاله الصريحة المباشرة، وكان أبو بثينة حريصًا على أن يغلف أزجاله بالعمومية حتى يهرب من التحقيق والسجن، ولذلك كان بيرم يتهمه بالخبث في أسلوب صياغة أزجاله، وقد حدث ذات مرة أن استدعى النائب العام أبا بثينة ليحقق معه، من أجل زجل من أزجاله التي كان يرددها الناس في الشوارع، وتناول فيها علاقة راقصة مشهورة بالملك فاروق، وقرأ الملك الزجل وطار برج من عقله وتملكه الغيظ، وخاصة بعد أن نقل له أذنابه من البلاط أن المقصود بهذا الزجل هو وراقصته، ولكن «أبو بثينة» نجح في أن يقنع النائب العام بأن هذا الزجل يعبر عن مشاعره الشخصية تجاه تلك الراقصة، وأفلت من السجن..

وفي هذا السياق نقف عند معركة من أشد المعارك في تاريخ شعراء العامية في مصر وهي المعركة التي قامت بين أنصار أبو بثينة وبين أنصار بيرم، وتناقلت أزجالها المقاتلة الصحف والمجلات في هذا العصر رغم أن البداية كانت تغلفها النيات الطيبة حدث ذلك بعد عودة بيرم إلى مصر سراً في صيف عام ١٩٣٨ حيث

وافقت عودته احتفال الهيئات الرسمية في مصر بعيد الجلوس الملكي ٦ مايو من كل عام وفي احتفال الإذاعة بهذه المناسبة كان المقرر أن يكون ضيف الإذاعة الشاعر الكبير أبوبثينة، وأن يلقي زجلاً علي الهواء مباشرة من دار الإذاعة فأثار دهشة المستمعين بخروجه عن تهنئة ملك البلاد بعيد جلوسه ليحول دفة الشعر ويتضمنه استعطافه لكي يعفو عن بيرم التونسي، وكانت مبادرة منه ظن أنه سيكرم بها الشاعر الكبير ويحصل له على العفو الملكي...

لكن بيرم الثائر الشاعر غضب لمبادرة أبي بثينة التي لم يطلبها منه فجاء رده في مجلة «الإمام» التي أصدرها د.أحمد زكي أبو شادي، بهجوم عنيف على أبو بثينة وتكرر التراشق بالأزجال وكان هذا تمهيداً للمعركة التي دارت وقائعها فيما بعد على صفحات مجلة «الراديو والبعكوكة» وتوالت مقالات الهجوم على بيرم من معسكر أبي بثينة في أعداد الراديو والبعكوكة.

وزادت هذه المعركة حدة عندما كان الاكتساح البيرمي لعالم الغناء الذي ما كان ليمر دون أن يثير ولو مشاعر الغيرة في نفوس البعض من الشعراء، وهذه المعركة اندلعت لأسباب كثيرة أولها هو تضرر الكثير من الشعراء بعودة بيرم إلى مصر واجتذاب أنظار المنتجين والموسيقيين له، وحصوله على نصيب الأسد.. من تلك الصفقات الغنائية..

أما أبو بثينة فكان عنيفًا في معركته لأسباب أخرى، وهي ترجع إلي ما تضمنته أزجال بيرم من ألفاظ ترفضها أذواق الطبقة الراقية وتتقبلها أذواق العامة التي بدأت تشكل الغالبية بين متذوقي الغناء منذ بداية الحرب العالمية الثانية. ورأي في ذلك انحطاط للشعر العامي.. يحتاج إلى وقفة وصراع. وشرع هو وكل مؤيديه نقد بيرم بصورة تتزايد عنفا، وتوجّه إليه اتهامات (الإسفاف) و (قلّة الذوق) و (الانحدار بمستوى الشعر الغنائي) وأنه (انتهى أدبيا) .

وعندما اجتمع شعراء الزجل وقرروا مبايعة أبو بثينة أميرًا للزجالين، ذهبوا

وطلبوا من بيرم مبايعته فرد عليهم ساخرًا:

خراب ما يحتاج لمعاينة

وفن باير وآهى باينه

أميرى جوز أم بثينه

أبو بثينة يُعرف الزجل

وفي كتابه «الزجل العربي» يقدم لنا أبو بثينة تعريفًا للزجل فيقول: أن فن الزجل ولد أولا ثم أطلق عليه هذا الاسم.. فالزجل في اللغة العربية يطلق على صوت الريح عندما يدخل بين أعواد النبات، وأيضًا يطلق عليه التطريب واللعب، وزجل الحمامة إذا دفعها للطيران، ولعل الذين أطلقوا هذه التسمية على هذا اللون من النظم اختاروا له هذا الاسم لأنه عبارات تتكرر في مقاطع متساوية لها جرس محبب إلى السمع، أو لأنه لون من ألوان اللعب بالألفاظ والمعني في سياق محبب إلى النفس، ويقال إن الزجل ظهر لأول مرة في العصر العباسي في بغداد.. وكان فيها رجل اسمه «ابن نقطة» مهمته أيقاظ الخليفة لتناول السحور بأسلوب المسحراتي المعروف الآن، فكان يحمل طبلة ويغني على دقاتها بعض الكلمات، فلما مات ابن نقطة ورث ابنه المهنة وذهب إلى الخليفة وأخذ يدق على الطبلة ويقول:

يا سيد السادات .. لك بالكرم عادات

أنا ابن أبن نقطة .. تعيش أبويا مات

خصائص شعره

ورغم أن شعره شعبي مجتمعي إلا أننا نعتبره أيضًا شاعر ثوري في الفكر والفن، فهو يؤمن بالتمرد والثورة على الواقع الفاسد، منطلقًا من مفاهيم ترتكز على أصول فكرية وثقافية متعددة، فهو شاعر متفاعل تفاعلا كبيرًا مع الوطن بمعناه الشامل أرضا

وتراثًا، وحضارة ولغة، ينطق باسم حضارة عريقة، سواءًا كانت إسلامية أو فرعونية أو قبطية، فهو يدرك أن هذا الشعب متداخل تحكمه البساطة والطيبة، لذلك فقد أراد أن يصوغ له لغة جديدة، ينبوعها البيئة وعناصرها مستمدة الشارع المصري.

فالفن الساخر هو من أصعب الفنون على جميع الصُعد الإبداعيّة (الصحافة، الشعر، المسرح.....إلخ) ويملك هذا الفن من العراقة ما لا يملكه فنّ آخر فإذا ما اقتربنا من عالم الزجل، والشعر الذي يحمل بين طياته روحًا عالية من الفكاهة والتندر، فهنا تبدو اللعبة الإبداعية أكثر صعوبة لأن الشاعر الشعبي الساخر قد وضع نفسه وجهاً لوجه مع جمهور العامّة كُلّه، يتكلم بمستواهم وبلهجتهم وبموضوعاتهم فهو مُعرّض لأي انتقاد شعبي، وفي نفس الوقت إذا بلغ من القوة والتمكن والوصول إلى قلوبهم وعقولهم درجة عالية كان هو المتكلم عنهم والمتحدث بلسانهم، يتغنون بكلاماته، ويتندرون في مجالسهم بأبياته، وينشرون حكمه البسيطة النغمة في مجالسهم.

وبعد:

هذا هو أبو بثينة عائد إلينا بأزجاله الباسمة من عالم قديم لم نحياه أزجال نُشرة منذ أكثر من ثمانين عامًا.. ورغم ذلك إذا تأملناها وجدناها تحكي عن عالمنا وكأن الزمان يكرر نفسه ، نفس القضايا نفس مشاكل المجتمع نفس الروح السياسية والوطنية حتى ولو اختلفت المسميات والأشخاص.. وفي زجل ضاحك نشره في مجلة الفكاهة عام ١٩٢٩ حكى حكاية ابنه هذه المرة بدلا من ابنته عندما سأله: أنا جيت الدنيا ازاي فرد أمير الزجالين:

ابني سألني أنا جيت من فين ... سؤال بريء بس يحير

قام عقلي قال أكدب ع الواد ... وهي دي الكدبة البيضة

وقلت لقيناك في الجامع ... محطوط هناك جنب الميضة

قال لا يابابا مش معقول ... مين اللي للجامع جابني....!!

و ازاي بقيت ابنك أنت..؟ ... طب واللي جابني ليه سابني.؟

وكان كثير المساجلات بينه وبين الزجالين ففي أحد الأيام أطلق كذبة أبريل وادعي أنه ذهب للحج إلى بيت الله الحرام في أول إبريل فقال:

أنا كنت في الجمعة الماضية .. هفيت كام بيت

كدبت كدبة ومضمونها.. إن أنا حجيت

وتلقى الرد من الزجال خالد رسلان:

أرجوك يا ابو بثينة تجيب لي من مكة معاك

سبحة وطاسة للخضة وخلال وسواك.

وكان الرد جاهز عند أمير الزجالين:

ابعت تمنهم ياسي خالد .. دي حاجات بفلوس

عاوز حاجات ببلاش خالص.. هو أنا ملحوس.

وقد جمع بعض ما نشر من أزجاله في كتابه على المصطبة، ومنها مجموعة مما كان ينشر على الصفحة الأخيرة لمجلة الفكاهة من حكايات جحا ويقول في أحد إزجاله بها:

جحا العجوز راح مرة الغيط — تنه يرمي تقاوي كتير

تقاوي فجل وخبيزة — وخس للسلطة وجرجير

قام فات عليه شاب وقال له: — أما صحيح جاهل وغشيم

زرعك دهه راح ناكله احنا — قال: لا .. مانيش زارع برسيم

يا دهوتي ... يا دهوتي !!

يـــا بـــو بثينـــة دلنـــي	كيـف الخـلاص مـن نيبتـي
أســباب شــقائي وبلــوتي	أمــي العجــوزة وحرمتــي
ســاعة الفطــار، ســاعة الغــدا	ســاعة العشــا ميــت شوشــرة
ادخـــل ألاقـــي الحـــرمتين	دي مبـــوزة ودي مكشـــرة
وان كلــت لقمــة مــن النكــد	تركـــز وتهـــري في معـــدتي
يـــا بـــو بثينـــة دلنـــي	كيـف الخـلاص مـن نيبتـي
لــو كنــت صــاحب مقــدرة	أنفــي العجــوزة لوحــدها
في شــقة تانيــة وأجيــب لهــا	خـــادم صـــغير عنـــدها
لكـــن أنـــا راجـــل فقيـــر	مـين الـلي واقـع وقعتـي
يـــا بـــو بثينـــة دلنـــي	كيـف الخـلاص مـن نيبتـي
إن كنـــت أوعـــظ حرمتـــي	صـاحب الفضـيلة يجـرني
والكـــام ولـــد يتظلمـــوا	والبنـــت بنتـــي تعـــرني
وإن قلـــت لأمـــي إتـــأدبي	النـــاس تقطـــع فـــروتي
يـــا بـــو بثينـــة دلنـــي	كيـف الخـلاص مـن نيبتـي
ونهـــار مـــا تطـــبخ يردحـــوا	والأكـــل ع النـــار يتحـــرق
والضـــرب حـــالاً يشـــتغل	والحلـــة لازم تنـــدلق
هـــو الـــلي متجـــوز كـــده	يـــا دهـــوتي يـــا دهـــوتي
يـــا بـــو بثينـــة دلنـــي	كيـف الخـلاص مـن نيبتـي
عمـــال أخـــس مـــن الزعـــل	والحـــرمتين بيفحلـــوا
لـوني أتقطـف جسـمي أنهـزل	وارقـد عليـل مـا يسـألوا

وإن كنــــت أســـتعطى دوا — يقلـــب بســـم في جنتـــي
يـــا بـــو بثينـــة دلنـــي — كيـف الخـلاص مـن نيبتـي
والـــلي مطلـــع ملتـــي — نـــص الليـــالي يلطشـــوا
والحـــس يطلـــع للســـما — يبقـوا الجيـران ح يطفشـوا
ويخشـــوا عنـــدي يخلصـــوا — أبقـى أسـتخبى في هـدمتي
يـــا بـــو بثينـــة دلنـــي — كيـف الخـلاص مـن نيبتـي
وحيـــاة بثينـــة وحبهـــا — مفـيش حـد عـازب تعرفـه
يتجـــوز أمـــي وتنتهـــي — والمهـر مـن جيبـي أصـرفه
ويـروح بلـد غيـر دي البلـد — وأبعـت لـه نـص مـاهيتي
يـــا بـــو بثينـــة دلنـــي — إيـــه العمـــل في نيبتـــي

غلبان

عنـدي كلمـة بـدي أقولهـا — الـلي رح يســمعها مــين
ليـه نفوسـنا مالهـا شـحت — مـن نصـارى لمسـلمين
عنـــدنا القـــرآن بيـــأمر — بالزكـــاة ع المحتـــاجين
و الكـــلام دا في كـــل ملـــه — م الملـــل أو كـــل ديـــن
و إحنـــا نركـــب ع الغلابـــة — والفقيـــر دا نـــدوس عليـــه
و في أمـــر الهلـــس نصـــرف — ف الدقيقـــة ميـــت جنيـــه
شـوف بقـول لـك أعـط لقمـة — مـــش بغاشـــة أو فطيـــر
مش حرام نـاس مـا يلاقوشـى — عيشـــه لاقينهـــا الحميـــر

و أنــت متــنعم وهــايص ويــا عــالم شــيء كتيــر
قــول مــا دام الخلــق جــاعوا ثــم جــوعهم في ازديــاد
الحكومــة يــا الله تاخــد شــيء معــين مــن الإيــراد
الغنــي يــدفع ضــريبة عــن إيــراده للحكومــة
يصــرفهاع الغلابــة اللــي عيشــتهم ظلومــة
والحكــيم والمحــامي و المهنــدس والخبيــر
يــدفعوا م الــدخل حاجــة يصــرفوهاع الفقيــر
في مــدارس أو ملاجــئ أو مصــانع لليتــيم
أو ورش تعمــل صــنايع يبقــى حالنــا حــال عظــيم
بــس اشــمعنى الموظــف كــل شــهر يــدفعوه
رســم دمغــة ويبقــى دايــب بــالفلوس ولا يعتقــوه
و المغنيــين يكعــوا للغلابــة كــام جنيــه
يــاكلوا بــيهم زي غيــرهم هــي نغمــة ولا إيــه
ديــه فكــرة جــت في بــالي قلتهــا زي اقتــراح
قلبــي حاســس ف الحقيقــة أنــه ح يصــادف نجــاح
الحكومــة واخــدة بالهــا مــن كلامنــا (ممنــونين)
لمــا قلــت لهــا أرحمينــا مــن خــداع الــدجالين
شــيعت حبــة عســاكر و يــا ضــباط يقفشــوهم
و العســاكر دغــرى راحــوا بالكلبشــات كلبشــوهم
همــة تشــكر للحكومــة ف الحقيقــة همــه عــال
و احنــا واجــب أن نشــكر كــل عامــل م الرجــال
قــول وبعــد الشــكر نرجــع للكــلام الأولاني

ربنـــا يحقـــق أملنـــا فيـــه   عشـــان مـــا تقولشـــي تـــاني
إن مصـــر الغُلـــب فيهـــا   كلمـــا ده ف إزديـــاد
ربنـــا يوفـــق رجالنـــا   للمنـــافع والســـداد
ربنـــا يحـــنن قلوبنـــا   كلنـــاع الغلبـــانين
لجـــل نبقـــى زي غيرنـــا   نـــاس أودام مبســـوطين

وفي مجلة الكواكب ١٢ يونيو ١٩٧٩ قـرأت نعيـه في مقالـة كتبهـا حسـين عثمـان بعنوان « مات نجم الصحافة الفكاهية» وكان مما قال فيها: كان « أبو بثينـة» أحـد أبنـاء دار الهلال.. وقد ولدت موهبته بين صفحاته مجلاتها القديمـة والجديـدة، فكتـب في مجلات « الفكاهة و الدنيا الجديدة وكل شيء و الأثنين و أخيـرًا في الكواكـب ونشـر في هذ المجلات أبرع التحقيقات الصحفية وأطرف ازجال والأشعار..

كان محمد عبد المنعم أبو بثينة شابًا صغيرًا دون العشرين عندما حضـر إلى دار الهلال لمقابلة الأستاذ حسين شفيق المصري منشيء الصحافة الفكاهية العربيـة، وكان عنده في تلك اللحظة الأستاذ أميل زيدان أحد أصحاب دار الهلال وقدم «أبو بثينة» زجلا يريد نشره في في مجلة الدنيا الجديدة، وأخذ الرجلان « حسـين شـفيق المصري و أميل زيدان يراجعان معًا هذا الزجل من باب التسلية، ولكـن منـذ قـرأ الاثنان مطلع الزجل حتى تغيرت مشاعرهما نحو صاحب الزجـل، ودعـاه حسـين شفيق المصري للجلوس معه، فقد كان يبحث عن زجال يستطيع أن يكلفه بتأليف أزجال لها مغزى سياسي، ويعبر فيها عما يشاء بغير حرج، فوجـد في هـذا الشـاب ضالته، واتفق معه على أن يكتب سلسلة من الأزجال تهاجم الاحـتلال والإنجليـز والسراي، والملك فؤاد وطائفـة المرتزقـة حولـه مـن رجـال السياسـة، واهتـزت الأوساط السياسية من هذه الأزجال، وسلط الإنجليز أعوانهم ليعرفوا مؤلف هذه الأزجـال لأن أسـلوبها و كلماتهـا لا تعبـر عـن طـابع حسـين شـفيق المصـري،

وضاعفت دار الهلا من الكميات التي تطبعها من مجلة الدنيا الجديدة التي كان السوق يبتلعا بعد دقائق من ظهورها!!

وتوطدت الصداقة بين حسين شفيق المصري و محمد عبد المنعم ذكي « أبو بثينة» و اعتبره في مقام ابنه، ثم زوجه من كريمته ورزق بعد عام من زواجه بابنته، التي سماها « بثينة» و تسمى باسم أبو بثينة حتى لا يفقد وظيفته الحكومية التي التحق بها بوزارة الزراعة، فقد كان مرتبه من الصحافة لا يجدي وقتئذ، و كان لابد له من مورد آخر، فكان هذا المورد من وظيفته الحكومية التي ظل متمسكًا بها لمواجهة التزامات الحياة حتى أواخر الأربعينات عندما تفرغ تمامًا للعمل بدار الهلال..



مات نجم الصحافة الفكاهية

وكان أبو بثينة طوال حياته يؤلف الأزجال التي تعبر عن أحلام الشعب في الاستقلال التام والتحرر من المستغلين والمفسدين، والحق أنه لم يكن وحده في هذا الميدان، فقد كان هناك آلاف من أصحاب الأقلام الحرة الجريئة، يعبرون عن هذا الأمر ولكنه كان يتميز عنهم جميعًا ببراعته في أن يقول ما يشاء دون أن يتعرض لغضب الاستعمار والرأي والأحزاب، وكان المرحوم بيرم التونسي يتهمه بالخبث في أسلوب صياغة أزجاله، فقد ذاق بيرم مرارة النفي والتشريد لأنه يعبر بأزجاله عن آمال الشعب بصراحة، وكانت أزجال أبو بثينة تعبر عن هذه الأماني و الأحلام بدهاء بحيث لا يتعرض للسجن، وقد حدث مرة أن أستدعاه النائب العام ليحقق معه في المعاني التي يقصدها في أحد أزجاله والتي تناول فيها علاقة راقصة مشهورة بفاروق الملك، فقد قرأ الملك هذا الزجل وجن جنونه، بعد أن أفهمه أذنابه أنه هو المقصود، هو وصديقته الراقصة بهذا الزجل، ولكن أبو بثينه استطاع أن يقنع النائب العام بأن ما جاء في الزجل ليس إلا غزل في إحدى الراقصات وتجربة شخصية للشاعر..

وكان أبو بثينة من أبرع الذين كتبوا الشعر الغنائي فغنى له عبد الوهاب ونادرو، وحياة محمد، ورتيبة رشدي، وفتحية أحمد واسماعيل ياسين، وشكوكو، وغيهم من الفنانين والمطربين المشهورين في هذا الزمان، كما كتب أبواب صحفية كثيرة في المجلات وكان يكتب في الكواكب باب بعنوان الشئون العاطفية ويرد فيه على راسائل القراء ويحل مشاكلهم باسلوب رقيق وطريف، وكان يتلقى كل أسبوع عشرات الآلاف من خطابات القراء، بحرص شديد على قرائتها ، بدقة وأمانة وينشر بعضها، ويرسل ردود وتعليقاته على البعض الآخر في خطابات خاصة إلى أصحابها لأنها تمس مسائل شخصية أو خاصة بهم!!

رحم الله فقيدنا العزيز، وجزاه الله بما صنع للصحافة والزجل و الأدب الشعبي خير الجزاء.

وقال عنه الزجال : السيد عوض الأطرش في رثاءه:

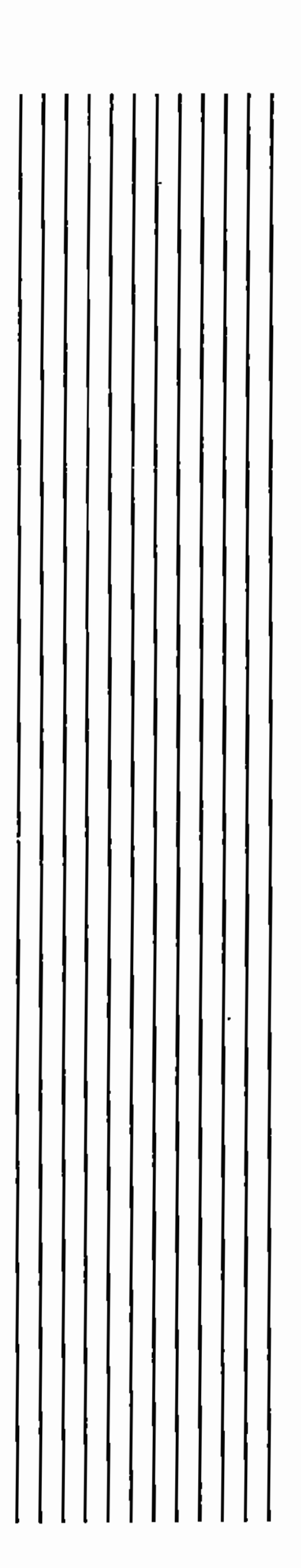
لو كل زجال ح يتكلم ويمدح فيك

أو كل جرة قلم كتبت قصيدة عليك

أو شمعدان الزجل كله انتشر حواليك

لاحنا و لافننا نقدر على مدحك

وكفايا دنيا الزجل تمدح وتفخر بيك



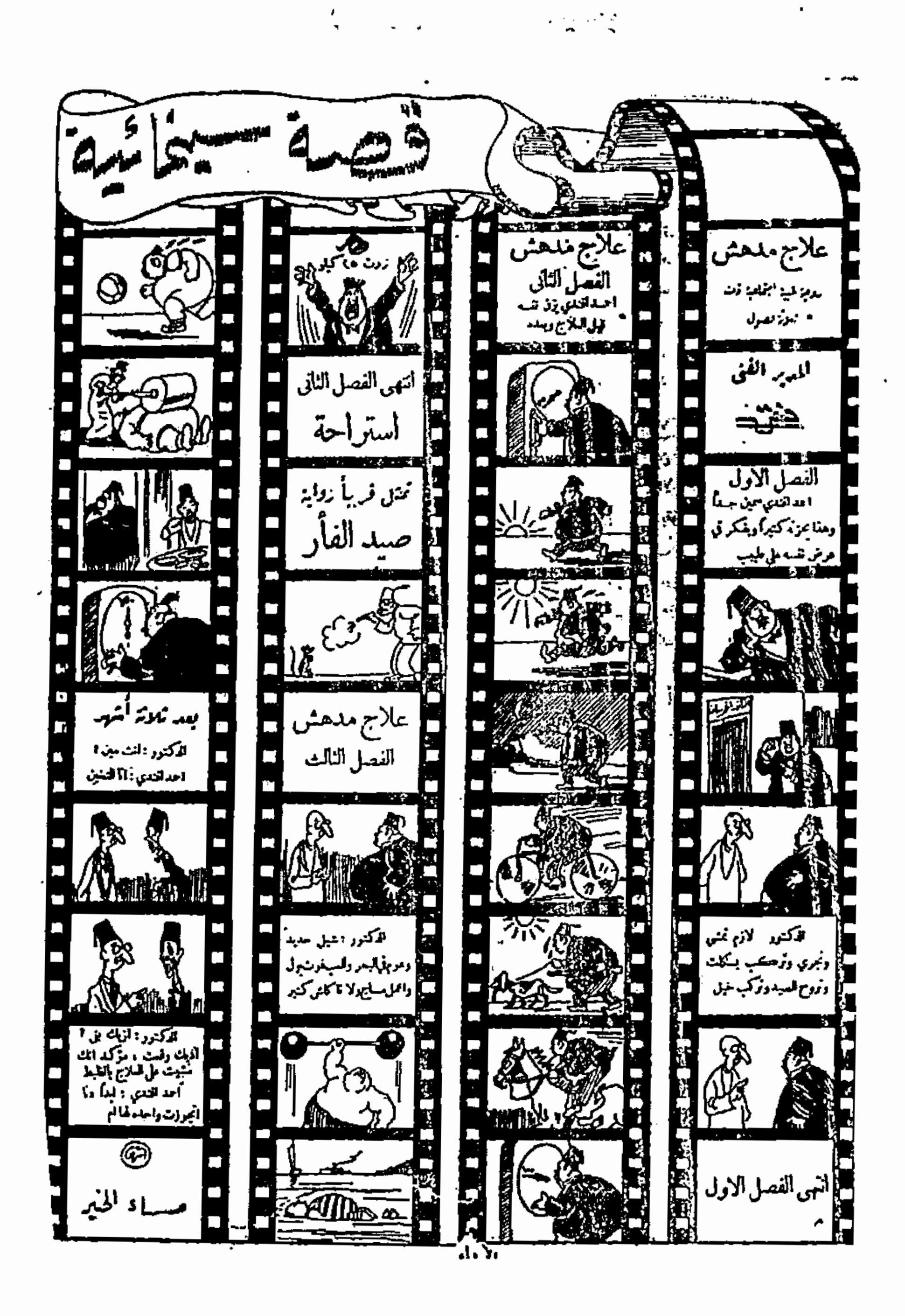
الملحق العجيب

جريدة البلاهة

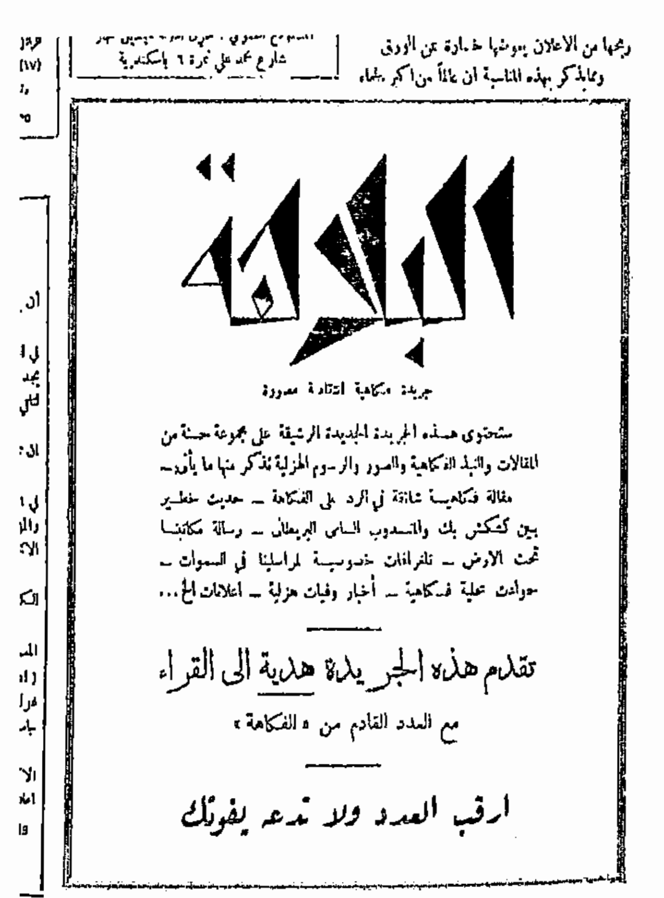
صندوق الدنيا ـ بلاد العجائب



مصر (الشبرخيا المطناه) ـ اتفرج ياسلام ، شوف عندك الاهرام وابو الهول ، وشوف كان ، عندك جامع قلاوون ، والسلطان حسن والرفاعي ، اتفرج وشوف هجوم التراجة على الشواطئ ، والصحفيين يفكروا للستر ويكتلو بالمليونين ، شوف عندك العجب ، شوف الامتيازات الاجنبية وبلاويها ، شوف خرايب الاوقاف ، شوف الجرائد بتهريد لى بعضها ، شوف جبل الاوليا والخناق الي حواليه ، شوف كان يا سلام ، اتفرج وشوف


قصة سينمائية
علاج مدهش
المصور الفني
الفصل الاول
احمد افندي سمين جداً
وهنا يحزنه كثيراً ويفكر في
عرض نفسه على طبيب
الدكتور لازم تمشي
وتجري وتركب بسكلت
وتروح الصيد وتركب خيل
انتهى الفصل الاول
علاج مدهش
الفصل الثاني
انتهى الفصل الثاني
استراحة
تمثل قريباً رواية
صيد الفأر
علاج مدهش
الفصل الثالث
الدكتور : شيل حديد
وعوم في البحر والعب فوتبول
واعمل مساج ولا تاكلش كتير
بعد ثلاثة أشهر
الدكتور : انت مين ؟
احمد افندي : انا التخين
الدكتور : ازيك بقى ؟
ازيك وقت ، متأكد انك
مشيت على العلاج بالظبط
احمد افندي : ابداً دا
التجربات واحدة خالص
مساء الخير

ومن عجائب مجلة « الفكاهة أنها قررت بعد أن حققت نجاحًا ليس له نظيـر في نهايـة عــام ١٩٢٨ أن تصــدر معهــا هديــة أسبوعية وهي عبـارة عن جريدة ساخرة!! تصـدرها بمـا يتبقـى مــن مــواد المجلــة، ولكن شاء القـدر أن تكون تلك الجريـدة أكثر طرافة وخفـة دم مــن مجلــة الفكاهــة نفســها، وإن كانــت ليســت لهــا أهــداف ســـوى الضـــحك والنكتـــة اللاذعـــة، وقبل أن أبحر معكـم في أبــواب المجلــة



قررت أن أقدم لكم المواد الساخرة التي توفرت لي من خلال عـددين مـن جريـدة البلاهة.. نبدأها بترويثة المجلة التي ليس بها تاريخ ولكني عرفت موعد صدورها وانها هدية مع الفكاهة من إعلان لها في مجلة «الدنيا المصورة» عام ١٩٢٩ .

البلاهة

جريدة تصدر على سهوه

المكاتبات:
يجب أن تكون باسم
الله الحفيظ

قيمة الاشتراك:
للأغنياء مجاناً
ويجب أن تكون الوصولات
مختومة بختم المحافظة

إدارة الجريدة
بدرون الفكاهة مؤقتا

الاعلانات يتفق عليها مع
عبد اللاوي افندي السنطاوي

تليفون نمرة ٢٠ مرستان

القاهرة في تاريخه (قررت جميع المحاكم الأهلية والمختلطة مقاطعة هذه الجريدة لعدم نشر الإعلانات القضائية) العدد٦ السنة١

السياسة الخارجية

قابل المسيو بوانكاره في أواخر الأسبوع الماضي كثيرين من سفراء الدول للبحث في جيوبه عن نقود فأكد له أحمد ابن طولون أن الإسفنج كلباب الخبز الافرنجي يتشرب السمن فلا تعود فائدة ترجى من الحركات العسكرية التي تقوم بها اليابان في الصين خصوصاً بعد أن ظهر البطيخ وأرادت ألمانيا أن تتلاعب بمشروع انقاص السلاح ليتسنى تقرير السلام على والدكم المحترم واخباره أن ايطاليا تضمر الشر لتركيا وتخفي ما في نفسها خوفاً من عسكري البوليس الواقف على الشارع عند ملتقى بحر الادرياتيك بالبحر الأبيض المتوسط في نقطة سوق الخضار القديم

المكاتبات :
يجب ان تكون باسم
اقة الحفيظ

إدارة الجريدة
بدورن الفكاهة مؤقتاً

تليفون نمرة ٢٠ مرستان

البلاهة

« البلاهة » جريدة تصدر على سهوه

قيمة الاشتراك :
للاغنياء مجاناً
ويجب ان تكون الوصولات
مختومة بختم المحافظة

الاعلانات يتفق عليها مع
عبد اللاوي افندي السطاوي

القاهرة في تاريخه | (قررت جميع المحاكم الاهلية والمختلطة هذه الجريدة لعدم نشر الاعلانات القضائية) | العدد ٦ السنة ١

الاضاحى

الاصل في التضحية بالذبح عند المسلمين وغير المسلمين ان الحيوانات المنزلية كانت تحسد آدم في الجنة لانه أعظم منها مقاماً وأرفع منزلة وأسعد حالا ، فحدث مرة ان الجمل كان يناقش آدم وكان آدم يخاطبه مخاطبة العظيم للحقير فاغتاظ الجمل ولم يقدر على أن يفعل شيئاً ينتقم به فالقى بنفسه من قمة جبل الفردوس الى وادي عدن فانكسر ظهره وأصابه هذا السنام ، ورقى الفيل أنيابه ليعض بها فاعطاه نوعاً من نبات الجنة أكله فطالت أنيابه طولاً أخرجهما من فمه الى مدى بعيد في الفضاء وجعل آدم يسخر من الفيل والفيل يمتعض ويمتص أنفه من الامتعاض الى ان صار له هذا الخرطوم أو الزلومة ، وأخذ كل حيوان يضمر الشر لآدم وآدم يتغلب عليه بعقله حتى لقد ركب الحصان واركب امرأته الحمار والبغل والجمل واستخدم البقر والجاموس في جر الاثقال ليحمل فواكه الجنة من مكان الى مكان فاغتاظ منه الخروف وتطلعه فادى نفذه فاخترع آدم السكين وذبح الخروف وحقب ليأكله انتقاماً لنفسه ولم يقدر على مضغه نيئاً فقال له جبريل لو شويته لساغ فسأله عن الشي فاخذ من الخروف وشواه له في جهنم وأعاده اليه فأكله مع حواء وعاهد آدم نفسه ليذبحن في مثل ذلك اليوم من كل عام خروفاً فصارت عادة التزمها حتى طرده الله من الجنة فخرجت هذه الحيوانات معه لتقتله في الارض ولكنه خادعها حتى صالحها وزين لها البقاء معه فطلبت من الله أن ينفيها فارصدت دونها أبواب الجنة وعاد آدم فاخضعها واستعبدها واستمر في ذبحها وقلدته ذريته من بعده الى الآن

الهلهوس

السياسة الخارجية

قابل الموسيو بوانكاره في أواخر الاسبوع الماضي كثيرين من سفراء الدول للبحث في جيوبه عن نقود فأكد له احمد بن طولون ان الاستفتح كباب الجبر الافرنجي يشرب السمن فلا تعود فائدة ترجى من الحركات العسكرية التي تقوم بها اليابان في الصين خصوصاً بعد أن تظهر البطيخ وأرادت المانيا أن تتلاعب بمشروع انقاص السلاح ليتسنى تقرير السلام على والدكم المحترم وإخباره ان ايطاليا تضمر الشر لتركيا وتخفي ما في نفسها خوفاً من عسكري البوليس الواقف على الشارع عند ملتقى بحر الادرياتيك بالبحر الابيض المتوسط في نقطة سوق الخضار القديم

والصحف الاوروبية مختلفة في هذه المسألة فجريدة التيمس تذهب الى ان الاسطول الانجليزي قادر وحده على أن يأكل خمسين بيضة مسلوقة وأنه بسطرمة ومنطقة حياد بين دولتين متحاربتين وتقول جريدة الطان ان الله واحد لا شريك له في ملكه والدنيا قائمة قاعدة لأهمية ذلك النزاع لحرص العالم على السلام والخوف من العودة الى الحرب ومن أكل على ضرسه نفع نفسه

شكوى في محلها

حضرة المفضال رئيس تحرير البلاهة

اننا الآن في فصل الصيف وهو موسم عملنا الذي نجمع فيه نفقات السنة كلها وهذه قاعدة تجري عليها نحن وأسلافنا من قديم الزمن ولكننا في هذا الصيف لا يزور عياداتنا أحد والسبب في ذلك راجع الى نظافة الشوارع وكون الطرقات ليس فيها الكفاية من الغبار الذي يثور فيرمد العيون فالتفت وزارة الداخلية الى ذلك كأمر بالكف عن تنظيف الطرق لنستطيع الاشتغال بمهنتنا وليفش في البلاد الرمد الجميل

أطباء العيون

البلاهة : نضم صوتنا الى هذا الصوت ونرجو طرد الموظفين والعمال الذين ينظفون العاصمة حقداً لفن الرمد



تلبك من الحر بطيخ المعدة

(١)

والصحف الأوربية مختلفة في هذه المسـألة فجريـدة التـيمس تـذهب الى أن الأسطول الإنجليزي قادر وحده علي أن يأكل خمسين بيضة مسلوقة وأقـة بسـطرمة ومنطقة حياد بين دولتين متحاربتين وتقول جريدة الطان أن الله واحد لا شريك لـه

في ملكه والدنيا قائمة قاعدة لأهمية ذلك النزاع لحرص العالم على السلام والخوف من العودة الى الحرب ومن أكل على ضرسه نفع نفسه.

شكوى في محلها

حضرت المفضال رئيس تحرير البلاهة

أننا الآن في فصل الصيف وهو موسم عملنا الذي يجمع فيه نفقات السنة كلها وهذه قاعدة نجري عليها نحن وأسلافنا من قديم الزمن ولكننا في هذا الصيف لا يزور عياداتنا أحد والسبب في ذلك راجع الى نظافة الشوارع وكون الطرقات ليس فيها الكفاية من الغبار الذي يثور فيرمد العيون فنلفت وزارة الداخلية الى ذلك لتأمر بالكف عن تنظيف الطرق لنستطيع الاشتغال بمهنتنا وليبقى في البلاد الرمد الجميل

أطباء العيون

البلاهة: نضم صوتنا الى هذا الصوت ونرجو طرد الموظفين والعمال الذين ينظفون العاصمة حفظاً لفن الرمد.

ماذا يقولون؟

الدعاء مكلبة

قالت جريدة الأهرام:

«ابلغ أربعة من الوطنيين بوليس قسم الجمالية أنهم كانوا يسيرون في جبل المقطم قاصدين الذهاب من الدراسة بجهة الأزهر إلى جهة باب الوزير فاعترضهم عشرة أشخاص ومنعوهم من المسير وأفهموهم أن هذا الجبل جبل المقطم وأن إدارة جريدة المقطم قد عزمت على منع المرور من جبلها إلا بإذن مرور يسحب من الإدارة وأصر الأشخاص على المرور فضربهم الحراس الذين عينتهم جريدة المقطم لحراسة ذلك الجبل وأخذ البوليس في التحقيق» .

البلاهة – سألنا قسم الجمالية كما سألنا إدارة المقطم عن أصل هذا الحادث

فلم نجد له أثر من الصحة.

بركة الفيل

قالت جريدة المقطم:

«وافقت وزارة المالية على اعتماد العشرة الآلاف جنيه التي طلبتها وزارة الأشغال لردم بركة الفيل لكثرة حوادث الغرق فيها والمأمول أن تسرع وزارة الأشغال بردم هذه البركة لأن وجودها في قلب العاصمة خطر على أرواح الكثيرين خصوصاً لشغف الأولاد بالسباحة وصيد السمك فضلاً عن انتشار البعوض الذي يكثر على شواطئ تلك البركة وهو أشد خطراً على أهالى حي بركة الفيل من الغرق في تلك البركة لأنه ينقل الأمراض إلي من هم بعيد».

البلاهة - ليس في حي بركة الفيل بركة مياه.

سرقة أسد

قالت جريدة السياسة:

«كتب وجيه من وجهاء الجالية اليونانية الى وزارة الأشغال أن في حديقة منزله أسداً يريد أن يبيعه إليها بنصف الثمن الذي اشتراه به ليكون بذلك قد أدى الى الجمهور هدية يتفرجون عليها في حديقة الحيوانات فانتدبت الوزارة مدير الحديقة لمعاينة ذلك الأسد فوجد أنه مسروق من الحديقة في الشهر الماضي وأبلغت الوزارة النيابة فأخذت في التحقيق ومما يدعو الى الشكر أن ذلك الوجيه اليوناني ساعد التحقيق فظهر أن الذي باع اليه الأسد وطني من الباعة المتجولين وقد سرقه من حديقة الحيوانات وادعى انه كلبه وبذلك خدع حراس الحديقة وخرج به فقبض عليه لمحاكمته»

البلاهة - هل هذا معقول؟

تلغرفات خصوصية للبلاهة

حالة مياه النيل

لندن في ٣٠ مايو – أرسل حاكم السودان العام الى رئيس الوزارة البريطانية كتاباً مطولاً أوضح فيه الطريقة التي ستتبع لتحلية ماء النيل وجعله «ليمونادة» ويؤخذ من هذا البيان أن هذا المشروع يحتاج الى٢٥ مليون ألف طن من السكر وعشرة ملايين من أطنان الليمون مع نفقات العصير لتحويل بحيرة فيكتوريا نيازا الي حوض شربات ويجب أن تدفع مصر ثلاثة أرباع النفقات ويتحمل السودان الربع الباقي وجون بول يشرب – مكاتبكم.

ميثاق السلام بين دولتين

مرجوش في ٣١ مايو – اجتمع في قهوة الحاج درويش مندوبو درب عجور ومندوبو سوق الليمون وعقدوا جلسة ابتدائية عينوا فيها النقط الاولية لعقد ميثاق سلام يمنع الخناق بين فتوات الخطين.

مراسلكم

حوادث محلية

قدم إلى العاصمة حضرة العم حسين محمدين البواب مطروداً من الخدمة بالإسكندرية فنرحب به

سافر حضرة الوجيه أحمد أفندي كذا من الزاوية من ذوي الاملاك سابقاً قاصداً الإسكندرية ليبحث عن شغل فودعه علي رصيف الدرجة الثالثة بمحطة مصر كثيرون من أفاضل العاطلين رافقته السلامة

انحرفت صحة حضرة شحات ميدان المالية فنصح له أطباؤه بأن يلزم تلتواره

الى أن يمن الله عليه بالشفاء وقد تقاطرت لزيارته وفود لمامي السبارس والمتشردين

علم حضرة الفتوة الجليل «أران ديرة الكحكيين» أن والده مريض بمستشفى القصر العيني فسافر إليه على حماره الخاص.

منح جناب الموسيو ستيليو برماناكي مدير إدارة الأختطافات الأوربية أجازة ثلاثة أشهر يقضيها في المنفى و سينتهز جنابه هذه الفرصة لتربية ذقنه .

الجامعات بأوروبا

منحت لجنة الجبانات الدبلوم لعشرين ندابة وصرحت لهن بتعاطي مهنتهن بالأحياء الوطنية

رقي أحمد أفندي مكذوب رئيس قلم تزويرات العقود الى وظيفة أمين خزانة الاختلاسات فنهنئ حضرته.

حفلة باهرة

كان يوم الخميس الماضي موعداً لحفلة المباراة التي أقامتها مدرسة «خيبة الرجاء» الأهلية للبنات ومدرسة «ضيعة الأمل» الأهلية للبنات لمباراة تلميذات هاتين المدرستين في الردح والتقصيع تلاوة فما وافت الساعة الرابعة بعد الظهر حتى غص مكان الاحتفال في سوق العصر بالمدعوين والمدعوات واصطفت تلميذات كل مدرسة صفاً مقابلاً لصف تلميذات المدرسة الأخرى وأعطيت اشارة الابتداء في المباراة ففرشن الملاءات على الارض وأخذن في الردح البليغ والتشليق الفصيح وكانت الفتاة منهن تصحن على كفها صحناً بديعاً يلفت الانظار ثم تماسكن وقبضت كل واحدة على شعر الأخرى أو على عنقها ان كانت تقص شعرها وأعملن أسنانهن وأظافرهن بطرق فنية جميلة وصوتن تصويتاً موسيقياً باهراً، وتلى ذلك سكون ثلاث دقائق واعلنت رئيسة الاحتفال ابتداء الشوط الثاني

فاعدن المباراة بأدق وأعجب من الشوط الأول ولم يزلن كذلك الى الساعة السابعة مساء وقد أحرز كل من الفريقين النصر في ثلاثة أشواط ووزعت نسخ كتاب «العوافي في التنكيت والقوافي» على الفائزات.

توفى علي أفندي قفل الباب الموظف بوزارة الأوقاف فأحيل الى المعاش.

اجتمع المجلس الحسبي في مديرية كذا وظل الأعضاء أكثر من ساعة في بحث متواصل انتهوا منه الى أن لحم الدجاج ألذ من لحم الضأن.

صرحت مصلحة السكة الحديدية في عيد الأضحى لكثيرين من الفقراء بأن يسافروا على خطوطها على أقدامهم .

طلبت شركة الترامواي من جمعية الإسعاف أن تنتدب ثلاثة من متطوعي الإسعاف لكل قطار ترامواي .

يعتزل ستة وستون موظفاً أجنبياً وظايفهم في مصلحة التلفون هذا العام ليحلم محلهم موظفون غير وطنيين.

جاءنا من أحد أندية أزياء السيدات ما يأتي بلغ مقياس الفستان خمسة عشر سنتي متر و ٤ ملي عند الصدر و١٠ سنتيمترات و٩ ملي فوق الركبتين وقيراطاً واحداً عند العنق.

شبت النار في مركبة بريد فيها ٢٤٠ كيس بريد أجنبي وأكلت النار ٤٥٣٤٩٩ بعد اهداء مزيد السلام و ٣٤٦٩٨ كثرة الأشواق و ٨٩٥٣٩٠ سؤال عن الصحة و٥٤٦٥٩٧ فائق الاحترام .

عزم أحد كبار الأغنياء على أن يتبرع للجمعيات الخيرية بألف جنيه وسينتظر حتى ينسى .

***

إلى أرباب القضايا

شاب في الثلاثين من عمره جميل الهندام منطلق اللسان شديد الذكاء سريع الحفظ يمكنه أن يسرد كل ما يسمعه بكل سهولة مستعد لتأدية شهادات الزور أمام المحاكم الشرعية والأهلية والمختلطة والعنوان ن . ج . ر . بشباك البوستة

فقد ختم

ختمي المبصوم باسمي فقد مني بداخل شنطة يد فيها فص لادن وماركة تراماواي ولم أوقع به على تنازل عن عمل كعك العيد ولا اعتراف بسلطة زوجي فإذا ظهر شيء من ذلك بالختم الفاقد يعد لاغياً وأشلق لحامله

الحرمة فتحية عكام.

شراب الاجازات

إذا شئت أن تأخذ أجازة من الديوان أو الدائرة أو المصنع الذي أنت موظف أو عامل فيه فشرف اجزاخانتنا وخذ زجاجة من شراب الاجازات فانها كافية لاحالتك الى الكشف الطبي - الثمن ١٥ قرشاً - لاحظ ماركة الرجل المريض

هلموا

حسن الحباك فتوة السبتية مستعد لتلبية من يستأجره للخناقات ويتعهد بخرشمة أي إنسان وهو حائز على أعلى شهادات شك المقلب وضرب البونيات والطقطقة بالزقلة وعنده الكفاية لفركشة أعظم زفة وتبويظ أحسن فرح أو حفلة فمن شاء أن يؤجره لشيء من ذلك فليطلبه من قهوة اللاسات بالمحطة. فهلموا اليه

بدلة جميلة

جاكتة نصف عمر وصديري لم يستعمل غير سنة واحدة وبنطلون كامل الأزرار ليس فيه غير بقعة واحدة وهذه القطع الثلاث تتألف منها بدلة جميلة وصاحبها مستعد لتأجيرها فى الحفلات والأفراح فمن شاء أن يتقمش ويظهر

بمظهر الوجهاء فليخابر إدارة هذه الجريدة.

البلاهة

«البلاهة» جريدة تصدر أحياناً من غير مناسبة

المكاتبات:	قيمة الاشتراك:
يجب أن تكون باسم	مبلغ كبير لا يدفع الى أحد
الله ماشاء الله	ويجب أن تكون وصولات
ـــــــ	مختومة ولا ممضاة
إدارة الجريدة	بايدي الباعة
	الاعلانات يتفق عليها مع
تليفون نمرة ما بيردش	فلان الفلاني

تحريراً في يوم كذا سنة كذا (قررت جميع المحاكم الأهلية والمختلطة هذه الجريدة لعدم نشر الاعلانات القضائية) العدد٥ السنة١

الصين واليابان

تتوارد الأنباء من الصين بأن اليابان قد توغلت في أرضها فاستغاثت بعصبة الأمم، ولا ريب في أن الصين في حرب أهلية فهي لا تقدر على التناحر الداخلي ورد غارات الأجنبي الذي استأثر بالمنافع والمزايا التي تضمنها كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني واعلام الناس فيما جرى للبرامكة من بني العباس خلافاً لما زعمه الموسيو بوانكاريه في البند الثالث عشر من نتيجة الصباغ المؤرخه في ٢٧ أكتوبر المقبل وهي تنص على وجوب مصادرة الصحف والمجلات المنافية للآداب على أن هذا يتفق مع كرامة الحكومة الصينية إذا أجابت المطالب اليابانية

كلها وهي مطالب مهينـة سـابق أن رفضـتها حكومـة يوجوسـلافيا كمـا رفضـتها محكمة الموسكي في قضية الحرمة أسماء بنت لكيز ضد مهلهل بن ربيعة الفيومي ناظر وقف جنتمكان المغفور له المستر بلدوين رئيس وزراء انجلترا وهـو الـذي سيتوسط في الصلح لأن مصلحة بريطانيا العظمـى تستلزم أن تبقـى الصـين حـرة حتى تتمكن بريطانيا من احتلالها أسوة بالهند وفلسطين ومهمشا وبـاب الشـعرية وبوغاز جبل طارق أما إلقاء حبل اليابان على غاربها وتركها ترعى في برسيم أراضي الجمعية الخيرية اسلامية فما لا تجيزه عصبة الأمـم ولا عصـبة الحسـينية ولهـذا عزمت دول البلقـان عـلى الحضـور الى القـاهرة للتفـرج عـلى حديقـة الحيوانـات وسـتكون لهـذه الأنبـاء رنـة في الشـرق ويومئـذ تنظـر الى المسـألة مـن الوجهـة الاقتصادية.

حديث مع مدير ملجأ الأيتام

قابل مندوباً مدير ملجأ الأيتام الأميري وحادثه الحديث الآتي:

المندوب: من أكبر الأيتام الذين في هذا الملجأ سناً؟

المدير: أنا

المندوب: وهل أنت معدود من أيتام الملجأ؟

المدير: ولم ؟ لقد مـات والـدي منـذ ثلاثـين سـنة وماتـت والـدتي منـذ خمسـة وعشرين فأنا يتيم قديم عريق في اليتم

المندب: ثم من؟

المدير: ثم زوجتي (على حسابها هي) لأنها تدعي أنها أصغر منـي سـناً ولسـت أريد خلق مشكلة عائلية لتحقيق مثل هذه المسألة التافهة

المندوب: إذا فهي أكبر منك؟

المدير: اسكت لئلا تسمعك

المندوب: وهل عندكم أيتام غيركما؟

المدير: عندنا أولادنا الثلاثة وبناتنا الأربع وخادمتنا زهية

المندوب: إذا فالحكومة أنشأت هذا الملجأ لعائلتكم خاصة

المدير: الله يطول عمرها، الله يخليها، الله لا يخرب لها ديوان، الله لا يقفل لها وزارة

المندوب: أما تقبلون أحداً يتيماً غير العائلة

المدير: لا يا سيدي، لأنه ملجأ مساهمه ليمتد

المندوب: وكيف تعتبرون أولادكم أيتاماً وأنتم موجودون؟

المدير: وجودنا كالعدم، إلهي ما يذلك!

المندوب: اخص على مقامك

المدير: اشكر أدبك

وانتهى الحديث على هذا، وحبذا لو شجعت الحكومة هذا الملجأ النافع باقفاله خدمة للأمة .

ملحوظة – ليس للحكومة ملجأ أيتام !!!

في مجلس النواب

قال مندوبنا في مجلس النواب:

كانت الجلسة أمس حادة وكانت المناقشة عنيفة فقد اختلف فريقان في تفضيل الملوخيا الخضراء على السبانخ وانتصر كل فريق للأكلة التي يحبها ووصل النزاع الى التراشق بالألفاظ الدسمة واتهم كل فريق مناظريه بالجوع وكان الرئيس يدق الجرس بين آن وآخر لتسكين الضجة وأهم ما دار في هذا الجدال خطبة العضو المحترم مئكال أفندي بطين وهاك الخطبة بنصها:

أيها السادة:

لم ترسلنا الأمة الى هذا المجلس إلا للدفاع عن الحق المقدس، وقد بلغني مع الاسف الشديد أن بعضهم يفضل السبانخ على الملوخيا، وهوافتئات على الأمة وانكار لعظمتها، واعتداء صارخ يراد به الحط من قدر الملوخيا المجيدة، فاسمحوا لي بأن أدافع عن الوطنية الخضراء، فقد كان لها القدح المعلى في السياسة في القرن الثالث عشر المسيحي حيث أمر الحاكم بأمر الله بقتل من يأكلها غيره لياستأثر بها وهو أول ملك تزوج بالملوخيا فنالت لقب الإمارة على الخضراوات، بل تاريخها يرجع الى ما قبل ذلك فقد كانت بوران حظية المأمون العباسي من المعجبات بها وقد ابتدعت صنفاً من أصنافها وهي مطبوخة وكلنا يعرف الملوخيا البوراني المنسوبة الى تلك السيدة حظية المأمون العظيم وكيف ينكر فضلها في التاريخ القديم والحديث ترفضها وهي أحسن باكورة للربيع، كل خضراوات الدنيا تطبخ بأي نوع من أنواع اللحم وهي تتطلب ما يليق بعظمتها من الدجاج والأرانب والاوز في حين أن السبانخ يطبخ على طريقة القرديحي

أصوات – هذه إهانة. أسكت لتسقط الملوخيا

الرئيس – اللائحة الداخلية تقضي عليكم بالسكوت

أصوات – أنه يهين السبانخ

الرئيس – لكم أن تردوا عليه فيما بعد

مثكال أفندي بطين – في حين أن السبانخ يطبخ على طريقة القرديحي، ولونه بالرغم من حضرته مائل الى الزرقة فهو شنيع الشكل (ضجة) وأنا لا أحبه

أصوات – أخرس

أصوات أخرى – اخرسوا أنتم

وسادت الضجة بين أنصار الملوخيا وأنصار السبانخ فرفع الرئيس الجلسة

عشر دقائق للاستراحة

واعيدت الجلسة الى الإنعقاد واخذت الاصوات فنالت الملوخيا الأغلبية الساحقة وفازت بـ ٩٨ حَنكاً ضد ثلاثة أحناك.

تلغرافات خصوصية للبلاهة

طلوع الشمس من المشرق

لندن في ١٧ مايو - قالت جريدة الديلي تلغراف أن الشمس تشرق من المشرق منذ ملايين من السنين مع ان الشرقيين همج لا يستحقون أن تبدأ الشمس بتحيتهم وعيب على الإمبراطورية البريطانية أن تتغاضى عن هذه الحال بعد الآن خصوصاً بعد الخطبة البليغة التي ألقاها المستر جونستون في مجلس النواب وطلب بها تدير المال اللازم لتحويل الشمس الى مكان يكون شروقها فيه من جهة المغرب

إيرادات الجمارك في فرنسا

باريس في ١٦ مايو - زادت ايرادات الجمارك في هذا الشهر زيادة تستحق الذكر فقد صدرت فرنسا الى الشرق ٨٥٠٠٠ طن من البودرة و٩٥ مليون صباع أحمر لصبغ شفاه النساء وعشرة آلاف برميل صبغة شعر و٧٥ صندوق طقم أسنان و٦٢ ألف صندوق عيون صناعية

الأفراح في انجلترا

منشستر في ١٧ مايو – عقد زواج المستر جونى جمس وهو في ال ١٤٥ من عمره بالمس ماري لونج مان حفيدة المرحوم لونج مان الذي كان ياوراً للملك وليم القاهرة فاتح انجلترا سنة ١٠٦٦ وهي في ال ٢١٥ سنة وقد حضر الاحتفال

مندوب من قبل سيدنا عزرائيل وبعد أن تم عقد الإكليل ركب العروسان عربة من عربات حمل الموتى قاصدين القرافة لقضاء شهر العسل

الشرقيون في نظر الغربيين

روما في ١٧ مايو – ادعى إيطالي قادم من الشرق أن الشرقيين كالغربيين فاعتقل ونقل إلى مستشفى الأمراض العقلية

حادث المستر بلدوين

لندن في ١٧ مايو – انقطع أحد أزرار كم المستر بلدوين فحضر الترزي حالا وأعاده كما كان ولم يحدث ما يكدر!

حوادث محلية

* سافر حضرة صاحب البلادة عمار القرني الشحات المعروف الى الاسكندرية لتفقد أبواب مساجدها والتفتيش على متسوليها بما هو معروف عن حضرته من الصداغة والتلامة

* خرج من السجن حضرة النشال النشيط (عبد البر حبظلم) لقضاء بضعة أسابيع متنزهاً في ميدان العتبة الخضراء وسيعود مصحوباً بالسلامة عن طريق محكمة الجنح فنرحب به ونرجو من رجال البوليس أن يتغاضوا عنه

* حكمت محكمة الجنح المستأنفة ببراءة حضرة المحتال الفاضل حسن أفندي نتاش وهى براءة فجائية كان لها وقع سئ في نفوس أصدقائه وإخوانه ونحن نشارك حضرته في الأسف ونرجو ألا يصاب ببراءة بعدها في مستقبل أيامه الحافلة بالجرائم المجيدة

* صرح لحضرة الأديب علي أفندي صاحبنا بأجازة شهر يقضيه بعيداً عن أولاده ترويحاً للنفس من عناء طلب اللوازم

تبرع حضرة الثري الوجيه المحسن الكبير «إبراهيم بك حسام الجعان» لنفسه

بعشرة قروش أكل بها عند الحاتي وخرج وكله ألسنة تبتهل الى الله بالدعاء لنفسه على هذه المبرة العظيمة

* عزم حضرة صاحب العزة «أحمد بك غلبان» على الهرب من زوجته الى أوربا رافقته السلامة.

* عزمت الآنسة سنية هانم شخلوعه على أن ترفع دعوى على الحكومة تطالبها فيها بتعويض مالي عن ملابسها التي كانت تلبسها وهي في أودة الانتظار بمحطة السكة الحديدية لأن تلك الغرفة فيها حر جعل عرقها يسيل على ثيابها بما في ذلك شعرها ووجهها وصدرها وساعديها وذراعيها من الصبغة والألوان والبودرة فكان ذلك خليطاً يصعب تنظيف ثيابها منه ولكن مصلحة سكة الحديد سترفع من جانبها قضية على الآنسة المشار إليها تطالبها فيها بتعويض عما أصاب بلاط تلك الغرفة من التلف بسبب صبغة شعرها والأحمر الذي سال مع عرقها من وجهها وشفتيها وسنوافى القراء بما يتم في هذه القضية التبرجية.

* وزعت الحكومة المصرية على حكومات العالم كله أوراق الدعوة لترسلها لمندوبيها لحضور مؤتمر الهرش الدولي العام للبحث في المسائل الأكلانية.

* عاد المأسوف عليه صالح بك نجلان الى منزله ظهر أمس فوجد فيه ضيوفاً لم يكن يعلم بحضورهم فمات بالسكة القلبية.

* نجح الطالب النجيب أحمد نجل حضرة «علي بك كذا» في مباراة الصراخ والتمرغ على الأرض وعض الاولاد فنهنئ والده المحترم بنبوغه.

* وزع المعلم جوده صاحب قهوة حشيش طيلون رقاع الدعوة على الحشاشين لحضور حفلة المباراة الرياضية التي سيقوم بها صبيان قهاوي حشيش العاصمة بالجبل الأحمر في فنون الزوغان من رجال البوليس.

* صرحت شركة الترمواي يل لأربعة نشالين اثنان بالتشعبيط على سلالم

مركباتها لتنتشر صناعتهم في العاصمة.

قامت بعثة علمية جغرافية تتألف من ستة شبان للطواف في شارع عماد الدين فاكتشفت عدة تياترات ومراقص وحانات تدل على أن تلك المنطقة مأهولة بسكان أطوارهم غريبة وربما عادت تلك البعثة ببعض من السكارى لتقديمهم هدية الى حديقة الحيوانات .

سيلقي «الواد حسنين» الخادم العاطل من العمل بقاعة المحاضرات في كلية المتشردين محاضرة نفيسة موضوعها «كيف يسرق الخادم سادته ولا يشعرون» والدخول مباح .

انتدبت مصلحة التنظيم أحد كبار الحلاقين لتقليم أشجار شوارع العاصمة.

نال أحد طلبة إحدى المدارس الاهلية الشهادة النهائية منها وسيرسله والده لاتمام علومه بمستشفى المجاذيب.

الإعلانات في جريدة البلاهة

هلموا إلينا

أكبر حوانيت السرور كامل الأدوات تام الفخامة مستجمع لأسباب الراحة ومستعد لتكفين زبائنه الكرام ودفنهم بمنتهى السرعة في أجمل النعوش والتوابيت البديعة التي تشرح الصدور وعندنا أمهر الاختصاصيين في تجهيز الجثث على الطرق الحديثة فشرفونا تروا ما يسركم

دوشة فون

اكبر مخزن للفوتوغرافات والاسطوانات من آخر طراز.

إذا كان عندك في منزلك ساكن مماطل في دفع الأجرة فضع الفوتوغراف على شباك غرفتك التي فوق أو تحت غرفته وأدر اسطواناتنا فإنه يُعزل بسرعة لا تتحصل إليها من المحكمة. المخابرة مع متعهد فاوريقة «دوشة فون» بمصر.

بمناسبة السفر

عزم المستر «هـ. ج. ن. ف. ر. ع. أرثر» المالي المشهور على العودة إلى انجلترا ولهذا كلفنا ببيع منقولاته النفيسة مثل حصيرة قش قديمة مفككة يمكن بيعها لأي فران يحمي بها الفرن وقطعة حديد أصلها شوكة أكل وتكسرت الأسنانها وكرسي خيزران مؤلف من ثلاثة أرجل وبدون مقعد لزوم الجلوس على حرفة مع سنده على الحائط وسيكون البيع الساعة ٩:٠٠ من صباح الخميس الآتي تعهد البيع – ن. د. أونطجي

جهنم هاوس

اشتد الحر في مصر فهلموا إلى أجمل مصيف في أسوان وانزلوا بفندق «جهنم هاوس» الجميل تحيط به الرمال من جميع الجهات وتتسلط عليه الشمس طول النهار والليل وفية أفخر الأثاث المزركش بالرقع البديعة المحلى بالبقع الفنية الطريفة وليس فيه من الهوام والحشرات غير صنف البق والناموس والبراغيث والخنافس والصراصير وهي هادئة لا تزعج أحداً فشرفونا إدارة الفندق

إعلان

مطلوب لأحد المحلات التجارية موظف يشتغل عشر ساعات في اليوم بدون ماهية فمن آنس في نفسه الكفاءة فليقدم طلبه مع ضمانة مالية

طلب وظيفة

شاب نشأ في النعمة من عائلة غنية و جار عليه الزمن فافتقر ولا يزال يتذكر طعم المأكولات الشهية التي كان يأكلها أيام العز – مستعد لأن يؤدي وظيفة ذواق في مطبخ أحد الفنادق أو مطبخ أحد بيوت الكبراء بمرتب مناسب فمن شاءه فليطلبه من إدارة البلاهة

إنا لله وإنا إليه راجعون

امتدت يد المنون إلى الشيخ الوقور فلان بك الفلاني بالغاً من العمر أرذله وقد بلغ السبعين في جمع الاموال بالربا والمغالطة وأكل أموال الناس بالباطل وما إن ذاع نعيه حتى تقاطرت وفود المعزين لتهنئة أنجاله وشيعت جنازته في موكب كبير يليق بالثروة التي تركها وسيقيم أنجاله ليالي المأتم في محل جروبي حيث توزع علي روحه أقداح الويسكي والكنياك وتوزع المزات على المعربدين والسكيرين لعنه الله لعنة واسعة وألهم آله وذويه الأنس والطرب.



الحال من بعضه
المفلس : أنا النهارده اشتريت الجزمة دي
الاصلع : حزنه على ايه يا اخينا ؟ دنا على كده بقى أروح أشتري مشط

الأبواب الثابتة

مقالات الافتتاحية

لفكري أباظة المحامي

العدد ٤٥
الثمن ١٠ مليات

الفكاهة

يوم الاربعاء
٥ اكتوبر سنة ١٩٢٧



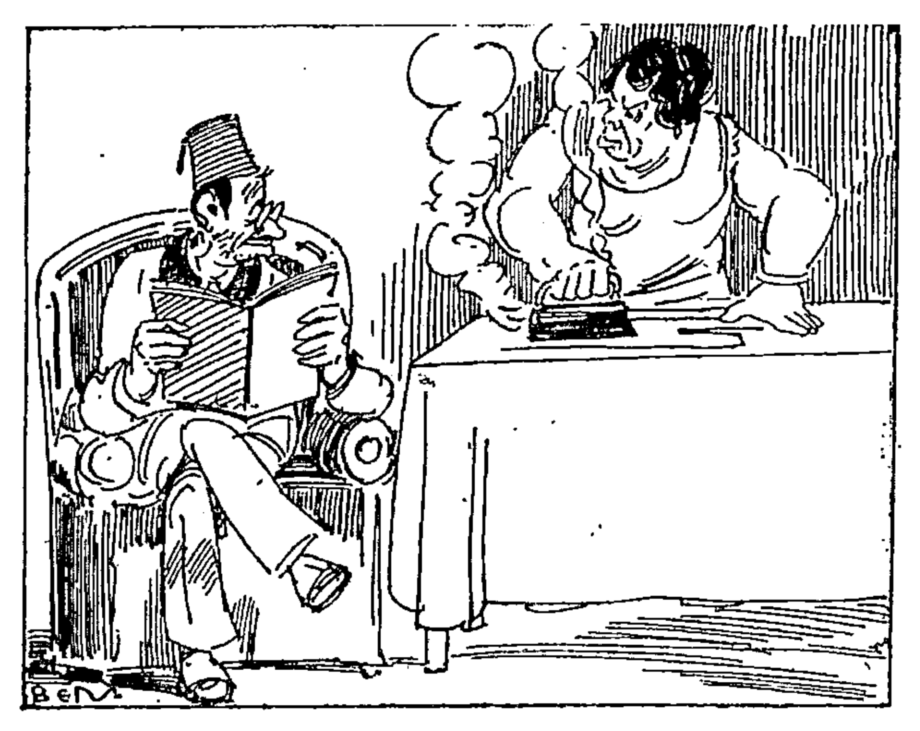
فحول مصر : الاستاذ فكري أباظه (رسم سانتيس)

لغة الصحف



الصحفي الاول : شاهدين على القباحة بتاعته ؟ شايفين اللي عايز يضرب بالمقشة ، مش دي مش قباحة وقلة أدب ؟

(٣)



رأى المرأة فى الرجل

الزوج (بعد مطالعة كتاب في ال[illegible]ور) : يا سلام . . . اتارى الراجل مخلوق حقير مالوش قيمة

الزوجة : لكن الست منا [illegible] محتاجش لقراءة ٤٠٠ صفحة علشان تعرف انه كده

في الصفحة الأولى من مجلة الفكاهة

ولمدة ثمانية سنوات لم تفارق مقالاته الساخرة الصفحة الأولى من مجلة الفكاهة ، وقد اخترنا في هذا الباب مجموعة من اجمل ما نشر من مقالاته في السنة الأولى من المجلة :

تنبؤات: بعد عشر سنوات

هل تستطيع أن تتنبأ أيها القارئ بما يكون بعد عشر سنوات ... ؟!

أنا أتولى بدلاً عنك هذه المأمورية فاسمع :

سيختفي «البرقع» الى الأبد. وستسفر الوجوه المصرية الخفيفة «السمار» المشربة باللون «الخمري» الجذاب ... وستنعكس الحال فتدفع الخطيبة «الدوطة» بدل أن يدفع الخطيب «المهر» .. وستكون الدعوات المنزلية لحفلات الشاي؛ و«بالوات» الرقص على هذا المنوال :

فلانة هانم وقرينها فلان بك يدعوان حضرتكم ... الخ.

وسيُطالب «الفلاح» بتحديد ساعات العمل وتحديد الأجور، وسيؤسس حزبٌ قويٌ للعمال وسترتفع أجور الخدَّامين والخدَّامات. وإذا استمر قانون «الانتخاب المباشر» فستُصبح السلطة بيد «حزب العُمال» ... وربما أصبح الدكتور محجوب رئيس الوزارة المصرية ؟!

وستُلغى المحاكم الشرعية والمجالس الحسبية ويكون الاختصاص وحده في كُل شيء للمحاكم الأهلية، وسيرتدي «الأزهريون» البدل الإفرنكية والطرابيش؛ وسيُطالبون بتعلم اللغات الحية الاجنبية كالفرنسية والإنكليزية ... وستجد الحكومة أنه لا مندوحة عن إبطال «الحج الرسمي» وتمتنع عن إرسال

«المحمل» لقلة الحجاج.

وستُفلس شركة «الترام» وتختفي من الوجود طوائف العربجية، والحمارة، والسقايين، والأغوات.

وسيُصبح «القطن» زراعة ثانوية عديمة الأهمية، وربما حلت محلها زراعة «الكاوتشوك» فيقول الأعيان : «رمى الفدان عندي ٢٠٠ جوز كاوتشوك» بدل «اربع قناطير قطن » ؟!

وسيكثر عدد الاختصاصين من الأطباء في كُل شيئ، فتجد على اليُفط ما يأتي :

الدكتور فلان بك اختصاصي في الأظافر.

والدكتور فلان اختصاصي في رموش العين.

والدكتور فلان اختصاصي في الصلع.

وسيزيد عدد المُحامين زيادة هائلة؛ فتقل أتعاب القضايا، فتكون الجناية ب ٥ جنيه، والجُنحة بـ ٣ جنيه، والمُخالفة بنصف جنيه مهما بلغت أهمية القضية ...؟!

ولن يأنف حاملو الليسانس والدبلومات من احتراف المهن المُختلفة فنجد منهم سواقي الاتوبيسات؛ ومُلاحظي إشارات؛ ومُفتشي تياترات؛ ومساحي أطيان؛ وحلاقي صحة ... الخ الخ ؟!

وسيكون رأي الآباء وأولياء الأمور في المنازل «استشارياً» لا «قطعياً» وتكون السُلطة الفعلية موزعة بين الأمهات؛ والبنين والبنات.

وستستغني الحكومة عن «وزارة الاوقاف» بسبب إلغاء الأوقاف، وقلة الإقبال على الجوامع.

اما الحالة السياسية ... فالله اعلم بها ... و«ربنا يستر» ... !!!

فكري أباظة المحامي

سؤال خطير ... ؟!

الإسكندرية في ٧ إبريل سنة ١٩٢٧ م حضرات الأفاضل أصحاب الفكاهة : (يا ترى فكري أفندي أباظة المحامي والمحرر الشهير يفعل بما يكتبه على صفحات مجلته أم هو فقط مُدعي فلسفة أمام الجمهور وقراء الفكاهة ؟ (الرجاء من حضرتكم نشر الرد علي صفحات الفكاهة ولكم الشكر).

(ع. جميل ... بشارع الترسانة بالأنفوشي)



هذا هو الخطاب الذي وصل إليَّ بالزقازيق مُحولاً من إدارة مجلة (الفكاهة) ... وأنت ترى أيها القارئ أن الخطاب يتضمن سؤالاً خطيراً جداً أن يسلم القُراء بصحة الإجابة ؟! ولا أدري أي نوع من أنواع الإجابات يُرضي حضرة السائل المحترم؛ سلسلة اعترافات عن جميع أدوار الحياة بما فيها من أسرار خاصة وعامة؛ أم بيان دقيق عن أخلاق (المسحوب) وأساليبه في الحياة؛ أم إمضاء واف عن خط سيره في الليل والنهار ؟! وهل إذا قدمنا لحضرة السائل تلك السلسلة والبيانات والإحصاءات يُسلم بصحتها أم يطلب فتح تحقيق

شامل لفحص ما قيل ؟!

كُل هذا أقبله على العين والرأس ولكن يقول لي حضرته أولاً ماذا يهم كل ذلك ؟! أمجرد فضول أم مجرد لذة بالحصول على معلومات ؟! وماذا يهم القراء العديدين؛ وقد لا يُشاطرونه رأيه؛ وقد يكونون أرق عاطفة وألطف حِساً وأكثر رحمة من جنابه العالي ...

إذن قررنا ألا نُجيب بتاتاً، وقررنا ألا نعترف إلا (لقسيس) وبيننا وبينه ... ويوم الحساب في الآخرة ستُعرض علي الله أعمال الجميع؛ وسيكون حضرته بعون الله من بين الحاضرين فيسمع ويرى، فتقر عينه، ويهدأ خاطره ... ولكن شُكراً لفضوله؛ فقد فتح لي باب الكلام في موضوع لا بأس به ...



وقديماً قالوا قولاً مأثوراً : خُذ الحكمة من أي مكان سقطت منه ... وما قرر الحكماء هذه القاعدة إلا تحت تأثير منطق سليم. أمامك أقوال فإن أعجبتك فاعمل بها؛ ولا يهمك بعد ذلك أن تبحث عن حقيقة وشخصية قائلها؛ فإنها لا تُقدم في الموضوع ولا تُؤخر. فإن راقت

لحضرة السائل بعض عبارات فيما أكتب فليقنع بالعمل بها وكفي ... وماذا يهمه بعد ذلك فكري أباظه وأعمال فكري أباظه وحقيقة فكري أباظه ... ؟!

أما إن صمم علي أن أجيب فإني أقسم له بالله العظيم ثلاثاً ... وبالطلاق ثلاثاً ... أنني رجل طيب؛ مُستقيم؛ مُخلص؛ في غاية النزاهة؛ أمثل بي العالم بأسره (نموذج الكمال) في كل شيء ... !!

ما رأيك يا حظ ... ؟!

هل اقتنعت ؟ الجواب غالباً بالنفي البات ... فها أنت ترى أن سؤالك غير مُجدٍ وجوابي كذلك غير مجد ... أن صحت نظرية السائل؛ فويل للشعراء والكُتاب والصحفيين وخُطباء الدين والموظفين وويل لنظام الكون من أوله لآخره ...

فكري أباظة

عهد التلمذة ... ؟!

دخلت (مدرسة القرية) الابتدائية سنة ١٩٠٣م؛ وعندما أتصور ذلك الماضي البعيد وأقارنه بالحاضر القريب أجد الفرق شاسعاً بين الطلبة آنذاك والطلبة الآن في السن؛ في الإدراك؛ في الملابس؛ في أسلوب التعليم؛ وعلى العموم في كل شيء ... وكانت ملابسنا أقرب للملابس في عهد (فرنسوا الأول) مع فارق كبير في النظافة والإتقان؛ وإن صدقت ذاكرتي فقد كانت (كرفتات) التلامذة من فرط الإهمال تتحول من العُنق إلى القفا ... وكانت (رتوش) الحبر الأحمر والأزرق والكوبيا تنتشر على اليدين، والفم، والأنف، واللسان ... وكانت عملية (تلميع الجزم) يتولاها (البنطلون) المسكين بحذق ومهارة ... وكان مُرتب (أجعص جعيص) فينا قرش تعريفة واحد في اليوم؛ وزاد في الثانوي إلى قرش صاغ ...

وكان في (مدرسة القرية) تلميذ ابتدائي في السنة الرابعة يُدير خمسمائة فدان لعائلته؛ ويتولى شئون القُصر من أخواته وهو الآن من أكبر عُمد الدقهلية ...

وإليكم حكاية واقعية شهودها أحياء. كُنت أقف في (الطابور) عادة بجانب تلميذ من الشرقية وكُنا في السنة الأولى. واختاروا لنا الضابط (ألفة) ضخم الجسد، طويل القامة، قوي العضلات، من السنة الرابعة، يُنظم (الطابور) ويُحافظ على النظام ... اعتاد هذا (الألفة) العظيم كُل صباح أن يضرب زميلي التلميذ كفاً. ثُم يهوي على وجهي أنا أيضاً بكف آخر ... تكررت العبارة مثني وثلاث ورباع فتجرأت في اليوم الخامس وسألت زميلي :

الراجل ده بيضربنا ليه ؟

قال : دا يُبقا أبويا ...

قلت : أبوك تلميذ ...

قال : أيوه. في السنة الرابعة ...

قُلت : طيب يضربك أنت لأنه أبوك ... وأنا مالي ... ؟!

فسكت ولم يرد ... وفي اليوم السادس جاء (الألفة) ليجري العملية المُعتادة. فقلت له وأنا مُحتد : يا أفندي ما تضربنيش ...

وإذا به يُضاعف الضرب ثم قال : إخرس ... جك قطع لسانك ... أنته مش ابن حسين بك أباظه ...

قلت : آه ...

قال : طيب أنا زي أبوك ... وأنته زى ابني ... سلملي على أبوك وقل له (عمي مصطفي) اللي كان اشترى لك وابور الري واخد باله مني ومتوصي بي.

وتخرجت من مدرسة الحقوق واشتغلت بالمحاماة في القاهرة وأسيوط ثم افتتحت مكتبي بالزقازيق وفي يوم من الأيام دخل علي شيخ ضخم الجثة، هائل

المنظر، فسلم عليَّ بتحمس وحرارة ثُم قال :

إنته مش فاكرني ؟

قُلت : والله متأسف ...

قال : يا أخي أنا (الفتك) في القرية؛ وعمده الآن في البلدة الفلانية بمركز منيا القمح ... كان هذا عهدنا في سنة ١٩٠٣ م؛ وما يليها؛ أما اليوم فقد شاهدت طلبة في المدارس العلية يلبسون (البدل القصيرة) ومعهم الخدم ليُحافظوا عليهم من الترام والسيارات وأخطار الطريق ؟! فأي فرق وأي تطور ...

من الجمهور إلى سائقي السيارات

فكري أباظة

أصحاب السعادة والعزة سواقي الأوتوموبيلات مُقدموا هذا لسيادتكم العالية هُم جماهير المارين والمارات الراكبين والراكبات يتشرفون بعرض ما يلي :

الموضوع :

من يوم أن أهدي القضاء والقدر مصر المسكينة بالاختراع الجهنمي من ماركة فورد، ورولزرويس، وفيات، وبيجو، ورينو، وغيره ... من يوم أن أهدي القضاء والقدر مصر المسكينة بالسيارات الضخمة الكبيرة ونحن نتحمل جميع أنواع المصائب والنوائب؛ فمن روح زاهقة؛ إلى رأس طائر؛ إلى ساق مبتور؛ إلى ذراع مقطوع؛ إلى عين مفقوعة؛ إلى مُخ مُرتج؛ إلى بطن مبقور؛ إلى ساق مُهشم؛ إلى غير ذلك مما تعرفه المُستشفيات وجمعية الإسعاف حق المعرفة.

ووالله يا سادتي السواقين المُحترمين لأنتم أشد فتكاً بالنفوس والأرواح من الطاعون والكوليرا والتيفود والتيفوس ... !!

نعترف لكم بالمهارة والبراعة وبأنكم مُهندسون ميكانيكيون من الدرجة الأولى؛ ولكن ما رأيكم وقد أثبت (نفيركم) أنه نفير الموت؛ وقد برهن (جرسكم) على أنه جرس الفناء.. ؟!

تذكروا يا سادة وأنتم تقودون أنكم تحملون في سياراتكم أرواحاً وتمرون بين أرواح؛ فبالله عليكم رفقًا بنا حين تكرون وحين تفرون ورفقاً حين تتقدمون وحين (تُكسكسون) ورفقاً حين (تلفون) وحين (تحودون) ثُم ألا ترون أن عددكم قد زاد بالدرجة القصوى وأن (فابريقة فورد) لا تُخرج من سياراتها أكثر مما يُخرج (قلم الرخص) في مصر من السواقين ... ؟!

ففيكم الأعمى و(الأبطش)؛ وفيكم المعتوه و(الأطرش) وفيكم من بلغ الثمانين ومن لم يبلغ العشرين ...

فكاهات الأزمة

بقلم الأستاذ فكري أباظة

للازمة السياسية فكاهات مُرة تُضحك الثكلى، وأولى هذه الفكاهات إرسال البوارج الإنجليزية إلى المواني المصرية. أليس هذا النوع من أنواع التهويش السياسي الذي لا يتركز على أساس ولا على سبب، في البلد اضطراب هُناك ثورة تتمخض أين هو هذا الاضطراب ؟ وأين هذه الثورة التي تتمخض ؟ لا شيء ..

ولكن إنكلترا تُريد أن تلقي في روع الأجانب في الخارج من أم فرنسية لها ابن عزيز في مصر أو أخت طليانية لها شقيق عزيز في مصر أو والد ألماني له عائلة مُقيمة في مصر أو تاجر سويسري له مصالح في مصر – إن الأرواح والأموال الأجنبية مهددة بالخطر فيتصور هؤلاء ولا علم لهم بالتفاصيل إن التهويش السياسي له حقيقة واقعة فتثور ثائرتها ضد مصر وتكتب الجرائد ضد مصر ويتكلم

الساسة في كل دولة ضد مصر وكله نصب في نصب وكذب في كذب وتهويش في تهويش ...

ومن فكاهات الأزمة المُضحكة أن إنكلترا من باب الكيد والنحر لمصر تنعم على اللواء (اسبنكيس باشا) بلقب سير ؟ مبروك يا سيدي ... الله يعطيك كمان وكمان ... ومن أظرف ما يُضاف إلى هذا أنها تطلب إلى مصر أن تنعم عليه بلقب فريق ...

أليس هذا نوعاً من أنواع المناقرة التي تحصل في الكتاتيب بين صغار التلاميذ ؟ وأي نوع من أنواع الدبلوماتيكا السياسية هذا الذي تتضاءل إنكلترا العظيمة صاحبة الأساطيل والجحافل لإتباعه في الأزمة المصرية ؟

وانتقل إلى الرجل الخطير الكبير العظيم الشأن المنبسط السلطان اللورد لويد ... لم يُقدم مُذكراته مُباشر لجلالة الملك ولم يُبلغ تعليمات حكومته مباشرة لجلالة الملك فخامته مش مالي عينه ثروت باشا ولكن السياسة لا تعرف هذه الأساليب الصغيرة في المُعاملات الرسمية هذا رئيس حكومة فيجب أن يتلقى كل مذكرة وكل تبليغ رسمي ... أما ذلك المقام الأسمى فيجب أن يكون بعيداً عن المناورات والمحاورات ...

وتعالى معي أفرجك على فكاهة أخرى في غاية الظرف واللطف : البوارج الإنكليزية التي انطلقت من مالطة إلى الشاطئ المصري مُهددة بالخراب والدمار والتنكيل والتعذيب لا تلبث أن تصل إلى الإسكندرية المصرية حتى تُطلق لها الطوابي في الميناء المدافع إجلالا وتحية ؟

وأي شيء أبدع من إجلال الضحية لجلاد ؟ وأي شيء أبدع من تحية الفريسة للمُفترس.

تأملات

يقولوا أن الحكومة بتعاقب اللي يبطح واحد، أمال النسوان اللي بيدبحونا من قلوبنا دول إيه (حِماية يعني) ؟

ثم انظر بالله عليك فكاهة أخرى تستحق الذكر : محافظ الإسكندرية المصري مُمثلاً جلالة الملك ممثل الأمة المصرية ... يتناول طعام العشاء أو الغداء في بوارج التدمير والتنكيل وعلى مائدة قائد بوارج التدمير والتنكيل ...

نحن في عراك أم في مُجاملات والله إنه لأمر مُدهش ومما يدعو للدهشة أيضاً أن دولة رئيس الوزراء يوم وصول البوارج أشار إلى علاقات الود والوئام بين مصر وبريطانيا ... ألا لعنة الله على السياسة، كم فيها من مُدهشات وعجائب وكم تُعاني ضمائر المحترفين بها وكم تعاني الشعوب من ظُلمها وجورها ...

فكري أباظة المحامي

نسائيات ؟!

حضرة الأستاذ فكري أباظة ...

بعد التحية ... يُخيل إلى المُتتبع لمقالاتك أنك أصبحت على شيء من التخصص في المسائل النسائية والزوجية فأي الأجناس أفضل الإنجليزية أم الفرنسية أم المصرية ؟ أرجو الإفادة لأنني على وشك أن اختار زوجة ...

(بسيم) موظف

***

ظريف جداً طلبك هذا يا سي بسيم ... لقد ترددت جداً في إجابة طلبك لأسباب : أولاً : حُسن ظنك العظيم بخبرتي النسائية والله يعلم أنني لست من

تظن.

ثانياً : الموضوع يحتاج (لمشافهة سرية) لا (لمساجلة علنية).

ثالثاً : لم تُبين إذا كان حكمي يكون نهائياً أم قابلاً للاستئناف.

ومع ذلك فموضوعك عام وهام لأنه يوجد بين شبابنا الناهض عدد لا يستهان به يتردد ترددك ويتساءل تساؤلك فمن المصلحة العامة فقط لا من المصلحة الخاصة أن نبحث في الموضوع ...

الإنجليزية :

أُسلم بأن الجمال الإنجليزي إذا توافر أوشك أن يبلغ درجة الكمال، تمتاز الإنجليزية عن غيرها من الأجناس الأخرى بأنها لا تتصنع ولا تتجمل؛ وإن تصنعت وتجملت فنسبة ذلك أخف بكثير من غيرها، ثُم هي في أسلوب كلامها وإشارتها أقرب إلى العواطف لأنها أقرب إلى الطبيعة، ثم لا تنس أنها بحكم تربيتها الرياضية والرياضة لها في تكوين الجسم والقوام أثر فعال، ولها في تكوين الأخلاق أثر افعل، وناهيك بعنايتها بتربية الأطفال فهي في هذا الفن أستاذة سباقة غير مسبوقة ...

كل هذا أسلم به ولكن لاحظ : لا تنس أنك وأنت مصري تعيش في مصر لن تظفر بهذا الخيال فمن في هذا الصنف الجميل النادر الرائج السوق في بلده يقبل أن يهجر لندن ومانشستر إلى كفر الزيات أو أدفو أو المطاعنة ؟!

ومهما بالغت في وصف جمالك ولم أتشرف برؤيتك فلن ترجح كفتك على شباب الإنجليز حتى تقع هذه الدرة اليتيمة في حبائل غرامك ...

إذن كُن على ثقة بأن هذا الصنف المُغري من الإنجليزيات الفاتنات لن يكون من حظك. ومتى يهبط على تلك المرتبة التي وصفتها لك آنفاً أصبحت كغيرها من الأجناس الأخرى وحق لنا أن نجعل العادي محل تفضيل ومقارنة، فالنادر لا

حكم له، ثُم لا تنس يا سيدي أن الإنجليزية فخورة وفخورة بحق بجنسيتها، أليس قومها سادة العالم بأسره، فكيف تُريدها أن تكون في منزلك وبلدك مُحتل بقومها ؟ وأي عواطف قومية عادلة تتطلبها منها، ستشمخ لك بأنفها الروماني كُلما احتككت معها في موضوع يخص بلدك وبلدها.

وستنفث روح التميز لانجلترا في نفوس أطفالك الصغار؛ فإن الولد قطعة من الأم أكثر مما هو من الأب ... ومتى ثبت ذلك فقل معي : يحي الاستقلال التام أو الموت الزؤام !!

الفرنسية :

قد تكون جميلة ورشيقة ومقتصدة ... ولكن اسمح لي أنا من الناس الذين لا يستلطفون التظارف المُصطنع، واعتقد أنه صح في البداية أن يستخدم للاصطياد فلن يكون في النهاية أساساً لزوجية مُستمرة ناجحة. والفرنسية غاوية من هواة التياترات لا نوادي الرياضة، فهي من هواة السهرات المُتأخرة لا من هواة الرياضة المُبكرة؛ وهذا له أثره في الصحة، ونظام المعيشة والأخلاق، والفرنسية سريعة التأثر ملتهبة المزاج فوارة العواطف ونحن المصريين نشاطرها كثيراً من الصفات وكيف تضمن العيشة الراضية لزوجين (ملحوسين) !!

المصرية :

اسلم مع الجميع بأنها الآن في دور التقليد دور التردد بين الجهل المتوسط والعلم الصحيح ... فهي إن ارتفع مستوى المتعلمات الأجنبيات في معارفها هبطت في كثير من الأحيان بحكم الوسط العتيق إلى العادات البلدية ... وعُذرها في هذا أنها في أي منزل وجدت ستجد حتمّاً على الشلت وفي الأركان بقايا العهد القديم أمهات وجدات وحموات وخالات وعمات وقريبات من الأرياف، وهذا العنصر المملوء بالبركة يُفسد نوعاً ما الأسلوب العصري في السكن والنظام والضيافة، ويكاد يرسخ في الذهن أن الزوجة المصرية لن تستطيع أن تُؤسس منزلاً

عصرياً للزوجية كمنازل الأجنبيات، ولكن لا يجب أن ننسى أن التفرنج في داخل المنازل يكتسح طريقه الآن بسرعة فائقة، وإن مدى تقدم الفتيات المصريات نحو إدراك روح العيشة المنزلية الهادئة المُنظمة العصرية يسير بسرعة البرق، وإن زوجات العصر الحاضر بدأن يطبقن قواعد التربية على أطفالهن فانقضى عهد الكلفة والأحزمة والأحجبة والمسألة كلها مسالة مران سيصل بهن إلى حد مساواة الأجنبيات في إدارة المنازل، ولعلك تلاحظ اليوم أن الشاب المصري المتزوج حديثاً قد أخذ يستقل استقلالاً تاماً بعروسه في مسكن مستقل وأنه تم جلاء الأمهات والآباء عن منازل الأبناء؛ وبهذا الشكل تُمهد الفتاة المصرية والعصرية لزوجها الحياة الحديثة التي تستهوي الشباب ...

بقيت مسألة أحب أن الفت نظر المتعنتين من شبابنا المتحذلقين : أني من أنصار الجمال المصري، اتحدي به كل أنواع الجمال في العالم، مستوى المعيشة الذي ارتقى هذه الأيام رفع مستوى الجمال المصري إلى الذروة، وهذه العيون العسلية المصرية بحواجبها السوداء المكحولة بيد الطبيعة تُطل برشاقة وجاذبية من وجه خمري اللون امتزج سماره الخلاب بدم ساحر يُترجم عنه صوت رقيق شجي النبرات مُتناسب التموجات، مُتصل بإشارات رشيقة حائرة بين صراحة المدنية الغربية وحياء التقاليد القومية ... أين تجد هذا في بلاد الله ؟! وإذا أضفت إلى هذه المُميزات الواضحة امتزاج الدم المصري بالدم المصري وائتلاف الروح المصرية بالروح المصرية وتمازج الأميال المصرية بالأميال المصرية، تحقق لديك أن المصرية سيدة الأجناس بحق ووجب عليك أن تحملها فوق رأسك إلى عرش الزوجية في منزلك الصغير وبفضل إرشادك وتعاليمك تستطيع أن تدخل في حياتك ما في خيالك مما رأيته وشهدته في الخارج، وبذلك تدرأ عن نفسك وعن أسرتك وعن أمتك مخاطر الزواج المختلط .

فإن أردت بعد ذلك زيادة في الإيضاح وتأييداً بالأمثلة الواقعة في أوساطنا مما

لا يصح إعلانه وإشهاره فتكرم بمقابلتي لأقول لك ما لم أستطع أن أكتبه؛ ولتعلم أن المصرية فوق الجميع !!

فكري أباظة المحامي

لغة المسرح في الروايات المصرية

بقلم : الأستاذ فكري أباظة

أنا من رأي الأستاذ (يوسف وهبي) في الروايات المصرية وفي المسرح، لا أقدر له ولا لها النجاح في الوقت الحاضر على الأقل، لا يمنع هذا من أن يحاول المسرح إظهار روايتين أو ثلاث كل موسم على نوع التجربة ومن باب تمرين الجمهور على تعودها وسبب بسيط :

أولاً : ليست لنا لغة قومية ...

ثانياً : كل رواية لابد أن تتخللها مُبالغات قوية نوعاً ما، والجمهور المصري في الروايات المصرية لا يهضم المبالغات لأنه يقارن وقائع الرواية بما يحصل ويقع تحت نظره وحسه ...

ثالثاً : لا تزال التقاليد مُتحكمة ولا يستطيع الكاتب أن يُجازف بإظهار الحقائق على المسرح إلا إذا أراد أن يشهد مصرعه في أول ليلة داخل التياترو؛ وفي الصباح على صفحات الجرائد ...

ولعل أجدر هذه الأسباب بالدراسة (لغة الرواية) والبحث دائر الآن حول هذه الصعوبة فاسمحوا لي بكلمة :

لغة عربية وقحة :

هذه خاطبة تصف العروس لأهل العريس فتقول (الله ما أجملها : قوام كغصن ألبان وعينان نجلاوان وحاجبان أكحلان، وجسم كالخيزران) ... وهذه بلانة

تعرض بضاعتنا فتقول : هذا الصنف المتين يساوي أربعة قروش ... فتجيبها السيدة : كلا ! كلا ! يا أم أحمد لقد اشتريته من سمعان ذاك النهار بخمسة قروش تعريفة فبالله عليك لا تطلعي فيها ... أو تصور مزاداً يُمثل على مسرح فيقول دلال البيع : واحد، أثنين، ثلاثة : هلموا ... هلموا اثنتي عشرة شوكة واثنتي عشرة سكينا.

أو تصور شخصاً يُخاطب في التلفون فيقول : أيتها السنترال. أعطني نمرة خمسمائة خمسة وثمانين بستانا ...

ليست فاضيه

كيف يا آنسة لقد ردت عليَّ الآن ...

قلت لك ليست فاضيه ...

إذن أعطني نمرة صفر، والله لأرينك !

لغة عامية صرفة ...

تصور قائداً حربياً يصف معركة حماسية فيقول : (يا دين النبي، الدنيا كانت حر والعرق سايل والروح طلعانة نهايته مشينا ومشينا ومشينا وبعدين شفنا العدو لابد لنا في كمين فقلت :

أضربوا يا أولاد وعنها طاخ طيخ طوخ حتى خلصت المعركة بعد ما بهدلنا العدو ...

أو تصور زعيماً يُلقي خطبة حماسية على الجمهور فيقول : أخص عليكو بلدكم المسكينة بتنده عليكو وتقول ألحقوني وأنتم ما بتردوش آه ... آه معلش يا بلادي حقك علينا !!

أو تصور منولوج انتقام يكون هكذا : طيب ! طيب ! والله لأطلع عين أبوه وأدوس رأسه برجلي وأخلي جثته تأكلها الكلاب والنبي يا رب تأخذ بيدي وتنولني

مرادي ...

أنت ترى إذن أن المسألة مسألة ليست بالهينة فإن أردت أن أطرح عليك عدة اقتراحات بالجملة فإليك رأيي :

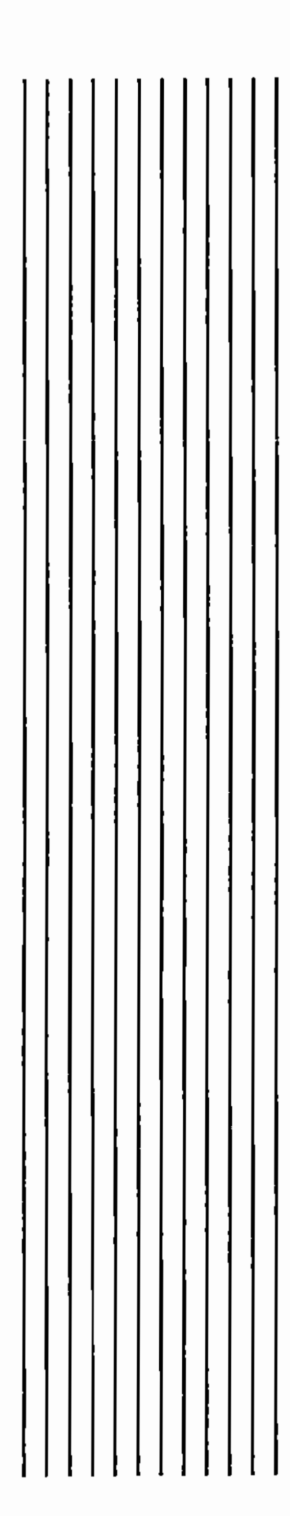
الروايات المُترجمة عن الإفرنجية تكون باللغة العربية الفصحى ولا بأس في ذلك فإن المواقف وشخصيات الرواية وجغرافيتها لا تقع تحت نظر الجمهور فتقع العربية في أذنه موقع القبول، إنما أن يكون لغة الرواية رغم عربيتها سهلة لينة...

الروايات التاريخية المصرية يجب أن تكون كذلك باللغة العربية ... أما الفودفيل والكوميك والأوبريت فتكون بالعامية ...

الروايات الحماسية والوطنية تكون كذلك باللغة العربية ... ولكن روايات الدراما العصرية التي تتناول وقائعها عصرنا الحاضر فيجب أن تكون مزيجاً بين العربية والعامية وهنا تتجلى مهارة المؤلف كمهارة الخالط بين السكلاريدس والزاجورة فإذا كانت طبقة المتكلمين من الطبقة المتعلمة صح أن تكون لغتهم عربية وليس هذا الغريب فنحن في محادثتنا العادية نتكلم بلغة أقرب إلى العربية منها إلى العامية، وإذا كانت طبقة المُتكلمين طبقة متواضعة صح أن يظهروا بلغتهم وإذا كانت الطبقات مختلطة تكلم كل منهم بحسب استعداده ولا مانع من السماح للكلمات العامية المُحترمة من التسلل إلى العبارات مادامت غير وهنانة ولا ضعيفة وليست المأمورية الممثل أيضاً فكلما اقترب من طبيعته الإلقاء السائد أحب الجمهور لغته سواء أكانت عربية أو عامية ...

هذه خواطر موجزة وسريعة وكم أود من صميم قلبي ألا تُعدد الفرق ففي تعددها إضعاف لشأنها وكم أود أن تنظر الحكومة نظرة جيدة إلى النهضة المسرحية الحديثة فتحوطها بالرعاية، وأقصد بها الرعاية المادية ففيها الكفاية ...

فكري أباظة المحامي



شعر الحلمنتشة



الدكتور : ازي الحال يا مرجان ؟

الزنجي : كويس قوي يا دكتور والعملية ما تعبتش منها ، بس انتم خيطتم لي الجرح بخيط ابيض !


العدد ١٥
الثمن ١٠ مليات
القاهرة ٢٤ سبتمبر
سنة ١٩٣٤
الفكاهة والكواك
ساعى سعادة البيه الرئيس
— ناس لهم بخت وناس لهم صوانى


هدية
ملحق بوليسي مستقل
أطلبه من البائع
الدورة غير العادية
٢٣ أكتوبر
شوف يا خويا البرلمان بينفتح صيف شتا بعدما كان مقفول على طول الزمن
امال حانشرع امتى؟



كان من أبرز ما قدمته مجلة الفكاهة هو هذا النوع الجديد من الأدب والذي ظهرت بدايته مع عددها الثاني الصادر في يوم« الاربعاء ٨ ديسمبر ١٩٢٦ وهذا يعد يوم تاريخي بالنسبة للشعر العربي وهو اليوم الذي امتزجت به الفصحى مع العامية في سخرية رقيقة والذي تحدى شاعرنا كبار وفحول الشعراء وادباء المعلقات فشعلق قصائدهم واخترع معها فن المشعلقات.!!

وكما يقولون أن من حق المُخترع أن ينال براءة اختراع؛ فمن حق الشاعر والأديب «حسين شفيق المصري» أن ينال براءة اختراع الشعر الحلمنتيشي، وهو الاسم الذي اختاره ليُصنف النوع الجديد الذي يكتبه من الشعر، والذي رُبما سبقه الكثيرين في السخرية في أزجالهم بالعامية المصرية؛ ولكنه أضاف كما يفعل الطباخ الماهر بوضع البوهارات عليه فجعل مزجاً عجيباً يحدث بين ألفاظ العامية المصرية وكلمات اللغة الفصحى؛ وقدم من خلال ذلك قصائد رائعة غاية في الظرف وخفة الظل بالإضافة إلى قُدرة الجميع على قراءتها وفهمها وأتاح الفرصة لمن لا يستطيع أن يقرأ الشعر الفصيح ويتذوقه أن يقرأ أشعاره ويضحك من أعماقه على سخريته اللاذعة.

وأحيانًا يبدأ القصيدة ببيت من قصيدة مشهورة ثم يكتب قصيدته على نفس الوزن بسخرية لاذعة.

- وفى قصيدته الحلمنتيشية عن الأطباء والدواء يقول :

أراك عصى الدمع شيمتك الصبر	أما للهوى نهي عليك ولا أمر
نعم أنا بردان وعندى كحة	ولكن مثلى لا يطيب له صدر
وقال التمرجي هل معاك فِزتةٌ	تخش بها أو مامعكش فتنجر
وقال أصحابي الدخول أو الردى	فقلت هما أمران أحلاهما مُر
ألم تعلموا أني فقير وإنه	إذا شافني، خمسون قرشاً له أجر
بنصف جنيه نظرة فابتسامة	فقصقوصة من دفتر فوقها حبر
ولكن إذا حن القضاء على امرئ	فليس له برٌّ يقيه ولا بحر

المشعلقات الضاحكة

وأطرف مشعلقات المصري وأظفرها هي ما نظمها تعليقاً

فقال حسين شفيق :

وفي قصيدة عارض فيها الشاعر الجاهلي أبي العتاهية «ألا مال سيدتي مالها» قال:

أظن الوليـة زعلانـة	وما كنت أقصد إزعالها
أتـى رمضان فقالت : هاتولي	زكيبـة جوز فجبنا لها
ومن قمر الدين جبنا ثلاث	لفـائف تتعب شيالها
وجبنا صفيحة سمن وجبنا	لـوازم ما غيرها طالها
فقل لي على إيه بنت اللذين	بتشكي إلى أهلها حالها

قال أبو العلاء المعري :

علـلاني فـإن بيض الأماني	فنيت وإظلام لـيس بفان

فعارضه حسين شفيق المصري :

نصف شعبان قد مضى ووراء	النصف باقي الأيام من شعبان
فترى كل ما تُحب وترضى	من شهي الطعام في رمضان
من كباب وكفتة وفطير	وكنافة متقونة في الصواني
وفـراخ محمـرات بسمن	خير ما يُشترى من الفرخاني
وابدأ الأكل عندما يضرب المدفع	وألهط واشفط وقربع كماني
غير أني أخاف أن يُتخم الأبعد	أو ... قد يُصاب بالزوران

ليس معنى الصيام لو كنت تدري ... جوعة ... ثم أكلة عميانى

قال عمرو بن كلثوم :

ألا هُبي بصحنك فاصبحينا ... ولا تبقي خمور الأندرينا

ويقول حسين شفيق :

ألا غوري بوشك فارقينا ... ولا تبقي الغُزال فترجعينا

مسلوعة كأن البودرة فيها ... إذا ما الماء خالطها عجينا

تدلع في ابنها وتقول : توتو ... ولست أحب من يتدلعونا

تلفت الواد منا أم رمزى ... وكان الواد متبوهاً فطينا

وما شر الثلاثة أم رمزى ... بعيلك الذي لا تشخطينا

وقد علمت بيوت في حارتنا ... وكل جيراننا يتحدثونا

بأنا الزاعلون إذا رقدنا ... وإنا الزاعقون إذا صحينا

وأن غداً وأن اليوم طرد ... وبعد غد بنا تتمحكينا

وعارض ابن زيدون أيضاً في قصيدته :

أضحى التنائي بديلاً عن تدانينا ... وناب عن طيب لُقيانا تجافينا

ويقول حسين شفيق :

هجرتمونا لأن المال خاصمنا ... وغاب عنا ... فغبتم انتوا روخرينا

إن الجنيه هو المحبوب لا كحل في ... العين أو حُمرة في الخد يا أخينا

هو الجمال .. هو الآداب فهو إذا ... ولى غداً الأبيض التركي زربونا

لو كان وجهك ورداً ثُم كنت بلا ... مال ترى العين هذا الورد ليموناً

وكم رأينا غزالاً لا فلوس له ... تشوفه الناس مثل القرد «ميمونا»

ايشحال بقى رجل مثلي وأنت ترى ... وجهي المكرمش بالتكشير مدهونا ؟

شيخ كبير دميم شكله عجب ... كأنه أثر من «عنخ أمونا»

اخص على الشيخ إن لج الغرام به ... ولو يكون أبا الأموال «قارونا»

فكيف يعشق شيخ مُفلس رزل ... إذا لعنا قال الناس : « آمينا»؟

يا غارة الله شيلى كل مفلس يُحب ... لاسيما إن كان مديونا

ادفع ديونك جاك نيلة غامقة ... ترميك ع الأرض من فوق التراسينا

قلب الفتاة كبيت حين تسكنه ... لابد من «كُنتراتو» فيه تامينا

ما الأونطة فالتلطيش آخرها ... والبهدلاء فحاذر يا بن تسعينا

والله عيب على الشيخ الكبير إذا ... قالوا عليه مُحب صار مجنونا

ولو تكون له الأطيان يزرعها قُطناً ... ويأخذ م «البورصاء» مليونا

وأنت مش لاقى غير المش مغمسة ... ولا مؤاخذاة .. ما تزعلش «باردونا»

وفي معارضة لمعلقة امرؤ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فشبرة فالبراد لم يعف رسمها ... لمن هو فيها من تهامي وفرغلي

يبيعان مشوي الطحال وتارة ... يبيعان ممبارا فخذ منه وأكل

كدابك من الفلافل قبله ... وجارتها أم الخلول يا شيخ علي

مطاعم مكروباتها تلد العمى ... لعين كثير الأكل والمتقلل

أدكتور مهلاً بعض هذا التدلل ... وغن كنت قد أزمعت قتلي فاقتل

أغرك مني أن جيبي فارغ ... وأنك مهما تقفل الباب ادخل

لقد كنت ذا عز وكنت منعماً ... ومن يتقامر مرة يتبهدل

يعالجـــه فقـــر يـــدق دماغـــه كجلمود صخر حطه السيل من عـل

معارضة لمعلقة زهير ابن ابي سلمى التي يقول فيها:

أمـــن أم أوفى دمنـــة لم تكلـــم بحومانـــة الـــدراج فـــالمتثلم

المشعلقة: ٣

وداد لهـــا في بيرجـــوان كأنهـــا وقـد هـدمت بـالأمس لم تتهـدم
ومن يجعل الفوزيت نصف جنيهـة فـذاك طبيـب في الفلـوس جهنمـي
ومن خاف كمساري الترام يدوسه ولـو رام أسـباب السـماء بسـلم
ومن يمش في درب الجماميز ساهيا تدسـه أتمبيلاتـه ويخرشـم
ومن سار تحت الربع يشمم فسيخه ويقرفـه بيـاع الفسـيخ فينـدم
وأحيـاء مصـر إن تكـن وطنيـة تجد وحلة فيهـا مـن الرجـل للفـم
وكـدت بيـاب الخلـق أغـرق مـرة فسـر في طريـق الأزبكيـة تسـلم
ولا سيما من كان سـكران إن يقـع عـلى جنبـه أو ظهـره يتـدرغم
تحـرم أمريكـا الخمـور وشـربها وفي مصر شـرب السـم غيـر محـرم
فيشـرب بالـدينار خمـرا مغفـل ويأكـل مـن فـول وزيـت بـدرهم
وأسـهل مـن هـذا عـلي حلاقـة إذا حلقـوا ذقنـي بمـوس مـثلم
وما ألعـن الحـلاق إن كـان واكـلا من البصل الحامي فأصبح قد عمـي
ومهما يكن عند امريء مـن سـراية وإن خالها تخفى عـلى البنـك تقسـم
إذا وصـل البرتسـتو بـاع هدومـه وأشـهر إفـلاس المحـب المتـيم
وللقطـن أسـعار إذا مـا تـدهورت تدعورت تحت الكونتراتو المشردم
ويـا رب يـوم في الجنينـة أقبلـت عـلي فتـاة ذات وجـه مسمسـم
فقلـت لهـا عنـدي زكـام وكحـة ومـن فاتـه سـن الشـبيبة يهـرم

وهـذا ردائـي فيـه سـتون رقعـة ... وشـرط فهـاتي إبـرة ثـم الضـمي

فقالـت يمـين الله أنـك راجـل ... سـخيف وسـابتني ولم تـتكلم

معارضة لمعلقة عنتر بن شداد العبسي التي يقول فيها:

هـل غـادر الشـعراء مـن متـردم ... ام هـل عرفـت الـدار بعـد تـوهم

المشعلقة:

يـا دار عبلـة بـالعطوف تكلمـي ... وابكـي كثيـرا دار عبلـة والطمـي

دار لجاهلـة سـخيف عقلهـا ... وجـه البيـور كوجهها المـتغمغم

فوقفـت فيهـا السـكلت كأنهـا ... جحـش لأقضـي سـاعة المتنـدم

فيهـا اثنتـان واربعـون بعوضـة ... سـودا كخافيـة الغـراب الاسـحم

وكـأن فـأرة منـزل متهـدم ... سـبقت خنافسـها فلـم اتقـدم

هل جاء مصلحة الصحيحة انني ... وأنا واقـف جسـمي تضـرج بالـدم؟

وخـلا الـذباب بهـا فلـيس ببـارح ... غـردا كفعـل الشـارب المتـرنم

إن كنـت ازمعـت العـزال فإنمـا ... فرغـت فلوسـكمو بليـل مظلـم

سـلبتك راقصـة الكـازينو ثـروة ... فرميـة كـل جنيهـة كالـدرهم

كيـف العـزال إلى مكـان طيـب ... هـاد فسـيح لـيس مثـل القمقـم

رفعـوا إجـارات البيـوت فزقتـوا ... عيش الموظـف والفتـى المسـتخدم

نصـف الماهيـة للإيجـار وعيشـنا ... حجـر وذاك غموسـنا كـالمرهم

ولقـد رأيـت الكـادر بعـد عشـية ... فقضـيته لـيلا كليـل الميـتم

مـن أيـن أصـرف ع العيـال وبنتنـا ... بـدي أجهزهـا يـا أم الهيـثم؟

كيف السبيل إلى الموبيليات التي ترضي عريس البنت وهو جهنمي؟
وإذا شكوت فإنني متوبخ مالي وعرضي في فم المتكلم
وإذا سكت فما أطيق من الأسى وكما علمت مصايبي وتلطمي
يا رب خلصني بقى م المقت دا نزّل عليّ ولو رصاصة دمدم

و في معارضة لمعلقة الحارث بن حلزة اليشكري التي يقول في مطلعها:

آذنتنا ببينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء

المشعلقة:

بعد عهد لنا ببلدة شبرا فأدنى ديارها الجيزاء
لا أرى من أحب فيها فأمشي خائفا أن تدوسني الكهرباء
فكتبت الجواب أسأل عنها فأضاعت جوابي البوسطاء
سافرت في الببور أسماء من مصر وأقليم أهلها جرجاء
ما معي اجرة الببور إليها إن من يركبونه أغنياء
يا وزير المواصلات لقد بعت هدومي بدي بها تذكراء
في قطار الركاب إني فقير لا يشيل الفقير اكسبرساء
ليتني راكب اليها على الترمو ولو اهلكتني الزحماء
بين ناس معاهمو بلاليص ومعاهم زكائب ملياناء
ريحة وحشة وخط طويل تطلع الروح فيه والعيناء
ورضينا بالهم والهم لا يرضى بنا إننا إذن تعساء
ويئسنا من الببور فقلنا ربما تنفع الفتى التلفناء
فلجأني الى التليفون بالأمس فلم تسعف المزمزيلاء

سوف أبكي وقد نأت أسماء ... فعيوني من البكا حمراء
ليس للفقر والغرام اجتماع ... انما المرء فيهما مسخراء
والفتى العاقل الذي يعشق ... المال والا فانه مش كداء
لا تفكر بالحب ما دمت مسكينا ... وفكر متى يجيء العشاء

الشعر في الفكاهة

بعد أن فرغنا من قواعد بحور الشعر وأنواعها من حلو ومالح نأتي هنا بأفصح ما نطق به الشعراء ومما يُعجبنا قول بعضهم على صفحات مجلة الفكاهة في عامها الأول :

الحب أخرج مقلتي بصباعه ... وأذاب قلبي باللهيب بتاعه
سار البجور إلى بلاد أحبتي ... يا ليتني مُتعلق بدراعه

وما أجمل قول الآخر :

لو أن النيل يجري مثل دمعي ... ما أبقى على الدنيا شراقي
أذن لروي الحجاز وأرض مصر ... وأسرع بعد ذلك للعراق

ولبعض شعراء الجاهلية :

عض الهوى قلبي بأسنانه ... لابد من تمليص أودانه
وهزر الشوق معي بالعصا ... فانقلب الضحك بكاء (نه)

وقولة (نه) بالنون والهاء المكسورتين لا يقصد به الشاعر غير القافية.

ومن شعر الحماسة :

لو سلط البخت الزمان ... فجاء يلطش بالقلم

فاشـــرب زجاجـــة خمـــرة　　　وأضـــرب زمانـــك بالصـــرم

ومن الرثاء المؤثر قول أحد شعراء الدولة الأموية على لسان شاعر الفكاهة :

هجـــم الحمـــام عـــلى أبـــي　　　يـــوم الخمـــيس وحـــره

فأحتشـــد قلبـــي صـــارخا　　　ورمـــي في وشـــي صـــبره

و أبـــي حبيبـــي لا أرى　　　في الـــدنيا دي لي غيـــره

لـــو كـــان مـــن بســـطرمة　　　لجعلـــت قلبـــي قبـــره

شاعر الفكاهة



ومن أروع ما كتب حسين شفيق المصري قصيدته الزجلية الضاحكة التي نشرها في مجلة الفكاهة؛ وفي عدد ١٥ يونيو ١٩٢٧ م؛ وهو يتوافق مع بردية البوصيرى؛ وينتقد فيها بقسوة اعتمادنا الكامل على الغرب في كل شيء فيقول :

فمن أوروبا لنا الأشياء مرسلة   من الطرابيش حتى ربطة الجزم
منها القماش ومنها الخيط نطلبه   والكستبان كما فى آه يا ندمى
ومن أوروبا باجور الجاز يا ولدى   ومن أوروبا الترموايات للهرم
بل الزيتون بل السردين تحضره   عنها ومنها شريط اللعب في السيم
يا قوم يكفيكمو آداب وفلسفة   وشغل مسخرة كالضرب بالصرم
إن الصناعات تغنيكم وتعصمكم   من لنجليز ومن روم ومن عجم
لا تزعلوا منى إني لا أقول لكم   هذا الكلام ودينى ، إلا من عشمي

ويتميز حسين شفيق المصري بأسلوب تهكمي جميل؛ وبروح عالية التركيز؛ ولا يفوت بعض الأمراض الاجتماعية إذ يُعالجها بأسلوبه المُتميز؛ فيأتي لفترة حاداً جارحاً؛ وتعابيره مُضحكة قريبة من الروح يقول :

تظن نفسك باشا إذ تخاطبني
وأنت في نظري بالكاد زبال
جاك البلا أنت كحيان وعمرك ما
كسبت قرشاً ولا جاءتك أشغال
وكل ما فيك من مجد ومفخرة
جوازة حلوة بحبوحة عال
فالست تعطيك مالاً حين تصرفه
تهز نفسك ممروعا وتختال

أما عن البحث عن واسطة ليلتحق بعمل فكان هذا كلامه :

أفتش في الديوان عن واحد له

نفوذ لتوظيفي وفكري موزع

يقولون لي هل من وسيط تجيبه

شفاعته عند الرئيس بتنفع

فهل كانت الليسنس لما أخذتها

شهادة تطعيم ... بها أتسكع

أليس حرام أنني على أبوابكم أتلطع

وغيري عشان محسوبكم متوظف

أراه عليكم دائماً يتدلع

بغير شهادات ولا فهم عنده

بليد وفي اشغاله يتلكع

ولو لم يكن محسوبكم كان حقه

يكون حماراً أزرقا يتبردع

إذا كُنت ذا عقل فكن ذا صناعة

أو اسرح بفجل حين يُمضغ يُبلع

أرى طلب التوظيف ليس براجل

وعلى المنوال نفسه يُعارض مرثية : أبي الحسن الأنباري في رثاء الوزير أبي طاهر محمد ابن بقية يوم ذاك في مطلع القرن الهجري الرابع دارت الحرب بين عز الدولة بن بويه؛ وبين ابنة عمه عضد الدولة؛ فلما ظفر عضد الدولة بوزير عز الدولة ابن بقية عذبه ونكّل به؛ ثُم صلبه عند داره بباب الطاق في بغداد فرثاه ابن

الأنباري بقصيدة قال فيها :

علــو في الحيــاة وفي الممـــات ... لحقٌّ تلـك إحـدى المعجـزات
مـددت يـديك نحـوهم احتفـاءً ... كمــدهما إلــيهم بالهبـــات

وكما يبدو فإن القصيدة جميلة جداً حتى إن الصالب نفسه (أي عضـد الدولـة) تمنى أن يكون هو المصلوب لتُقال فيه تلك الأبيات ... أما حسين شفيق المصري فإنه لم يوفر حتى هذه القصيدة المأساوية مـن سُـخريته بـل لقـد اسـتهلها ببيـت الأنباري غير أنه قال أشياء مُختلفة في الأبيات الأخرى :

علــو في الحيــاة وفي الممـــات ... لحقٌّ تلـك إحـدى المعجـزات
حياتــك كلهـا كانـت صـعوداً ... إلى غــرف السـطوح العاليــات
هــي السـكنى وللفقـر احتكـامٌ ... يمرمـغ أنـف أقـوى الكائنـات
وتدفن بعد موتك فـوق تـل نـزيلاً ... بــين أقـــوام ... حفـــات
كأنــك قــائمٌ فيهــا خطيبــاً ... «يهجـص» في الليـالي الخاليـات
بفلســفة مــن التخريــف أدعــى ... إلى ضحكي من «النكت» اللـواتي
تقــول : الفقــر للأخــلاق صــون ... وفيـــه حشـــمة للغانيـــات
فقلـت لـك «اتلهـي» مـا أنـت إلا ... حمـــار مــن حميــر ناهقـــات
رأيــت الفقــر يفســد كــل نفــس ... بــإذلال الأبـــاة بنــي الأبـــاة
«يخلّي» أشجع الشـجعان يخشـى ... مـن الولـد الصـغير ولام الفتـاة
وكم في الفقر مـن رجـل «حرامـي» ... وكم في الفقر مـن رجـل «فـلاتي»
ولـولا المـال مـا صـلحت أمـور ... ولم تـر كيـف حـل المشـكلات

المشهورات

قال الشريف الرضي :

أعلمت من حملوا على الأعواد — أرأيت كيف لخبا ضياء النادي

شالت لنا الكنتور قومبانية — ملعونة الآباء والأجداد

فغدت سلوك الكهرباء كأنها — خيط من القطن البسيط العادي

هو لكتريك غير أن بياضه — في بيتنا متبدل بسواد

فالنور منقطع وذلك كسفة — في وشي بين أحبة وأعادي

يا شركة الزفت المسيّح إيه جرى — يا دي العمى يا دي البلا يا دي يادي

آه أي نعم مطلوبها متأخر — في دفعة يومين عن ميعادي

لكن ثلاثة أشهر مدفوعة — من أيدي تأميناً لها يا سيادي

أشمعني تأميني لديها نائم — من غير فائدة ولا إيراد

وعشان ماذا بس تأمين إذا — كانت لي آخر الشهر بالمرصاد

ماهش مآ مناني وأنا آمنتها — بقى يعني أنا اللي ذمتى نفادي

ومن الذي يرضى إهانته كدا — ما لم يكن رجلاً من الأوغاد

بلا كهرباء والجاز أشرف لي ولا — حكم الغريب عليّ وأنا في بلادي

مش تختشون بقى ونعمل شركة — للنور تغنينا عن الشركادي

مش تختشون بقى وفيكم أغنيا — قد كونوا الأموال كالأطواد

مش تختشون بقى وبزيادة كدا — مش تسمعون زعيقي لما أنادي

رجالة، آه، نعم رجالة — شايبين ولكن برضه كالأولاد

المشهورات

قال ابن النحاس الحلبي :

رأي اللوم من كل الجهات فراعه — فلا تنكروا اعراضهُ – وامتناعهُ

اذا سقط التلميذ يوم امتحانه — فلا شك من غيظ يعض صباعه

ويقف مغموماً يُداري كسوفه — بتفتيشه عن نصف قرش أضاعهُ

يقول أبوه ألف اخص على كدا — ويضربه كفاً ويلوي دراعهُ

ويحلف بالله العظيم بأنهُ — إذا كان ثوراً أو حماراً لباعهُ

فقد زاده هماً وخيب قصده — كما ضيع المال الكثير بتاعهُ

ولو كان لم يكسل ونال شهادة — لما كان ثوب حسين يفرح ساعةُ

ولكنه في اللعب كان معفرطاً — وكان من التفريط يفرد باعهُ

إذا فرغ الأولاد من لعب كورة — يروح إلى الكوبري يشوف سباعةُ

ويامـا رأينا في المساخر مشيه — ويا ما نصحنا وهو يأبى ارتجاعهُ

فبصوا أما غارت من الجوع عينه — وهل غير هذا الجهل شيء أجاعه

له في الزوايا وقفة بعد وقفه — من الغُلب فيها قد أطال التطاعهُ

نعم كان متكولاً على مال أمه — ولم يُدر أن الدهر ينوي ابتلاعه

وجاء له ميراث بابا مودعاً — ولم ينتظر حتى يُطيل وداعه

وديني شباب المرء يا ناس كوكب — إذا جعلوا التعليم فيه شعاعه

ومن ضاع منه وهو يلهو شبابه — فبحر ظلام يسكن النحس قاعهُ

ومن لم يُطع نُصح الفتى فهو بعده — إذا سمع التنهيق أمراً طاعهُ

«شاعر فكاهة»

المشهورات

قال ابن المعتز :

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر ... ودير عبودن هطال من المطر

كأنه حنفيات تصب إذا ... ما قمقع الرعد طوال الليل للسحر

ترخ حتى ترى الدنيا موحلة ... فيها زحاليق ترمي المرء في الحفر

إن الشتاء لآت سوف يدركنا ... بالبرق والرعد والأمطار والخطر

قولوا لمصلحة التنظيم ترحمنا ... إذا الشتاء أتي من كثرة النقر

وها هو الوقت ممدود ومتسع ... للرصف بالرمل والإسفلت والحجر

في كل عام إذا جاء الشتاء لنا ... بكاء ذا (فذر) وذي مذر[1]

بنوهما تتلف الأمطار بدلهم ... فيرجعون كأولاد من الغجر

والبرد يقتلهم من طول ما غرقوا ... وسط الشوارع في القبلي وفي البحري

وللوحول طراطيش تزروطنا ... وقد شارع السد أوفي حارة العمري

أو شارع م الجداد اللي إذا وقعت ... فيها العفاريت لم تنهض ولم تطر

فلا تسير سوى زحف ودألجة ... كنط قلقاسة من قفة الخضري

يا صيف بالله لا تذهب ولو حدفت ... من السماء بالنيران والشرر

فإن مصلحة التنظيم نائمة ... ولن تقوم ولا في شهر فبرور[2]

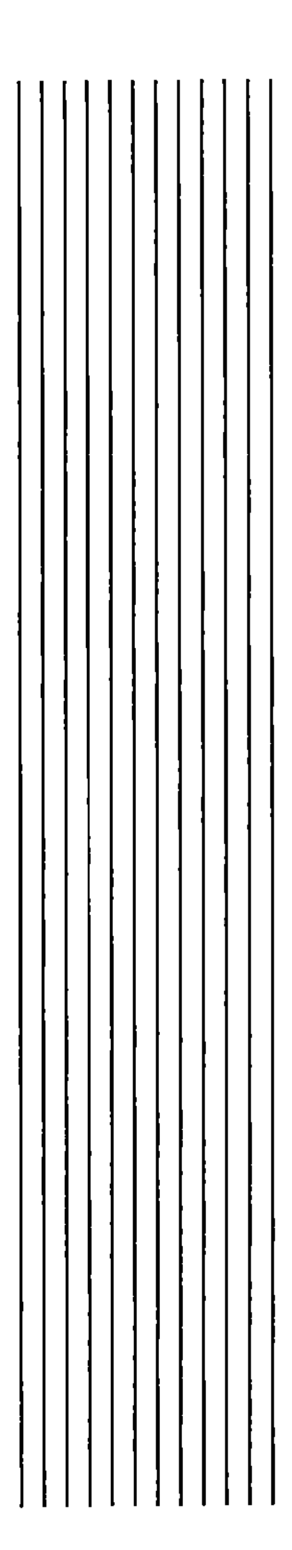
ولو كان قلبي معي ما اخترت غيركمو ... ولا كتبت على أوراقكم نمري

فإن غرقت إذا أمطاركم نزلت ... تدوي النجوم ولا يدري الوري

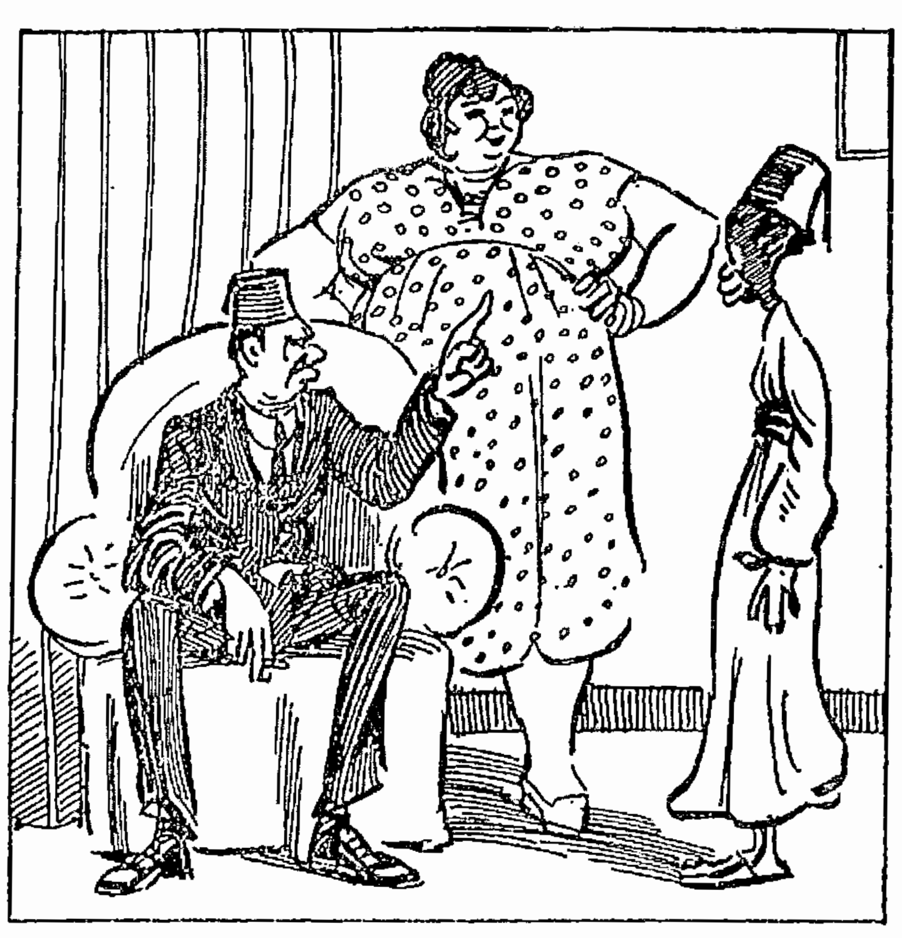
---

(١) (ذا فذر) باللغة الإنجليزية الأب و(ذي مذر) الأم.

(٢) (شهر فبرور) بفتح الواو شهر فبراير بالإنجليزية الله يقطعه.



نهاركم سعيد



البك : ياولد ، روح السكة الحديد واقطع لستك تذكره علشان حانسافر اسكندرية واستناها في المحطة
الخادم (بعد النظر الى سيدته) : لازم حضرتها تجي معايه علشان يوزنوها



المرأة والمرآة

هو : انا جيت تذكرتين للتياترو

هي : اما اروح ألبس

هو : ايوه شهلي لان الميعاد بتاعهم بكره بالليل !

في هذا الباب تتجلى قدرة حسين شفيق المصري على الفهم السياسي وهو باب كتبه بأسلوب جاد به التهكم وهو ليس باب ثابت بل كان يظهر فقط في المناسبات الهامة.

نهاركم سعيد

بقلم الأستاذ : حسين شفيق المصري

لم يبق بيننا وبين الاستقلال المنشود غير دعوة النواب في البرلمان فإذا تمت الانتخابات واجتمع النواب والشيوخ فقل على الإنجليز السلام ... ولكن لعنة الله على (لكن) فهؤلاء الإنجليز يظهر أنهم لاصقون بمصر لا لأنها غير مُستقلة ولا سمح الله بل لأن الضرورة تدعو إلى استبقائهم؛ وهذا هو الذي يغيظني ويُقلقني ويضيق أخلاقي ...

وسيُقال نريد خبيراً فنياً في عمل طوابع البريد مثلاً وخبيراً فنيا في إنشاء الجسور (الكباري) وخبيراً فنيا في شرب الويسكي وخبيراً فنيا في أكل السندوتش؛ فبقى هؤلاء السادة ليُعلمونا طبع البوستة وإنشاء الجسور وشرب الويسكي وأكل السندوتش من غير أن يكون ذلك مؤثراً في الاستقلال ...

ولو وقف الأمر عند هذا الحد في مصر لهان ولكنهم يسودون وجوهنا في أوربا بسفرهم من مصر ليمثلوها في المؤتمرات فيكون ذلك نداءً صريحاً بأن مصر ليس في أبنائها من يعرف كيف ينوب عنها في مؤتمر الإحصاء الدولي مثلاً أو مؤتمر تربية الدجاج أو مؤتمر مضغ اللادن مثلاً.

وآخر ما وقع لنا من هذا أن الحكومة المصرية انتدبت إنجليزياً ليُمثل مصر في مؤتمر الإحصاء وأخذ معه أحد الموظفين المصريين مُساعداً أو ونيساً أو ما لا أدري ... فهل سيتطور الحال بعد أن نستقل ويطول احتياجنا إلى هؤلاء الفنين حتى في الهرش ؟

أنا لا أفهم ماذا تصنع الإرساليات التي تُرسل إلى أوربا كل عام وماذا يتعلمون ولم لا يرجعون فنيين متخصصين ليُخلصونا من تلك الوجوه الحمراء ...

حضرته الأستاذ فلان دكتور في الفلسفة وحضرته الدكتور فلان أستاذ الاقتصاد الدولي وحضرته الأستاذ فلان دكتور في الحقوق وحضرته وحضرته أليس في هذه الدكترات دكترة واحدة نلنا استقلالنا من خلالها والحمد لله على السراء والضراء، فلندفن الماضي ونحاول نسيانه لنواجه المُستقبل بتدوير جديد فهل آن الأوان لأن نجد مصريين يُمثلون مصر في المؤتمرات ؟

طالب من الله ولا يكثر علي الله فنيين مصريين من عند الله يا أهل الإرساليات يا أهل الثواب !!

نعم ليس الاحتلال احتلال الجنود الإنجليزية ولكنه احتلال الموظفين الإنجليز ولاسيما المُتخصصين منهم الفنيين وليس ما يُفرحني أن أرى ألف مصري يحملون الدكتوراه في العلوم والفنون وأغمض عيني وأفتحها فلا أرى واحد منهم عند الحاجة؛ ويدعي المستر كريج والمستر فراولة لمهام الأمور فإذا كان استقلال صحيح فإنه يُمكن الاستغناء عن هؤلاء المساتر الإنجليز بأفندية وبكوات مصريين ... فليكن أول ما تعلمه مصر بعد أن ينكشح أصحابنا من هنا أن ترسل إرساليات للتخصيص في الفنون والعلوم العملية لا لضرب الغلبة بالشهادات التي يعرف حقيقتها زوار الحي اللاتيني في باريس ...

أما كيف كتبت المعاهدة وكيف تعرض مصر وكيف يقرها المصريين فهذا من شأن الحكومة والبرلمان الذي سيُنتخب ومن قال لا أدري فقد أفتى ...

نهاركم سعيد

بقلم الأستاذ : حسن شفيق المصري

يُلوح لي من كلام الوفد أنه مرتاح إلى هذه المعاهدة التي يُراد إبرامها مع بريطانيا العظمى، وليس اعتراضاً إلا على طريقة الانتخاب غير المباشر ... والأحرار الدستوريون قابلون لهذه المعاهدة لأنهم هم الذين جاءوا بها. والاتحاديون متضامنين مع الدستوريين وإن كانوا قد أجلوا المجاهرة برأيهم صراحة فشأنهم في هذا كشأن الوفد.

أما الحزب الوطني فقال رئيسه أنه يرى حزبه راضياً بهذه المعاهدة بصرف النظر عن زيلع ومصوع وأوغندا وهرر الواق ... الواق ... فالبرلمان إذا أجتمع فإن الأرجح أنه لا يجتمع لرفضها ولكن لقبولها بتعديل أو بلا تعديل ...

ومصر إذن يعنيها أن تفوز بمطالبها وسواء عليها أنالت هذه المطالب على أيدي الوفد أم نالتها على أيدي الدستوريين، وليس في البلاد من يأبى هذه المطالب ولو جاءت على يد عابر سبيل عابر على وجهه اللثام فلا ندري هل من الأنس هو أو من الجن ...

والمعاهدة في مجموعها في نظري أنا حسنة لا ينبغي تركها ولكن في ملحقاتها ما لا بأس بإعادة النظر فيه، عند اجتماع البرلمان بالانتخاب المباشر أو غير المباشر ... والذي اعتقده أن الانتخاب على أي حال يجب أن يتوجه إلى نواب العلماء المُحنكين في السياسة صحاح الآراء، ذوي مقامات محمودة في البلاد ... وحبذا لو مضت الأحزاب في طريق النضال السياسي حول الانتخاب من غير أن يترامو بالوحل لكي لا يدخلوا البرلمان مزروطين لا يدري من يراهم هل هم من النواب أو مرمطونات !! وتصور أننا نتجادل في شيء من الأشياء ولي مستندات ولك مستندات فهل المستند ليست له قيمة إلا بأن ألعن أبا خاشك أو تلعن أبا خاشي؟

وأنا وأنت متزاحمان على كرسي النيابة فمن من الناس ينتخبك أو ينتخبني وأنا أحلف أنك لص وأنت تقسم إني نشال، ولم لا يصدقنا الناس معاً بدل أن يصدقوك وحدك كما تُريد وليست على رأس أحدنا ريشة ولا أحدنا ابن الهانم والآخر ابن الجارية ؟!

نعم قد يكون أحدنا مُخطئاً في نظره السياسي، ولكن الخطأ لا يخول لأحد أن يتهم المُخطئ بالخيانة؛ وكما تراني على خطأ أراك على ستين ألف غلط وغباوة وحمارية وليس الحُكم لي ولا لك بل للجمهور ... فلنتجادل بالتي هي أحسن والرأي العام هو القاضي، والقاضي يتناضل الناس أمامه بالبراهين ولا (يخشوش لبعض بالشلاليت) ... وكيف تطمع في أن يُصدقك الجمهور وأنت تقذفني بالتهم الشنعاء ولا يصدقني حين أتهمك بما هو أشنع ... أتظن الجمهور زوج خالتك ؟ فهو ناصرك؛ وأنا خاطف طربوش أبيه فهو خاذلي ؟
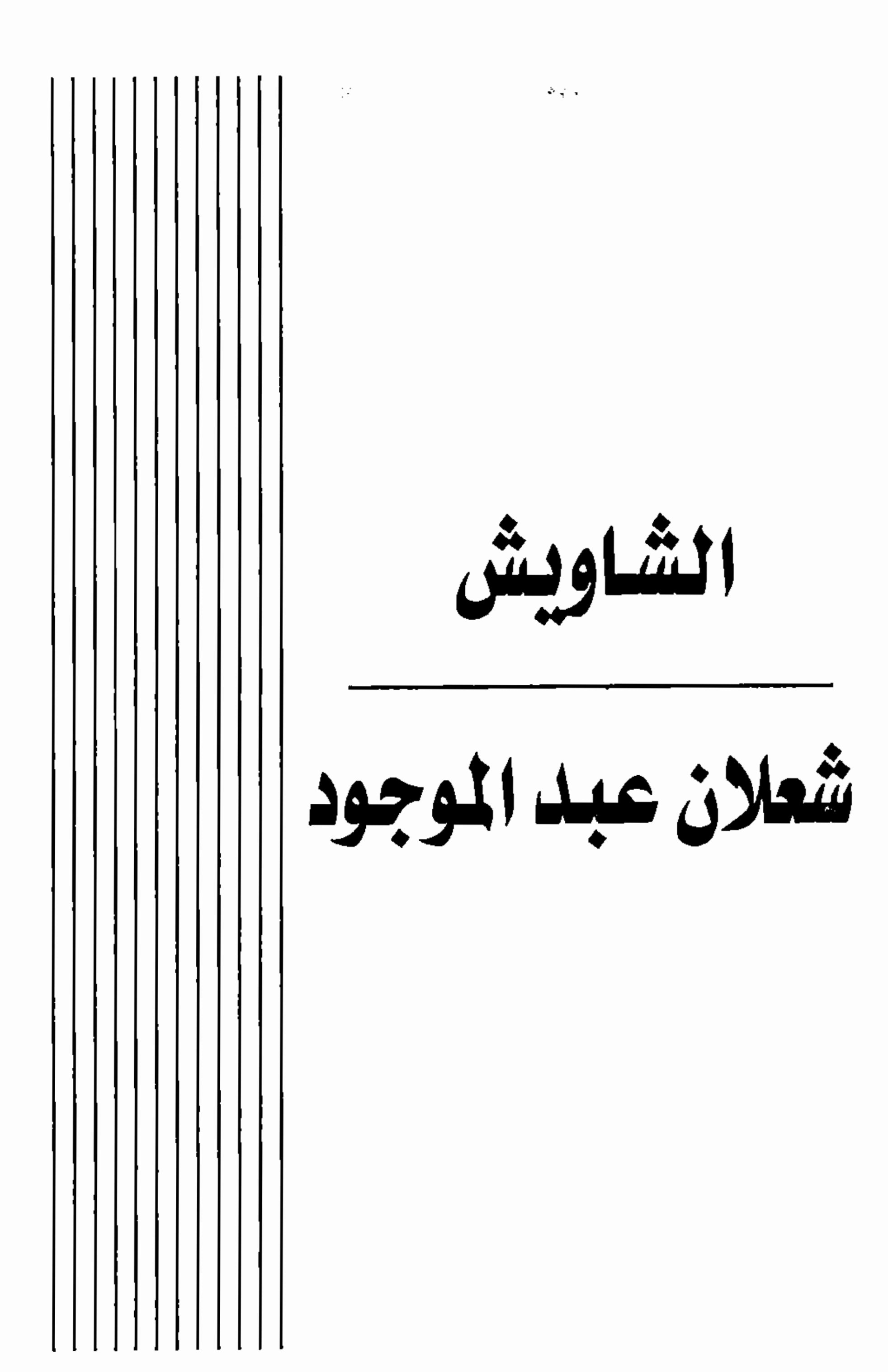
لا يا أخي كلانا من الجمهور فالمُناظرة منطق وبراهين لا شتائم وتمزيق ثياب ... فلتكن مناظرتنا لنيل الكراسي النيابية مناظرة إثبات للكفاءات من غير أن يحقر فريقاً فريق آخر ...

نسيت أن أقول عن رأيي في الانتخاب هل يكون مباشراً أو غير مباشر وما أنسانيه إلا الشيطان، اللهم أخز الشيطان ...



— الله . . . مالك مدشدش كده ليه ؟ مراتك رجعت من بيت ابوها

— لا . . . ده تهور بسيط . وقعت وانا سكران



الشاويش

شعلان عبد الموجود

أجابت أنها سلكته لتكفل لي بلوغ العُلى وأرفع الراتب.

صندوق الدنيا - بلاد العجائب



مصر (لضيوفها المظماء) ـ اتفرج ياسلام ، شوف عندك الاهرام وابو الهول ، وشوف كمان ، عندك جامع قلاوون ، والسلطان حسن والرفاعي ، اتفرج وشوف هجوم التراجة على الشواطين ، والصحفيين بيفكروا المستر روكفلر بالمليونين ، شوف عندك العجب ، شوف الامتيازات الاجنبية وبلاويها ، شوف خرايب الاوقاف ، شوف الجرائد بتهريد في بعضها ، شوف جبل الاولياء والمثناق اللي حواليه ، شوف كمان يا سلام ، اتفرج وشوف

حسين شفيق والشاويش شعلان عبد الموجود

ابتكر حسين شفيق المصرى شخصية الشاويش شعلان عبد الموجود التي صورت العديد من الأخطاء في مجال الأمن، وانتقد وقتها المُغالاة في أجور الأطباء وأسعار الدواء في وقت تفاقم الأزمة الاقتصادية في عهد رئيس الوزراء إسماعيل صدقي، وهو نموذج عاش مع الناس سنوات طويلة؛ وانتقل معه من مجلة إلى مجلة؛ وكان من نماذجه ما كان يكتبه من محاضر تحقيق فكاهية على هذا النمط : الذي يقول فيه الشاويش شعلان : في تاريخه أدناه وأعلاه أنا الشاويش شعلان عبد الموجود ... شاويش آه يا نارى ... في الساعة كذا وأنا قاعد في القسم حضر قدامى جدع عريض طويل زى الشحط مُتهم في جناية خطف فرخه؛ وبعدين سألناه عن اسمه وعن رسمها وعملنا المحضر اللازم.

وكان يستخدم اللهجات المصرية العامية بنطقها العجيب القديم فيستخدم الجيم بدلا من القاف، والعين في ألوني بدلا من الألف فيقول « سعلوني» وهكذا..

ومن نوادر الشاويش شعلان عبد الموجود :

في تاريخه أعلاه يا سبعطاش يا تمنطاش مايو ما فاكرش، لكن أهو يا اليوم ده يا اليوم ده، أنا البتشاويش شعلان عبدالموجود بلوكامين الجسم كنا عاملين ليلة عشيه ملوخيه بلحمه، وكلت منها كتير بالليل وفى المغرب، وبعد ما صليت العشا نمت وصبحت فايج ومبسوط والدنيا ماسايعانيش، وانا جاعد في الكركون دلوجت حضر جدامى عسكرى بوليس جارر معاه راجل افندى شايب عليه خلجات جديدة ومليحة جوي، وحاطط على صدره ورده تشوفه تجول ده باشا والا ظابط مباحث في الاجازة، سعلنا العسكري : « خبر آه ؟ » نط الراجل ده

وجال : « يابتشاويش العسكرى ده مجنون » جلت : « وه، جباحه على الحكومة كمان ؟ ماله يا عسكرى ؟ » جال العسكرى : « يا افندم طل تلاجيه من غير طربوش، بجوله له اللى خد طربوشك مين وانا اوديه في داهيه جال لى روح بلا جنان ! بجى اللى عايز يمسك له الحرامى يبجى مجنون ؟ » وطلينا في وش المذكور ادناه لجيناه صحيح دماغه عريان ، جلنا له : « طربوشك فان ؟ » جال: «ماليش دنا سابور (سبور) » جلنا : « كلام فارغ، فجير مانتاش فجير، وشايب كمان والمشي براسك عريانه يخليك تستهوى ضرورى طربوشك راح والا بايعه، جولنا ان كنت بايعه نسيبك، وان كان حد خطفه جولنا عليه نظبطه » ما رضاش يعترف ابداً، زعطنا العسكرى وحبسنا الافندى لحد ما ياجى سعادة المعاون يشوفه خايف من الحرامى مش راضي يجول عليه لاه وجفلنا المحضر

***

في تاريخه أدناه أنا البتشاويش شعلان عبدالموجود بلوكامين وجاعد في الجسم زى المأمور تمام، حضر جدامى عسكرى بوليس جارر معاه راجل ماسك عصا طويلة في آخرها حتة حديد كبيره، سعلنا اللعسكرى : « الراجل ده كان بده يجتل مين بالعصا اللى فيها الحديده دى ؟» جال : « يا افندم ياريت كان عايز يجتل واحد، ده كان عايز يجتل ناس كتير» سمعت العسكرى بيجول كده عرفت حسه، جلت : « انت سويلم واد عبدالتواب من اخميم ؟» جال: «ايوه» جلت: «يجطعك ويجطع ابوك انا البتشاويش شعلان عبدالموجود بجى ماعارفنيش» طل في وشي وجال: « وه، سلامات يا خال » جلت: « سلامات والله سلامات، ادليت مصر بجى لك كتير؟ » جال: «لع» سعلناه عن ابوه جال: «تعيش» جلنا: «حال الدنيا والراجل ده ماله ؟» جال: جتال جتلى يا افندم كان واجف على جضيب الترماى في المفارج وعما ينكش في الجضيب بالمنكاش اللى في ايده ده، نتع الشريط من مطرحه، وانا شفت كده عجلى طار جلت الترماى يجى لهنه وينجلب بالركاب يبجى نهار اسود زى الجطران » سعلنا الراجل جال: «دنا المحولجى بتاع الترماى

وعم اغير السكة» جلنا : «ياولد المركوب لهو الترماى ببور سكه حديد وله محولجى كمان، باين عليك جاتل» وزعطنا العسكرى وحبسنا المتهم لما ياجى سعادة البيه المأمور يزعطه عالنيابه توديه في داهيه وجفلنا المحضر

دفتر أحوال

في تاريخه أعلاه أنا الشاويش شعلان عبد الموجود.. جاني النهارده جواب م البلد أن حُرمتي جابت واد «كد الجُطه» بتاعت عمتي أم السعد، وسعلوني في الجواب عن الواد تسميه آه، وجاعد أفتكَر اسميه آه، وأطل و الاجي عسكري «باليس» جارر معاه راجل شحات جُلت خبر الشحات آه ياولد المندوف؟.. قال «معاي أمانه له وبدي أديهاله جدام الحكومة وحضرة سعادتك البلكومين بتاع الحكومة»

سعلته: « الخبر آه؟ جال: « أنا ياافندم كنت واخد مسجون من سجن أرميدان موديه محكمة الجنايات، قابلت الشحات ده وجال ادوني شيء لله، وكان مع المسجون راجل افندي جريبه كان بيستناه على باب السجن، قال لي الراجل الشحات ده غلبان وانا معيش فلوس وانت عسكري كبير ولك مجام، والبياعين تخاف منك، اعمل معروف خد الجنيه ده فكه من واحد بياع عشان ندي الشحات ده جرش الاجعان، الشحات ياافندم صَعب علي جوي غلبان، جُلت للأفندي جريب المسجون خلي بالك منه أوعى يهرب لأوديك في داهية، ورحت فكيت الجنيه ورجعت لجيت الشحات واجف ولفندي والمسجون راحوا وجالوا له خد انت الجنيه كله.

خفت اعطيه الجنيه و اجي ابلغ عن هَربان المسجون الا الشحات ينكر انه أخد الجنيه، جَريته معي عشان ياخد حجه رسمي»

أعطينا الجنيه الكِسارة للشحات وزعطناه وزعطنا العسكري يدور على المسجون ويوديه المحكمة قبل الجلسه ما تنعجد وجيدنا الحادثة جنيه جه لواحد

شحات من باب الله، وجفلنا المحضر.

أنا الشاويش شعلان عبد الموجود بلوكامين زي الضابط تمام بس بضرب لهم سلام، في تاريخه أعلاه و أنا جاعد أفنن في اسم لولدي اللي جاني جواب ان حُرمتي ولدته البارح، وأطُل و ألجى عسكري داخل: « يحرج أبوك خبرك آه ؟» جال: «الراجل ده كان عما يجتل راجل»

قلت له فين الراجل اللي انجتل؟ قال: « ماكاش..
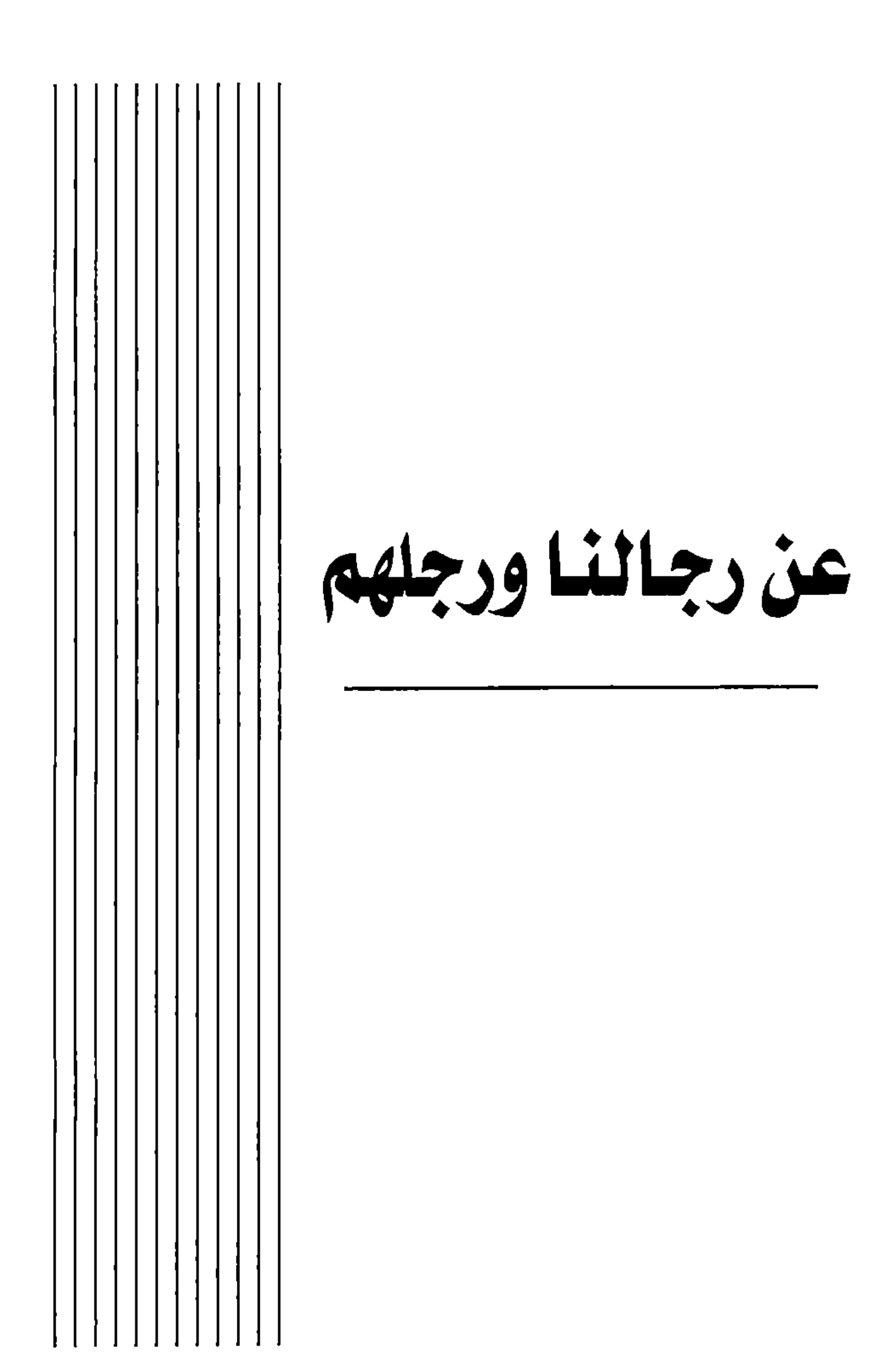
جلت له كيف؟ قال: كان واجف ومعاه يا افندم « جوكيته» ماسكها في ايد وفي ايد ماسك عصا ونازل على الجوكيته ضرب تقولش بينه وبين الجوكته طار.. جلت له وه يا جاتل والله لو كان صاحبها جواها لكان مات من زجلتين من الزجلة دي»

وصحيح الزجلة اللي في أيد الراجل « تجيلة » أتجل من النبوت، سعلناه:

« بتجتل الجوكيته دي لاه، لو كان صاحبها فيها ومات كنت تروح فان؟

جال: دي جوكيته بتاعت سيدي وكانت جديمة وعطهالي وبنفضها م التراب عشان البسها« جلناله» وحد يضرب روحه كده؟ لازم تكون كداب.

وزعطنا العسكري و أمرنا بحبس المتهم لحد ما يجي سعادة البيه المأمور يشوف كان بيجتل صاحب الجوكيته في غيابه لاه، وجفلنا المحضر.



عن رجالنا ورجلهم

عن رجالنا ورجالهم

وزير حضرموت

يطلع القراء كل يوم في الصحف اليومية على أخبار تنقلات سمو سلطان حضرموت ضيف مصر في هذا الأوان، وقد توجه سموه أخيراً إلى كازينو الجزيرة بصحبة سعادة وزيره وشهد حفلة راقصة أقيمت فيه وخصص ريعها لصندوق احدى الجمعيات الخيرية

ودار الرقص في تلك الحفلة على ألحان «الجاز باند» فدعي الوزير إلى مشاهدة الراقصين والراقصات وهم يسرحون ويمرحون على أنغام الموسيقى فلم يسر بمنظرهم كثيراً وإذ سأله أحدهم عن رأيه فيما يشاهده أجاب سعادته «أنهم كقطيع من الغنم يرعاه هذا الراعي» وأشار الى «المايسترو» الذي كان يدير حركة الجوقة الموسيقية بعصاه الصغيرة

ظرف وزير

انقشعت تلك السحابة «الصيفية» التي كانت قد تلبدت في أفق الوزارة الحالية واستردت علاقات المودة والألفة بين فتح الله بركات باشا وعلي الشمسي باشا حالتها الماضية

والشمسي باشا سريع الخاطر دائماً كما يعلم عارفوه وقد حدث قبيل استقالة الوزارة الزيورية الاخيرة أن أوعز فتح الله باشا إلى احدى الجرائد اليومية بكتابة مقال تشير فيه بوجوب استقالة زيور باشا قبل التئام البرلمان

وفي ساعة متأخرة من مساء اليوم الذي صدرت فيه الجريدة المذكورة متضمنة هذا المقال اجتمع فتح الله باشا ومحمد باشا والشمسي باشا في النادي السعدي وكان هذا الاخير قد وصل في المساء من الاسكندرية فقال له فتح باشا «إيه رأيك في الكلمة الفلانية المنشورة اليوم في جورنال كذا» فقال الشمسي باشا «الشاذلك طيب يا باشا»

رحمة الله عليه

ذكرنا من مدة أن نقابة الصحافة المصرية أرسلت دعوة بالبريد الى جريدة المقطم باسم «حضرة الفاضل الاستاذ اسحق صروف» تدعوه فيها الى الجلسة العمومية التي تعقدها النقابة بأعلى «بار اللواء» مع ان الاستاذ رحمه الله انتقل الى جوار ربه من أكثر من سنتين

وبالامس عادت النقابة فأرسلت دعوة أخرى الى «الاستاذ اسحق صروف» لكي يحضر الجلسة العمومية التي عقدها أعضاء النقابة بعد ظهر يوم الجمعة الماضي فلم يكن من أحد زملاء المرحوم اسحق صروف إلا ان كتب على ظرف الدعوة بحبر أحمر «يصرون على طلبه» وأرسله الى لاوائلي قراء «الفكاهة» بخبره

جواب لطيف

كان حسن أفندي مله رئيس قلم المستخدمين بوزارة الزراعة جالساً من مدة في مكتبه بالوزارة حين قرع جرس التلفون فتناول السماعة وقال «هالو» فقال مخاطبه «أنا فلان» فقال «افندم» فقال المتكلم «نعم يا حسن افندي ان فلاناً الموظف بقسمك مستأجر شقة في منزلي الكائن في الجهة الفلانية وقد تأخر عن دفع الايجار ثلاثة أشهر فأرجو ان تنصحه بدفعه نصيحة ودية كي لا أضطر الى اتخاذ الاجراءات القانونية» فوعده حسن أفندي خيراً ثم نادى الموظف المذكور وقال له ان فلاناً يشكو من إنك لم تسدد ايجار بيتك منذ ثلاثة أشهر فقال الموظف «أيوه وقد تأخرت عن الدفع علشان يبيض البيت» فقال له حسن أفندي: طال... هو «يبيض» وانت «تبلط»



نعم الضيوف

— امبارح خشوا في بيتنا حراميه خلوا امراتي باتت طول الليل ساكته مش قادره تتكلم ولا كلمة!

— وفين الواحد يلاقي الحراميه دول؟



الزبون : دي اول نوبه ألاقي عندكم لحمه كويسه
الجرسون : يا خبر اسود ! كويسه ؟ يظهر اني غلطت وجبت له غدا صاحب اللوكانده

وهذا باب آخر من ثوابت المجلة، يتابع المحرر فيه كبار رجال الدولة ويمدح أو ينتقد تصرفاتهم:

الأمير محمد علي

عاد إلي مصر سمو الأمير الخطير محمد علي بعدما زار استراليا والأقطار الهندية ومن ألطف ما يرويه سموه عن حداثته أن المرحوم ذو الفقار باشا الكبير كان مشهوراً بحبه للروائح العطرية وأنه كان من عادته أن يلصق قطعة كبيرة من «اللادن» على قبضة عصاه لتظل يده ذكية الرائحة فكان سموه ينزل كل يوم إلي مكتبه وينتهز فرصة غيابه فيأخذ سكيناً صغيراً وينزع قطعة «اللادن» من على عصاه فلما يجيء سيادته لينصرف ويتناول عصاه يجدها خالية من قطعة «اللادن» التي ألصقها بها فيعلم أن نجل مولاه هو الذي حرمه منها فيبتسم ويواصل سيره.

رشدي باشا

كان رشدي باشا يحرص جد الحرص على أن يقال عنه دائماً أنه شاب وكثيراً ما كان يقول عن نفسه «أنا شيخ شاب كالمسيو كلمنصو الوزير الفرنسوي الشهير»

ففي يوم من الأيام كان رشدي باشا خارجاً فلما وصلا إلي الباب المؤدي إلي الطريق دعا ثروت باشا زميله الشيخ إلي الصعود إلي السيارة قبله فأبي رشدي باشا فقال له رحمه الله :

- أصعد يا باشا اصعد... أنت زى والدي

فوقف رشدي باشا في مكانه وسأل ثروت باشا قائلاً :

-ولكن والدك كان عمره كام لما مات يا ثروت باشا ...

أحمد زوغو

من المأثور عن أحمد زوغو بيك أو الملك إسكندر الأول لك البانيا الجديد أنه لا يميل إلي مظاهر العظمة والأبهة ويمقت أن يسير رجال البوليس السري في أثره

في جميع غدواته وروحاته للسهر على سلامته. ومن ذلك أنه كان يتنزه أخيراً في حي من أحياء عاصمة مملكته فلاحظ أن أحد أولئك الرجال يتبعه كظله. فالتفت إليه فجأة وقال له :

- هل لك أن تخبرني يا هذا كم يدفعون لك في دائرة البوليس لملاحقتي في جميع غدواتي وروحاتي

فأجاب الرجل وهو يؤدي التحية العسكرية :

- أنهم يدفعون لي مئتي قرش في الأسبوع يا صاحب الجلالة

فقال له الملك الجديد :

- أذن فأعلم أن الحكومة ستتوقف عن دفع هذا المبلغ اليك إذا لم تتوقف عن اللحاق بي في أثناء تنزهي

فأدى الرجل التحية العسكرية وأنصرف لحاله

أين سار المسيح

روى لنا صاحب فندق ماجستيرك بحيفا أن سائحاً أميركياً قصد أخيراً إلي مدينة طبريا بفلسطين وطلب من صاحب أحد القوارب فيها أن يقله بقاربه في الطريق الذي سار عليه السيد المسيح في بحيرتها الشهيرة فطلب صاحب القارب جنيهين أجراً على ذلك فقال له السائح الأمريكي إذا أوصلتني إلي البقعة التي وصل إليها المسيح في البحيرة دفعت لك جنيهاً واحداً فرضي صاحب القارب وبعد ما سار به إلي نصف البحيرة توقف عن التجديف وقال له « إلي هنا وصل المسيح » فسرح السائح طرفه في لون الماء ثم قال لصاحب القارب « فلنرجع الآن »

فقال صاحب القارب: أعطني جنيهًا آخر.

فقال السائح « ألم أتفق معك علي جنيه واحد » فقال الرجل «لقد دفعت لي جنيها كي آخذك من الطريق الذي ذهب منه المسيح ولكننا لم نتفق على مسألة الرجوع

فلابد لي من جنيه آخر لأرجعك من الطريـق الـذي رجـع منـه المسـيح » فلـم يـر السائح من حل غير أن ينقده جنيهاً آخر

عرفات باشا

الأستاذ م ... المحامي المعروف كان مشهوراً بـين أقرانـه وهـو في المـدارس الثانوية بضعفه في العلوم الرياضية فما كاد يتخرج من كلية الحقوق الملكيـة حتـى وضع كتاباً في الحساب (أجـل ! في الحسـاب) ورفعـه إلي المغفـور لـه السـلطان حسين كامل مشفوعاً بخطاب ذيله باسمه وعنوانه وقـد أضـاف إلي الاسـم لقـب «بك» مع أنه لم يكن يحمل رتبة البكوية

ولا تفهم كيف لم يفطن رجال السراي إلي المسألة فلما بعثوا إليه بالرد السلطاني أردفوا اسمه بلقب « بك » فتسلح بخطابهم وصار لا يخـرج مـن داره بدونـه فـإذا سأله أحدهم عن مصدر البكوية التي يتـبجح بهـا أبتسـم ابتسـامة خفيفـة وأخـرج الخطاب من جيبه وأبرزه له ويظهر أن الحكايـة اتصـلت بالأسـتاذ ... المستشـار الآن لما كان سكرتيراً عاماً للنيابات فأراد مداعبته فكتب إليه كتاباً رسمياً مخاطبـاً اياه بلقب «أفندي» بدلاً من «بك» فعظم الأمر عنـده وأسـرع إلي مقابلتـه متسـلحاً بالخطاب الوارد له من السراى فأبى السكرتير العام يومئذ أن يأخذ بكلامه وأصـر على أن يلقبه « بأفندي » فقط

وكان صاحبنا صديقاً لسعادة عرفان باشا المستشار السـابق المعـروف فقصـد إليه والتمس منه وساطته لدى السكرتير العام كي ((ينصفه)) ويلقبه بالبكوية التي هي لقبه الحقيقي بدليل ... الخطاب الذي في جيبه

فأسقط في يد عرفان باشا ولم يعلم بأي لقب يناديه في أثناء حديثهم إذ خشـي إن هو قال له يا « بك » أن يعزز بقوله هذا سلاحه الذي يتذرع به وان هو قال له أفندي تزداد نار غضبه تأججاً وأخيراً فكر في حيلة فأبتسم وقال له :

– حاضر يا « أبو درش » سأخاطبه في الموضوع !

المسيو كليمنصو

أحتفل المسيو كليمنصو السياسي والوزير الفرنسي ببلوغه الرابعة والثمانين من عمره في مقاطعة « الفنديه» مسقط رأسه. وتقول الجرائد الفرنسية ان كل ما فعله « النمر » في ذلك اليوم أن ذهب إلي داره «العمدة» وتفرج علي رواية « أبن حور»السيناماتوغرافية وهي الرواية التي عرضت أخيراً في العاصمة

والقراء يذكرون أن المسيو كليمنصو زار مصر بعد انتهاء مؤتمر الصلح عقب الحرب العظمى ونزل في فندق الكونتنتال متنكراً لأن غايته من السفر كانت رغبته في تنزيه الخاطر والترويح عن النفس وكان قد صرح بأنه لا يريد مقابلة أحد من الصحفيين

غير أن صحفياً مصرياً لم يأبه بهذا التصريح إصر علي مقابلة الوزير الخطير وأعطى بطاقته لأحد الخدم كي ينقلها إليه ثم سار خلفه حتى لا يتأخر عن المثول بين يديه عند سماحة له بالدخول عليه ولكن حدث انه ما كاد «المسيو كاليمنصو» يلقي نظرته علي البطاقة حتى صاح قائلاً : « قل لهؤلاء الصحفيين الخنازير أني لا أريد رؤيتهم » فانصرف الصحفي مهرولاً

ومما تحسن الإشارة إليه هنا أن «المسيو كليمنصو» أنشأ سبع جرائد في حياته.

عدلي يكن باشا

ذهب أخيراً أحد نوابنا السابقين لزيارة دولة عدلي يكن باشا فاستقبله دولته بما عرف عنه من الأدب الجم و سأله عن حاله و عاتبه لأنه لم يزره من زمان طويل فقاطعه الزائر «اللبق»بقوله:

و الله يادولة الباشا لقد جئتكم أربع مرات قبل هذه المدة و لكن في كل مرة « لا حياة لمن تنادي»

و في وسع القارئ أن يتصور مبلغ الدهشة التي استولت عل عدلي باشا لما سمع

هذه العبارة «لا حياة لمن تنادي»

الأستاذ أحمد حافظ عوض

يقال أن الأستاذ احمد حافظ عوض بك صاحب «كوكب الشرق» يشتغل الآن بإعداد كتاب يريد أن يجعل اسمه«ثلاثون سنة في الصحافة»

و يظهر أن بعضهم نقل هذا الخبر إلى الأستاذ عباس محمود العقاد فابتسم و قال:

الله ! هو حافظ بك ناوي يعترف بأن عمره أكثر من أربعين سنة.

رأي في الصحفيين

لما وصل القطار الخاص الذي ينقل المدعوين إلى حفلة افتتاح خط بنها ومنوف إلى إحدى محطات مديرية المنوفية أحاط به جمهور كبير من الفلاحين للترحيب بالزائرين فاطل الأستاذ سليمان فوزي صاحب «الكشكول» من نافذة مركبة الصحفيين و قال لأحدهم: «اسمع يا خويا ! الجرنجلية بيقولوا أنكم كلكم خفراء فإيه رأيك في الكلام ده؟»

فابتسم الرجل و هو يهز رأسه و قال :

– ما تصدقهمش يا سعادة الباشا الجرنالجية دول كلهم كدابين.

فاغرق الحاضرون في الضحك... و«صاحبنا» لا يدري أنهم كلهم صحافيون !

الأستاذ بركات

دخل أحد السكندريين على الكاتب الكبير الأستاذ داود بركات في مكتبة بجريدة الأهرام الغراء و ابتدره بقوله: «لقد جئت من الإسكندرية خصيصاً لمشاهدة الشيطان» و كان يشير بذلك إلى الأستاذ داود فرد عليه هذا على الفور قائلا: «ليه مفيش مراية عندك في البيت».

شوقي وحافظ

من المعلوم أن بين شاعري مصر الكبيرين شوقي و حافظ تنافساً يحملها أحياناً على إساءة ظن كل منهما بالآخر.

و كان حافظ بك يتغدى أخيراً مع بعض الأعيان في دار واحد منهم فاخبرهم إنه ينوي السفر قريباً إلى سورية ثم التفت إلى سوري متمصر كان حاضراً و قال له مازحاً: «أخبرهم يا فلان عن منزلتي في بر الشام» فقال الرجل: «يندر أن يكون في سورية شاب لا يحفظ شعر لحافظ بك» فقال حافظ «كده. كده. تكلم. تكلم» فمضى الرجل في كلامه و قال «و لذلك اعتقد أن الاستقبال الذي سيلاقيه حافظ بك هناك لن يقل عن الاستقبال الذي قوبل به شوقي بك» فصاح فيه حافظ قائلاً:

«اسكت ... الله »يقطع«لسانك !»

خليل بك مطران

خليل بك مطران – صاحب القصيدة الجديدة في شركة مصايد السمك – من الأشخاص الذين إذا بحثت عنهم فلا تجدهم و لو سعيت إليهم أياماً برمتها فإذا انقضى الغرض الذي كنت تجد في أثرهم من أجله صادفتهم في طريقك .

و من ألطف ما يروى عن شاعر القطرين في هذا الصدد أن لما ذاع نبأ الأنعام عليه بالبكوية كان فريق من أصدقائه جالسين في قهوة «اسبلندد بار» بميدان الأوبرا فشاءوا أن يبعثوا إليه ببرقية يهنئونه فيها بهذا الأنعام و لنكنهم لم يعلموا بأي عنوان يوجهون البرقيه إليه، و أخيراً حل الأستاذ داود بركات الإشكال بأن قال لهم اجعلوا عنان التلغراف هكذا «خليل بك مطران بمصر» فيسلمونه له حيثما يكون.

نوادر الأستاذ داود بركات

و على ذكر الأستاذ داود بركات نقول أن من النوادر التي يرويها عن حياته الصحفية النادرة التالية، و قد أنفقت له من بضع سنين و كان مسافراً في ذلك اليوم

من العاصمة إلى طنطا، فالتقى في المركبة التي صعد إليها بأحد القراء يطالع في جريدة الأهرام و لما وصل القطار إلى محطة بنها انضم إليهما راكب ثالث يعرف القارئ الذي كان يشاطر الأستاذ بركات مركبته فسأله ماذا تقرأ فأجابه جريدة الأهرام فقال له «يعني ماشفتش أحسن من الجرنال ده اللي بيحرره داود بركات» فقال له الآخر «ليه داود بركات ماله» فقال له «ده رجل قليل الأدب و الحياء و قد حمل عليّ في جريدته حملة شعواء ... ده صفته ... ده نعته» و مضى في شتمه للأستاذ داود بركات و هو لا يعلم أن الذي يشتمه جالس في المقعد الذي أمامه.

و لما وصل القطار إلى محطة طنطا نهض الأستاذ داود بركات لينزل فيها فنهض معه الرجل الذي شتمه لأنه كان متوجهاً إلى طنطا أيضاً و نزلا معاً، و كان مدير مكاتب الأهرام في طنطا ينتظر رئيس التحرير في المحطة فأسرع إليه و سلم عليه ثم التفت إلى الرجل الذي كان يسير بجواره أي «الشتام» و قال له «أتسمح لي يا حضره العمدة بأن أقدم لكم رئيس تحرير جريدتنا الأهرام الأستاذ داود بركات».

فابتسم الأستاذ داود و قال لقد تشرفنا بمعرفة البك في القطار.

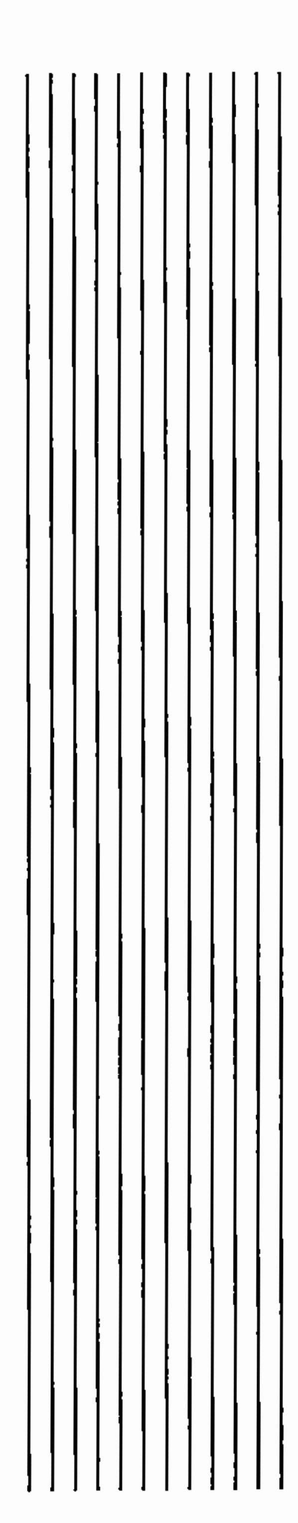
أما «العمدة» فأسقط في يده و تلعثم و قال للأستاذ داود بخجل عظيم «أظن أني ما قلتش حاجة والله يا بك تمسك ... لا مؤاخذه يا داود بك ! لا مؤاخذه ألف مره»

فاستمر الأستاذ داود في ابتسامه و قال له:

يالعفو يا حضرة العمدة ! العفو! ..

المستر بلدوين

من ألطف النوادر التي رواها أخيراً المستر بلدوين عن نفسه النادرة التالية، قال : في اليوم الذي ولدت فيه دخلت الطباخة حجرة والدتي وحملتني وصعدت بي إلى أعلى المنزل حتى بلغت السطوح فلما سألوها عن الباعث لها على هذا المسلك أجابت أنها سلكته لتكفل لي بلوغ العُلى وأرفع الراتب.



أشهر الحوادث

وأعظم الرجال



هل هو أعمى ؟

الشحات (بعد أن أخذ الحسنة من السيدة) : الله يطول عمرك يا بيه

السيدة : بيه ليه يا شيخ ؟ هو انا راجل ؟

الشحات : أنا كان ما اقدرش أقول لك يا هانم ، أمال أبق أعمى ازاي ؟

« أشهر الحوادث و أعظم الرجال »

وهو باب ساخر يتلاعب فيه الكاتب بأحداث وتواريخ مصرية فيخلط الحقائق بما هو خيال ساخر، كما يتعرض فيه لرجال لهم شهرة ومناصب في مصر ويحكي عنهم وعن تاريخهم بشكل مبالغ فيه من السخرية، وقد استمر هذا الباب أسبوعي لمدة ثماني سنوات، وكان يكتبه بالتناوب محرري المجلة فمن يجد فكرة أو إضافة أو خبر يمكن أن يناسب الباب يقوم بوضع الفكرة وضمها لهذا الباب.. وهذه مجموعة من النماذج لما نُشر به.. لنبين طريقة السخرية واختلافها في المجلات الفكاهية من زمان إلى زمان:

وفاء النيل :

تقرر الاحتفال بوفاء النيل في ٢٧ أغسطس الحالي، وهذا الاحتفال قديم يرجع عهده إلى عهد الملك بن ذي يزن، لأنه هو الذي أعاد النيل إلى مصر بعد أن منع منها أربعة آلاف سنة وإلى القراء ما ورد في التاريخ عن هذا الشأن :

أكتشف المسيو «ماسبو» الأثري الفرنسي المشهور أورقاً من البردي تُفصل انقطاع ماء الري عن مصر وعودته إليها على يد الملك «سيف بن ذي يزن» والمأخوذ من تلك الأوراق البردية أن للنيل ثلاث أدوار :

الدور الأول : النيل قديم جاء به إلى مصر ساحر مصري اسمه (هيبو ني رع) سنة ٢٥٨٤٩ ق.م وكانت البلاد قبل ذلك تعيش بماء الآبار، ولم يكن في العالم ملك لأن الحُكم كان للكهنة والسحرة وعلم (هيبو ني رع) بأن في جنوب السودان بحيرات عظيمة يُمكن جر مياهها إلى وادي (ستاكارباشت) وهو أسم مصر القديم قبل التاريخ، فأنشأ لنفسه محفة كتب على جوانبها ما يعلم من التعازيم وركبها

فطارت بقوة السحر وهبطت به على شاطيء (تساكاتساساتوس) والتي هي فيكتوريا نيانزا الآن وهناك ألف كتاب النيل وهو مجموعة تعازيم سحرية شديدة التأثير؛ والغرض من هذا الكتاب أن الماء يتبع حامله إلى حيث يذهب ويشق مجراه في الأرض بقوة الاندفاع من غير أن يتبدد؛ ومازال هذا الكاهن الساحر طائراً على محفته إلى مصر ومعه كتاب النيل؛ والنيل يتبعه إلى أن وصل ووضع الكتاب في جزيرة الروضة؛ لأن تأثير دفعه للماء كافٍ لتوصيله إلى البحر المتوسط.

وعِظم شأن الأراضي في ذلك وطارت شهرة (هبيو ني رع) فعبدته البلاد واتخذته إلهً إلى أن مات، و(هيبو ني رع) معناها (مُخضع كوكب الشمس) ولهذا عبدوا الشمس (رع) بعده لأنها كانت تُطيعه في اعتقادهم الناشيء من سحره، وهذا سبب عبادة القدماء لهذا الكوكب ...

الدور الثاني : كان السودان يُسمي أيتوبيا وكان ممكلة قوية تنازع مصر العظمة؛ فلما كان عهد الملك (بعنخي) ملك إيتوبيا حدثته نفسه بغزو مصر فغزاها وأخضعها؛ ففي أوائل القرن الأول قبل الميلاد المسيحي وبقى حُكمها لأسرته إلى ما بعد الميلاد بقليل؛ ومن ثم ضعف أمر الأيتوبيين فطردوا من البلاد المصرية ولكنهم سرقوا كتاب النيل وأخذوه إلى بلادهم وأودعوه في مخبأ في شندراتس (الخرطوم الآن) فأنقطع الماء عن مصر وعادت إلى الارتواء بالآبار ...

الدور الثالث : ظهر في اليمن بعد الميلاد بقرنين ملك اسمه ذي يزن وكان جميلاً لم تعرف الدنيا أجمل منه إلى ذات الوقت فعشقه ملك الجن الأبيض وتشكلت آدمية مُتناهية في الجمال فتزوجته وولدت له سيف بن ذي يزن ومات الملك اليمني وترك ابنه صغيراً فاختفت به أمه وعادت إلى الجن فأحسنوا تربيته وكانت أمه قد تزوجت أميراً من أمراء الجن؛ فولدت له عاقصة أخت الملك سيف واتسعت ملكته لبطولته وكثرة من عنده من الحُكماء والسحرة فغزا مصر وملكها ورأي مجرى النيل خالياً من الماء فسأل عنه فأخبروه بأن ملكاً من ملوك أيتوبيا اسمه بعنج كان فتح مصر وملكها وملكها عقبه بعده إلى أن زال ملكهم فسرقوا

كتاب النيل فأمر سيف بن ذي يزن أخته (عاقصة) بأن تحمله إلى أيتوبيا (السودان) ليرد كتاب النيل، فأطاعت أمره وأخذته طائرة إلى شندراتس (الخرطوم) فلما رآه السودانيين هابطاً إلى الأرض على أجنحة أخته الجنية سجدوا له وعاد بكتاب النيل محمولاً على كاهل عاقصة وصار النيل يتبعه إلى أن عاد إلى البحر الأبيض المتوسط كما هو الآن، كان وصوله في شهر أغسطس فأحتفل المصريون بعودة النيل وما يزالون يحتفلون بها إلى ما شاء الله.

أما كتاب النيل فمدفون تحت المقياس بالروضة وللحكومة الآن عليه حرس لكي لا يسرقه أحد؛ وقيل أن المغفور له محمد علي باشا أحرقه ومزج رماده بتراب جزيرة الروضة لكي لا يخرج منها إلى يوم القيامة ...

أصحاب العزب

كلمة موجزة للوجهاء و الأعيان و الملاك «أصحاب العزب» في الأرياف ..

كل شئ تقدم في مصركم العزيزة: انظروا إلى جمال القاهرة و الإسكندرية وعواصم المديريات؟!

انظروا إلى أسلوب الحكم كيف تطور من استبداد إلى دستور و شورى ...

انظروا إلى الصحف كيف نشأت و ترعرعت و اتسعت و فاضت انهرها بالعلم و العرفان و السياسة و الرياضة و الاجتماع ...

انظروا إلى مستوى المعيشة كيف ارتفع و تهذب ...

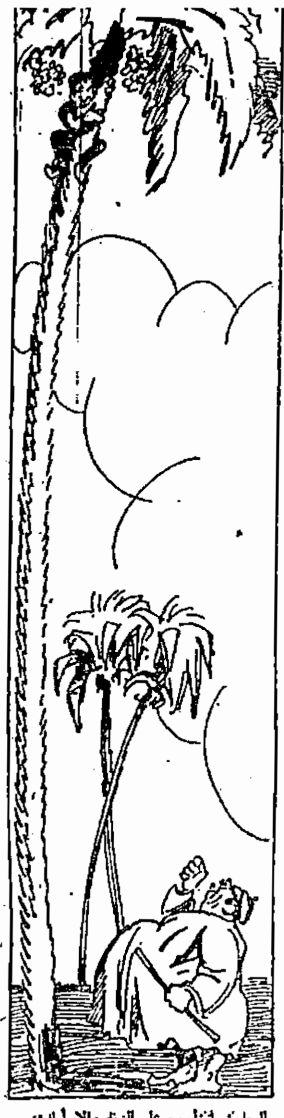
انظروا إلى مشروعات الصحة كيف تخطوا إلى الأمام ...

كل شئ في البلد تقدم و تطور إلا منظر دور الفلاحين في عزبكم التي تدر عليكم الخير و البركة ...

ما تزال المباني بالطوب «النيّ»و ما تزال الأسرة تقيم تحت أرجل المواشي. وما يزال الثور لا يجد منفذاً إلى داخل الدار و ما تزال الشمس محرومة من زيارة

سكان هذه الأكواخ. و ما يزال الحطب الهندي و الشامي متراكماً علـى الأسـطح. وما تزال المستنقعات تحيط بجميع النواحي ...

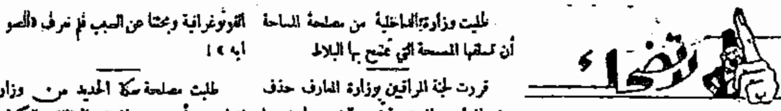
حرام عليكم كل هذا. كافئوا ذلك الحيوان الآدمي بشئ من نتاجه ده و ارحمـوه يرحمكم الله.



الرجل : ماتنزل من على النخله والا أطلعلك .

لا تضحك

أخبار الحوادث

اخبار وحوادث

وافق مجلس الوزراء على قرار لجنة السيارات وهو خاص بسيارات الحكومة أما سيارات ركوب الجمهور فستنظر في شأنها لجنة الميزانيات

أرسلت احدى الدوائر التجارية الايطالية من مصر الى ايطاليا ٢٦ قطعة من رخام المرمر الجبلي والظاهر ان السنيور موسوليني يريد أن يلط في الخط

كان يوم الاربعاء الماضي موعداً لاجتماع مجلس التعاون الاعلى ولكن أعضاءه لم يتكامل عددهم القانوني ويظهر انهم يتعاونون على نسيان المشروع

كلفت وزارة المالية وزارة الداخلية بأن تكلف ضباط المباحث بان يبحثوا لها عن تلك جنيه

طلبت وزارة الداخلية من مصلحة المساحة أن ترسل لها الصحة التي تتمتع بها البلاد

قررت لجنة المراقبين بوزارة المعارف حذف بعض المدارس الموضوعة تحت التفتيش لوضعها تحت الارض

أصبح في حكم المقرر توسيع اختصاص المحافظين ومديري الاقاليم ومنحهم الاستقلالات الداخلية تمهيداً للاستقلال العام التام

تم اختيار التلاميذ اللازمين لمدرسة التلغراف وكلهم يفهمون بالاشارة

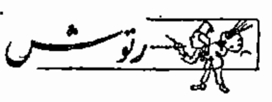
من أخبار الاسكندرية ان أعضاء الاتحاد الاسكندري اجتمعوا للبحث في جيوبهم عن شيء يتبرعون به للاعمال الخيرية ثم أجلوا هذا البحث الى أجل غير مسمى

تقرر تأليف لجنة لاصلاح نظام التلفون ويقال ان اللجنة عقدت أول جلسة وقررت فيها ان السكة مقطوعة

أخذت محكمة الاستئناف الاهلية صور المحامين الفوتوغرافية وبحثنا عن السبب فلم نعرف «الصور ايه» !

طلبت مصلحة سكك الحديد من وزارة المواصلات أن تصرح لها بملء الوظائف الكتابية الخالية من موظفيها المؤقتين الذين يستحقون التثبيت والمأمول ألا يحصل بين رأي الوزارة وبين طلب مصلحة سكك الحديد تصادم

سيزور القطر المصري الف وخمسمائة من السياح الفقراء وقد اشترت لهم مصلحة الجمارك ما يلزم توزيعه عليهم من الكاكيز والقروانات



الاغنياء :

مثل بدراوي باشا عاشور. وكامل باشا جلال. وابراهيم باشا مراد. وزملائهم الكرام...

ما رأيكم في تأليف شركة وطنية مصرية تنشيء فنادق في «الاقصر واسوان» وتضمن لكم ربحاً سنوياً يتجاوز العشرين في المئة وهو ربح حلال !...

جربوا وصدقوني: بلادكم الاثرية في خطر فقد ابتلع جشع الفنادق الاجنبية أموال الاجانب. وهم يهددون اليوم بالمقاطعة: وعملكم سيكون عملاً قومياً مادياً يجمع بين الواجب الوطني والربح الوفير...

أساليب الاستثمار يا سادة تغيرت وتطورت. فدان الطين اليوم لا يغل كند الموحد والممتاز. والفنادق الوطنية لو أنشأتموها لساعدتكم الحكومة بكل ما في استطاعتها فانتهزوا الفرصة واقدموا واخرجوا أموالكم على ظهر الارض فكل من عليها فان...؟

«زوبو»



الرفع مقدماً

الحمار — مس. يس. هات الاجرة قدام

الراكب — يا راجل سيب! انت خايف اروح لك من غير الحمار؟

الحمار — لا خايف الحمار يروح لي من غيرك

العدد ٤٢ — الثمن ١٠ مليات

الأربعاء ١٤ سبتمبر سنة ١٩٢٧



تمثال لسعد تقترحه الفكاهة

لا تضحك

أخبار وحوادث

وهو باب نقدي ساخر، يتعرض لما بمصر من تقصير من الجهات الحكومية في الترويج للسياحة ويسخرون من المشاكل الصحية وإهمال المستشفيات والبدية، وكل ما يهم المواطن البسيط، دون التعرض لشخصيات بعينها من المسؤلين، وإنما التركيز الساخر على نواحي الاهمال.. وهذه نماذج متنوعة مما نشر في هذا الباب على مدى سنوات وجود مجلة الفكاهة:

* وصل إلى القاهرة اربعمائة سائح أمريكي لمشاهدة القاذورات في الأحياء الوطنية ثم العودة إلى بلادهم بما يستحسنونه من الذباب الزاجل وبعض الجراثيم الشرقية البديعة.

* في نية بلدية الاسكندرية تعيين طبيب بكتريولوجي لمراقبة مياه الشرب والمأمول أن يمتنع أهالي الأسكندرية من الشرب إلى أن يتم تعيين الطبيب.

* قررت الحكومة المصرية عدم الاشتراك في معرض الصناعات والفنون الذي سيعقد في برشلونه خوفًا من أن يقلد الأوربيون مصنوعاتنا.

* علمنا أن المتحف المصري أصيب بخلل في جناحه الغربي فعدل عن الطيران

* ابتاعت إدارة ملجأ الأيتام القبطي دارًا جديدة في شارع سكة حديد الظاهر، فتبرع أحد كبار الأغنياء لهذا الملجأ بعشرة أيتام.

* ابلغ احد أهالي قم شبرا أن رجلا أرمنيًا سرق منه سبع جاموسات، وبتفتيش

الأرمني وجدت في جيوبه السبع جاموسات وثور وثلاثة حمير.

* أعدت محافظة العاصمة معدات الاحتفال بوفاء النيل وستستقبل المدعوين لجنة تؤلف من الذين ماتت أطيانهم من العطش.

* جاء من الإسكندرية أن الأزمة المالية قبضة أيدي المحسنين، فعزم المتسولون على الإضراب.

* عدلت الحكومة عن بيع قطنها في سوق البضاعة الحاضرة، وفي نيتها أن تحتفظ بهذا القطن لتصنعه مراتب لتعلي مراتب الموظفين.

* سيكون سبتمبر المقبل « ١٩٢٧ » موعد لاجتماع مؤتمر الصحافة في برلين وستشتري نقابة الصحافة المصرية نخلة لترسل منها إلى المؤتمر عشرين جريدة.

* تناول أصحاب الدولة و المعالي الوزراء الطعام على مائدة فضيلة شيخ الأزهر ولبثوا عند فضيلته «نحو» ساعتين ثم «انصرفوا»

* قابل معالي وزير الزراعة في مكتبه جناب وزير ايطاليا المفوض و لحديثهما «محصول» مهم.

* أشاع بعض الصحف أن وزارة المعارف سنت قانوناً لمنع دخول الطلبة و لا صحة لذلك فهيصوا.

* مر البارون «غلاف تسبلن» على القطر المصري من بعيد و كانت مصر تغمزه بحواجبها.

* قررت جمعية الرابطة الشرقية أن تربط الأمم الشرقية بدباره.

* قابل أحد حملة الشهادات العالية وزير الأشغال و طلب منه أن يشغله.

* طلب شيخ في السبعين من عمره قبوله في ملجأ الأيتام و اثبت وفاة والديه.

* عزمت الحكومة على إشهار الحرب على المواد المخدرة و اشترت زكائب

لتعبئة العساكر.

* ضبط البوليس معملاً لتقطير الخمور فطلب له محضر انس و طرب.

* يقول أحد هجانة خفر السواحل ان مهربي الحشيش هربوا دموا.

* دخلت إحدى السيدات محل تجارة روائح عطرية و طلبت زجاجة مية نار.

* أذاعت جريدة التيمس إن شحاته ميدان المالية ستمثل مصر في مؤتمر الشحاتين في بمباي .

أصحاب العزب

كلمة موجزة للوجهاء و الأعيان و الملاك «أصحاب العزب» في الأرياف ..

كل شئ تقدم في مصركم العزيزة: انظروا إلى جمال القاهرة و الإسكندرية وعواصم المديريات؟!

انظروا إلى أسلوب الحكم كيف تطور من استبداد إلى دستور و شورى ...

انظروا إلى الصحف كيف نشأت و ترعرعت و اتسعت و فاضت انهرها بالعلم و العرفان و السياسة و الرياضة و الاجتماع ...

انظروا إلى مستوى المعيشة كيف ارتفع و تهذب ...

انظروا إلى مشروعات الصحة كيف تخطوا إلى الأمام ...

كل شئ في البلد تقدم و تطور إلا منظر دور الفلاحين في عزبكم التي تدر عليكم الخير و البركة ...

من أخبار الإسكندرية أن المحكمة حكمت بتغريم سيدتين غرامتين مختلفتين لأن كل واحدة منهما تسوق أو تمبيلها بنفسها مسرعة سرعة شديدة الخطر على المارة، و قد وقفتهما المحكمة عن سواقة الأوتمبيلين أحداهما شهراً و الثانية ثلاثة أشهر، و في هذه المدة قررت السيدتان أن تسوقان الدلال.

***

ستشرع وزارة الأشغال في أنشاء حنفيات لتوزيع المياه المرشحة على أهالي بعض البلاد في الأقاليم لتسقيهم ماءاً صافياً لأن البلهارسيا و الإنكلستوما تسقيانهم المر و قد تنفع المرشحات لترشيح المياه للشرب و ترشيح الأعيان للانتخابات.

***

ستشترك الحكومة المصرية في المؤتمر الدولي فترجو أن تتوجه عناية المؤتمر إلى تربة المرحوم والدي.

* لم ينعم صاحب هذه المجلة برتبة الباشوية ولم ينعم أحد من مُحرريها برتبة البكوية.

* عهدت مصلحة البريد المساحة في طبع طوابع البوسطة وكانت العادة أن تطبعها في إنجلترا را را راي را ري ترلاي لاي لم.

* لم يتم قيد بعض الأوراق المالية التي يتعامل بها الجمهور في سجلات البورصة فطلبت البورصة من المالية أن تطلب من مصلحة السجون إرسال عدد من السجانين ومعهم القيود اللازمة لتقييد هذه الأوراق.

* أعدت إدارة الأمن العام للجنة الموظفين العُليا مُذكرة تقترح فيها إعادة قلم مطبوعات إلى حالته الأولى ومن فات قديمه تاه ...

* تقرر أن تؤلف محكمة النقض والإبرام في أول ديسمبر القادم من قضاة يحكمون على القاتل بالشنق ...

* تألفت في الإسكندرية شركة بواخر وطنية وفي نية الشركة أن تقطع بحر المانش سباحة أسوة بإسحق بك حلمي ...

* عرضت مصلحة الصحة على لجنة الموظفين العُليا اقتراحاً بأن تقدم المجالس البلدية والمحلية إلى جميع الأهالي ماء الشرب في قلل من البللور ...

* وزعت رقاع الدعوة على متسولي العاصمة والأقاليم والثغور لعقد مؤتمر

الشحاتين ...

* جاز شلاطه عرقوب امتحان النشل ومُنح شهادة الخطف؛ وستُصرح له النقابة بتعاطي مهنته في شارع الخليج ...

* سافر إلى الإسكندرية لقضاء فصل الصيف ثرى وجيه من أسرة شريفة (غير معروفة).

* عزمت وزارة المعارف والله العظيم على إرسال بعثة من التلاميذ والتلميذات لتعليمهم التمثيل في أوربا وقد أحسنت الوزارة لأننا تعلمنا جميع الصناعات ما عدا التمثيل.

* قدم من السويس قطار يقل عدداً كبيراً من السياح لمشاهدة ما في الأحياء الوطنية من القاذورات الجميلة ...

* ضرب مجهول رجلاً من كبار المقاولين بقبضة من الحديد فقضى على حياته في شارع التياترو بدائرة قسم الأزبكية وقد تمكن البوليس النشيط من معرفة أن الضربة قوية ...

* طرأ على بناء مدرسة المعلمين بالهياتم خلل فتقرر نقلها إلى الجيزة وعلى الطلبة أن يسافروا إليها كل يوم وإلا فيتفلقوا ...

* ينعقد مجلس الأوقاف الأعلى غداً للنظر في الأسباب التي تجعل مستخدمي المساجد لا يموتون جوعاً وكيف يعيشون بمرتباتهم الضئيلة ...

* تلقت حكم دارية العاصمة بلاغاً بأن أحد التجار تناول جرعة من حامض الفنيك تخلصاً من زوجته فأسعف بالعلاج وأعيد إليها لطف الله به ...

* قضت محكمة جنح الموسكي على أحد أهالي إمبابة بغرامة مائتي قرش لأنه كان يبيع في دائرة قسم باب الشعرية لبناً مغشوشاً؛ فدفع الغرامة وتاب من اللبن المغشوش في دائرة ذلك القسم ...

* وفرت وزارة المعارف أربعة آلاف وثلاثمائة جنيه بإلغاء أكثر من مائة وظيفة يجلس أصحابها الآن في مشارب القهوة ويدعون للحكومة بالخير ...

* اجتمعت لجنة البعثات الفرعية في وزارة المعارف ونظرت في مشروع تعديل لائحة البعثات العامة بما يكفل إرسال أكثر أولاد كبار الموظفين للفسحة في أوربا.

* وصل إلى القطر المصري عدد كبير من السُياح وقد أصيب بعضهم بالأنفلونزا وأصيب البعض الآخر بالترجمة ...

* تشاجر بعضهم مع أحد الطباخين في أحد المطاعم فألقى عليه الطباخ كمية من حامض القرنبيط فأصابه بحروق ...

* تُفاوض وزارة الزراعة مصلحة الصحة لوضع مشروع قانون يحتم حقن الماشية بحقنة الملين منعاً للجراثيم في لبن الفصيلة البقرية والاكتفاء بالماء الذي يخلطه به اللبانون ...

* يؤخذ من الإحصاء الذي ستقوم به الحكومة أن ٩٠ في المائة من المصريين باعة مأكولات والباقون زباين ...

* سافر القائد العام للقوات البريطانية في القتال إلى الإسكندرية فصار قريباً من إنجلترا فعسى أن تحذوا هذه القوات حذوه وتستمر في طريق السلامة ...

* عاد من أجازته حضرة ناظر محطة مصر وتسلم أعماله فقابلته الوابورات بالصفير الحاد.

* جاء تلغرافياً أن المسيو دمرج رئيس الجمهورية الفرنسية أستقبل المسيو بونسو المفوض السامي الفرنسي في سورية ولا ندري ما وجه القرابة في ذلك ؟

* ستدعو الحكومة المصرية الدول إلى المؤتمر عام في القاهرة للنظر في تعديل نظام المحاكم المختلطة ربنا يعدلهم ...

* قدم إلى العاصمة حضرة صاحب السعادة محمود فهمي القيسي مدير الأمن العام فلهجت ألسنة المجرمين بالدعاء على سعادته ...

* قدم إلى العاصمة جناب السير بيتر ستركلاند القائد العام للقوات البريطانية عائداً من بورسعيد تلبية لدعوة الاستقلال التام ...

* من أنباء لندن أن اللجنة الدولية لمشروعات الري قررت شراء عشرين ألف قلة قناوي لري أطيان الوجه البحري ...

* عُرض على حضرة صاحب الدولة عدلي يكن باشا منصب وزير مصر المفوض في لندن فأعتذر بأن لون ملابسه لا يوافق هواء إنجلترا ...

* اتفقت وزارة الخارجية مع جريدة المورتنج بوست على أن تصدر تلك الجريدة مُلحقاً خاصاً بمصر يشتمل على كثير من المواد الغذائية ما عدا الرءوس الضاني منعاً لأكل المخ.

* كانت وزارة المواصلات قررت تطهير ميناء الإسكندرية من الذخائر الحربية التي ألقيت فيها في أثناء الحرب الكُبرى؛ ثُم عادت فعدلت عن ذلك التطهير وعزمت على التيمم ...

* علمت وزارة المعارف أن بعض مدارس البنين الابتدائية أمرت التلاميذ بلبس زى خاص فأبلغت الوزارة هذه المدارس أنها لا توافق على ذلك نظراً لغلاء الطراطير ...

* بحثت مصلحة السكة الحديد موضوع استخدام التيار الكهربي الذي سيستعمل لكهربة خط حلون في إنارتها فقررت أن يكون التنوير بالكهرباء وكلفت أحد السُكرية لعمل لمبات الصفيح اللازمة لذلك.

* عقد مجلس الأوقاف الأعلى في سراية وزارة الأوقاف ونظر في عدة مسائل وستظل جلسته مُنعقدة إلى أن يحلها ربنا ...

* ما تزال لجنة المجانية للمدارس الابتدائية من البوليس أن يطلب من النيابة أن تطلب من المحكمة أن تطلب من السجن إخلاء زنزانة خاصة وتجهيزها بمعداتها الحبسية ليقضي فيها بضعة أشهر ترويحاً للنفس من عناء الكوكايين ...

* صدر أمر رئيس الديوان العالي بإقامة سُرادق كبير بجوار المسجد الحسيني لإطعام الفقراء والمساكين ليلة المولد فعسى ألا يُفوت مُحرري الصحف هذه الفُرصة.

* عاد مدير الإدارة الطبية بمصلحة الصحة من إجازته وباشر أعماله فأرسل إليه أهالي الدرب الأحمر والجمالية والحسينية وطيلون المنشية يطلبون العناية الصحية ويدعون أن أحيائهم أفرنجية.

* عزم بعض الوزراء ووكلاء الوزارات السابقين علي تأسيس شركة الأسمنت فدل ذلك علي أن الأمة قد بدأت تسير ولا تُبلط في الحيط.

* هجمت جيوش الجراد علي بعض مُديريات الوجه القبلي فسافر بعض كبار موظفي وزارة الزراعة لمُقابلة زعماء المُهاجمين ومُفاوضاتهم في الجلاء بعد إجابة المعقول من طلباتهم.

* نظرت لجنة التعيينات بوزارة المعارف في شأن ضيق المدارس عن عدد الراغبين في التعليم فقررت إلغاء خمسة عشر فصلاً في المدارس الثانوية وأنشأت بدلها عشرة فصول؛ وألغت عشر فصول من المدارس الابتدائية وأنشأت بدلها ستة فصول؛ وهكذا أنقصت الوزارة تسعة فصول من مدارسها خدمة للعلم.

* عزمت المأمورية البلدية في الإسكندرية علي التصريح بدخول السيدات البورصة للتصويت علي مستقبل القطن.

* اجتمعت لجنة سكة الحديد الضيقة في وزارة المالية ونظرت في شأن الأولاد الذين يخطفون الوابورات ويلعبون بها.

* اشترى كثيرون من الأعيان كميات كبيرة من الأزيار لترشيح أنفسهم للانتخابات.

* صرحت وزارة المعارف للمدارس الأولية ببيع مصنوعات؛ ويُقال أن بعض التلاميذ شوهد في أحد الشوارع سارحاً بقلل وأباريق.

* ستشرع وزارة المواصلات بالاشتراك مع وزارة الأشغال في إنشاء مطار في هيليوبوليس وسألنا عن سبب إنشاء هذا المطار فعلمنا أن الحكومة المصرية قد أوصت أحد النجارين في شارع تحت الربع بصنع عشرين طيارة حربية.

* أرسل سكرتير مؤتمر الطيور الداجنة إلي وزارة الزراعة كتاب شكر وثناء علي مندوب مصر لما أظهره من العلم بالطيور الداجنة وفي نية الحكومة أن تجعل حضرته مُديراً لمطار هليوبوليس.

* بلغ مجموعة قيمة ورق النقد المُتداولة في القُطر المصري في آخر سبتمبر الماضي نحو ثلاثين مليون جنيه من الورق لا يزيد ثمنها ورقاً عادياً عن خمسين جنيهاً فما أشطر البنك الأهلي.

* امتنعت الحكومة المصرية عن عقد معاهدة تجارية مع الصين اكتفاءً بما عندها من الصيني.

* تفتح محطة الإسكندرية الجديدة ابتداءً من أول نوفمبر فتصدح صفافير الوابورات بأنغامها الشجية.

تفاهات المشاهير

- آل كابوني، زعيم أكبر عصابات شيكاغو، كان يطبع على بطاقاته الشخصية انه «بائع مفروشات مستعملة».
- الممثل الهزلي تشارلي تشابلن اشترك مرة في مباراة أجريت في مونتي كارلو لتقليد تشارلي تشابلن، فجاء ترتيبه ثالثا بين المتبارين.
- عندما تخرج نابليون بونابرت في المدرسة العسكرية كان ترتيبه الثاني والأربعين بين ثمانية وخمسين طالبا.
- سأل الكاتب البريطاني بن جونسون صديقه المطران ويليامس أن يمنحه قطعة أرض في دير وستمنستر طولها ٦٠ سنتيمترا وعرضها ٦٠ سنتيمترا ليدفن فيها حين يموت. وهذا ما حدث بالضبط. اذ عندما توفى الشاعر والقصصي الشهير دفن في وضع منتصب (وقوفا) كي لا يأخذ مساحة أوسع مما طلب.
- كان الممثل مارلون براندو في طفولته يشرد عن طريقه إلى روضة الأطفال حتى اضطرت أخته إلى ربطه بطوق وجره إلى الصف.
- كان بنيامين فرانلكين (احد كبار الساسة الأمريكيين) يريد أن يجعل الشعار الوطني للولايات المتحدة ديكا روميا بدلا من النسر.

الذين يقلدون الممثل جيمس كاغني يرددون دائما: «حسنا يا شباب» أو «أيها الجرذ القذر». لكن كاغني في الحقيقة لم يتفوه بهاتين العبارتين في أي من أفلامه.

قيل إن الرئيس الفرنسي شارل ديغول تساءل في لحظة يأس وخيبة: «كيف يمكنك أن تحكم أمه تنتج ٣٥٠ صنفا من الجبن؟».

الرئيس الأمريكي الأسبق توماس جفرسون اخترع المصعد الذي يرفع أطباق الطعام من المطبخ إلى غرفة النوم ليخلد إلى نفسه ويبعد عنه الخدم في أثناء تناوله الطعام.

الرياضي والفيلسوف الفرنسي بليز باسكل اخترع لعبة الروليت في أثناء

محاولته اختراع آلة ذات حركة دائمة .



من ولد يتعلم في انجلترا الى والد في الريف

سيدي الوالد :

اقبل اياديكم الكريمة وأسأل من صحتكم التالية وارجو لكم تمام الشفاء ، واقبل ايدي والدتي وجدتي واخوتي جميعاً . . .

سلامي الكثير لعمي الحاج حسن وعائلته وعمي الشيخ سيد أحمد وعائلته وللجميع . . .

• • •

لم يصلني من مبلغ المائة الجنيه الذي طلبته الا خمسون جنيهاً . مع أني قد بينت لكم الاسباب وقد أثر هذا في صحتي كثيراً إذ معناه انكم لا تصدقونني ولا تثقون بي. وترتب على هذا أنني لم استطع دخول الامتحان الاخير . وصرفت المبلغ المرسل على الاطباء والعلاج . . .

تعتذرون بحالتكم المالية . وبتراكم الديون بسبب الازمة . ولكن ماذا أعمل أنا هنا في بلاد الغربة والطلبات كثيرة والمعيشة غالية . والاسعار مرتفعة . « فهمي » شخص كذاب إذ أفهمكم بأن عشرين جنيها تكفي ، والواقع أنني لا استطيع ان اعيش بأقل من اربعين جنيهاً شهرياً غير الرسوم وأثمان الكتب . وها قد قررت «الجامعة» ان اسافر في رحلة علمية ، ومن يمتنع من الذهاب مع الاساتذة يضيع حقه في الامتحان . فأية مصيبة تحل بي اذا لم تبادروا بإرسال النقود . . .

يمكنكم ان تؤجلوا زواج اختي مدة عام وهذا يخفف عنكم العبء كثيراً ويمكنكم من ارسال طلباتي حتى لا تتعطل مصلحتي المدرسية . . .

• • •

لا تصدقوا مطلقاً خبر زواجي هنا بانكليزية هذا كذب صريح . الصورة التي ارسلوها لكم هي صورتي مع بنت صاحب المنزل الذي أقطن فيه وقد جرت العادة عندهم ان يسمحوا بهذه الصور من باب المجاملة ومؤانسة الغريب . ثم ليتني أتزوجها فهي جميلة ومخلصة وأخلاقها طيبة جداً . ولكن من قال ان عندي فكرة الزواج ؟ . . .

على ان الزواج بالانكليزيات مفيد للاسرة وللوطن . فهن استاذات في ادارة المنزل وتربية الاولاد ولكن ما لنا ولهذا ولا دخل لنا فيه . وانما اذكره بالمناسبة ليس الا . . .

لقد اضطرتني الحاجة لرهن الساعة والكتينة والخاتم . حتى لقد بعت كثيراً من ملابسي . وليس امامي الا ان الجأ « للتصلية » لتنقذني من البؤس الذي أنا فيه . لقد كتبت خطاباً خاصاً الى والدتي لعلها تعذرني وتقوم معك ببعض الواجب . ولولا أنها كانت تساعدني سراً ببعض النقود ما أمكنني أن اعيش من المرتب الذي ترسله لي يا والدي العزيز

انتظر ردكم تلغرافياً بفروغ صبر وأقبل ايديكم الكريمة وأدعو لكم بطول البقاء ؟ ولدكم

• • •

حاشية ـ كنت استلفت من (علي الطويجي) مبلغ عشرين جنيهاً للضرورة . وقد سافر الى مصر وسيمر عليكم فأرجو منكم رد المبلغ اليه ؟ ولدكم

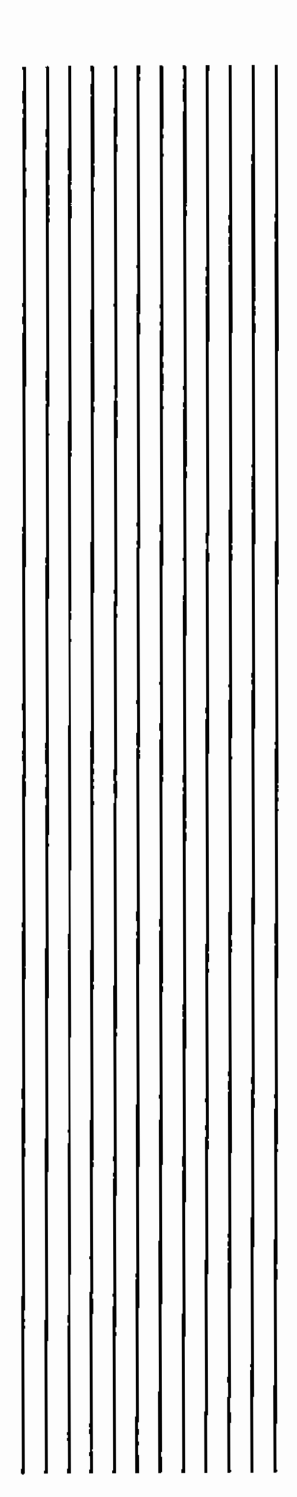


في حمامات البحر

مي : بق اللبس بتاعي ده مش حشمه يا شاويش !

عسكري الآداب : الاوامر اللي عندي بتقول انه مش حشمه ، أما ان كان علي' انا اقول لك انه حشمه قوي

(٤)



بريد الفكاهة

باب الضحك للجميع

انقلاب في فن التصوير الفوتوغرافي

يفتح قريبا

Photomaton

«فوتوماتون»

أعجب اختراع في هذا العصر

الصالونات

في القاهرة	في الاسكندرية
بشارع عماد الدين (عمارة بحري) (محطة ترام المتروبوليس)	شارع سعد زغلول نمرة ١٦

لكي تؤخذ صورتك يكفي أن تجلس لمدة ٢٠ ثانية فقط بعد ان تضع قطعة من فئة ٥ قروش في الثقب الموجود بالآلة . ففي هذه الاثناء تؤخذ صورتك في ٦ أشكال طبيعية مختلفة بطريقة ميكانيكية وتسلم اليك جاهزة ناشفة بعد سبع دقائق

والصور الاصلية يمكن تكبيرها بحجم بودوار او كابنيه بواسطة آلات دقيقة خاصة لذلك في معمل فوتوماتون كما يمكن صنعها بالالوان . وهناك تنزيل للطلبات الكبيرة فضلاً عن كون السعر منخفضاً جداً لمن يطلب صورة واحدة



أحسن فكاهات المدارس (نتيجة مُسابقتنا)

جاءنا من حضرات الأساتذة والطلبة عدد كبير من القصص والنوادر رداً على مسابقتنا المنشورة في العدد ٢١، وقد استحسنت اللجنة التي كلفت فحص الردود الفكاهات المنشورة فيما يلي ومنحت للردود الخمسة الأولى، وقد توخت اللجنة في حكمها اختيار النوادر الواقعية غير المشهورة ...

المعلم : الحبوب على أنواع القمح والشعير والذرة فمن منكم يُخبرني من أين تأتينا هذه الحبوب ؟

قُل يا فؤاد ...فؤاد (لم يكن مُلتفتاً) :

إيه يا أفندي ؟

المعلم : من أين تأتينا الحبوب.

فؤاد : من الهرش يا أفندي.

(علي أحمد السويفي)

كان أحد مُدرسي الجغرافيا يتكلم مع تلاميذ فصله عن عزومة حضرها فأخذ يصف لهم ما تناوله من ألوان الطعام إلى أن جاء دور الكنافة فقال لهم إن الطبقة العليا منها كانت بالشربات والطبقة التي تليها هي الزبيب والثالثة بالصنوبر وبينما هو يتكلم إذ دخل الناظر فأتم المدرس قصته بقوله والطبقة التي تليها طينية والتي بعدها رملية.

(حسين فؤاد بهجت)

مدرس تاريخ للتلميذ : كيف انتحرت كليوباترا ؟

التلميذ : ما اعرفش يا فندم ... أبويا بيمنعني عن قراءة الجرائد.

(جعفر صبري التركي)

المعلم بغضب : يا ولد أنت فاهم بيحصل إيه لما أزعل أنا ...

التلميذ : أيوا يا أفندي وشك يحمر.

(عوض ديمان بشارة)

دخل تلميذ على مدرس وهو بيعرج وكان الأستاذ حانقاً عليه فقال المدرس :

ما تتعدل أمال ... إمشي كويس ...

التلميذ : رجلي بها جرح.

المدرس : أنت كذاب.

التلميذ مُشيراً لرجله : مش مصدقني أقلع الجزمة وأوريك.

(وديع وهبة ذكي)

المعلم لأحد الطلبة : بماذا يشتغل أهالي فرنسا.

الطالب : يشتغل أهالي الشمال بزراعة الكروم؛ ويستخرج منها أهالي الشرق الخمرة ...وسكت حائراً ...

المعلم : وبماذا يشتغل أهالي الغرب ...

الطالب: بعمل المزة !!

(يحيى محمد نجيب)

المُدرس : البقرة من ذوات إيه ؟ (يُريد ذوات الظلف أو الحوافر).

التلميذ : من ذوات مصر يا أفندي.

(فؤاد أحمد الصواف)

جعل مدرس الرسم من ضمن أسئلة امتحان تلاميذه هذا السؤال :

ارسم الحمار من الذاكرة ...

وبينما هو موجود بالفصل أثناء الامتحان مع التلاميذ دخل عليهم الضابط فما كان من المُدرس إلا أن قال له : اخرج أحسن التلاميذ يغشوا ...

(محمد رجائي)

دخل مُدرس جديد أحد المكاتب وأخذ يسأل بالترتيب كُل تلميذ عن اسمه قائلاً :

أنت مين ... ؟

وهكذا حتى وجد تلميذاً بديناً جداً في زاوية المكتب فسأله :

وأنت مين ومين ومين ومين ؟

(حسن صالح)

كتب أحد الطلبة مذكرات بالقلم الرصاص أثناء إلقاء الأستاذ محاضرة عن معدن النحاس ثُم أخذ الطالب في تهذيبها وإعادة كتابتها وفي أثناء ذلك سأله أحد زملائه على مسمع من الطلبة ... ماذا تعمل يا عبد السلام ؟

ببيض النحاس.

(عبد الفتاح رشيد)

المعلم : أنت نايم ليه، كنت سهران ؟

التلميذ : أيوه والله كنت سهران طول الحصة اللي فاتت.

(عباس إسماعيل أحمد)

المعلم : ارسم يا حسن فنجان قهوة.

التلميذ : بسكر ولا سادة.

مُدرس آخر : هل كلمة بيضة مُذكرة أم مُؤنثة ؟

التلميذ : إذا خرج الكتكوت منها ديكاً تكون مُذكرة أما إذا كانت دجاجة

فتكون مؤنثة.

(عيسى إلياس)

المدرس : هل أحمد اسم أم فعل أم حرف.

التلميذ : أحمد فعل.

المدرس : وما هي علامات الفعل ؟

التلميذ : قبوله السين فتقول سي أحمد.

(عيسى إلياس)

المعلم : يكتب في دفتر تلميذ كلمة (حمار).

التلميذ : ليه دي يا أفندي ؟

المعلم : لأجل أن يراها أبوك فيضربك.

التلميذ : أنا حأقول له دي إمضة المُدرس.

(حنا عزر أيوب)

التلميذ : أبي يقول لي أن أصلنا قرود فهل هذا صحيح ؟

المعلم : ليس لنا دخل في شئونكم العائلية.

(حنا معوض غطاس)

البريد المستعجل

إلى السيدة الجليلة هدى شعراوي :

* سيدتي :

لا داعي للقول بأني من المُعجبين بجهودك في جميع النواحي، آثار هذه الجهود تلمسها الأيدي وتحسها النفوس وتنحني أمامها الرؤوس إجلالا واحتراما ...

ولكن خطر لي خاطر أُبسطه في هذه السطور لعله يروق السيدة الجليلة ولعله يحوز القبول :

لك مجلة قيمة تروج للنهضة النسائية، تقوم على تحريرها فتاة نبيلة نابغة وتتعرض لموضوعات مُنتقاة جامعة طبعها جميل وورقها مصقول وأنت سخية الكف في عالم النشر شأنك في عالم الكرم والإحسان ...

ولكن سيدتي : هذه المجلة باللغة الفرنسية ... لو أن لهذه المجلة شقيقة عربية لنا ... فتكون هذه للمصريين والمصريات وتلك للأجانب ... ولكن الأمر كما نرى فأتوسل إليك سيدتي أن تتقبلي ملاحظاتي بصدر رحب :

مجلتك الجمة الفوائد تتصل بأي الأوساط، بالجاليات الأجنبية أولاً وهذه يهمها أن تعني بجهود المصريين والمصريات على العموم؛ فإن كنت قد أردتها وسيلة لإذاعة أخبار النهضة النسوية بين الأجانب فصدقيني سيدتي إنها لا تغزو ذلك الوسط ولا تُحقق الغرض العلمي الذي ترمين إليه أو على الأقل لا توازي نفقاتها الفائدة الناتجة من اجتذاب القليلين.

وإن قلت أنها للمصريات والمصريين سألتك أي وسط ؟

إنه وسط الخاصة فقط من السكان وساكنات القصور أو من الطبقة المُتعلمة التي تُجامل السيدة الكبيرة باستلام المجلة من البوستة عقب الصدور ... بقي السواد الأعظم من رجالنا ونسائنا وهؤلاء لا يقرؤون الفرنسية ولا يستفيدون، ومهمتك يا سيدتي مهمة كفاح شاق وهو الأخذ بيد المصرية في مصر أمام شعبها وحكومتها وأميتها وتقاليدها وأنت تُجاهدين في هذا السبيل ... ومن أسلحتك مجلة باللغة الفرنسية في وسط عربي لغته عربية ؟

لو أنها كانت بالعربية لذاعت بين الجماهير ولتغلغلت في البنادر والأرياف ولوصلت إلى أيدي السيدات والفتيات ولكانت وسيلة إذاعة وذريعة اتصال بين الجنس اللطيف، ولكانت ملتقى الأقلام والكاتبات النابغات فشجعت المنزويات

منهن على الكتابة ولحرضت المُتأثرات بمبادئك وأغراضك إلى الانضمام إليك في أمانيك وآمالك ولوجهت الجمهور بما لها من التأثير إلى وجهة الخير الذي تسعين ولكونت رأيا نسوياً عاماً تحسب له الحكومة ألف حساب ...

هذه أخبار حفلاتك ورحلاتك وهذه كلماتك وخطبك تتسلل إلى الصحف اليومية موجزة مُختصرة فنقرؤها بشغف فما بالك لو سردت مجلتك العربية التفاصيل وأحاطت بالموضوع من كل جوانبه إذن لكان الأثر أوسع نطاقاً والفائدة أبعد مدى.

من كاتب معروف إلى رئيس مجلة معروفة

سيدي الأخ العزيز :

تحية وشوقاً، طلبت إليّ أن أكتب لمجلتكم الزاهرة في موضوع (مدى تقدم النهضة النسائية في السنوات العشر الأخيرة) ...

وقد مضى عَليّ زهاء أسبوع وأنا أحاول الكتابة ولكني أصطدم بالفشل دائماً ... وقد ملأت سلالا من الأوراق المُمزقة وليس ذلك من خمود القريحة ... وإنما لأني لا أجد (نقاطاً للموضوع). أبحث في مصر وفي الإسكندرية وفي طنطا والمنصورة عن نهضة نسائية؛ فلا أظفر إلا بعدة جمعيات قامت ونامت؛ وبعدة مشروعات هي وليدة جهود فردية؛ ولكن لم تبلغ من الخطر مبلغ الأهمية حتى يصح أن يكون عنواناً لنهضة عشرة أعوام ؟!

إذن أين أظفر بالنهضة النسائية : أفي دور التمثيل ؟ ربما ولكن بقدر وبخطوات غير واسعات ... أفي الصحافة ؟ أبداً؛ القديم على قدمه وأساليب الكاتبات بنوع خاص صخرية جامدة لا تناسب ولين الجنس اللطيف ؟! أفي المحاماة ... أين ؟ أفي الطب ؟ أين؟ ... أفي التجارة ؟ أين ... أفي الوظائف ؟ أين ؟

لا شيء مطلقا يا سيدي بل كل ما في الأمر أن التواليت في نهضة والرقص في نهضة حتى نظام البيت الداخلي ما يزال على طريقة عهد محمد علي، ودعك من

ترتيب الموبيلية فإنما أقصد روح الحياة المنزلية، وتربية الأولاد وهي أهم موضوع يجب أن تعتني به مصر الحديثة ...

إذن أعتذر إليك فلست كفئا للكتابة حول هذا الموضوع، ويجدر بك يا سيدي أن تُكلف من الآن إحدى الآنسات أو السيدات لتكتب بتطويل حول هذا الموضوع الخطير ... وإنما أرجو منك أن تشترط شرطين :

أن يكون مقالها مُفعماً بالإحصائيات والماديات ...

أن يكون الموضوع مُزينا بالصور ...

وزارة الفكاهة العمومية

بروجرام امتحان شهادة الدراسة الخنفشارية

الزمن : على كيفك

اللغة العربية :

الإنشاء : أكتب في الموضوع الآتي : عماد الدين هبة للشخلعة.

القواعد والتطبيق :

ما هو النصب وكم أنواعه وما الفرق بينه وبين الاحتيال.

ما هو أسم الإشارة المستعمل بين حبيب وحبيبته.

ما هي أحسن طريقة للعب الحواجب والغمز بالعينين وتبيبن الكوارع مع التمثيل بأمثلة مُبتكرة من نسوان أفكارك.

التاريخ :

أي الرجلين أعظم في نظرك مع ذكر الأسباب (الشمام) أم (الحشاش).

أكتب ما تعرفه عن : المستر خايب، فسوكة، أم شولح، زعرب، أبو درش.

من أول من بطل شم الكوكايين، أرسم خريطة تخطيطية لأنفه.

الحساب :

رتب ما يلي ترتيبا تنازليا : مُحب، ميت صبابة، دايب، ابن حظ، مستموت.

أختصر الكسر الآتي : أنا + هي / النيل × قارب ساعة العصرية ÷ نغمة.

حلل ما يأتي إلى العوامل الآتية : البصارة – أم الفلافل – العدس – الكشري.

الكيمياء :

ما هي التفاعلات الكيماوية التي تحدث في جوف صعيدي أكل رغيفين وطبق فول مع رطل بصل صباحاً؛ وشمط ثلاثة أرغفة وطبق ملوحة وطبق مش مع حزمتين من الكرات ظهراً ... ؟!

الطبيعة :

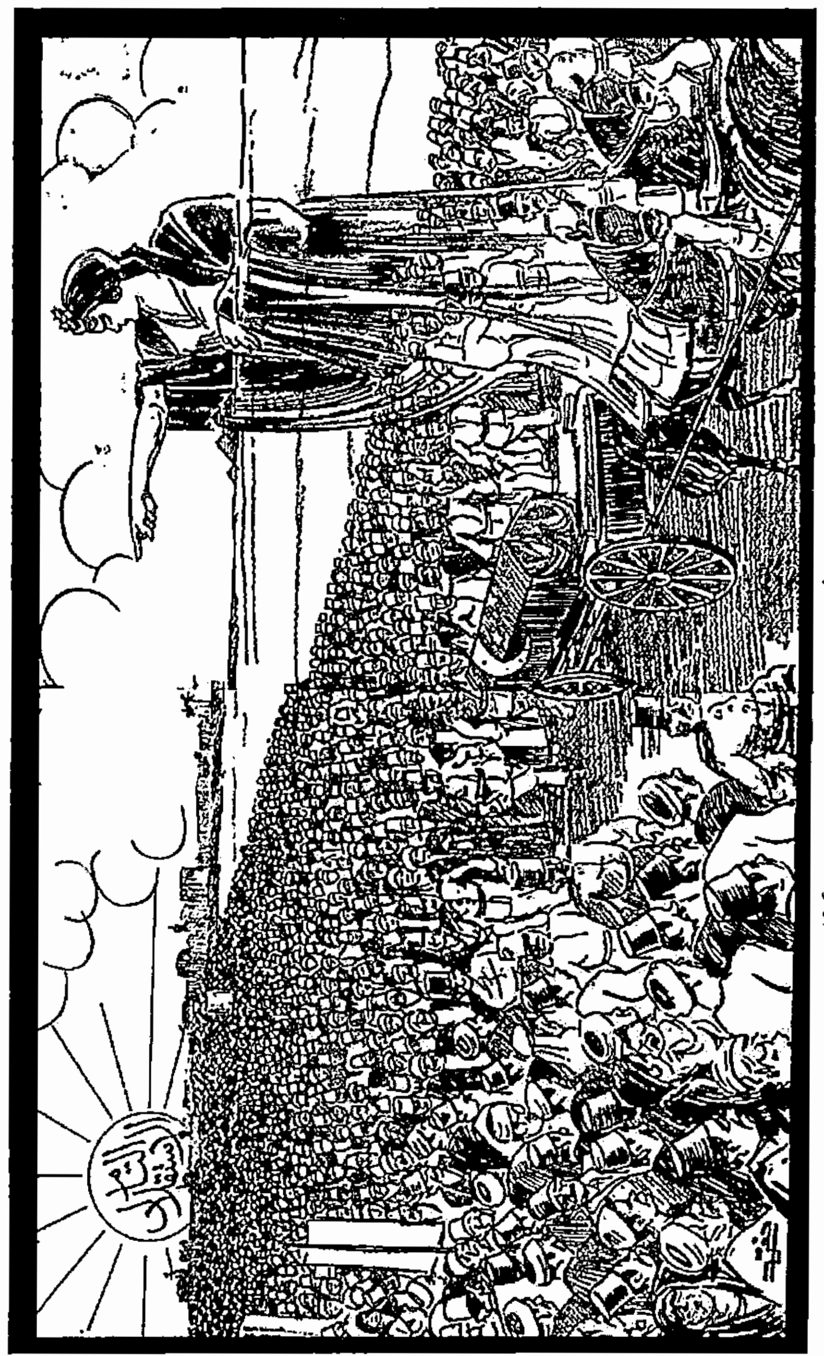
أذكر درجة حرارة الترمومتر المئوي؛ وعدد دقات قلب فتاة قابلها أخوها وهي مع حبيبها في عز الفرفشة ؟

الترجمة :

ترجم ما يلي إلى اللغة الإنجليزية :

شُقع بُقع إن شاء الله تقع (هز يا وز)؛ حطة يا بطة يا دقن القطة.

(السويس : عز الدين السويفي)



مصر : لا تبكوا ، جسم سعد هو الذي مات أما سعد فهو هذا الروح الذي ينير لكم الطريق



— الله . . . مالك مدشدش كده ليه ؟ مراتك رجعت من بيت ابوها
— لا . . . ده تهور بسيط . وقعت وانا سكران

تلغرافات وتليفونات

باب وجهات النظر المستعجلة

العدد ٩٦ — الثمن ١٠ مليمات   الاربعاء ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٢٨



جميل . . .

— يا ابن الايه . . . بق الفلوس دى كلها والقــزان مش واخدين بالهم من جمالك !


الاثنين
الفكاهة والكواكب
العدد ٨ ـ الثمن ١٠ مليات
القاهرة ٦ أغسطس سنة ١٩٣٤
نوبي لا رومي
ـ زباين دي ايه ! ! يا جرسون
يا جرسون ، أنا ماجرسون ، أنا هنين
أبد الباسط
هدية مع
هذا العدد
صورة ملونة
جميلة

تلغرافات

- برلين في ٦ يونيو- طار تشمبرلن من نيويورك ونزل في مستنقعات كلنج قبل برلين وهو على كل حال واد تمام - روتر.
- روما في ٦ يونيو- هبت عاصفة شديدة في وسط ايطاليا عطلت المواصلات والايطاليون مسروررون لأنها ليست عاصفة سياسية - هافاس
- جنيف في ٦ يونيو- قطعت يوجوسلافيا علاقتها مع البانيا فأرسلت البانيا إلي عصبة الأمم تطلب إعانتها بخمسين إلف عصاية شوم وثلاثين إلف بونيه حديد- روتر
- شنغهاي في ٦ يونيو- أبحرت الأورطة الثانية من آلاى بوردر الى تيان تسن وتنتظرا ورطة أخرى الأوامر بالسفر إلي وأي هاي واي ياحلالي من الله عشقك يا خاب- روتر
- وشنطن في ٦ - أعلن المستر ميلون أن زيادة الإيرادات على المصروفات في الخزينة أكثر من ستمائة مليون ريال وقال المستر ميلون في هذا الصدد أن القرش الأبيض ينفع في النهار الأسود - هافاس
- لندن في ٦ - جاء في أنقره أن مصطفى باشا كمال أعد خطبة سيلقيها في يومين كاملين وتتألف من إلف صفحة مطبوعة على ورق صقيل فنحث القراء على تلاوتها ونشكر لمؤلفها خدمته للأدب - روتر
- لندن في ٧ - لا يزال الموقف كما كان تلقاء الأزمة السياسية الانجليزية المصرية وهى إخبارية نصف شهرية فذهب بها - هافاس
- لندن في ٧ - تتحسن صحة السر تشمبرلن ويتقدم شفاؤه من الجرح الذي أصابه في الجهة الاستعمارية في رأسه ويقول الأطباء أن هذا الجرح قريب

من الدائرة المرنة ن جمجمته الإمبراطورية – روتر

- **لا تضحك (أخبار وحوادث)**
- أبحر المستر روكفلر عائداً إلي أمريكا رافقته الأوراق المالية
- شاع أن عمال شركة الغاز في الإسكندرية كانوا يشتغلون بالحفر فعثروا على خمسة عشر ألف جنيه فاستقال أحد الموظفين في الحكومة وأشتغل فاعلاً في الشركة
- علمت إحدى الصحف اليومية أنه في أحدي قرى مركز أسنا شيخاً في المائة والعشرين من عمره ما يزال قويا صحيح العقل وتخشى الجريدة التي نشرت الخبر أن تأخذه الحكومة في القرعة العسكرية
- طلبت مصلحة المباني من المقاولين تقديم عطاءاتهم في بناء مصنع الصلة بقسم الباستين في الجيزة واشترطت تقديم الرسومات على ورق عنب
- تقرر أن تشتري مصلحة سكة الحديد ثلاث سيارات نقل بضائع وسيارتين للركاب لبعض الجهات التي تقل فيها المواصلات ويقال أنها ستشتري خمس طيارات ورق لنقل البريد
- اختلس موظف بمحل تجاري مبلغ ستمائة جنيه ولما قبض عليه أدعى أنه يوناني لتسليمه إلي القنصلية اليونانية لتجرسنه
- أبحر من مصر أربعمائة سائح عائدين إلى أوربا للتمتع ببردها القارص
- صدر قانون الأحوال الشخصية لتسوية المشاكل الزوجية فاستقبلته جمهور السيدات بالصوات
- عقدت متسولات ميدان العتبة الخضراء مع متسولات ميدان المالية معاهدة دفاعية هجومية
- نصح الخبير الفني الانجليزي الذي أنتدب لبحث صناعة الدباغة للحكومة

بإنشاء مصنع جديد على الطرق الفنيـة في أسـيوط. ويقـال أن تجـار واردات الجلد حين بلغهم هذا الخبر ماتو في جلدهم

- حظرت وزارة الأوقاف على أئمة المساجد الاشتغال بالمحاماة الشرعية وفي نظير ذلك زادت راتب كل منهم ١٧ مليما
- عزم أحد الذوات ولا يريد ذكر أسمه تواضعاً على أن يوقـف عـلى الخيـرات جميع أطيانه التي بيعت وخرجت من حيازته بالمزاد الجبري
- عزمت حضرة المتسولة البارعة شحاتة ميدان المالية على التنـازل عـن هـذا الميدان لحفيـدتها وستذيع بـذلك منشـوراً شـحاتياً عـلى مـوظفي الماليـة والحقانية والزراعة وتقول الدوائر العليمة أن حضرتها ستتسـول عـلى بـاب وزارة الداخلية ولكن هذا الخبر يفتقر إلي الإثبات
- كنتون في ١٤ ديسمبر قبضت الحكومة على عدد مـن الروسـيين البلشـفيك بتهمة التحريض على الفتنة ولكي تحافظ على العلاقات الدولية مع روسـيا لم تحكم عليهم بأكثر من الإعدام ... رويتر.
- نيويـورك في ١٣ ديسـمبر أجتمـع ١٥ ألفـاً مـن المتمـدنين الـذي يتهمـون الشرقيين بالتوحش وتفرجوا على ملاكمة أثنين مـنهم ملاكمـة دمويـة دلـت على رقة العواطف ... رويتر.

غرام وانتقام

(١)

هو : انتي روحي.

هي : يا افندي اختشي.

هو : أنا أدوب.

هي : يا افندي ابعد عني أحسن أنده لك العسكري.

هو : أنا خدامك.

هي : طيب روح لحالك أحسن

(٢)

هي (لزوجها التركي) : يا حسن آغا أنا كُل ما امشي في سكة واحد أفندي يعاكسني.

زوجها : ها ها ه ... جنس بتاعه إيه ؟!

هي : باين عليه مصري ولا اسكندراني ما اعرفش.

زوجها : إذا كان هو كلم من أنت كلم وياه تعالي عندنا في بيت أشرب واحد قهوة، وهو يجي بعدين أعرف شغلي ...

هي : أجيبه النهار ده العصر ؟

زوجها : افيت.

(٣)

هو : انتي عيوني.

هي : برضه بتعاكسني.

هو : يا ستي كلميني، هو أنا حاآخد منك حته ؟

هي : بس مش في السكة كده.

هو : يا ألف نهار أبيض، أنده لك تكسي.

هي : لا ... البيت هنا قريب تعال أشرب قهوة.

(٤)

هي : اتفضل.

زوجها : من الخارج فطوم ... !!

هي : يا دهوتي، أخبيك فين؟ انزل اجري استخبى في الطاحونة (كان بكل بيت طاحونة في الزمن السالف) فاختبأ في الطاحون ودخل التركي وقال لزوجته :

أن ألف ضيف قادمون إلى بيته غداً ولابد من دقيق يكفيهم خبزا، وأمرها بأن تجمع الخدم لينقلوا القمح من المخزن إلى الطاحونة، وربط الأفندي في الطاحونة وكأنه مُغفل لا يعرف الآدمي من الثور، فحمد الأفندي الله على هذه الغفلة التي نجته من الموت وجعل التركي يضربه بالكرباج وهو يدور في الطاحونة حتى طحن أردبين؛ ثُم أطلقه من الطاحون وصعد مع امرأته وخدمه فخرج الأفندي وهو يكاد يموت من التعب وألم الضرب ...

(٥)

هي : (في الطريق) إزيك ... مش ناوي تيجي تشرب عندنا قهوة ؟

هو : يا شيخة حرام عليكي، انتم لحقتوا تأكلوا الدقيق اللي عندكم ؟

تلغرافات

* ذكرت التلغرافات أن وبستر الطيار الإنجليزي نال كأس شنيدر في الطيران وطار بسرعة ٢٩٠ ميلاً في الساعة تقريباً

وهذه سرعة عجيبة لم يكن يتوقعها أحد حتى في الحلم؛ وبمثل هذه الطيارة يُمكن الإنسان أن يفطر في القاهرة ويتغدي في بغداد؛ أو يفطر في لندن ويتغدي في القاهرة. بل يُمكن للمسافر أن يقطع المحيط الأطلنطي في نهار واحد ... فمتي نطير أيها القُراء؛ ومتي نخترع؛ ومتي نكتشف؛ وهل حكمت علينا الأقدار أن نعيش إلي الأبد وأوروبا تعولنا باختراعاتها ومُكتشفاتها ؟

* من الأخبار الأخيرة أن النساء في دمشق أو الطبقة الراقية فيهن قد خلعن البراقع وخرجن إلي الأسواق سافرات؛ وقد احتج المشايخ هناك علي هذه (الخلاعة) وحاولت الحكومة منع النساء فلم تُفلح. وهكذا يتغلب القرن العشرين علي القرون المُظلمة ...

* قررت وزارة المعارف إلغاء مدرسة المُعلمين العليا أو بالأحري قصر التعليم فيها علي سنة واحده؛ أما المُعلمون فسيؤخذون من الجامعة من القسمين العلمي والأدبي؛ ويُمرنون علي التعليم سنة واحده في المُعلمين العليا ... وهذا قرار حكيم لأن الجامعة هي البيئة المُلائمة لدراسة الثقافة؛ ولكن أليس من العجب أن تبقي دار العلوم وتُلغي المُعلمين العليا مع أن الشكوى عامة من سوء تدريس اللغة العربية في المدارس الأميرية لاعتمادها علي خريجي دار العلوم ؟ مما يدل علي روح النهب المستولية علي بعض الأفراد؛ واعتقادهم أن الحكومة لم تخلق إلا لكي تُنهب أن محفل الأمير محمد علي الماسوني طلب من الحكومة أن يُعفى الأعضاء من أجرة السفر في السكة الحديدية إلي القاهرة لمناسبة الانتخابات السنوية. وإذا كانت الحكومة تضمن بهذا الطلب فلا بأس من دفع نصف الأجرة ... فما هو هذا المحفل وما هي خدمته لمصر ؟ وهب أنه يخدمها؛ فهل ذلك يمنع من أن يدفع أعضاؤه أجرة السفر ؟

* قُتل ثلاثة من طلبة الملجأ في طنطا بعد أن حقنوا بالطرطير. وتبين أن وفاتهم لا تعود إلي إهمال الطبيب بل إلي إهمال طالب الملجأ الذي كان يُخالف إشارة

الطبيب؛ ويُجبر هؤلاء الطلبة المساكين علي العمل بالخدمة في منزله ... فماذا يقول الإنسان في مثل هذا (الرجل) ... ؟

* لا يزال المُزارعون يضجون بالشكوى من تقدير وزارة الزراعة لحاصل القطن هذا العام. والغريب أن هذه الوزارة التي بدأ الناس يكرهونها بكل قلوبهم وفيهم من يطلب إلغاءها لا تجد هيئه واحدة مصريه أو أجنبية توافقها علي هذا التقرير ...

* للحكومة أوتوموبيلات لنقل كبار موظفيها وسائر الموظفين الذين تضطرهم وظائفهم إلي الانتقال ... وهؤلاء الموظفين لا يتحرجون من استعمال هذه الأوتوموبيلات لتنزيه أعضاء عائلتهم ... ولذلك يجب أن نحمد للحكومة إجبارها هؤلاء الموظفين علي وضع علامة خاصة للأوتوموبيل تُثبت أنه ملك الحكومة؛ وبذلك يُمكن معرفة الموظف الذي لا يخجل من تنزيه زوجته علي حساب الأمة.

* يبدو لنا أن جميع دسائس الدساسين في انجلترا قد خابت فإن المستر سبندر يقول في إحدى صحف لندن (ويجب علينا أن نتجنب قبل كل شيء الرجوع إلي تلك النظرية التي أظهرت الحوادث الماضية أنها نكبه وهي أن مصر يُمكن أن تُحكم بواسطة القصر) وهذا الكلام شديد المنفعة ولغيرنا في الوقت الحاضر.

لما كان المغفور له سعد باشا طريح الفراش في المستشفي عندما جني عليه جان مخبول وأصابه إصابة غير خطيرة أمر الملك فؤاد بمنع التشريفات في عيد جلوسه حزناً علي الرئيس ... واليوم بعد أن مات الرئيس تُشيع بعض الجهات المخصوصة أن التشريفات ستُقام هذا العام لعيد الجلوس. فكيف تُفسر ذلك أيها القارئ ؟

التليفون الرهيب

بديع والله اختراعك يا مستر (جرهام بل) ... وحقك لا أدري للعلم والعمران والتجارة والصناعة والصحة اخترعته ... أم للكذب والتضليل والخداع والغرام والخراب والدمار ... ؟!

هل تستطيع (مصلحة الإحصاء) أن تُحصي كم (أكذوبة) يحملها (التليفون) في اليوم ... ؟! وكم (بلغه) تجوز على الزوج العبيط والزوجة المُغفلة؟ وكم (علاقة) سيئة يحكمها التليفون بين شاب طائش وفتاه طائشة ؟

(السنترال) وحدها هي التي تعرف السر وتستطيع الإحصاء. يا مغيث لو عينت الحكومة (بوليس سري) في السنترال تكون مأموريتها رصد البيوت، وإحصاء المواعيد، والمُقابلات، والمُغازلات، والمُخادعات؛ ثُم كتابة التقارير الوافية عن النتائج المُنتظرة فنعرف بالضبط كم طلاق وقع وكم زواج طائش حصل وكم فراق تقرر وكم انتحار حدث وكم (بنك) أفلس وكم بيت ابتلي بالدمار بعد العمار ... ؟!

يا مُغيث ...

كنتم ترون المُدهشات يا قُراء الفكاهة؛ وكنتم تُدركون بشكل واضح كم أساء (جرهام بل) مخترع التليفون بقدر ما أفاد وأحسن ؟! خطر لي خاطر لا بأس به ... مصلحة التلغرافات لا تقبل حسب تعليماتها أن تكون (واسطة) في إرسال عبارات وقحة مخالفه للآداب؛ فلم لا تُقرر (مصلحة التليفونات) مثل هذا؛ فلا تقبل أن تكون (واسطة) بين العاشقين والعاشقات. والخائنين والخائنات. والعواطفيين والعواطفيات ؟!

فإن أبت الحكومة السنية إلا أن تتولي هذه المأمورية الظريفة خدمة للجمهور ... فهي تستطيع على الأقل أن تفرض (رسماً) على كل (مُخابرة عواطفية) باعتبارها من قبيل (الطلبات المُستعجلة) للخارج ... وتحصل من كل (حبيب) من المُشتركين الأفاضل (تأميناً) تحت الحساب ... !!

صدقوني لست بالهازل المُحب حين يتكلم في التليفون يجب أن يخضع (لضريبة) خاصة به. كم مره اضطرتني الظروف القاهرة للكلام في التليفون في إحدى القهوات العامة قبل قيام القطر الذي يجب أن أسافر فيه فأذهب إلى غرفة التليفون فأجدها مُحتلة (بالحبيب) ... انتظر مقدار خمس دقائق ثم أذهب فأجدها (برضه) مُحتله (بالحبيب) ... أطلب فنجان قهوة سادة وأمسح الجزمة وأقرأ مجلة أسبوعيه بأسرها؛ ثُم أقذف بنفسي نحو غُرفة التليفون فأجدها (لسه) مُحتله (بالحبيب) ... والله العظيم وحق هذا العيد المبارك وحق صيامي أعرف (حبيباً) في قهوة معروفة يتكلم أكثر من ثلاثة أرباع الساعة باستمرار ... ويخرج من حجرة التليفون في عز الشتاء وملابسه مُبللة بالعرق وعيونه مُبللة بالدموع ... !! يلعن أبو الحب إذا كان بهذا الشكل ... !! ويلعن أبو التليفون ... !!

أوامر مستعجلة

سعادة ممثل دولة إنكلترا ...

تحية واحتراماً

حددت السراي الملكية لسعادتكم ميعاداً آخره أول يوليو سنة ١٩٢٧ م؛ لتقديم أوراق اعتمادكم، وقد تقرر وضع اسم سعادتكم على التشريفات مع باقي مُمثلي الدول الأجنبية أسوة بزملائكم مع مُراعاة الأقدمية ...

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سعيد ذو الفقار

جناب المحترم المستر كين ويد بأمر دولة الوزير أُخطر جنابكم بأنه تقرر نقلكم (معاون إدارة) بمدرية الشرقية ابتداء من الشهر المُقبل، وعليه يتعين عليكم القيام في الميعاد المُحدد لتولي وظيفتكم مع العلم بأنه تقرر إلغاء وظيفتكم السابقة من باب الوفر ... ودمتم

(علي جمال الدين)

صاحب الفخامة المعتمد البريطاني بمصر

بناء على خطاب وزارة الاتصالات نمرة ١٢٧٥ تاريخ اليوم نخطر فخامتكم بأنه من الآن فصاعداً يكون دخول وخروج فخامتكم في الذهاب والإياب من الباب العمومي المفتوح للجمهور هذا مع العلم بأنه تقرر إلغاء القطار الخاص لأسباب مصلحية ودستورية.

و تفضوا بقبول احترامي

(عبد الحميد سليمان)

سعادة المحترم (سنبكس باشا)

إلحاقا للمحادثة الشفوية أبلغ سعادتكم مع الأسف الشديد بأنه قد تقرر إخلاء طرفكم ابتداءً من أول يوليو سنة ١٩٢٧ م وسنُعيد النظر فيما يختص بطلب التعويض بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة.

و تقبلوا

(جعفر ولي)

صاحب السعادة السير (جون مافي) حاكم السودان

بعد التحية :

صدر الأمر للأورطة المصرية بالعودة إلى ثكناتها في الخرطوم وأم درمان

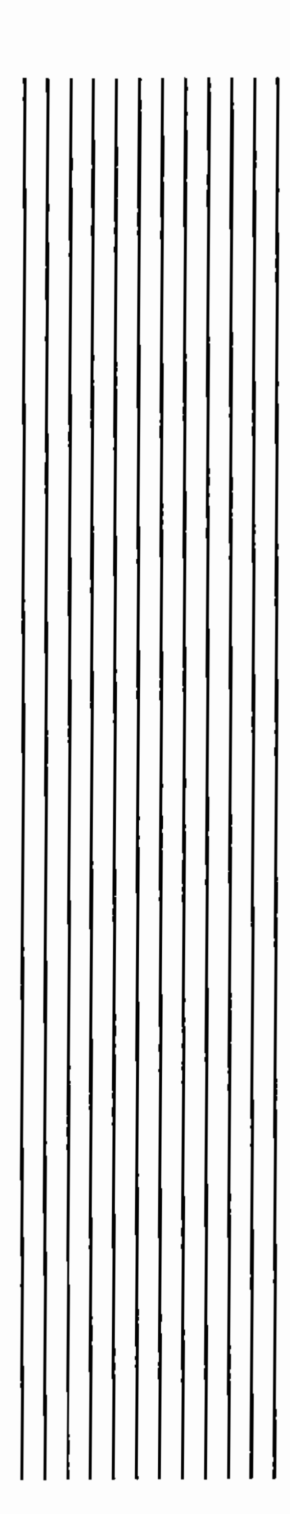
وكردفان وسواكن وأعالي النيل ابتداءً من ١٥ يوليو ١٩٢٧ م؛ فنأمل القيام فوراً بعمل التسهيلات اللازمة لراحة الضباط والجنود ...

و تفضلوا بقبول فائق احترامي

(ثروت)

تلغرافات الأسبوع :

- باريس في ٥ إبريل صرح الأمير كارول الروماني أنه لن يعود إلى عرش رومانيا لأن نجيب الريحاني عرض عليه عرش مملكة الحب هافاس ...
- دلهي في ٧ إبريل قررت اللجنة التنفيذية للحزب الوطني الهندي أن تدعو فرقة رمسيس لتمثيل رواية انتقام المهراجا في جميع مدن الهند الكبرى لكي تحيي الروح القومية في نفوس الهنود الخاملين ... روتر.



ما قولكم



فتاوى الفكاهة

طالب جمال

هل كثرة التثاؤب تساعد على تجميل الوجه ؟
ب . اسطفان

﴿ الفكاهة ﴾ الذي قال لك هذا الكلام حمار

الباعة المتجولون

أنا رجل ضيق الصدر فماذا أعمل لأتخلص من سماجة باعة الوترية وماسحي الاحذية ؟
نصيف حنا الملواني

﴿ الفكاهة ﴾ اسرح بلوترية وامش حافياً !

الفسيخ

لماذا يأكل الناس الفسيخ يوم شم النسيم ومن الذي ابتدعه ؟ محمد أبو الفتوح حامد

﴿ الفكاهة ﴾ يأكلونه لأنهم لا يريدون أن يمر اليوم على خير ، اما مخترعه فهو رجل فسخاني من أهل الزمن الماضي لم نتشرف بمعرفة اسمه

لست منهم

يسألك كثيرون عن شرح أبيات غامضة من الشعر فاظن انك كنت مجاوراً ، وأرى مداعباتك فاشك في ذلك فما هي حقيقتك ؟
المنصوره فتوح حامد ـ طالب

﴿ الفكاهة ﴾ لم ادخل الازهر الا كما يدخله السياح الاميركيون ولكني قرأت كتب الازهر لم أكتبها فاكتسبت منهم هذه « الدردحة »

مشكلة

لي أخ عند ما تقول له « شوف لك شغله » يقول « والله ارمي روحي من الشباك » فماذا تصنع له ؟
ح . ق

﴿ الفكاهة ﴾ قولوا له اما ان « تشوف لك شغله » واما ان « ترمي روحك من الشباك » وهو شوف له شغله حالا

أسباب الكنايات

لماذا يقولون لسليمان يا أبا داود ولاسماعيل يا أبا السباع ولمصطفى يا أبا درويش ولحسن يا أبا علي وانت أبو من ؟
شفيق حنين

﴿ الفكاهة ﴾ أنا ابو رجل مسلوخه ، واسماعيل أبو السباع لان المغفور له اسماعيل باشا هو الذي أقام تماثيل السباع على جسر (كوبري) قصر النيل ، وسليمان أبو داود لأن سيدنا سليمان كان ابن سيدنا داود وعندنا في مصر يعكسون النسب وحسن أبو علي لأن الحسن بن فاطمة الزهراء أبوه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، لم يبق الا أبو درويش ، وهذا أنا مخاصمه فلا أحب ان أجيء بسيرته ولا مؤاخذة



بالذمة قاضي

المتهم : ازاي يا حضرة القاضي يتهموني بتزوير ورق وانا ما اعرفش اكتب اسمي
القاضي : ما حدش اتهمك بانك زورت اسمك ، ده اسم غيرك !

عين في الجنة وعين . . .

أنا عامل كهربائي مع مقاول كهربائي أرى منه أحسن المعاملة وفي الحكومة وظيفة خالية فهل أتقدم اليها أو أبقى في عملي ؟
هـ . ع .

﴿ الفكاهة ﴾ الحكومة أبقى من المقاول فاطلب تلك الوظيفة لانها فرصة لا تجد مثلها والمقاول يجد كثيرين من أمثالك ولا مؤاخذة

طول الحياة

شخص عمره ثمانية وثلاثون عاماً قال له أحد المنجمين انه سيبلغ الثامنة والستين من سنيه ويريد المزيد فالى من يقدم الطلب ؟
ع . ب

﴿ الفكاهة ﴾ اذا بلغ سن الثامنة والستين فان حياته تكون « زي الارض » ولهذا يحسن أن يقدم طلبه الى مصلحة المساحة

تعدد الزوجات

هل من أمل في منع تعدد الزوجات ؟ وهل تزوج والدك غير والدتك وماذا كان شعورك ؟
م . س .

﴿ الفكاهة ﴾ أما تعدد الزوجات فأترك الافضاء فيه لرجال الدين . وأما والدي رحمه الله فلم يتزوج غير والدتي فليس لي شعور خاص بهذه المسألة ولكني لا أجهل شعورك أنت فانك متألم تمار من امرأة ابيك بالنيابة عن والدتك

افتاء الفكاهة

بلغني انكم تريدون مساعد مفتي ، فاذا كان ذلك صحيحاً فما هو المرتب ؟ وما هي الشروط ؟ واذا كنتم في غنى عن ذلك فما رأيكم فيمن يريد التطوع للافتاء ؟
عبد العليم خليل عامر

﴿ الفكاهة ﴾ لا حاجة الى مساعد المفتي ، والذي يريد التطوع يشترط فيه أن يكون أعمش أعرج ثقيل السمع بليداً سخيف العقل فاذا كنت كذلك فاهلاً وسهلا

لغز

ما معنى هذه العبارة « فنستمبك كتفتوموها » ومن أي اللغات هي ؟
م . د

﴿ الفكاهة ﴾ هذه العبارة من اللغة العربية ومعناها فنستمبك كتفتوموها ، وهو معنى جميل واضح

ما قولكم

قبل التاريخ :

- ما هي أول بقعة من الأرض سكنها الإنسان ؟

(إمضاء لا تقرأ)

{ الفكاهة } : لم يعرفها أحد من المؤرخين ولا من العلماء المنقبين ولكني أظن تلك البقعة هي البقعة التي في جاكتتي الزرقاء ...

- من هو شاعر العوام الذي قال :

يا نطرة رخي كبريت والسقا ركبه عفريت

وهل الرعد من هرولة عجل السماء ؟

(بيومي إبراهيم قاسم)

{الفكاهة} : هو جلّط الدأشومي ابن أخت على جلط النجار المشهور في عهد المرحوم جدي؛ وهو بيت في أغنية طويلة تأليف أخته أم على جلط ومطلعها :

يا نطرة رخي رخي وعلى دماغ أختي سخي

يا نطرة شتي شتي من فوق قرعة بنت أختي

أما الرعد فإنه قرقرة أمعاء السماء حين يُصيبها مغص من أكل الفواكه التي لم تنضج.

- أحسن أوتومبيل :

عزمت على شراء أوتومبيل ولكني مُتحير لأني لا أعرف الماركة الجيدة فدلني على صنف أشتريه وأنت وذمتك.

الزقازيق : (عبد العزيز سليمان)

{الفكاهة} : أحسن أوتومبيلات ماركة (الجوز) التي يجرها حماران كريمان، أما الأوتومبيلات فإنني لم أجربها ولا أراها لائقة بمقامي العالي، فإن كان ولابد من أحدها فإني أختار لك ماركة (اللوري).

- أنا صاحب طاقة زائدة وحلو الخصال ظريف الشمائل أضحك في كل وقت وبلا سبب، كثير الكلام ولا اسمع كلاماً إلا نقلته، أما أنا عظيم بشكل ما رأيكم بي ؟

(الدقونى)

{الفكاهة} : إذا كُنت ممن يؤمنون بالله فصدقني بالله العظيم أنك ثقيل جداً ولا أدري كيف يمشى معك خيالك.

- احتيال غريب (أحببت فتاة بين عائلتي قرابة واتفقنا على الزواج يرضى والديها وكان والدها يقول لي اجتهد ووفر المهر فكنت أوفر وأجمع النقود عند والدتها فلما بلغت سن الرشد وزاد المبلغ المجموع عند والدتها عن المهر طلبت زواجها، ويظهر أن والدتها كانت تصرف النقود أولاً بأول، فسافروا وتركوني، فهل هذا التصرف منطبق على قاعدة التجارة حرة ؟

(عبد الحميد محمد حسن)

{الفكاهة} : إذا لم يكن عندك شهود لرفع قضية فتوضأ وصل ركعتين وادع عليهم.

- معاهدة التحكيم : اطلعنا على صورة معاهدة التحكيم التي تدرسها الحكومة المصرية الآن لتوقيعها مع سائر الدول بناء على طلب الحكومة الأمريكية ونحن ننشرها هنا ليطلع عليها الجمهور وهذا نصها : إنه في يوم كذا اتفقت حكومة واشنطون وحكومة القاهرة على ما يأتي :

سينما مصر

رحلة الملك

رحلة موفقة من جميع الوجوه رحلة المليك في الصعيد . مشروعات اقتصادية وتعليمية وخيرية يزهو بها عصره السعيد ان شاء الله على رغم أنف كل الظروف . نلاحظ تطوراً في أسلوب القصر نحو الشعب يتبعه تطور في أسلوب الشعب نحو القصر . ألا تشعر أنت أيها القارىء بأن القلب يقترب نحو القلب وان الفائدة العامة هي واسطة الاتصال والامتزاج . . .

كنا نلاحظ في أثناء الاحتفالات العامة بكل سرور عطفاً خاصاً مميزاً من المليك على النحاس باشا ، ونلاحظ في الوقت ان النحاس باشا بذوقه السليم ينتهز الفرصة فيحتفظ بثمرات هذا العطف ويؤكده بردوده وتلغرافاته ومقابلاته . . .

حسن جداً . يتبعه ان الوزراء الآن في خطبهم الرسمية يُعنون كل العناية بعبارات الولاء والثناء . وأنهم في رحلتهم الاخيرة في الصعيد بذلوا فوق طاقة البشر لارضاء جلالته في برنامج التنقل والاقامة . أي مصري لا يغتبط بهذا التطور ؟ وأي مصري لا يتوقع منه الفائدة المرجوة لمصلحة البلاد وخاصة في الدور الحاضر الخطير . . .

الوزارة

لا شيء !

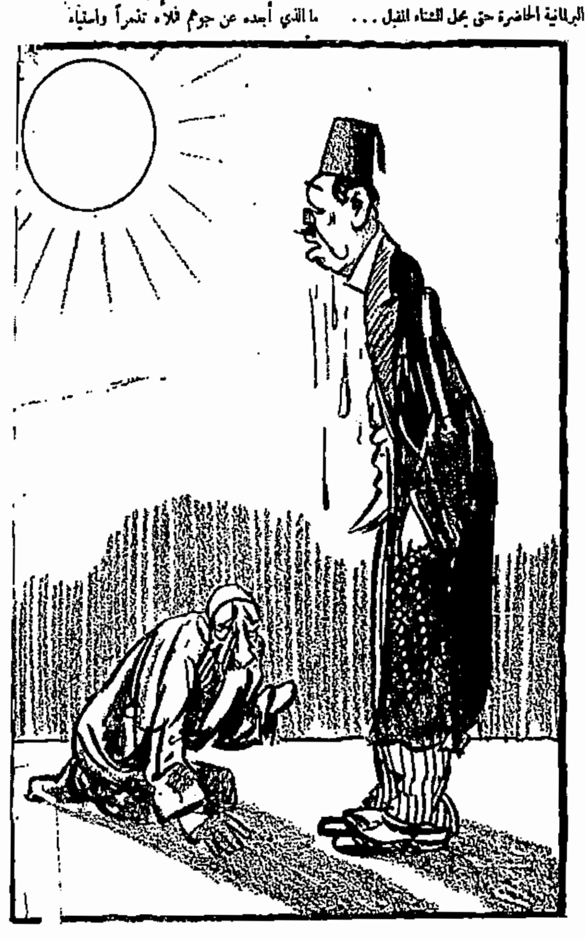
هذه العبارات الراسخة الآن في الاذهان ثم يقولون ان المخابرات أسفرت عن «لاشيء». ويقولون ان ثروت باشا في دور التفكير فيما يكون عليه الحال ؟ أيستقيل أم يبقى ؟ أما السياسة لسان الاحرار الدستوريين فتشير من طرف خفي بوجوب البقاء . وأما الدوائر الوفدية عبثاً تحاول أن تعرف من أبوابها خطة مقررة . والنحاس باشا في أدق المواقف . والموقف بطبيعته دقيق . وربما تآمر الكل على أن يفلتوا من الدورة

البرلمانية الحاضرة حتى يحل الشتاء المقبل . . .

مركز فتح الله باشا

أما ماليه فسياسي ماهر لا يعبأ بما يقال . ولا يريد ان يسلم بأن حوله كلام . . .

وأما زعماء الوفد فلا أفهم والحق يقال ما الذي أبعده عن جوهم فلاء تذمراً واستياء



قبل المغرب

الشحات : من فطر صايم له أجر دايم

(٨)

أولاً : هذه المعاهدة تسرى لمدة خمس سنين ويعمل بها في جميع الأيام ما عدا أيام الأسبوع.

ثانياً : كل خلاف يقع بين مصر وأمريكا يُحال على لجنة تتألف من (أ) وزير خارجية فرنسا (ب) رئيس قضاء ايطاليا (ج) وزير حقانية ألمانيا (ه) وزير خارجية الولايات المتحدة (أحد المتعاقدين) (و) فتوة درب عجور بالحسينية بالقاهرة.

(المتعاقد الثاني)

ثالثاً : المجلس المذكور في المادة ٢ مُختص لا بالفعل في مشاكل التكشير والشخط والشتائم.

رابعاً : جميع المنازعات المالية تؤجل إلى أن يحلها ربنا.

خامساً : حررت هذه المعاهدة من نسختين لكل فريق من المُتعاهدين نسخة منهما لعدم العمل بها.

سادساً : على وزارة خارجية مصر ووزارة خارجية أمريكا تمزيق هذه الشروط.

إلى الممثلين والمطربين

سيداتي وسادتي :

مُلاحظة صغيرة على النابغين منكم والنابغات ... المتفوقين والمتفوقات ... الأساتذة والأستاذات ... إعلاناتكم التي توزع كُل يوم وليلة في شوارع القاهرة فيها عيب واحد يجب أن تتنزهوا عنه بعد أن وصلتم إلى قمة العبقرية ... أفهم إن المبتدئ الناشئ يحتاج إلى إعلان يُضاف إلى اسمه فيقال مثلاً : الممثل القادر، أو المطرب القادر وأفهم أن المُبتدئة الناشئة كذلك تحتاج إلى ترويج فيقال عنها : الممثلة الفذة، أو المطربة البلبلة ...

هذا أمر طبيعي يسير مع كُل جديد حتى يعرف الجمهور وحتى يجد الفن مكانه في القلوب ... ولكن هل يليق أنه بعد هذا العُمر الطويل وبعد هذه الشهرة الذائعة

لا نزال نقرأ في الإعلانات هذه العبارات :

يوسف بك وهبي (زعيم المسرح العربي).

جورج أبيض (المُمثل الكبير).

محمد عبد الوهاب (مُطرب الأمراء).

صالح عبد الحي (نابغة المُطربين).

مُنيرة المهدية (سلطانة العرب).

فاطمة رشدي (كبيرة ممثلات الشرق وصديقة الطلبة).

أم كلثوم (كروانة الطرب ومليكة الإنشاد).

فتحية أحمد (مطربة القطرين).

هذه طريقة بلدية لا تُناسب روح هذا العصر ولا تناسب شهرة هؤلاء الممثلين والمطربين، وليس في الإعلان بهذه الطريقة من فن يُناسب النهضة المسرحية والغنائية في هذا البلد، وإذا كان صالح عبد الحي ويوسف وهبي ومحمد عبد الوهاب وجورج أبيض ومنيرة وفاطمة وأم كلثوم وفتحية، ما يزالون في حاجة إلى الإعلان فهذا أعظم إعلان عن فشلهم وفشل الفن الذي يصفونه للجمهور ...

إلا إذا كان الغرض اصطياد الطبقات الدنيا التي لم تسمع بعد عن هذه الأسماء ... ويا لبؤس هؤلاء النوابغ إذا كان في البلد من لم يسمع عن نبوغهم إلا اليوم ...

الواقع الذي أرجحه أن هذه الأساليب إنما هي أساليب مُتعهدي الحفلات وهؤلاء المُتعهدون كما طغوا على كرامة هؤلاء النوابغ في طريقة تخفيض أثمان التذاكر والتوسل بكل الطرق إلى بيعها فهم يطغون أيضاً بتلك النعوت والسمجة التي يُمثلون بها الإعلانات بالخط الثلث في كل طريق وكل عمارة جديدة ...

العصر الحاضر هو عصر البساطة في كُل شيء والبساطة شقيقة الذوق السليم

ألا ترى أثر في وقتنا الحاضر في الملابس والأزياء والموبلية. ألا ترى هذا حتى في قصور الملوك ورحلاتهم واستقبالاتهم ومآكلهم ومشاربهم إذن يا سيداتي وسادتي تنازلوا مُطمئنين عن عروش الزعامة والبطولة وانزعوا مطمئنين آمنين تلك التيجان المُزيفة وتلك الألقاب الملكية الكاذبة؛ فلن تزيد تهويشات المطابع بالألقاب الضخمة التي توضع بجوار أسمائكم مكانتكم في النفوس (سنتي واحد) ولن ينقصها الحذف (سنتي واحد) ...

أنا واحد من الناس يجذبني الإعلان البسيط المتواضع أكثر مما يجذبني العنوان الضخم الفارغ فاربئوا بكرامة الفن، واربئوا بكرامة أسمائكم عن أن تمتزج بهذه السخافات ...

متفرج وسميع



الرفع سلفاً

الحمار – هس . يس . هات الاجره لقدام

الراكب – يا راجل سيب ، انت خايف ارجع لك من غير الحمار ؟

الحمار – لا خايف الحمار يرجع لي من غيرك



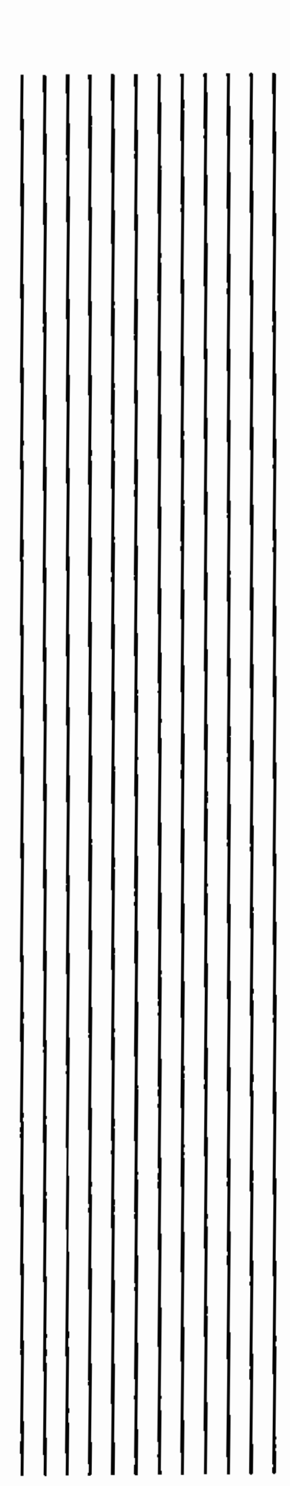
البائع المتجول : إلحق الحتاته يا شاويش احسن كسروا الدنيا
الشاويش : انا آلف مره أقول لك ما تسلش شوشتره في السكه وكأن ماشي من غير رخصه ! يله قدامي ع القسم



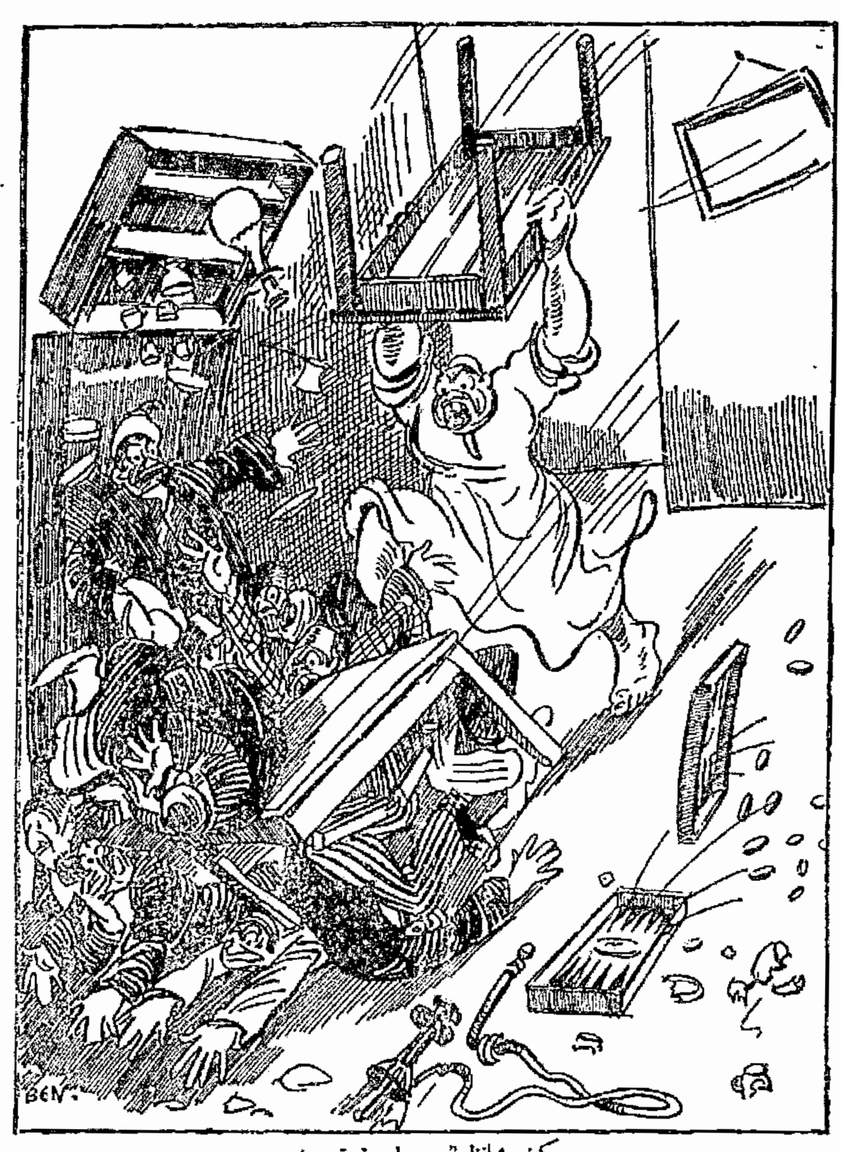
الحال من بعضه

المفلس : أنا النهار ده اشتريت الخزنة دي

الاصلع : خزنة على ايه يا اخينا ؟ دنا على كده بقى أروح أشتري مشط



فتاوى الفكاهة



كيف يحافظ الصبي على حقوق سيده

صبي القهوة (يحمل طاولة ليضرب بها الزبون الذي امتنع عن دفع ثمن كباية كسرها) : يا تدفع ثمن الكباية يا أكسر كل اللي في القهوة على دماغك

(٧)

فتاوى الفكاهة

• وقاك الله : ما قولكم في أني شاب مسلم أريد أن أتزوج أجنبية لأني لا أحب الحجاب؛ ولكني خائف من عاقبة زواجي بأجنبية قد لا تلائم أخلاقها أخلاقي ؟

(القدس ع .ع)

(الفكاهة) : تزوج بالأجنبية ولكن يجب أن تعلم قبل الزواج كيف تروغ من رصاص المسدس، وكيف تستطيع أن تحملها على طاعتك مع وجود القنصل، وكيف تقدر على ملابسها وحلاها وكيف تنتحر في آخر الأمر، وقاك الله ...

• تابع ما قيد : أنا فتاة متوسطة الحال أحببت شاباً غنياً وأحبني ووعدني بالزواج وبعد أن صدقته أحب أحد المُمثلات وتركتني وخانني فماذا أصنع ؟

(ح.ر)

(الفكاهة) : اسمعي يا أدلعدي إذا استسلمت الفتاة أو أرسلت لنفسها العنان في الجري مع أحد الشبان فإن ذلك الشاب يعرف أنها مخلولة العقل فلا يتزوجها ولو وعدها بالزواج لأن التي تصاحبت معه تعرف كيف تُصاحب غيره بعد أن يتزوجها.

هذا حساب الرجل أما الغرام والهيام ما بنام فهذا كلام وكل الرجال على هذه الحال وقد ماتت الأمانة في طريق الحب ولعل في هذا لحادث عبرة للفتيات ...

• إزغدوه : ما قولكم في قاضي ينام في أثناء المحاكمة.

(طولكرم الشيخ حمزة)

(الفكاهة) : ضعوا في ثيابه قبل انعقاد الجلسة نصف رطل من البراغيث.

• مُغرم بالتمثيل : أنا شاب مُغرم بالتمثيل غراماً شديداً عمري سبع عشرة سنة

ونصف وأريد أن أشتغل بهذا الفن من غير أجر فأي التياترات يقبلني ؟

(إسماعيل حسن)

(الفكاهة) : إذا كُنت تعمل معهم بلا أجر فكل التياترات يقبلون؛ ولكنا ننصح لك بأن تحاول العمل في تياترو هزلي لنضحك عليك ...

- أنا فتاة في السادسة عشر من عمري مُتعلمة أريد الدخول في إحدى الجامعات لأتلقى علم الهندسة وأريد شاباً مثالي لأتزوجه ؟

(ز ...)

(الفكاهة) : أما دخول كلية الهندسة في إحدى الجامعات فيتعلق بحالتكم المادية وإرادة أولياء أمرك؛ وأما الشاب الذي تريدينه فقولي لأبيك يجيء إليك بشاب من السوق ... يا دهوتي ... !!

- في الجنة : هل المغفور له سعد باشا زغلول وزملائه الذين توفوا مُتتابعين قد عزموا على إنشاء برلمان في الجنة ؟ ولماذا ماتوا مُتتابعين ؟

(أبله)

(الفكاهة) : لست أبله، أنت مكار.

- ما قولكم في فتاة مُتعلمة في إحدى مدارس البنات كانت تُحبني وكنت أحبها واتفقنا على الزواج؛ ثُم انتهزت فرصة سفري إلى خارج المدينة وأحبت شاباً سائق أوتومبيل يتناول أجراً ضئيلاً فما قولكم ... ؟

(طالب دبلوم معلمين العليا)

(الفكاهة) : قولنا دام فضلنا أن على وزارة الأوقاف أن تراقب سير المعلمات لأنهن اللواتي يربين بناتنا وفي فساد أخلاق بعضهن فساد لأخلاق هؤلاء البنات؛ ولعنة الله على كل من لا يُراقب أبنته سواء كانت معلمة أو غير معلمة ...

- كيف يُمكننا الحصول على الصور التاريخية لمشاهير الرسامين في الخارج

حيث أننا محرمون من هذه الصور ؟

(ث)

(الفكاهة) : كان مستر مودحان صاحب الملايين الأمريكي يزور عواصم ممالك العالم ويشتري أجمل الصور فأفعل كما يفعل أنه مات .

- أنا طالب ثانوي أحب فتاة أزورها وأجالسها أمام أهلها كل يوم؛ ولكنها لا تظهر لي ميلاً؛ فهل أتركها أم أستمر في مشاغلتها ...

(م . ل)

(الفكاهة) : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك ثقيل؛ هل أنت طالب علم أم طالب مغازلة ؟ أنتبه لدروسك يا ولدي، سبحان الله ...

- سؤال محرج : يقول الناس (فلان أفلس من الطنبورة)، ويقولون (جاك إلا بعد لبخة عز)، (الفارغة تكب في المليانة) وتقول الفكاهة أن أبا بثينة لم ينشر الزجل في العدد الماضي نظراً لمشاغل خاصة (وتقول الأطفال المصورة أنه كان مريضاً)، فما هي طنبورة الأولى، وما هو عز الثانية وكيف تكب الفارغة في الملآنة، وهل نصدق الفكاهة أم الأطفال في الرابعة ؟

المنزلة ... (محمد بك أحمد)

(الفكاهة) : الحقيقة أنه كان مريضاً وكانت عنده مشاغل تناول الأدوية ومُراقبة مقاديرها وطرق استعمالها؛ فالقولان صحيحان؛ وربما كان له عذر ونحن لا نلومه، صهين بقى ... الله ... !!

- أنا شاب زنجي أريد أن أتزوج فتاة بيضاء جميلة؛ ولكني لا أعرف الفتيات المصريات فأرجو ؟ أن تداني على الفتاة المصرية الحسناء التي أتزوجها ؟

(محمدين)

(الفكاهة) : شاب زنجي أفطس الأنف غليظ الشفتين متدلي الشدقين بارز

الخدين غائر العينين كروي الجبهة ضخم الوجه صغير الرأس مثلث الشكل يريد أن يتزوج بفتاة مصرية حسناء فمن أراد إلقاء كريمته بين يدي هذا الغول فليُخابره وعنوانه درب البرابرة نمرة ١٠؛ والفكاهة غير مسئولة عن حياة الفتاة.

- (حب بالنبوت) : أنا هائم بحب فتاة تركت من أجلها أعمالي لأتبعها وأملأ عيني برؤيتها؛ ولكنها كلما رأتني بصقت على الأرض ولا أدرى هل هذا دليل على أنها تكرهني أم على أنها تحبني، فماذا ترى طمئني ؟

(سيد.م.)

(الفكاهة) : هذا دليل على أنها تميل إليك ميلاً خفيفاً، وسيقلب هذا الميل حُباً فتضربك بالشبشب، ثُم تهيم بك غراماً فتسلمك إلى البوليس.

- (سقوط النجم) : إذا سقط نجم قالت العامة أن عظيماً مات فهل هذا صحيح ؟

(إبراهيم تادرس)

(الفكاهة) : لا يدل تساقط الشهب على سقوط شيء غير عقول هؤلاء الزاعمين؛ هذا الزعم فلا تُصدقهم ولو سقطت الشمس.

- (إدلعدي) : تتداول الألسنة قولهم لكلمة (إدلعدي) للرجل والمرأة فما أصلها وما معناها ؟

(أمين فرج الجمل)

(الفكاهة) : أصلها (ألد العدى) أي أشد الأعداء خصومة، كانوا يقولونها لمن يُحبونه مُزاحاً، فيقول الرجل لصديقه العزيز مازحاً : (تعالى يالدلعدي) وللحبيبة عتاباً على الهجر (لم لا نراك يا الدلعدي) بعكس المعنى اللفظي، فقلبتها العامة، وجعلتها بمعنى كلمة (هذا) فقولهم : يا إدلعدي معناه يا هذا أو يا هذه، والله أعلم يا لدلعدي.

- (في سبيل العلم) : فتاة متعلمة ترغب الدخول في إحدي جامعات الطب وأنت وأبو بثينة تُعارضان مسألة السفور أشد المعارضة؛ فكيف تتعلم هذه الفتاة ... ؟!

(الآنسة ف. ص.)

(الفكاهة) : غريب جداً ألا يفهم المسلمون ما يُبيحه الإسلام وما لا يُبيحه، ليس الحجاب في الشرع الإسلامي حبس الفتاة في الدار وإخراجها مُلتفة بالملاءة كالكرنبة، الحجاب معناه ألا تُخالط الفتاة شاباً على انفراد، وأن تستر ثيابها كل بدنها ما عدا يديها وقدميها ووجهها، فهل هذه الصيانة تُعارض السير في طريق التعليم ؟ ليس البرقع هو الحجاب، الحجاب ستر العُنق والصدر والذراعين والساقين، احتشموا على عرضكم.

- (في الوعيد) : لماذا يتوعد الشخص شخصاً آخر بشاربه ولا يتوعده بحاجبيه أو بشعر رأسه ؟

(رشاد)

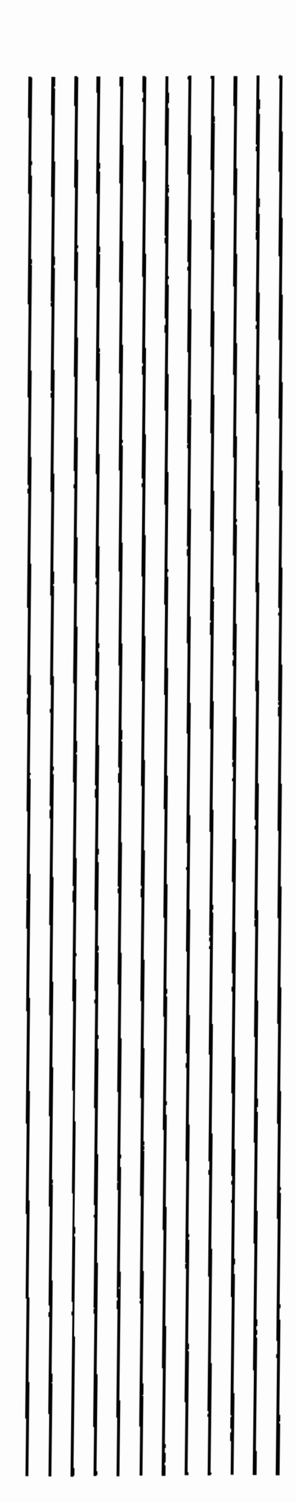
(الفكاهة) : ليس للمرأة شارباً، فالذي يُمسك بشاربه متوعداً يعني أنه سيحلق شاربه ويعود طفلاً أو يصير امرأة إن لم يُنفذ وعيده، والمرأة تتوعد بشعر رأسها كأنها تقول أنها ستحلقه إن لم تنتقم فتكون شوهاء، والآن قص النساء شعر رؤوسهن وحلق الرجال شواربهم فبماذا يتوعدون ؟



شفاء الفقر

— العيا تقل عليه لازم نجيب له حكيم

— ليه يا شيخ تعشر عليه بالحكيم ، ده لسه شباب



حديث خالتي

أم إبراهيم

باب سيدات مصر



شيء طبيعي

الابن : انتي عايزه البيض اللي قلتي لي اشتريه عشان ايه ؟

الام : عشان اعمله عجه

الابن : أتاريه انكسر لوحده . . .

تلك الشخصية الطريفة التي اخترعها حسين شفيق المصري، كنوع من التوجيه أحيانًا للمرأة المصرية الغير متعلمة والتي تسكن في الحارة، وأحيانًا كفكرة للسخرية من جهلها ببعض الأمور، وكانت تلك الشخصة الناجحة تجتذب الكثير من القراء حتى أنه كان يكررها منافسًا لنفسه في مجلات أخرى كان يصدها في نفس التوقيت كمجلة السيف والمسامير التي كان يصدرها عام ١٩٢٨ ويكتب فيها شخصية، أم إسماعيل.. وقلده الكثير من الإدباء بعدها وأخترعوا شخصيات نسائية كثيرة من الحارة المصرية ولكن لم يكتب النجاح لهم ولا الشهرة التي حققتها أم إبراهيم ، إلا لشخصية أم سحلول التي كتبها طه حراز في جريدة الراديو والبعكوكة وجعلها على نهج أستاذه حسين شفيق المصري، وأضاف إليها الكثير من الطرافة، والوعي بمشاكل المجتمع فعاشت من عام ١٩٣٤ إلى توقف المجلة عام ١٩٥٢، وتكررت بعد ذلك بشكل متقطع حتة عام ١٩٨٧ ، وهذه نماذج من كتابات « حسين شفيق المصري لتلك الشخصية، ومنها ماكان لقطة طريفة صغيرة، ومنها ما هو حديث طويل، ومن تلك النماذج القصيرة :

حديث خالتي أم إبراهيم

امبارح بالليل قاعدين في أمان الله فقلت لجوزي: « اسمع يابو ابراهيم.. أنا الليلة متنكدة خالص.

قال: ليه ؟.. كفى الله الشر؟

قلت له: « شوية الكحك اللي فاضلين من العيد أكلتهم الفيران.. يقوم الراجل اللي ما يختشيش يقولي:« وعلى أيه تتنكدي؟ .. يعني قلبك قد كده على الفيران.. ما في ستين داهية..!!

حديث خالتي أم إبراهيم

يا ختي مش عارفة أعمل إيه في الجدع اللي ساكن عندي في المندرة، مش طايقة أتصوره، كان يوم منيل يوم ما أجرت له الأودة ...

قال المدهول على عينيه لبس نضارة على عينيه مخلياه زي اللي مستخبي ورا القزاز، وبعدين باسأله لابس النضارة دي ليه، قال لي علشان أعرف أقرأ ...

وعنها وجيت أنا بسلامة نيتي صدقت كلام الجدع ده ورحت أشتريت نضارة بثلاث قروش ولبستها ومسكت الجرنال وأبص فيه كوني أعرف أقرأ مستحيل عرفت أفك خط كلمة واحدة ... يعني الجدع المسخرة ده قصده يضحك عليّ ويهزأني ويغرمني تلت قروش حار ونار في جتته.

لكن برده الحق عليّ اللي أصدق كلام واد زي ده لو كان صحيح كلامه كانوا بطلوا المدارس والكتاتيب !! وكله من قلة عقلي اللي أصدق هجصه الفارغ.

لا وديكي النهار بينتله إني قرفانه منه ومن سكنته وبعدين فضل يمدح في نفسه جاته وكسة وقال لي:عارفة يا خالتي أم إبراهيم قبل ما أجي هنا كنت ساكن عند جماعة يهود في غاية الرقة. ولما عزلت من عندهم أدوني ساعة فضة تذكار !! قلت له : وبتقول فيها يا أبني.. ندرن عليّ يوم ما تعزل أديك ساعة دهب !!

وكمان «أهي كملت» بصاحبنا ده أما يقعد ويكلمني في السياسة وعاوزني أفهم حاجات عمرها ما تخش لي من زور، جاني ديكي النهار مزأطط ومش ناقصه إلا شوية ويرقص لي عشرة بلدي ... باسأله العبارة إيه قلت يمكن كسب له نمرة ولا لقى لقية ... قال لي : عارفة إنجلترا ؟

قلت له : ما عمريش رحتها.

قال لي : طيب تعرفي العسكر الإنجليز.

رحت مزعقاله وقلت له لم لسانك يا واد أنت يا جربوع يا مهزأة يا رد البـارات، هو أنا مين أنا اللي تعرف عسكر إنجليز كان !! نهايته فضلت أسبخ له لما عقلته ... وبعدين قال لي: مش قصدي يعنـي، إنمـا بتشـوفيهم سـاعات، أهـم طـالعين مـن مصر!!

قلت له : ورايحين فين ؟

قال لي : رايحين الإسماعيلية !!

قلت له : وماله يا بني، هم مش لهم نفس يصيفوا ويغيـروا هـوا، ولا محكـوم عليهم يقاسوا حر مصر زينا ...

قام الواد ده ما عجبوش كلامي وقال لي : أنت يا خالتي أم أبراهيم ما تفهمـيش في السياسة ... قال ما أفمهش في السياسة قال المُغفـل ؟ لـو كنـت مـا أفهمـش في السياسة ما كنتش عشت خمسين سنة في الحارة وأنا موقعـة كـل سـكانها في بعـض وقاعدة أتفرج عليهم.

طب ده أنا أسايس الجن ... مش أفهم في السياسة !! لكن تقولي إيه لقلة الأدب وطولة اللسان !!!

حديث خالتي أم إبراهيم

إخص على الولية الجربوعة أم إسماعيل وعلى ملافظها الـلي زي السـم، الوليـة دي شافت عندي وزة مربياها ومزغطاها وكلها دهن وسمن حبـت تشـتريها منـي قولي ما رضيتش اكسفها وبعت لها الوزة ... يوم والتاني الوزة ماتت وجايـة المـرة البايخة دي تعاتبني بكلام زي وسخ الودان.

قلت : لا يا حبيبتي ... ما تطلعيش فيها بقـى ده مـش شـغلي ... الـوزة قعـدت عندي عشر تشهر عمرها ما عملت العملة دي لازم الحق عليك !!

حديث خالتي أم إبراهيم

يا ختى الـواد محمـد ده بقـى قليـل الأدب مـرة واحـدة، وكـل كلمـة والتانيـة يقاوحني ويعارضني وعاوز يمشي كلامه عليّ، أقربها امبارح عمال يقول لي يـا أمـه ابن أخت مرات عم أبويا ؟؟

قلت له : أيوة عارفاه جدع أمير ربنا يحرسه لشبابه ...

قال لي : ده يبقى صعيدي

قلت له : أبداً ده ابن بلد كله مزايا ... واشمعني عاوز تعمله صعيدي.

الواد قعد يقاوح ويقول : با قول لك صعيدي لأنه مولـود في الصـعيد ... مـش أمه ولدته في جرجا يبقى صعيدي.

قلت له : يا واد بلاش تخاريف ... أمه بنت بلـد وأبـوة ابـن بلـد ... مسـتحيل يبقى صعيدي.

وبرده يا ختى الواد مش عاوز يفهم ... بعدين قلت له : طيب أهي القطـة الـلي عندنا ولدت ولادها في الفرن ... بقى على كده ولادها دول أرغفة عيش !!

* وإلا ياختى العند بتاع الواد محمد حاجة ما حـدش يطيقهـا ... اشـتريت لـه ديكي النهار طربوش جديد ومن يومها سايق العند مش عاوز يلبسـه، مانـا عارفـاه ... دلوقت اللي عنده طربوش مش عاوز يلبسه ... ولو كان مـا عنـدوش طربـوش كان فضل ليل ونهار لابسه ... دماغه ناشفة بعيد عنك !!

حديث خالتي أم إبراهيم

يعني الولية أم إسماعيل دي مش ناوية تجيبها لبر ؟ ... تبقي على رأي المثل الفشر والنشر والعشا خبيزة ... الولية اتسوقت لها ماكنة ما نيش عارفة من سوق الكانتو ولا من سوق العصر القديم وصدعت دماغنا بيها ليل نهار عمالة المكنة دي تجعر ... أجارك الله حاجة زي نهيق الحمير اسم الله على مقامكم ...

وبعدين قلت في عقل بالي يا بت روحي أتفرجي على الماكنة دي يمكن حاجة جديدة ولا تكون جايبة اسطوانة عدلة تنسمع.

رحت لها قالت أما أنا عندي حتى اسطوانة لكن حاجة جنان ... وعنها ودورت اسطوانة الشيخ سلامة حجازي ...

قلت : يبيه ... وأنت دايرة ترمرمي ... طب دي الاسطوانة دي سمعتها من قيمة عشرين سنة وأنت شارياها النهاردة بعد ما لفت الدنيا كلها ... أيوه اشتري حاجة جديدة مش تشتري اسطوانة فضلت تلف من إيد لأيد ومن واحد لواحد لحد ما وصلت لك على آخر الزمن !!



جرسون المطعم : الريال ده وحش يا بيه
الزبون : وماله ؟ يعني حايبق اوحش من اكلكم ؟

نظرات معتوه

باب وجهات النظر الظريفة



كل من عليها فان { كمسارى الترامواى : تذكرة يا افندى
الموت . أبونيه على كل الخطوط

(نظرات معتوه)

صدق أو لا تصدق :

صدق أن الأسد المرسوم على الوسادة يثب عليك لافتراسك، وصدق أن شعر رأسك يتفرع وتكون له أوراق خضراء كأوراق الشجر، وصدق أن السحب تُمطر عسلاً ولا تصدق أن في الناس رجلا يعرف قدر نفسه، ولا تُصدق أن الحُب شيء غير الحرص على الانتفاع بمن يزعمون أنه محبوب، ولا تصدق أني أعتقد أنك فهمت ما أريد ...

أسباب الحقد .. منها :

أن يكون لك عندي حق تأخذه مني.

أن تطمع في شيء معي فلا أعطيك إياه.

أن تصنع شيئاً جميلاً وأصنع مثله أو أحسن منه.

أن أسعى إلى ما تسعى إليه.

أن أسبقك إلى الجاه أو المال ولو كنت أنا «بسمرك» وأنت على الله.

أعظم الأفمام :

فم الإنسان، فم السيجارة، فم الخليج، فم المعدة، فم المدفع، فم القربة، فم غسيل، فم البحر، فُم يوحنا فم الذهب، وقد رأيت كل هؤلاء ما عدا الأخير.

أشتباه ونظائر :

البردعة جاكتة الحمار، والحذاء حدوة الرجل؛ والبرقع كمامة المرأة؛ والكمامة لأم الكلب؛ والقُبة برنيطة المسجد، والجمجمة قبة الرأس؛ ويخلق من الشبه أربعين ...

في المدرسة :

أعرب قول أبي تمام :

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرف طيب عُرف العود

(لولا) حرف امتناع لإقناع الساكن بدفع أجرة الشهر، (اشتعال النار) في المحل المؤمن عليه ضد الحريق مبتدأ خبره أخذ التعويض، (فيما) جار ومجرور بحبل لأنه حشاش، (جاورت) فعل ماض والتاء فاعل خير يُقال أنه سيدة مستترة ... ويرجع مرجوعنا إلى المبتدأ ونبحث عن خبره فيُقال لنا أن (ما) نافية والسكون المنفى (أي جملة كان واسمها وخبرها) هو الخبر الأصلي؛ ولكنني لا أدري كيف ننفى السكون وأين ننفى وبأي وجه أصدق أن السكون منفي وهو موجود أمامي، ولهذا أهزأ بالنحو والنُحاة، سيباك منهم ...

اقتصاد :

الهواء يتحرك ... إذاً فهو شيء ... فلماذا لا نستورد هواء أوربا في صفائح كبيرة أو براميل ونُطلقه في بيوت الذوات والأعيان هُنا بدل أن يسافروا إلى أوربا كل عام؟

ترجم ما يأتي :

حط في عينك حصوة ملح خلي عندك دم ...

إيدك منه والأرض ...

ما يسواش بصلة ...

يغرق في شبر ميه ...

تتحط في عينها رصاصة ...

حمامة طايرة حقها الحرق ...

حضرتك ملحوس عقلك تراللى ...

الأبطال

سيف بن ذي يزن :

يقال انه حارب الإنس والجن وحفر النيل وجاء إلى مصر، وكل هذا كذب. والحقيقة أنه زعيم عربي أرسله كسرى في جيش مؤلف من العرب والعجم لمُقاتلة ملك الحبشة ولا تاريخ له إلا هذا ... فهو بطل لا يساوى ثلاثة ملاليم ...

الزير سالم :

يُراد به مهلهل بن ربيعة أخو طليب بن ربيعة ويقال انه قهر الملوك وكان في تلبانة في وادي النيل وكانت له بساتين وحوض من خمر وكل ذلك كذب. والرجل عربي ولد في جزيرة العرب ومات فيها وكان يلقب بزير النساء وكل شأنه أنه كان يحرض بني تغلب على بني بكر وكان هؤلاء وهؤلاء من عصابات الهمج في الجاهلية ولو وجد الآن حضرة الزير سالم في مواجهة أمام أحد الملاكمين في الوزن الثقيل لمات من بونية واحدة ...

عنترة بن شداد :

له قصة جعلوه فيها أقوى رجل في العالم وزعموا له وقائع لم تكن، وما كان إلا زعيم عصابة بني عبس؛ ولو كان هُنا لقبض عليه البوليس مُتلبساً وحُرز السيف الذي عليه الدم والبصمات.

أبو زيد الهلالي :

يُقال أنه غزا تونس وغيرها من أقاليم المغرب العربي ولا أصل لهذا الهلس، وكل المسألة أن ابن خلدون أخبرنا عن تاريخه بأن بني هلال من قبائل نجد في الجزيرة العربية أجدبت أرضهم فجاؤا يطلبون الرعي في مصر فطردتهم الشرطة

لأنه لم يكن معهم ترخيص بالرعي في أراضي الدولة، فنزحوا إلى جبال المغرب أقاموا هناك وعاشوا في تبات ونبات ... ولو كان أبو زيد الآن موجود لكان يعمل بواب عمارة.

أصناف الحبوب :

حبة العين سوادها.

حبة القلب سويداؤه.

حبة البركة الحبة السوداء.

حبة المسبحة الواحدة من حباتها.

حبة ملوخيا قليل منها.

حبة الغبر خلاصته.

حبة نقعدها هنا نناكف عباد الله قليل من الزمن.

كلمات مؤثرة :

الحكمة بطيخة تأكلها الفلاسفة ... ويأكل الناس قشرها.

(كار ليل)

الاستبداد دندرما ساخنة حلوة بائخة.

(فكتور هوجو)

الطبيعة معمل كيمياء يُصنع فيه كل شيء؛ والصيدلي هو الدهر.

(دورين)

جعانين يا أولادي ؟ ماء، عطشانين يا أولادي ؟ تأكلوا إيه ؟ نأكل عجوة. تشربوا إيه ؟ نشرب قهوة، حلابف يا لابف.

(تولستوي)

من أحب فعف فمات فهو شهيد.

من تهتك فأفلس فجن فهو معذور.

من جاع فأكل فشبع فهو أنا.

حرف الحاء :

الحليم محبوب؛ والأحمق مُحتقر؛ فاحلم حتى لا تُحمل الحائمين حولك أحمال التحفيز لحطمك ومحقك ومحوك. وليحبوك ويمنحوك حلو الحديث ويحلوك المحل المحمود فتفرح ويحزن حسودا وتحصل ما تحاوله من المحامد وحلاوة الحياة

ألذ الأطعمة :

زبده مشوية.

بطاطس محشية.

دندرما بمرقه فراخ.

سلطة لبن عصافير.

قانون الرعاع

اطلعنا على مشروع قانون للرعاع يراد أن توافق عليه الحكومة و إليك المواد:

المادة الأولى – ليكون الشخص من الرعاع يجب عليه العمل بالمواد الآتية:

المادة الثانية – يغني في الترامواي أو يتكلم مع الراكب الذي بينه و بينه ثلاثة صفوف بصوت مزعج للركاب.

المادة الثالثة – لا يغسل أدوات أكله و شربه إذا كان فقيراً و لا يأمر بغسلها إذا كان غنياً بأي حال من الأحوال.

المادة الرابعة – إذا غسل يديه بعد الأكل في مطعم فليبصق في حوض الغسل

بصقاً يسمعه كل الذين يأكلون في المطعم و لا يدع عملاً صوتياً من الأعمال التي تشمئز منها النفوس إلا عمله.

المادة الخامسة – يقلد الأوربيين في السخافات فقط.

المادة السادسة – يأخذ ابنه الصغير معه إلى الحانات و أمكنة قلة الأدب.

المادة السابعة – إذا غضب من ذلك أحد من الطبقة المهذبة يعاقب بما يأتي:

يختلط بأولئك الأسافل.

يحرم من الحرية الرعاعية.

يوبخ على أنه مهذب.

المادة الثامنة – لا يعد من الرعاع من لا يسب الدين أو لا يحلف بالطلاق و لو مرة في اليوم.

المادة التاسعة – على الشيطان تنفيذ أمرنا هذا.

إبليس

ماذا تصنع

إذا وهب لك أحد أغنياء أميركا مليون جنيه من الذهب وخيرك بين أن تحملها بنفسك دفعة واحدة وبين ان تتركها؟

أتعس الرؤساء

لكل رئيس مرءوسون ولكل زعيم أتباع إلا شيخ الحارة فهو أتعس الرؤساء وقد يكون صغير السن فيقال له « الواد شيخ الحارة »

هل تعلم ؟

أن المتسولون يجمعون من فضلات الموائد واللقم الباقية من الآكلين قناطير كثيرة؟

وأنهم يبيعون تلك اللقم والفضلات؟

وأن الفضلات تصنع اداماً يباع للفقراء؟

وأن اللقم تباع لمعامل ((البوظة)) لتصنع منها البوظة؟

عنيد

الدائن: أريد أن أرى سيدك

الخادم: سيدي ليس هنا الآن

الدائن: ولكني سمعت صوته؟

الخادم: الحقيقة أنه الآن في الحمام

الدائن : لا بأس فقد أتيته بصندوق صابون هدية له

حديث قصير

أحمد أفندي _ أنا اشتريت للمطبعة بتاعتي موتور جديد

إبراهيم أفندي _ بقي عندي موتورين

أحمد أفندي _ أيوه... قوة ١٢ حصان وقوة ١٥ حصان

فلاح جالس _ ١٢ و ١٥ يعني ٢٧ حصان ودول حاتاخدوا لهم العلف من مين ؟

التسامح

يتسامح الرجل إذا غبن أو شتم ويعتصم بالحلم في كل حال إلا إذا قلت له أنك تصبغ شعرك

أصول الأمثال

* (اللي علي رأسه بطحه يحسس عليها) قاله اللورد اللنبي حين ألقت الطيارة

الألمانية قنابلها علي مصر

* (مطرح ما تحط رأسك حط رجليك) قاله مدير فندق الكونتنتال لرجل أراد أن ينام

* (غجر ضربوا غجر قال أهم غجر في بعضهم) قاله رئيس جمهورية سويسرا حين شبت نار الحرب العظمي

شيء من التاريخ :

القاضي عياض بن موسى بن عمر اليحصبي السبتي، عالم المغرب، قال صاحب الأعلام كان أعلم أهل زمانه بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم؛ ولد في سبتة وولي قضاءها، قضاء غرناطة وتوفي بمراكش وهو أول من لبس البلغة الفاسي وجاء مصر وفتح دكان بُلغ (حذاء خاص بالفلاحين والفقراء بمصر) في الفحامين وقبضت عليه السلطة العسكرية الإنجليزية في مظاهرات سنة ١٩١٩ م؛ وهو الآن كتبي في شارع الألفي؛ ودكانه بين بار الباريزيانة وبين مسجد السلطان قلاوون.

الفوارغ المشهورة :

البندق الفارغ، والكلام الفارغ، والعين الفارغة، والعقل الفارغ؛ واليد الفاضية؛ والجيب الفاضي؛ والرجل الفاضي؛ ومثل ذلك :

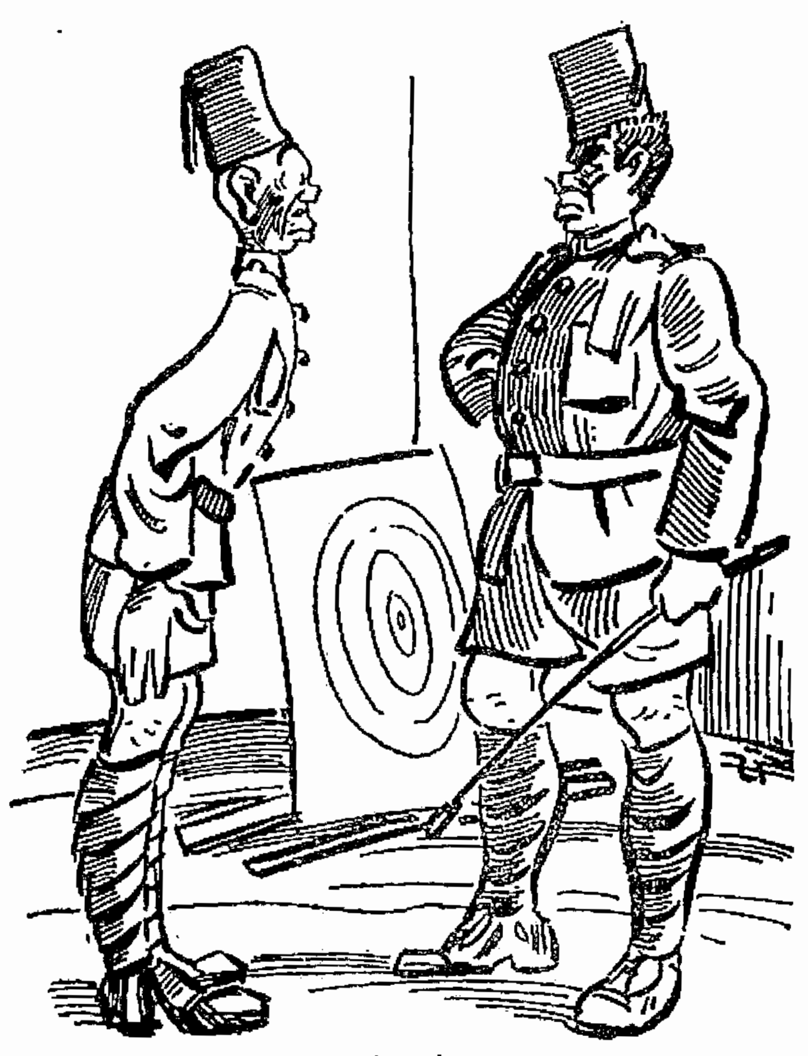
خال البال، وخالي أشغال، وخالي وردية، وخالي اليد وخالي محمد ...

جائزة ١٠٠ جنيه :

تدفعها إدارة مجلة الفكاهة لمن ينثر أوقية دقيق؛ ثُم يجمعها من الأرض ويزنها فلا تنقص.

باب

تفسير الأحلام



غاية الفطنة

الضابط : يا عسكري ، قل لزملاك اننا بكره اذا أمطرت الصبح حانعمل الاستعراض بعد الظهر ، او نعمل الاستعراض الصبح اذا كانت حاتمطر بعد الظهر

العسكري : واذا امطرت بكره طول النهار ؟

الضابط : نبقى نعمل الاستعراض النهارده آخر !

الأحذية :

إذا رأيت في منامك أنك تلبس حذاءً عتيقاً فإنك ستتزوج امرأة فوق سن الأربعين؛ وإذا كان ذلك الحذاء العتيق منقوشاً فإنها امرأة غنية؛ ومن رأى في نومه أنه يلبس حذاءً جديداً له عجل (قبقاب الباتناج) فتفسير حلمه أنه سيشتري أوتوموبيل ...

الفوت بول

إذا رأيت في المنام انك تلعب «فوت بول» فانك إذا ضربت الكرة إلى فوق كان تفسير الحلم انك ستبلغ منصبا على قدر ارتفاع الكرة، و إذا قذفتها إلى الأمام فانك ستكون سياسياً مشهوراً، و لكنك لن تكون من رجال الحكومة و لعلك تكون نائباً أو صحفياً، و إذا أنت ضربت الكرة فأخطأتها قدمك و لم تصبها فتفسير المنام انك ستخطب فتاة حسناء تحبها فيرفض أهلها تزويجك بها.

الكراريس

إذا رأيت في نومك انك تحمل كراساً احمر فانك سترى ديكاً بلدياً جميلاً و اذا كان الكراس الذي تحمله في المنام اخضر فانك ستتفسح في حديقة ناضرة، و إذا كان الكراس اسود فتفسير المنام انك ستكون من أصحاب الأطيان، أما إذا كان الكراس الذي تراه في المنام مفتوحاً فان كان ابيض بلا كتابة فتفسير المنام انك ستأكل فالوذج و هو البالوظة، و إذا كان فيه كتابة بحبر اسود فانك ستكون من العلماء و إذا كانت الكتابة حمراء فانك ستكون شاعراً أو موسيقياً، و هذا التفسير خاص بالطلبة و كل من يبلغ سن الثامنة عشر، فإذا زاد عن ذلك فالتفسير كما تقدم في عدد سابق من الفكاهة.

باب المدرسة

إذا رأيت في منامك انك داخل من باب المدرسة فانك ستنجح في الامتحان و

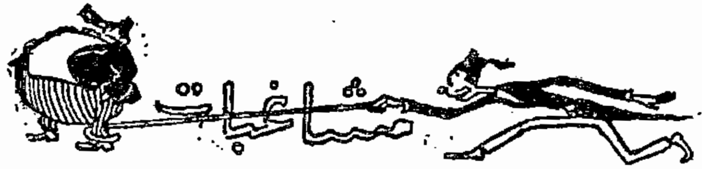
تدخل مدرسة أعلى من مدرستك، و إذا رأيت انك خارج من باب المدرسة فتفسير منامك انك ستنال الشهادة و تطلب بها الرزق في وظيفة أو تجارة أو عمل من الأعمال المشروعة، و إذا رأيت انك قاعد على باب مدرسة فتفسير المنام انك ستبحث عن شئ يهمك و يطول بحثك عن ذلك الشئ ثم تجده.

الحقيبة

الحقيبة «الشنطة» الصفراء في المنام تفسيرها السرور، و الحقيبة الحمراء تفسيرها النجاح، و الحقيبة السوداء خوف أو كدر و العياذ بالله و الحقيبة البيضاء نجاح.

باب

مُشاغبات



أذاعت التلغرافات ان اسبانيا ستعود قريباً الى النظام الدستوري بعد سنوات من طغيان بريمو دي ريفيرا

والطغاة في العالم يتشجع بعضهم ببعض ولذلك فانهدام هذا الصرح يجب ان نعده بشرى للنظام والدستور والحياة النظيفة . وهذه أشياء نحن في حاجة كبيرة اليها في مصر الآن

* * *

بينا الامة تشكو قلة المدارس وتفكر في الوقت الذي يعم فيه التعليم تعمد وزارة المعارف الى السنة الاولى من المدرسة الليلية للمعلمين العليا فتلغيها . والعجب في حجة الوزارة انها عكس مايصح ان تحتج به لانها تقول ان الطلبة لهذه السنة كثيرون جداً فهل الكثرة تدعو الى الالغاء ؟

* * *

يشكو المحامون من كثرة القضايا وقلة القضاة بحيث ان القضية التي كان يجب ان يفصل فيها في أقل من شهرين تحتاج الى ثمانية أشهر وعشرة اشهر وذلك لان القاضي يرى أمامه قائمة طويلة من القضايا فيساعد الخصم بأوهى الاسباب على التأجيل

ونحن نرجو ان يحسم هذا الداء بزيادة عدد القضاة واجبارهم على سكنى البلاد التي بها محاكمهم

* * *

حديقة الازبكية هي متنزه القاهرة الاصلي . ووقت التنزه في القاهرة هو الليل ولذلك فان قيمة هذه الحديقة تزداد في الليل بل هي في النهار لايكاد يؤمها احد . فاذا اوشكت الشمس ان تغيب توافد اليها جموع المتعبين والمنهوكين التماساً للخضرة والهواء والماء

ولكن مصلحة التنظيم أمرت باقفال الحديقة في الليل هذا الاسبوع بدون أي مبرر فعسى ان تعود هذه المصلحة الى رشدها ولا تضايق الناس في الليل زيادة على مضايقة كناسيها لهم في النهار

* * *

عادة قديمة سنها الغاها ثروت باشا عند مجيئه من أوربا يجب ان نسجل الغاءها له بالشكر

وذلك انهُ يجري مألوف المديرين والوزراء ان يصفوا الشرطة والخفراء لتحية الكبراء من الملك الى الوزير الى المدير . فكان الخفير يقضي نهاره وهو واقف تحت أشعة الشمس المحرقة عدة ساعات فيعود آخر النهار الى قرية او عزبة فلا يقوى على الخفر وتحدث بذلك الجنايات . ولكن ثروت باشا كف المتخمسين لاستقباله من هذه الالعاب الباتارية . فله لذلك الشكر

* * *

لا يزال بعبع الشيوعية يخيفنا أو يخيف أفراداً قليلين في الامة . وهؤلاء الافراد يريدون ارهاق الامة بنفقات التجسس على الشيوعية في بلادنا بانشاء ثماني وظائف لروسيين من جواسيس القيصر تقولا . وليس بعيداً أن تتسع خطاباتنا لروسيا اذا طلب ذلك مكتب هؤلاء الروس المتوي توظيفهم

وبدلاً من ان نصلح حال العامل المصري ونزيد في رفاهيته وتعليمه نعمد الى طرق القيصر تقولا في التجسس على الناس للبحث عن الشيوعية وهذا هو عين الخطل بل الخطر

* * *

اذا كان الاستاذ احمد زكي باشا يقول بفصل الدين عن الدولة وجميع الشبيبة ترى رأيه فإنه من العجب أن تعمد وزارة المواصلات الى احد العلماء وتتفق معه على القاء خطب في المساجد لحث الناس على ابداع اموالهم بصناديق التوفير

فيجب على هذه الوزارة ان تترك الدين ولا تحشره في مسائلنا الاقتصادية

مشاغب



الزبون : دي اول توبه الاقي عندكم لحم كويس
الجرسون : يا خبر اسود ! كويس ؟ يظهر اني غلطت وجبت له غدا صاحب الوكانده



الولد : يا شاويش الحق واحد نازل ضرب في ابوه بقى له ساعة
العسكري : وليه ما جيتش قوام ؟
الولد : ما هو دلوقت بس:بقى هو الي يضرب ابوه

مُشاغبات

- حتى غانـدي يـتكلم باسـم الـدين، فـإن هـذا الرجـل عـلي تواضـعه وتسـليمه وتضحيته لم يطق أن يرى زعيماً من زعماء الهندوسيين يقتله مسـلم؛ فقـد كـان هـذا الـزعيم يـدعو الهندوسـيين والمسـلمين إلى أن يعـودوا إلى ثقافـة الآبـاء ويهجروا الإسلام اعتباراً بأنه دين غريب عن الهند، فغضب شاب مسلم وقتلـه وكان الواجب عندئذ تهدئة الخواطر ولكن غاندي هب غاضباً يلعن المسلمين ويسب زعماءهم ...
- إن الفتن تحدث في الأمم المُتمدنة من أجل شؤون اقتصادية أو سياسـية فمتـي يعرف هذا الشرق أن الدين لله وأن علينـا أن نتـرك للنـاس آراءهـم وأفكـارهم وحرية أرواحهم ...
- يُقال أن بائعي اللبن في تركيا يغشون لبنهم الذي يقولون أنهم يحلبونه من البقـر بلبن الحمير، وهذا بلا شك يتفق مع نهضتهم فإن لبن الحمير أصـلح للأطفـال من لبن البقر وحبذا لو عمد بائعوا اللبن في مصر إلى مثل هذا الغـش بـدلاً مـن خلط اللبن بالماء العكر ...
- ذكرت إحدى الصحف أن ورثه المرحوم شيكوريل يُفكرون في إقامة تذكار لـه في فلسطين دون مصر، وكُلنا نثق أننا سنرى تكذيباً لهذه الرواية فإن مصـر أولى بإقامة هذا التذكار فيها وجدير بهذا التذكار أن يكون نافعاً لأبنـاء الـبلاد الـذين منهم جمع المرحوم شيكوريل ثروته ومنهم كان القابضون على الجنـاة الأشـرار الذين اغتالوه.
- حسين بك رياض قاضي محكمة سوهاج يستحق ثنائنـا وشـكرنا فقـد خـالف

جميع القضاة في القطر المصري وحكم على أحد المُتاجرين بالكوكايين بالسجن ثلاث سنوات غير الغرامة وذلك لأنه أعقل وأحكم من أن يضع الرأفة في غير موضعها ولأنه مصري يغضب لغضب الأمة ويخشى أثر هذه السموم على عقول شُبانها.

- اقترحت إحدى الصحف الإنجليزية أن تُؤثث السفارة المصرية في لندن بأثاث مصري ويوضع فيها بعض التحف المصرية القديمة وأن تعزف الموسيقى المصرية في السفارة؛ فأما الاقتراح الأول فيستحق الموافقة التامة فإن الأثاث المصري وبخاصة ذلك الذي كانت تصنعه المدرسة الإلهامية جدير بالإعجاب؛ ثُم إن الآثار المصرية ليس في العالم ما يُضارعها. أما الموسيقى المصرية فنرجو ألا يذكرها أحد فإننا ليس عندنا موسيقى البتة ...
- ذكر رئيس نقابة الموظفين أن عدد الموظفين كان قبل الحرب ١٧٠٠٠ فأصبح بعد الحرب ٣٣٥٠٠ و اقترح زيادة الضرائب حتى تفي بالمرتبات و كان الأجدر أن يقترح إنقاص عدد الموظفين إلى ما كانوا عليه قبل الحرب. و هذه أول مرة يطلب فيها زيادة الضرائب لكي تفي بمرتبات الموظفين.

****

- اني ارجو لصاحب جريدة الشيطان عقاباً قاسياً يكون نعم المؤدب و الزاجر و لكني مع ذلك لا استطيع ان انكر انه اعتقل لاتهامه بالبلاغ الكاذب. و هذه التهمة لا تستدعي اعتقال الناس. فاذا كان اتباع حزب التحاد يخالفون عرف السياسة فلماذا تخالف النيابة العمومية عرف التحقيقات القضائية؟

****

- لقد لقى طلعت بك الكرامة التي يستحقها كل من يخدم وطنه. فقد أبى مجلس الشيوخ أن يقبل استقالته و أقرت بذلك هذه الهيئة المحترمة بفضله و نبله. فحبذا الفضل يعترف به شيوخ الأمة لأحد أبنائها و يرجون بقاءه بينهم

لتنويرهم و افادتهم.

****

- في بورسعيد دار للتمثيل السينماتوغرافي يملكها رجل يوناني تحرسه شرطة الدولة و تمهد له الطريق في ذهابه و إيابه إلى بيته و تؤدي له كل ماتؤديه الدولة لاحظى الرعايا عندها. و مع ذلك فإن هذا اليوناني يرفض دفع عوائد البلدية حتى تراكمت و بلغت ٥٠٠ جنيه. وأخيراً و قع الحجز على منقولاته بالقوة مع احتجاج القنصل. و حاولت البلدية ان توقع الحجز أيضاً على دار أخرى فرنسية فاحتج القنصل الفرنسي و منعها من ذلك.
- نشرت جريدة الأهرام صورة جاموسة تذبح في منيا القمح لكي يوزع لحمها على الفقراء صدقة على الروح الأمير إبراهيم حلمي الذي مات حديثاً في لندن و هذه طريقة كنا نظن أن الزمان و الحضارة قد قضيا عليها و ان هناك وسائل للبر أنفع للناس من ذبح الجواميس. فهناك مثلاً إنشاء المدراس و بناء بيوت صحية. و هذا النوع الأخير تحتاج ضياع الأمراء إليه كثيراً.

بعد ألف سنة

- ألقى عبد السميع أفندي نائب بولاق في مجلس النواب خطبة شديدة اللهجة اتهم فيها الحاكم المصري العام في انجلترا بأنه يعمل لإبادة العناصر البريطانية الأصلية ليحل المصريون محلهم في سكن بريطانيا؛ وقال أن الحكام المصريين في تلك البلاد يقتلون الإنجليز كما يقتل الناس الحشرات هُنا؛ وطلب تحقيقاً دقيقاً لإنقاذ تلك الأمة الضعيفة وأنكر مندوب وزارة المُستعمرات هذه التهم بشدة؛ وقال أن نقص عدد السكان البريطانيين في بريطانيا راجع إلى جهلهم بقواعد علم الصحة ...
- صرح وزير المُستعمرات بأن مصر لا يُمكن أن تتخلي عن إنجلترا لأن المصريين شديدو الولع بأنواع السمك التي يجاء بها من الشواطئ البريطانية؛ وبعيد عن العقل أن تضحى الحكومة المصرية بتلذذ أبنائها بهذه الأسماك في سبيل إرضاء جماعة المتطرفين الإنجليز ...
- سافر العلامة سويلم حسنين على طيارة من الطيارات التي تجتاز الفضاء الخالي من الهواء قاصداً إلى ما وراء الشمس ليكتشف ذلك القسم من الوجود؛ فودعه عدد كبير من العُلماء إلى ما وراء المريخ بمليون كيلومتر ...
- عزم الأستاذ صالح إبراهيم على تجربة تربية الدجاج في كوكب المريخ والمتاجرة بالدجاج والبيض هناك بعد أن رأى إقبال القوم على هذين النوعين من الطعام؛ وهو يؤكد أن جو المريخ مُلائم لعمله هذا؛ فنرجو له التوفيق ...
- تمكن الأستاذ على عمري من تركيب دهان إذا طلي به جلد الإنسان كله تخلص من جاذبية الأرض وأمكنه أن يرتفع وينخفض في االفضاء ويتجه حيث يشاء؛ وسيكون هذا الاختراع مُؤثراً أشد التأثير في تجارة الطيارات وربما صنعت

مراكب شراعية للسباحة في الهواء بدهن تلك المراكب بذلك الدهان ...

- أقيل الشيخ محمد عمران فقيه كتاب شيخون من وظيفته تمهيداً لتعينه أستاذاً للفلسفة بجامعة لندن ...

- معروف أن السيدات يكشفن صدورهن وظهورهن وأرجلهن إلى فوق الركب بكثير مُنذ أكثر من ألف سنة؛ وقد دبغ الجو جلودهن الظاهرة فاغلولظت ونبت فيها وبر كوبر القرود؛ فهل كانت القرود ناسا فيما عبر الزمن؛ ثُم انحطت إلى مرتبة الحيوانات لسوء الأخلاق ؟ هذا ما يبحث عنه العلامة فاورين في فرنسا اليوم والطبيعة تُؤيده بتحول النساء إلى شكل القرود ...

- رفضت الحكومة المصرية مُقابلة المندوبين عن الحزب الوطني الروسي الذي أرسله الروسيون لبسط شكاوى ذلك الحزب البائس من معاملة حكومة الشركس لأن العلاقات الودية بين المصريين والشراكسة تقتضي ألا تسمع مصر تلك الترهات الروسية ونصيحتنا للشعب الروسي أن يخلد إلى السكينة لينال قسطه من المدنية تحت الراية الشركسية ...

- أطلق المندوب السامي السوري في باريس سراح الزعماء الفرنسيين بعد أن تعهدوا بألا يعودوا إلى الحركات السياسية وصرحت لأربعة منهم بالسفر للإقامة في أمريكا ...

- اشتدت الحرارة فبلغت ٤٢ فأطلقت وزارة الصحة المراوح الطيارة في جو المُدن والقرى فلم يشعر الناس بأي ضيق أو أذى إلا في بعض المناطق المُتاخمة للصحراء؛ ولهذا عزمت وزارة الصحة على زيادة عدد المراوح الجوية ...

- بلغ ما ألقته الطيارات التابعة لمصلحة الصحة من الروائح العطرية على العاصمة في الأسبوع الماضي عشرين طناً بزيادة ٢٠٠ كيلو عن الأسبوع الماضي ...

- أنشئت محطة طيران على ارتفاع أربعة ألاف متر فوق مدينة الزقازيق وهي

تتألف من بناء ضخم مُشيد بالحجارة الطائرة من تلقاء نفسها إلى الارتفاع المطلوب بواسطة نقع هذه الأخشاب في المواد الكيماوية المحفوظ تركيبها في وزارة الطيران؛ وهذه المحطة الهوائية دار مساحتها عشرة كيلومترات وتتألف من أربع طبقات؛ فيها كل ما يحتاجه الطيارون؛ وفي حوشها حظيرة ترسو فيها الطيارات وتطير منها ...

- أجتمع لفيف من غوغاء الاشتراكيين في لندن وأرسلوا إلى وزارة المستعمرات المصرية وإلى رئيس مجلس وزراء مصر ورئيسي مجلس الشيوخ ومجلس النواب في القاهرة التلغراف الآتي :

لندن في ٢٥ ديسمبر سنة ٢٣٤٥ : حضرة صاحب الدولة ...

حزب الاشتراكيين الإنجليز بلسان الوطن الإنجليزي يُذكركم بوعود مصر منذ خمسمائة سنة ويحتج على الاستعمار المصري لأعرق الأمم حضارة في العالم الأوربي والبلاد البريطانية كلها تُلح في طلب الاستقلال ...

عنهم

(وليم طومسون)

- حل الدكتور عبد الباري إسماعيل مشكلة النوم بالنوم بنفسه فقد تمكن من صنع مرهم عطري يُدهن به الجسم على مرات متعددة فينام الجزء المدهون من الجسم ويبقى باقي الجسم في يقظته يُؤدى الأعمال ويواصل الحديث وينقل الشخص النوم بالمرهم من جزء إلى جزء حتى يتغذى بدنه كله نوماً بالتدريج من غير أن يتعطل.

- عقد قران الشاب الفاضل على أفندى زيد قومندان فرقة الطيران الحربي السابعة والثلاثين على الآنسة زينب إبراهيم اليوزباشة في جيش السوري النسوى التاسع؛ وبعد أن أجريت صيغة العقد تولى الدكتور طه عثمان إجراء

عملية الحُب فوصل عِرقاً من زراع كُلٍ من العروسين بعرق من الزراع الآخر فتوحدت الدورة الدموية في الجسمين عشر دقائق امتزجت في أثنائها دماؤهما وانصرف المدعوون بعد ذلك داعين لهما بالحياة الطيبة والرفاء والبنين.

- اكتشف الطيار حسن أفندي عليوة نجماً صغيراً يبعد عن النجمة القطبية بعشرة ملايين فرسخ جوى، ولا تزيد مساحته عن نصف مساحة القمر وهو مشابه للأرض والغريب أن سكان ذلك الكوكب آدميون يتكلمون باللغة المصرية القديمة ويكتبون بالخط الهيروغليفي ويعرفون أدم وحواء وعندهم في التاريخ أن أجدادهم نزحوا عن كوكب اسمه الأرض (أي هذه الأرض) بالطيارات منذ مائة ألف عام؛ واسم الكوكب الجديد عليوة؛ نسبة إلى مكتشفه حسن أفندي عليوة؛ وقد سافر مندوبو الحكومة لرفع الراية المصرية على ذلك النجم.
- زعمت الصحف الإنجليزية التي تصدر في انجلترا أن مستشاري الحكومة البريطانية المصريين هم الذين أوعزوا إلى تلك الحكومة باستعمال القسوة في تفريق الجماهير عند استقبال اللورد بلومر؛ وذلك افتراء من تلك الصحف لأن مصر قد أوعزت إلى دار الحاكم العام المصري في لندن بألا تتعرض لشؤون الإنجليز الداخلية مُدة ثلاثة أشهر لتجربة قُدرتهم على حُكم أنفسهم؛ والظاهر أن هذه التجربة صائرة إلى الفشل.
- زار القاهرة سرب من الطيارات يُقل مائة وخمسين لورداً وثلاثمائة سير وخمسمائة مستر من أعيان حزب المحافظين ليعربوا لوزير المستعمرات عن استمساك البريطانيين بالحكم المصري وطلبوا أن يضرب الحاكم العام المصري جماعات الأحرار والاشتراكيين ضربة قاضية لأنهم يُحدثون الشغب ويمنعون تقدم انجلترا تحت الراية المصرية.
- صرح ذكي باشا سرحان وكيل وزارة المُستعمرات بأن الشعب الإنجليزي يتقدم إلى الحضارة بالإرشادات المصرية تقدماً سريعاً وفي الإمكان إعطاء

الإنجليز الحكم الذاتي بعد خمسمائة سنة على الأكثر بشرط ألا تُعيق هذا التقدم مُشاغبات من المُتطرفين.

- أتم حسن أفندي شافعي اختراعه وتمكن من الطيران بالكهرباء وأظهر بطيارته أعظم نشاط وحُرية في الحركات مع أنه استمد القوة الكهربائية من موتور إحدى المطابع استمداداً لاسلكياً، وتألفت شركة كهربائية لتوزيع القوى على طيارات العالم بعد استعمالها اختراع حسن أفندي.
- اختراع تادرس أفندي غبريال جهازاً كهربائياً يفحص به الأطباء المصريون المرضى وهم في أوربا وأمريكا وآسيا فحصاً دقيقاً بالسمع واللمس والنظر.

حاسب على عقلك :

في يوم ٥ أكتوبر الحالي الذي نحن فيه من هذه السنة التي لا نزال فيها في شارع عماد الدين بهذه العاصمة التي نعيش فيها بين ناسها من غير مبالغة مقصودة ولا خبل في عقل ناقل الخبر ولا هوس منا يقتضي الهذيان في ذلك التاريخ في ذلك المكان بالتأكيد وقد سرقت أشياء من شقة إحدى السيدات أثناء غيابها في أوربا؛ ومن هذه المسروقات فستان قيمته أكثر من ألف جنيه ... !!

الفستان من الحرير السميك مبرد ومموج منقوش عليه أجمل الرسوم بالذهب الخالص؛ ولكنه حقير بالنسبة لغيره حاسب على عقلك قلت لك إنه حقير بالنسبة لغيره لأن صاحبته في سياحة بأوربا وهي في السياحة بأوربا لا تلبس إلا أحسن ما عندها، وبناء عليه حاسب على عقلك يا عزيزي وبناء عليه فهذا الفستان أبو ألف جنيه أوحش ما عندها؛ فكم ثمن أحسن ما عندها؛ وكم عندها؛ وكم ثمن كل ما عندها، حاسب على عقلك هه ... !!

قُل أن لها عشرين ثوباً؛ وأن كل هذه الثياب من أوحش ما عندها فعندها ثياب بعشرين ألف جنيه غير الحُلي، غير الجواهر، غير الأنتيكات، غير البلاء الأزرق الذي ينزل على أبدان الفقراء؛ ليست هذه إمرة، هذه أبعادية مُتنقلة، هذه بنك يمشي

على قدمين، هذه مملكة بأنف وفم وأسنان، هذا جنون مُطبق ... فالفقير ثوبه بثلاثة قروش.

شيء بالعقل

- نزهة على البحر :

قال قائل : كُنت في مركب شراعي فسقط مني في البحر نصف ريال كنت أريد أن أدفعه إلى الملاح فدرت بعيني في المراكب وجعلت أحفر في الماء بالفأس وأملأ المقطف وأفرغه عن يميني وعن شمالي ولم أزل كذلك حتى حفرت في الماء مثل البئر التي يحفرونها في الأرض ووصلت إلى القرار، ولم يفتني أن أجعل على أحد الجوانب البئر سُلماً ليسهل الصعود والهبوط في أثناء الحفر لإلقاء ما املأ به المقطف على وجه البحر فلما صرت في قرار البئر وجدت نصف الريال فأخذته ورقيت السلم المائي صعودا إلى مركب؛ وأمرت الملاح بالسير فقال :

إنك قد حفرت هذه البئر في وسط البحر وكدست المياه التي أخرجتها منها حولها وليس بآمن لأصحاب السفن أن يصطدموا بهذا التل من الماء أو تسقط سفنهم في البئر؛ ولابد من ردمها بماء هذا التل ... !!

قال : فوجدت قول الملاح صحيحاً وأخذت الفأس والمقطف وجعلت آخذ من ماء التل والقي في بئر البحر حتى ردمتها وسار المركب ...

هذا قول الرجل قد يكون صادقاً وقد يكون كاذباً؛ ولكن سمعت من إخوانه أنه أصدق أهل هذا الزمن فالحادث الذي قال عنه واقعة لاشك فيها، ولا أدرى هل الحكومة تُراقب رُكاب السفن أم تتركهم يحفرون مثل تلك البئر ويتركونها فتكون حوادث الخطر التي تصيب السفن في البحر، فإذا كان ولاة الأمور لم يُلقوا إلى ذلك بالاً فإنهم مسئولون عن كل خطر يُصيب أصحاب السفن وركابها وحبذا لو كفلت مصلحة التنظيم بمراقبة الطرق المسائية فقد دلت التجارب على أنها نجحت في تنظيم الطرق الأرضية؛ وجعلت السير في الشوارع مأمون العواقب في بعض

الأحيان ... أما صاحبي الذي أخبرني بأنه حفر البئر في الماء؛ ثُم ردمها بالماء فإنه مدرس للأخلاق والآداب والسلوك في إحدى المدارس الأهلية يُعلم التلاميذ التذوق والتدقيق في الرواية وتحرى الحقائق قبل التكلم عنها أكثر الله من أمثاله ...



يغالط السواق !

هو : يا وقعه سوده ؟ التكس حصل ١٦ قرش ؟ اما اقول للسواق انت فت البيت ايلك يرجعنا شويه وتقل الحسبة !



السكة اللي تودي

معلم الجغرافيا : أين موقع طره ؟
التلميذ : في جنوب القاهرة
معلم الجغرافيا : وأي طريق يؤدي اليها ؟
التلميذ : محكمة الجنايات



محكمتنا العرفية



محكمتنا العرفية

محاكمة المغنين

عقدت الجلسة الساعة العاشرة مساء وكانت قاعة المحكمة مزدحمة بالموسقيين وعشاق السمع ولودي على المتهم فحضر وجلس في قفص الاتهام

الرئيس ـ انت مين ؟

المتهم ـ انا في الحب لوعني زماني

الرئيس ـ دي المحكمه يا جدع مش فرح ، لوعى تغني هنا تاني ، اسمك ايه ؟

المتهم ـ اسمي متي مطرب على ذوقك

الرئيس ـ بلاش خلبه ، لازم الجواب على قد السؤال ، صنعتك ايه ؟

المتهم ـ ابات اعد النجوم آه يا طويل يا ليل

وكيل النيابة ـ سمع هس . كان !

الرئيس ـ يجرى ايه يا استاذ ، لوم اترافع

وكيل النيابة ـ لا أتذكر اني حققت لقضية كهذه القضية ، فان فيها قانوناً غير القانون الذي تعرفه المحاكم ، والمتهم متهم بضرب غير الضرب الذي يتهم به غيره من المجرمين ، فنحن نريد أن نحاكمه على الضرب بآلات الطرب ونطلب عقابه كنص قانون العقاد ، لانه نائب عن طائفة المغنين ، وهم يرتكبون كل ليلة جريمة مثل الاولى ، ولقد اتفق ان كنت أسير في احدى الحارات فسمعت صوت استغاثة وقائلاً يقول آه . آه . آه . فظننت أولاً انه مريض وسخطت على الاطباء الذين لا يداوون الفقراء مجاناً ، ثم ازداد الصوت ارتفاعاً فاطلت التصنت فسمعت ضرباً قوياً فقلت انه جاوره لأن له عدواً يضربه ضرباً مبرحاً ، فأسرعت الى داخل الحارة فوجدت فرحاً ، ورأيت هذا المتهم جالساً يغني ، ويقول آه ، آه ، آه ، آه ، واخذ يكررها ساعة حتى اني بالرغم من اعتقادي انه على تخت طرب في فرح شككت في كونه يغني وحسبت ان ثباناً قرصه ، وكنت أدعو له رجال الاسعاف ، وسمعت بعد ذلك ان هذا الشقي ومن معه لبثوا يصلحون الآلات قبل الغناء بساعتين فكانوا كأنهم نجارون في ورشه نجارة وما راح الناس الا صياح هذا المعتوه بدور « علي ايه بتضربني كسرت دراعي » فانتبه اليه رجال البوليس المكلفون بحفظ النظام فلم يروا احداً يضربه ، وكنت احمل له محضراً بتهمة البلاغ الكاذب ، لولا ان بعض الموجودين اخبرني انهم طلبوا منه بعض الادوار القديمة ، وزاد الطين بلة انه بعد ذلك جعل يغني بكلام معناه انه بات يرعى النجوم مع ان فوقه خيمة الفرح تحجب السماء ، وليس معقولا انه ساكن في بيت بلا سقف فيبيت ينظر الى النجوم ، فهو كذاب فضلاً عن كونه مزعجاً ، والمرَّاد الذي معه كالمتعدين ، يضرب ضرباً لو كان على قطن لنفش عشرة قناطير ، والكنجا كامرأة تصوت على ولدها المأخوذ الى الجهادية ، فأطلب الحكم عليه بالعصى الطوية

الرئيس ـ من اللي علمك الطريقة دي يا راجل ؟

المتهم ـ مين علمك مين ، على الدلال باروحي مين علمك على الدلال

الرئيس ـ قلت مش فرح هنا . أوعى تغني داهية تسمك ، بقول لك مين اللي وداك الصنعة دي

المتهم ـ على روحي انا الجاني !

الرئيس ـ ده مش حايطال هنا ، عندك محامي والا لا

المتهم ـ (يشير الى احد المحامين ويقول) حوِّد من هنا ، يالا انا وانت نحب بعضنا

المحامي ـ اطلب الحكم عليه بالاعدام

المحكمة ـ حيث أن التهم ثابتة على المتهم باعترافه

وحيث انه دوشجي جداً

حكمت المحكمه عليه بالسكوت المؤبد واحالة المصاريف الى جانب صاحب الليلة

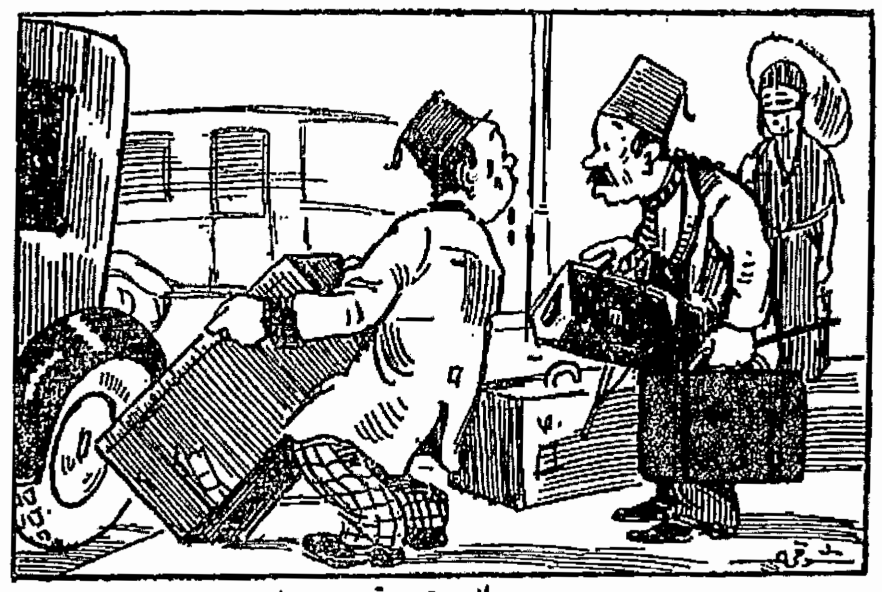
الحروب القادمة

في هلال مايو مباحث مستفيضة مبنية على اوثق المعلومات وأصحها عن الحروب القادمة وكيف تكون . وعن جيوش الدول وقواتها الخ . . .



الخادم : انت عيان ياسيدي أجيب لك الحكيم ؟

السيد : أنا عيان من الفاتورة اللي مقدمها لي الحكيم



الهدية على قدر مهديها

معاون العزبة ـ الصندوق ده تقيل قوي ياسعادة الباشا ، فيه أيه ؟

الباشا ـ دي شوية برسيم جايبينها للبهايم من مصر

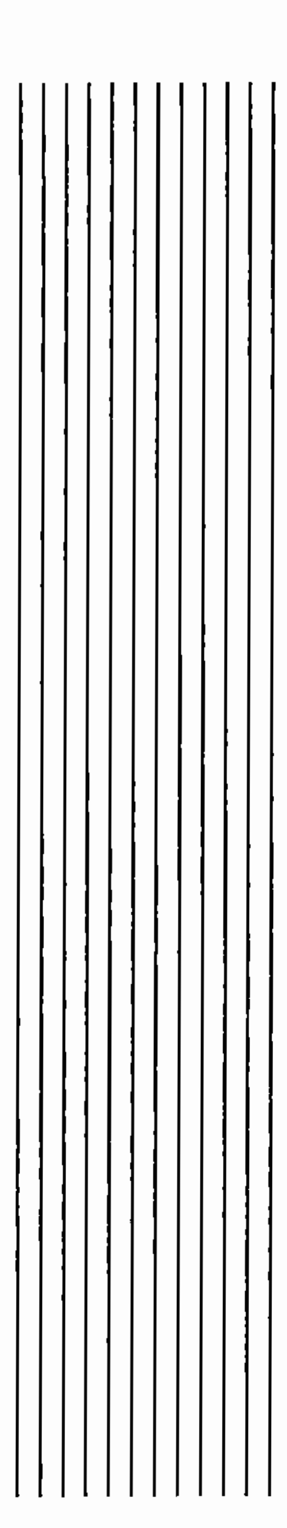
- محاكمة المرابين
- عقدت الجلسة الساعة التاسعة صباحاً وكانت القاعة مزدحمة بجمهور من الموظفين البائسين والعمال المنكودين والوارثين المفلسين وبعض المرابين ونادى علي المتهم فحضر وأجلسه الجنود في خزنة المتهمين
- الرئيس – اسمك إيه؟ المتهم – بنكنوت
- الرئيس – ساكن فين؟
- المتهم – بنك الرهونات
- الرئيس – عمرك كام سنة؟
- المتهم – بعد مرور ثلاثة أشهر تمضي من تاريخه يبقى عمري خمسين سنة.
- الرئيس – صنعتك أيه؟
- المتهم – من ذوي الأموال.
- الرئيس – أنت متهم بأنك بتسلف الجمهور بفايدة باهظة جداً وتخالف القانون
- المتهم – القانون م فهشي (فايدة)
- الرئيس – النيابة
- النيابة – هذا المتهم الذي يظهر بمظهر الضعف أمام المحكمة نراه أمام عملائه فظاً، وهو أول ما يلقى الزبون يلقاه بالبشاشة واللطف فإذا وقع الفار في المصيدة سلخه سلخاً، وتبلغ الفائدة عشرين، أو ثلاثين، بل خمسين، فإذا تأخر المسكين عن دفع الفائدة تراكمت الفوائد وصار الدين عشرة أضعاف وحينئذ يعجز عن الدفع ، فيضيع عليه الرهن، والمرابي هو الذي يبيع، وهو الذي يثمن، وأبنه الذي يشتري، فيدفع أو ينتحر، فأطلب الحكم عليه

بالسجن مبلغاً من السنين، وأن يكون الحكم مشمولاً بصيغة التنفيذ، ولا تحتسب من العقوبة المدة التي قضاها رهن التحقيق

- الرئيس _ سامع كلام النيابة، تدفع عن نفسك التهمة بأيه؟
- المتهم _ أطلب تأجيل الدفع
- الرئيس _ عندك محامي؟ المتهم _ عندي كمبيالة
- المحكمة _ حيث أن المتهم أعترف بجرائمه عند محاسبته النيابة وظهر أنه جعل الكذب سنداً يستند إليه وحيث أن التحقيق كان جارياً إلى وتحت إذن عملاء هذا المرابي وقد أمضاه المحقق في شهرين من تاريخ الطلب وحيث أن المادة (٩ في الميت) من قانون السلفيات تنصص علي أنه يجوز في مثل هذه الأحوال السجن من ستة أشهر إلي سنتين حسب الأرباح البسيطة والمركبة
- حكمت المحكمة على المتهم بسنة يقضيها داخل زنزانة حديد ماركة ملز
- وعندما نطق الرئيس بهذا الحكم هتف الجمهور هتافاً عالياً سجلوه في قل البيوع.



البائع المتجول : إلحق الحاقه يا شاويش احسن كسروا الدنيا
الشاويش : انا ألف نوبه أقول لك ما تعملش شوشره في السكه وكان ماشي من غير رخصه ؟ يلَّه قدامي ع القسم



من خلال النظارة

باب وجة النظر الجادة

الديون الدولية



ألمانيا: الحلفين بيقولوا لي ادفعي الدين اللي عليكي واحنا نسيب لك الرين ونريح بلادنا

مصر : يا بختك . . . لو أنهم قالوا لهم روحوا . . . يا ريت أنا الحلفين بتوعي يقولوا لي كده.

من خلال النظارة

- وسام :

رواية كرسي الاعتراف من أجمل الروايات التي أخرجها مسرح رمسيس في هذا الموسم وقد نجحت نجاحاً لم تُلاقي رواية أخرى مُنذ نوفمبر الماضي ... ومثل يوسف بك وهبي في هذه الرواية دور كردينال فأتقنه اتقاناً وحضر التمثيل بعض رجال السياسة الإيطاليين؛ فحملوا قنصلية بلادهم في القاهرة على الأنام على يوسف بك وهبي بوسام خاص اعترافاً من حكومة إيطاليا بمجهوده الفني وشكراً له على إخراجه هذه الرواية الإيطالية ...

كل هذا عال لكن هناك شخصاً آخر لم يُفكر أحد في الاعتراف به بالفضل الأكبر على إخراج هذه الرواية على المسرح العربي، وذلك الشخص هو محمد أسعد لطفي أفندي، الذي ترجم الرواية إلى العربية ترجمة بديعة سمحت ليوسف بك بأن يُمثل دور الكردينال وينجح فيه ذلك النجاح العظيم ...

أما كان يجدر بالحكومة الإيطالية إذا كانت تُريد إظهار استحسانها وإبداء إعجابها أن تذكر المُعرب بكلمة إن لم تقل بوسام في الوقت الذي أنعمت على المُمثل بتلك الهدية ؟

عاوزين يطلقوهم :

نعم، هناك مؤامرة غريبة يقصد منها رمي الشقاق والخلاف بين الرجل وامرأته وتطليقهما بالنبوت وأعني بذلك أن بعض الكُتاب في بعض المحلات التمثيلية يُكثرون من التلفيق والكذب حول الأستاذ عزيز عيد وزوجته السيدة فاطمة رشدي قائلين إنهما مُختلفان ومُختصمان وأن عزيز طلق فاطمة أو أنه على وشك أن يُقدم على ذلك ... اتقوا الله يا ناس ! عاوزين تطلقوهم بالزور ... ؟!

فأر فنان :

عند الأستاذ عزيز عيد فأر أليف وأظن هذا الفأر أنثى أي بالعربي المفهوم فـارة ... وهي جميلة خفيفة رشيقة تروح وتيجي في البيت على عينك يا تاجر أمام الجميع لا تخشى أحد ولا تخجل من أحد حتى ولا القط الكبير الذي يُسيطر على المطبخ وملحقاته ومنافذه وهذه الفارة فنانة بطبيعة الحال فهي تقيم بمنزل الأستاذ عزيـز المدير الفني؛ فتمشي وتنط وتقفز وتختبئ وتظهـر وتجـري كـل ذلـك بحركـات مسرحية بديعة يحسدها عليها أبرع الممثلين.

وهي لا تأكل فُتات الخبز إلا إذا كان طازة ولا تقـرض السـجاد إلا في المكـان الذي يمتاز فيه النقش والرسم عن غيره؛ وبالاختصار فهي فنانة أصيلة والسلام.

ولا تظنوا أنني أكذب علـيكم وأن هـذا تهجـيص في تهجـيص كـلا أقسـم بـالله والذي لا يُصدق في استطاعته أن يُشاهد هذه الفأرة العجيبة في منزل الأستاذ؛ ولا أظنه يُغلق بابه في وجه طارق خصوصاً إذا كان للزيارة دافع فني ...

ما كنتش غدوه

لزميلي «بعبع» جريده «العالم» شهرة واسـعة احسـده عليهـا فهـو معـروف مـن الجميع، خصوصاً من الوجهاء و العظماء ... يا بخته !

و في يوم الأحد الماضي كان الزميل مدعواً إلى الغذاء عند أحـد كبـار البلـد، و كانت الدعوة حوالي الساعة الواحدة و نصف بعد الظهـر ميعـاد ثقيـل، و دواويـن الحكومة تظل للساعة الثانية.

آيس الزميل و خرج قبل الميعاد و ركب سيارة و ذهب إلى محل الغدوة و أكل و شرب هنيئاً مريئاً لكن رئيسه كان في ذلك الوقت محتاجاً إلى بعض المعلومـات. فأرسل في طلب «بعبع» ... لكن «بعبع» اختفى.

النتيجة؟ خصم يومين من مرتب الزميل.

ما كانتش غدوه يا عزيزي.

***

سبحان مغير الأفكار

جميعكم تعرفون الأستاذ أمين صدقي اشترك مع نجيب الريحاني فانتهت الشركة بخناقه. و اشترك مع علي الكسار فانتهت الشركة بخناقة ثانية. و عاد فاشترك مع نجيب الريحاني فانتهت الشركة بخناقة ثالثة. و أخيراً اشترك أمين صدقي مع نفسه فانتهت الشركة بخناقة رابعة.

و فض المشكلة بأن حل الأستاذ صدقي فرقته و الآن؟..

عودوا بنا إلى الوراء قليلاً كان الأستاذ يطعن في تلحين محمد عبد الوهاب و يقول أن هذا الملحن المغيب لا يفقه شيئاً. لماذا؟ لا أدري و لكن هذا ما كان يقوله أمين.

و الآن يريد أن يؤلف فرقة جديدة و يشترك معه في تأليفها ... محمد عبد الوهاب.

بقى عبد الوهاب كان أمبارح كخ والنهارده دح؟

علقة

في الأسبوع الماضي. هاجم أحدهم صاحب إحدى المجلات الأسبوعية وضربه ضرباً مبرحاً لأنه كتب ضد ممثلة معروفة .

و زميلنا «المضروب» حاول أن يدافع عن نفسه لكن خصمه كان أقوى منه.

و على ذلك خرج من المعركة مهشم الوجه. هذه هي النتيجة.

و حدث من قبل أن غيره من أصحاب المجلات و الصحف هوجموا بهذا

الشكل و ضربوا بالنبابيت لأنهم ربوا غيرهم بأقلامهم.

و بعدين؟

أما من حد الفوضى؟

أما أن تضع الحكومة قانوناً للصحافة، كالذي قيل لنا انها ستضعه، و أما أن تسمح لأصحاب المجلات الإنتقادية أن يتقلدوا سلاحهم للدفاع عن أنفسهم دائمة هذه الفوضى منذ شهور. و لا يمكن أن تدوم أكثر من ذلك. للحكومة واجبات. فلتقم بها ليعلم أصحاب الصحف ما هي واجباتهم و ليعلم أيضاً أصحاب النبابيت ما هي واجباتهم.

- بس نحن جميعاً ضعنا بين هذه الواجبات.
- فترينة أخرى
- إن صدر السيدة منيره المهدية يزاحم الآن صدر يوسف بك وهبي.
- كنا أطلقنا على صدر يوسف بك اسم فترينة نقالة، لكثرة ما يعلق عليه من الأوسمة و النياشين: ايطاليا، البابا، باي تونس، الخ.
- أما الآن، فإن صدر السيدة منيره أصبح فترينة اخرى تزاحم الأولى. أما رأيت يا عزيزي كثرة النياشين التي انهالت على المغنية الكبيرة دفعة واحدة؟ أما رأيت صور تلك النياشين و قد نشرتها مجلة «المسرح»؟
- مبروك يا ست ! و الله تستحقي كل ذلك ! بس اوعي المزاحمة. لا شك في ان يوسف بك قد وصلته أخبارك و أخبار نياشينك، و غداً يرجع إلينا حاملاً على صدره و في شنطته جملة مداليات و أوسمة و نياشين و شهادات، و تبقى مسابقة بينك و بينه في عماد الدين .

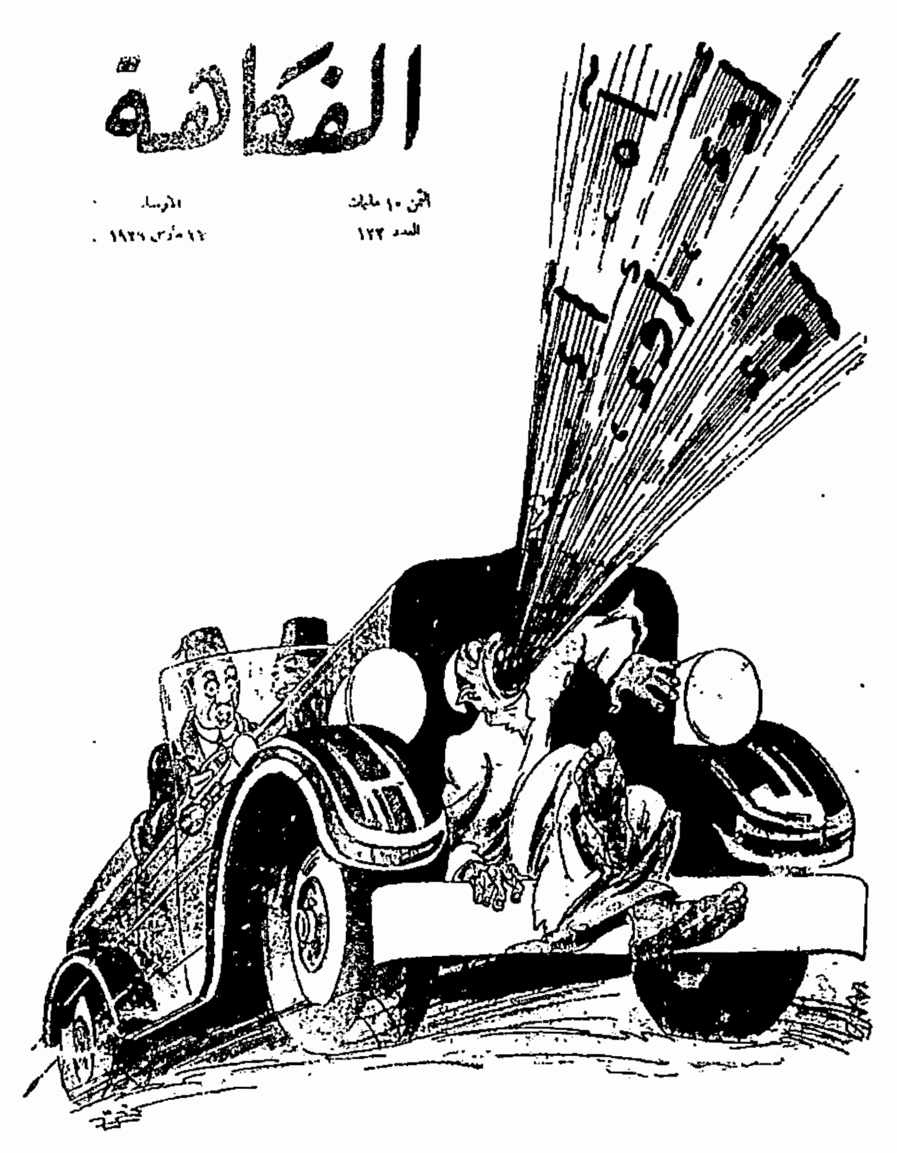
***

- الكومندور يوسف وهبي

- جاء في الأخبار الخاصة أن باي تونس أنعم على يوسف بك وهبي بوسام من رتبة كومندور.
- مبروك ياصديقي! بكره تكتب على الإعلانات، كما يفعل الانجليز يوسف بك وهبي بطل التمثيل في عالم الشرق، الحائز على أوسمه أ . ب . ج . د . ه . و . ز . ح . ط . ي . ك . ل . م . ن. الخ .الخ.

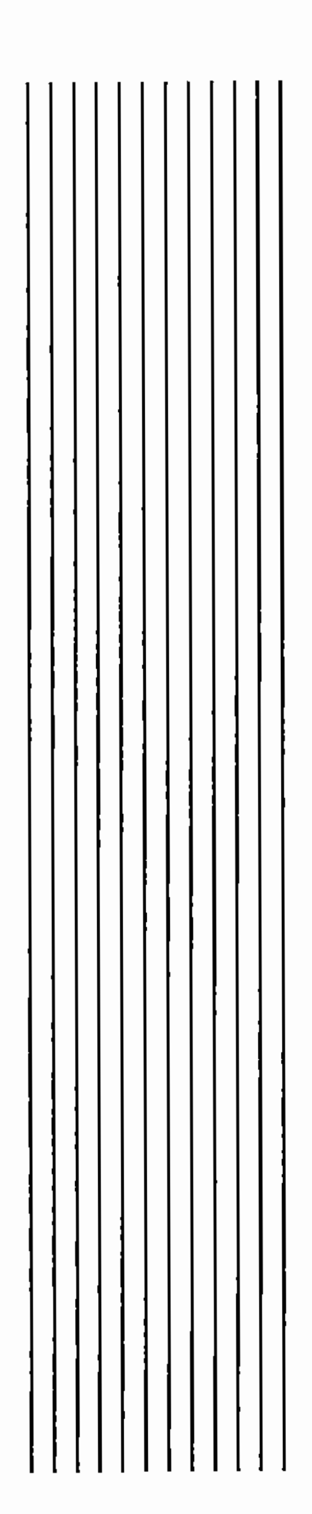


— انت يا اسماعين ماكنتش حاتقدر تفوت من المطلع ده لوما أنا زقيت وياك
— كتر خيرك . أنا برضه كنت عارف اني ما اقدرش أطلع المحدوره دي بحمار واحد



نفير طبيعي

الصديق (لصاحب الأتمبيل) : النفير بتاع اتمبيلك ده تمام .. !! بدي اجيب لاتمبيل



أبوب متنوعة

باب الظرف والضحكات



سعادة افندم وكيل دائرة انجال حضرات المرحوم فلان الديه باشا جعفرى
مقدمه مصطفى عبد الشهيد من اهالى وسكان العباسيه
بمصر المحروسه وما اعرضه عنه افندم وهو انني اعرف القراءة والكتابة
العربية ولي خبره بالحساب ومتمرن على مسك الدفاتر وسبق لي
الاستخدام بعدة دوائر وحصل رفتي بالاستغنى وعندى الرفاتي
وشهادات حسن السير والسلوك والاجتهاد وتكوف فقير ورب
عائلة وارغب في اتصال معاشي ومعاشه اولادى قدمت عريضة
لحضرة مأمور الدائرة فعرفني بان الدائرة لم فيها محلات خالية
لي وان التعيين يكون بشهادات من مدرسة التجارة والزراعة
وبما اني خدمت الدوائر اكثر من عشرون سنة وراسي
على الاشغال تماما والآن خالي شغل وفي رقبتي عائلة كبيرة
ويمكني القيام بوظيفة ناظر زراعة اومعاون فانا اولى من الذى بيدهم
شهادات المدارس فحيث انهم غير متمرنين فالتمس من مراحم سعادتكم
شمولي بنظركم والحاقي باى وظيفة خالية لاتصال عيشي وانا
واولادى ندعي لكم بطول العز والبقاء افندم
بنده
مصطفى عبد الشهيد
ناظر زراعة سابقا
العنوان
من مصر الى مصر
يصل ويسلم لدى الحاج ابراهيم بقال العطار بالمرى بالعباسية
ومن فضله يسلمه للمكرم المحتشم مصطفى افندى عبد الشهيد
فى خير وسلامه
عرضحالجى

(١٣)



نعم الضيوف

— امبارح خشوا في بيتنا حرامية خلوا امراتي باتت طول الليل ساكتة مش قادرة تتكلم ولا كلمة !

— وفين الواحد يلاقي الحرامية دول ؟

مذكرات شوفير نمرة ٤٤٤

وبدأت الجهاد يا قارئي العزيز في سبيل الحياة وسلاحي في ذلك سيارتي ومعرفتي وخبرتي بأصول صنعتي؛ وبدأت في هذا الجهاد أعرف أشياء كثيرة كنت أجهلها ولابد للقارئ من معرفتها والإطلاع عليها ... العداء بين القط والفار مُتوارث؛ وحقد قديم على الجديد طبيعي لا تصح المناقشة فيه؛ كذلك السكرة المتأصل في نفوس العربجية الذين ما يزالون يُكابرون فيسيرون على مهل بينما الزمن يُجبرنا على السير بسرعة إزاء السواقين وعربات التاكسي وكل سيارة في البلد ... هُم يعرفون حقاً أننا سلبناهم مجداً عتيداً كانوا هم أسياده لمدة طويلة؛ فأين الأصايل المطهمة والعربات النظيفة تطوف الجزيرة وسكة الأهرام على مهل؛ وكما يُريد الراكب من هذه السيارات التي تطوي الأرض طياً لذلك لا يمكن أن تمر على عربجي فرصة يُعاكس فيها سائق أو يُضايقه ولا يفعل؛ وإن لم يتمكن من ذلك حينئذ يتركه يمر وهو يقول : عدي ... عدي الله لا يبارك لك جاتكو نيلة ...

وبدأت مع العمل أعرف أسرار مُهمتي وأسرار المواقف التي وقفت فيها ولست بمُبالغ أبداً إذا قُلت أن هناك مواقف أحتلها بأكملها إخواننا السود من برابرة وسودانيين ونوبيين وأؤكد تأكيداً تاماً أن الشوفير الأجنبي الذي يحشر نفسه في وسط موقف من مواقفهم لا يعرف كيف يفوز بتوصيله واحدة؛ بينما هم يُساعدون بعضهم البعض بشكل ظاهر؛ فإذا ركب زبون مع ثالث أو رابع أوتوموبيل فإن البرنجي لا يتذمر بل ربما ساعد أخاه على إدارة السيارة، والبرنجي هنا باصطلاحنا هو الأول؛ والذي له الحق دائماً قبل الآخرين ...

وقد يلذ القارئ أن أحادثه قليلاً عن أنواع المواقف المُختلفة وزبائنها وهي كثيرة منظورة في أنحاء القاهرة؛ فميدان الأوبرا مع مواقف كبير كان إلى المدة قصيرة لا يحتله إلا عربات شركة مخصوصة؛ أما الآن فقد صار مُباحاً؛ ولكن على

الرغم من ذلك فإن أغلب زباين هـذه الناحيـة شـتاء أسـيادنا السـواحين وهـؤلاء مشاويرهم طيبة والسواحات حين يخرجن ليلاً مع شبابنا الناهض وحينئـذ تكـون التوصيلة جامدة تسند الوسط؛ فلا أقل من الأهرام لرؤيتـه تحـت أشـعة القمـر في منتصف الليل؛ وبقدر ما تكون الدردشة حاميـة في الـذهاب والمُرافقـة في أشـدها بقدر ما يسود السكوت في العودة؛ ولا غزو فمنظر أهراماتنـا والليـل سـاج يُلجـم الألسنة ويُثير العواطف ...

وهناك موقف عند جريدة السياسة عمل قليل صحيح ولكن الزبائن ناس طيبين وارد المواردي والست الباتعة فهناك ترى البقية الباقية مـن الحجـاب والملايـات اللف والعادات الوطنية البحتة القديمة ... بعكس زبائن العباسية والظـاهر مـثلاً؛ فأولاً لا أثر للحجاب؛ ولا فرق بين مصرية وسورية ويهودية؛ ولولا أن الطربـوش يُزين مفرق كثير من المُحافظين إذاً لظن الواحد نفسه في الأستانة مثلاً.

وليس أرذل على نفسـي أبـداً مـن مـوقفي داخـل المحطـة؛ نعـم إنهـا توصـيلة مضمونة؛ ولكن عسكري المرور في بعض الأحيان تكون ذمته ككـوتش عجـلاتي حينئذ أضطر أن أقاسمه التوصيلة؛ ورُبما فاز هو بالقسم الأكبر منهـا إذ لا يتعـدى الزبون ميدان الأوبرا أو وزارة الأوقاف أو قصر النيل ...

وفي الشتاء إذا ضمن الواحد منا توصيله يوم السبت إلى السباق بمصر الجديـدة وربنا فتح على الزبون وخرج رابحاً حينئذ يدخل الجنيه بسهولة جيب الواحد منا؛ ولكن إلى جانب ذلك أخطار أخرى إذ تصور زبونك قد خسـر ثُـم زاغ مـع بعـض إخوانه الوجهاء في سيارة ملك؛ وقد تركك تبحث عنه حتـى تبقـى وحيـداً تحـرق الأرم من الغيظ.

أما الموقف المشهور أمام وزارة المالية فهذا عامر بزبائنه لغاية تأتي يوم الشـهر يركبون فرادي حتى إذا تعمقنا في تاريخ الشهر حينئذ يركبـون جماعـات؛ ثُـم قليـل تراهم على رصيف المحطة في انتظار كلوت بك.

هذه مقدمة أظن من الواجب سردها؛ أما الحوادث؛ حوادث الليل والنهار وفكاهات سائقك المطيع فسأبدأ بها من الأسبوع المقبل ...

عاقل

قبل الشتاء :

كُنت أسمع أن بعض الدجالين يفتح المندل فأسأل عما هو المندل فيُقال فنجان فيه زيت ينظر فيه الغلام أو صبية دون سن الحلم فيظهر للغلام أو لصبية في الفنجان طريق وناس يأمرها الدجال بأن يكنسوا ويرشوا؛ ثُم بعد ذلك يظهر في الفنجان الشيء المفقود أو المسروق أو الغائب أو السارق أو يظهر الغائب المجهول المكان؛ ويظهر المكان الذي هو فيه ...

هذا هو المندل في زعمهم؛ وكنت لا أصدقهم حتى جلست في بعض الأندية؛ ووضع الخادم أمامي فنجان القهوة فأخذت أنظر إليه لأرى من رغوته هل هو من البُن الجيد أم البُن الرديء؛ وما راعني إلا أني رأيت في الفنجان ميداناً واسعاً وجماعة من الكناسين؛ فقلت أكنسوا؛ فكنسوا؛ وقلت رشوا؛ فجاءوا بماء ورشوه؛ وعندئذ تذكرت أن هذا الميدان محلاً تجارياً يبيع الأقمشة بالمزاد فذهبت إليه ورأيت كلمة اوكازيون مكتوبة على الحيطان والأبواب فدخلت ورأيت أسخف البضائع بأغلى الأثمان؛ فخرجت مُستعيذاً بالله من هؤلاء المحتالين؛ وأعجبني ظل الشجر في أحد الشوارع المُتفرعة من الميدان فمشيت وأنا مُغتبط بنظافته وجماله ولم أزل أمشي فيه حتى انتهيت إلى درب انعطفت إليه وأجارك الله مما أعترضني من تل حفر والنجود والأغوار والوحول من التراب الذي يُلقى من الماء القذر من النوافذ ولم أخرج من هذا الدرب إلا إلى طريق مشقوق أرادت مصلحة التنظيم أن تجعله شارعاً فهدمت المنازل وتركته بلا نظام؛ وهُنا خطر ببالي الشتاء وكيف يكون حال أهل هذا الحي إذا انهمر المطر وصار الطريق كالبحر فتطوحت

فضربت بيدي فنجان القهوة واختفت هذه المناظر المُحزنة ...

وصية غني

غني كبير لا يعلن أسمه الآن وسنعلن أسمه ليعرفه الجمهور وتشكر الأمة له سخاءه وحبه في رفع شأن وطنه، رأيت في وصيته التي ستُنفذ بعد موته أنه قرر ما يلي :

أولاً : ثروته وهي أربعة آلاف فدان يُعطي ثلثها لأبنه وبنته حسب التقسيم الشرعي.

ثانياً : يُقسم سدس ثروته على أقاربه الفقراء.

ثالثاً : نصف ثروته الباقي بعد ذلك يُعطي لوزارة المعارف بهذه الشروط :

نصف ربع الألفي فدان يُنفق في تعليم مُناسب من فقراء الطلبة تعليماً فنياً في أوربا ليكون فريق منهم موظفين فنيين بدل الأجانب في الحكومة المصرية والفريق الآخر فنيين في المصانع الوطنية.

تنشأ بنصف الربع الباقي مصانع وطنية لصنع البكر والإبر والخيط وآلات القطع وأواني الزجاج ... إلخ.

يكون إنشاء هذه المصانع بالتدريج، كُلما تم إنشاء مصنع يُنشأ غيره ليكون الإيراد كافياً باستمرار.

رأيت هذه الوصية بعيني؛ وهو عمل جليل لم يسبق له مثيل؛ وقد تعبت في تأليف هذه الوصية بعد أن تفكرت فيها عدة أيام؛ وكتبتها بيدي بخطي الجميل ولم يبقى على تنفيذها سوى الغني صاحب الأربع آلاف فدان الذي يقبل أن يجعلها وصية؛ وسأنشر اسمه بعد أن أعرفه.

نصائح غاليات

الطمع :

ثم أوصى أحمد النجار ابنه فقال : أي بُني، الآن وقد نفذت نصائحي إلى قلبك ووجدت بذورها تُربة خصبة في صدرك فتذوقت لذة التلامة ورشفت من رحيق السلاطة فلا حدثك اليوم عن تاج فضائل هذا لعصر ورمز السيادة في هذا الدهر فاستمع لحديثي واستوعبه وأصغ لنصحي واستظهره :

إن تاقت نفسك إلى تنسم غارب المجد والسعادة وتشوقت إلى امتطاء صورة العز والسيادة فعليك بالطمع في كل ما نفع وما لم ينفع؛ والجشع لابتلاع ما لغيرك قد وقع، فإن الطمع والسؤدد صنوان وخلان لا يفترقان؛ والجشع ربح ليس فيه خُسران؛ وإن داخلتك ريبة فيما أقول فألق بطرق على الخريطة وانظر إلى من ساد من الأمم ومن ذل تجد الأولى وقد زان جيدها الطمع واعتصمت بالجشع؛ فسادت وتولت وتملكت وتحكمت؛ والثانية تخبطت في دياجير القناعة فهوت من شاق إلى حضيض الذل والطاعة ...

إنه لتأخذني الدهشة ويتمكلني العجب أن يتشدق بعض أبناء الوقت الحاضر بمفاخر الزمن الغابر فينادون (بعز من قنع) وما دروا أن الفلك دوار وأن اللي يعتبره نهار وفضائل الأمس قد أصبحت رذائل اليوم وما حسبته الأجداد قشوراً صيرته الأيام لُباباً.

إن الحسرة لتأكل كُل قلبي حين أراك قد اقتنعت بعيشك ورضيت بقسمتك فانزويت في ركنتك وقبعت في جحرك كأنك جبلت من الصخور أو سكنت القبور.

إذا ساعدك الجد وخدمك السعد فصرت طبيباً مُداوياً للأسقام مُخففاً للآلام وسعت إليك مريضة جيوبها خاوية ذات أطمار بالية وأمعاء طاوية وفي أذنها قرط

من ذهب اقتصدته بالكد والنصب فاكتنزه لأوقات البؤس والفاقة واختزنته لرد العوز والحاجة فإياك أن تأخذك الشفقة لمذلة تتقلب فيها أو يهزك دمع ترقرق فيما فيها وتنسى أن وراءك الأوتوموبيل يحتاج إلى البنزين والهانم ترغب في الجديد من الفساتين إذن لا يضيرك انتزاع كنزها من أذنها؛ ولا يُشينك اقتلاع حدقة عينها ثمناً لطبك ودوائك؛ وحفظاً لكرامتك بين نُظرائك ...

إذا مّن الله عليك وأغدق على لسانك الغلبة؛ وأصبحت مُحامياً نصيراً للحق والعدل دافعاً للجور والظلم وجاءتك أرملة شاكية باكية تلتمس معونتك لرد مظلمة حاقت ودفع بلاء ألم بها؛ ثُم عرفت أن لها عقار هو كل حطامها على الغبراء؛ ومعينها في الضراء؛ فهول لها الأمور وأنذرها بالويل والثبور وتسلط عليها ببيانك وقوة لسانك حتى إذا ما ركنت إلى شجاعتك واستوثقت عن براعتك استل من حوزها ذلك الدر الثمين استلال الشعرة من العجين فهذا أقل مكافأة لك على جهودك وجزاء ثرثرتك ونبوغك.

إذا صرت صاحب قصور قائمة وسفن عائمة وضياع مترامية وأموال مكدسة فعليك بإثقال كواهل سُكانك وامتصاص دماء أُجرائك؛ كما يزيد الرصيد وكثر عندك الإماء والعبيد؛ وإذا حدث أن عائلة داهمها البؤس بعد رخاء وكشر لها الدهر بعد أبتسام وأقفرت خزائنها من الدرهم والدينار وعجزت عن أجر مأواها في إحدى غرف السطوح؛ فالق بها إلى التليتوار؛ ولا يهمك أن تُصيب حقك بعد بيع أثاثها ...

إذا حق الطمع في كل ما سبق فإنه أوجب ما يكون للتاجر الماهر؛ فإن اخترت أن تجول في ميدان البيع والشراء وتصول مع فرسان الأخذ والعطاء فليكن سلاحك الطمع ودرعك الجشع واطلب ثمن سلعك (الطاق ستين) لا فرق بين ثري ومسكين؛ فإنك إن علمت هذا كُنت من المُفلحين وصعدت إلى عليين؛ وإلا فأبشر بخسران مُبين؛ وأيام كالطين؛ ورحم الله رجالاً عرفوا قدر الطمع فتبوأوا

عروش النعيم والهناء محمولة على كواهل الضعفاء؛ واستطابوا نكهة الجشع فثملوا بخمر العز والرفاه ممزوجة بدموع البؤساء؛ وأنعم بهم فقد سلكوا للمجد سبيله الصحيح؛ وسعوا للعلياء من الطريق الفسيح ... والسلام على من أتبع الهدى؛ وعلى قوم يفقهون؛ أو يحسون ويختشون.

المقلدون :

وأنا أيضاً طالما قلدت كثيرين في الملبس، وأسلوب الكلام، ولكن هل يمنعني هذا من الكتابة في موضوع (المُقلدين) ؟!

ليعلم قرائي الأفاضل وقارئاتي أيضاً أن المُتعرضين للكتابة المصرية، أو المدعين الكتابة بالأسلوب العصري كثيراً ما يتغزون بنقائصهم ومآخذهم، وكثيراً ما يستعينون بتجاربهم الشخصية في الحياة، فإذا ما كتبوا احتالوا على القارئ وأوهموه أنهم يكتبون عن شخصيات غير شخصياتهم وهم في الواقع يحللون غالباً نفسياتهم، ويشرحون شخصياتهم ...

وعلي هذا الأساس أرجو أن تعتبروا دائماً أني في مقدمة الصف، ومن عدل مع نفسه، فقد عدل مع الناس ...

إذن فلم تُكلف نفسك عناء أخذ (الدش) البارد كُل صباح في الشتاء لمُجرد تقليد الإنكليز الذين عشت في وسطهم زمناً يسيراً؛ وهذه (الكحه) التي تتابك من الصباح للصباح الثاني هي النتيجة المباشرة لحُمى التقليد ...

كل شاب مصري يصل من إنكلترا لازم يطلع في تقاليد ... كأن الأربع سنوات التي مضاها هناك علي موائد الشاي وفي نوادي التنس قد محت آثار ربع قرن مضاها تارة في الأرياف علي ظهور الجواميس والجحوش وفي غرف الاستقبال المبنية بالطوب (النى) وطوراً في شقق ضيقة في الحمزاوي أو حوش الشرقاوي أو الصليبة ... فإذا ما وصل بالسلامة بعد تلك الرحلة القصيرة وجدته في يناير

يفتح شبابيك الغرفة كلها ... لم ؟!

لأنهم في إنكلترا يفعلون ذلك ؟!

ووجدته بالرغم من تناوله طعام الغداء الساعة الثالثة بعد الظهر يتناول الشاي الساعة الخامسة ... قطعة سكر واحده في الفنجال ... لم ؟

لأنه يفعل ذلك في إنكلترا ؟!

حسناً : لنقبل هذا الموضوع من العبث من الفتيان فللشباب دلال مقبول نوعاً ما ... ولكن تعال معي للشيوخ المُقلدين؛ ترى العبر ... هبط عليهم مدير أصلع وكانوا كلهم بحمد الله مُتمتعين بنعمة الشعر الغزير ...فما رأيك أنهم في اليوم الثالث من وصول سعادة المدير حلقوا رؤوسهم بالموس ليُصبحوا صُلعاً مثل سعادته ... ؟! وجاء مدير آخر اعتاد شرب الويسكي بدون (مزه). فألغو جميعاً المزه ...

وجاء مدير ثالث مُغرم بلعبه (البردج) فانقطعوا في منازلهم أسبوعاً يتعلمون (البردج) ؟!

وعندما يبدأ موسم الأوبرا؛ وبالأخص عندما تكون الروايات بالطلياني ... تعال أفرجك علي بعض الموظفين والأعيان كيف يُحملقون في المُمثلين؛ فلا يبدو عليهم تأثر ما بما يسمعون ويرون؛ كُل ما هنالك أنهم يعلمون أن الأوبرا هذه مكان يفد عليه الوزراء والكبراء. وهم مُتملقون بحكم سليقتهم ويظنون أن احتكاكهم بهؤلاء الكُبراء والوزراء في ال (enter acte) يُفيدهم فائدة عُظمي في وظائفهم ومصالحهم ؟!

وليس في العالم أخف علي القلب من طائفة ال (intellectuels) أي الطائفة الراقية المدارك، الطائفة اللي شافت السوربون والبوربون ... ولكي تكون عضواً في هذه الطائفة يُشترط فيك ما يأتي :

١ أن تجيد ابتسامة الاستخفاف بكل ما تسمع ...

٢ أن تجيد تقليد صاحب الدولة (ثروت باشا) في أساليب كلامه ... وتحفظاته؟!

٣ أن تهاجم الناس كل يوم فيما يعرفونه ويعتقدونه ...

٤ أن تكون (حكيماً جداً) في المسائل السياسية، وأن تُصاب بالذهول والصرع إذا سمعت أحد أفراد الحزب الوطني يشرح مبادئه ...

والتقليد ليس مرضاً نفسياً فحسب ... وإنما هو واضح يرمي إلي أغراض مُعينه. فليرحم المُقلدون أنفسهم وليرحموا الناس في التقليد لنا ولكم عناءً وأي عناء.

أسبوع أنفلونزا

الحرارة ٣٧ وشرطتان ... أمس واليوم ...

حسناً : إذن نستطيع أن نكتب شيئاً للفكاهة ولا خطر من المسودة فقد زالت الحمي؛ وأمر لنا الدكتور القاسي بشيء من الخضار المسلوق ... ولكن فيما أكتب ؟ ذهني لا يعي شيئاً إلا ما دار في (أسبوع الأنفلونزا) ... فبدون ملاحظتنا عن هذا الأسبوع فإنه لمن العبث أن ينتظر القراء مني كلاماً في السياسة؛ أو في الاقتصاد؛ أو في الاجتماع؛ وأنا محروم من العالم مُنذ أسبوع ...

الشاب منا مُجازف بعافيته؛ ومغامر مثلي مثلاً يُغريه أنه ما زال في سن الخامسة والعشرين ... فيُلبي دعوتين متعاقبتين لوليمتين ضخمتين حتى إذا انتهي من تكسير الخراف والطيور والضولمة؛ وأصناف اللحوم والخضار والفواكه والحلوى ... إلخ إلخ يقفز علي ظهر الأوتوموبيل من مكان الوليمة في الأرياف ... إلي الزقازيق ... ثُم يقفز علي ظهر القطار إلي القاهرة ... ثُم يقفز علي ظهر (التاكسي) إلي الأهرام؛ فيلف لفتين أو ثلاث لفات ... ثُم ينتهي إلي (صولت)

فيخلد فيه حتى الساعة الواحدة والنصف بعد نصف الليل ؟! ثُم يذهب إلي الفراش وقد عملت التخمة عملها ... وقد فعلت تيارات الهواء المختلفة في الأوتوموبيل، والقطار، والأهرام، فعلها ... فينام غير مُستريح؛ ويبدأ بتوقيع نغمات : آه ياني.

ولم أكن فيما مضي من زبائن (الأنفلونزا) ولذلك استيقظت من النوم في الصباح فتناولت (فطوراً) كالعادة وسرت في شوارع القاهرة ... إنما مترنحاً ولست سكران !! ومقياس المرض عندي (سد الأنفلونزا) ومذ (انسدت نفسي) شعرت بأني مريض؛ فأسرعت إلي أقرب فندق؛ ولجأت إلي الفراش؛ واستدعيت الطبيب ... !! وبدأ يكشف على (القلب) فقلت آه يا قلبي : وللقلب عندي حكاية تُنغص عليّ حياتي؛ ثُم تعتريني الفلسفة فأشعر براحة؛ وللقلب عندي حكاية خُلاصتها أن أحد الأطباء وضع تقريراً عنه لشركة من شركات التأمين. ويظهر أنه حدد لبقاء هذا القلب سليماً يؤدي واجبه سنة واحدة. مضت منها تسعة أشهر وتبقي ثلاث ... وقد ترتب علي هذا التقرير أن شركة التأمين اعتذرت عن إجازة العقد !!

تذكرت هذه الحكاية لما أخذ الطبيب يضع السماعة علي القلب. وكنت أتتبع حركته بكل دقه : عجباً. ما له ينتظر كثيراً ... عجباً !! ما له مُتردد يعود فيضع السماعة علي نفس الجزء ... عجباً !! ها قد انتقل للصدر؛ ثُم عاد للقلب ثانياً ... عجباً !! لقد انتهي وأمر بالدواء ... ولكن ما باله يكتفي ببرشامتين فقط في اليوم ... ؟! آه : إنه يخشى من تأثير (الأسبرين) علي القلب الضعيف ...

هذا ما كان يخامرني وبعد أن انصرف الدكتور أخذت أقول لمن بجانبي : انظر !! ما فيش نبض ... طيب هات يدك تري أن دقات القلب مُتقطعة ... في قلبي لغط ... تشنجات ... تقلصات ... إلخ إلخ.

والخلاصة أن الأطباء الكرام يورثوننا (هوسة) ويأخذون عنها أجراً ... ولقد

زاملني في مرضي صديق أصيب بالأنفلونزا أيضاً ... ولكنه متزوج وأنا غير متزوج؛ فلم يمضي يوم واحد حتى امتلأ فندقه بالقرينة العزيزة؛ وأخت القرينة العزيزة. ووالدتها والخالات والعمات ... أما أنا فقد استقبلت رجالاً يجلسون لحظه ثُم ينصرفون. وظل هو يتمرغ في أحضان الرعايا والعنايا في النهار والليل وفي كل ثانيه بين أيد رحيمة رقيقه. وظللت أنا أردد طول الليل : آه يا عازب يانا.

المرض علاج من خداع الحياة. لا تضؤل المطامع في نظر الإنسان إلا إبان مرضه. فإذا ما شُفي عاد إلي جرائم الحياة يرتكبها اندفاعاً في التيار ... وأقسم لقد نجحت في تركيز (الفكرة الفلسفية) عن الحياة من زمن بعيد في زهني. فأنا الآن قلما يهمني شيء في هذا الوجود. والفكرة الفلسفية عن حقيقة الحياة متى رسخت منحت الإنسان قوة وشجاعة واستهانة بالمخاطر وأسلوب في معاملة الناس تجعله يشعر بالسعادة نوعاً ما. ولم لا يشعر الإنسان بسعادة نوعية إذا خلت حياته من الدس والكيد ومؤامرات الظلام ... وإذا كانت علاقته مع الجميع علاقة وئام وسلام ؟!

ولقد ساءت نفسي أثناء مرضي؛ أولئك الملوك المعتدون بتيجانهم ألا يمرضون ؟! وفي أثناء مرضهم ألا تعتريهم كما تعترينا (فلسفة الحياة) وإذا اعترتهم وفهموا قيمة هذه الدنيا فلم لا يسعون بكل الوسائل لاسترضاء شعوبهم توصلاً إلي سعادتهم الشخصية؛ وهذه خواطر سريعة من خواطر الأنفلونزا. فعذراً سادتي القراء. والبرشمات. والخضارات المسلوقات. إنه سميع الدعاء مجيب.

عن الفقيد العظيم (سعد زغلول) نوادر واقعية

تحتفل البلاد غداً بذكرى مرور العام الأول على وفاة الفقيد العظيم المغفور لـه سعد زغلول باشا وقد كتب كاتب إنجليزي عرفه في إحـدى صـحف لنـدن عقـب وفاته يقول :

(لقد جمع سعد زغلول في شخصه جميع المواهب اللازمة للخطيب وعنده مـن عذوبة النكات أكثر مما يجد المرء عند معظم الخطباء السياسيين وسـامعوه تـارة يخشعون لأقواله المُفرغة في قالب الجد وتارة لنكاته البديعة التي تأخـذ بمجـامع القلوب).

مزار الأكراد :

لما كان الفقيد مُقيما في بساتين بركات قُبيل انتقاله إلى جوار ربه زاره يوما «عبد العزيز رضوان» بك عضو مجلس الشيوخ ومعه نجله الوحيد وهو في نحو العاشرة من عمره فلما أقبل الفتى على دولته لثم يده فقبلـه رحمـه الله في جبينـه وسـأله عـن أسمه فأجاب (محمد الكردي رضوان) فابتسم سـعد وقـال (مـن أيـن أتي اسـم الكردي هذا ؟) فقال عبد العزيز رضوان بك (بقيت دولة الباشا مدة طويلة بـدون ولد؛ وفي سنة من السنوات قصـدت إلى دمشـق الشـام وفي ذات يـوم زرت مـزاراً للأمراء الأكراد وفيما أنا أجول فيه خطر لي أن أسأل المـولي الكـريم أن يمـن عـليّ بولد وعاهدته تعالى إذا أجابني إلى سؤالي أن أسمي ابني الكـردي نسـبة إلى السـادة الأكراد؛ ثُم لم ألبث أن رجعت إلى مصر وبعد مدة غير طويلـة رزقـت ولـدي هـذا فأسميته الكردي؛ ومن ذلك الحين لم أرزق غيره).

فضحك سعد باشا وقال (لماذا لم تُكرر الزيارة لمزار الأكراد ؟).

لحية الدكتور :

كان المغفور له سـعد باشـا في مقدمـة المـدعوين الـذين دعـاهم سـعادة أميـر

الشعراء أحمد شوقي بك إلى حفلة الشاي التي أقامها في داره بالجيزة إكراما لشاعر الهند وفيلسوفها الكبير الدكتور تاغور ... ولاحظ الحاضرون في تلك الحفلة أن لحية الدكتور «محجوب ثابت» كانت يومئذ أقصر من المعتاد والظاهر أنها كانت مقصوصة طازة بمناسبة الحفلة ...

ولما دخل الدكتور محجوب على دولة سعد باشا ليُصافحه لأول مره بعد تلك الغيبة الطويلة التفت أحدهم إلى الدكتور محجوب وقال له :

لقد قصرت لحيتك يا دكتور.

فقال سعد باشا ضاحكا :

لقد استعاض بها المذكور.

وكان رحمه الله يعني المذكور الدكتور تاغور ولحية تاغور فيها البركة كما من صورته ...

حيلة لطيفة :

من ألطف النوادر التي اتفقت للمغفور له سعد باشا ما كان مُصطافاً في مسجد وصيف في صيف ١٩٢٦ أنه أمر يوما بإعداد سيارته ولما أعدت له ركبها مع سكرتيره الخاص الأستاذ الجزيري وطلب من السائق أن يقلهما إلى زفتى وكان ينوي أن يزور يوسف بك الجندي في مكتبه غير أنه لم تكد السيارة تبلغ باب البلد حتى لمح جماعة من أولادها دولة الرئيس فعرفوه وأحاطوا بسيارته وأخذوا يهتفون بحياته فخشي رحمه الله إن هو واصل سيره إلى داخل المدينة بأن تُقام له مظاهرة كبيرة فأشار إلى السائق بأن يرجع القهقرى ويسير في الطريق الذي يؤدي إلى طنطا؛ فلما ابتعدت السيارة عن زفتى أمر بتوقيفها ثم ألتفت إلى الهاتفين وكانوا قد تعقبوه وقال لهم :

اللي شاطر فيكم ينادي على يوسف بك الجندي.

فأطلقوا لسيقانهم الريح إذ أراد كل منهم أن يحوز قبل رفيقه فخر تلبية نداء سعد باشا.

وبذلك تكمن دولته من التملص من مظاهرتهم ...

« ومما هو جدير بالذكر ويجب علينا أن نتذكره جيدًا هو أن يوسف الجندي هو هذا البطل الذي تحدى الانجليز وحاربهم واستقل بمدينة زفتى وأعلنها جمهورية مستقلة في عهد الاحتلال الانجليزي « فصارت جمهورية زفتي».

ومن الطرائف التي وقعت مع سعد باشا :

أنه زار بيت الأمة أثناء الانتخابات النيابية الأولى وفد من الأقاليم ليعلن ثقته بدولة الرئيس الجليل وخطب أحد أعضاء الوفد بين يدي دولته فكان بين عبارته العبارة الآتية : لو نُفيت الآن يا معالي الرئيس إلى أقصى المعمورة لسعت إليك قلوبنا لتُعلن ثقتها بك.

فضحك سعد زغلول رحمه الله وقال : بس وعلى إيه ؟

ميزان الصحة :

يذكر القراء أن الرئيس الجليل كان مُعتكفا حينما استقالت الوزارة العدلية الماضية فلما ألفت الوزارة الثروتية وتقرر أن تتقدم إلى مجلس النواب أصر طيب الله ثراه على أن يرأس جلسة المجلس في ذلك اليوم بنفسه.

وعلى أثر انفضاض جلسة المجلس عاد الرئيس إلى بيت الأمة والتقى عند بابه الخارجي بمندوب إحدى جرائدنا اليومية فقال له هذا بعد التحية :

ربنا يديك العافية يا دولة الباشا ...

يظهر أن اللورد لويد كان مُصيبا عندما قال أن الأزمات تنعش سعد باشا وترد إليه صحته ونشاطه فابتسم دولته وقال :

ربنا يمد في حياته ...

التماس حافظ :

ربما كانت النادرة التالية خير ما قيل من الدلالة على قوة حجة سعد باشا وبلاغة عبارته فإن شاعر النيل حافظ بك إبراهيم كان بين ضيوف الرئيس الجليل في الصيف الماضي في مسجد وصيف وقد عُرف عنه أنه مولع جداً بالكمثرى ولا يميل إلى التفاح ...

وفي ذات يوم كانت مائدة سعد باشا غاصة بالزائرين والظاهر أن معظمهم كان مولعاً بالكمثرى مثل حافظ بك إبراهيم فلما انتهوا من الطعام وجيء إليهم بالفاكهة أقبلوا كلهم على أطباق الكمثرى يلتهمونها التهاماً نابذين أطباق التفاح فأسقط في يد حافظ بك وأخيراً لما بلغ منه اليأس أشده التفت للفقيد العظيم وقال:

ما تخطب لهم يا باشا في مزايا التفاح ...

نوادر وفكاهات

دعاية ... ساخنة !!

لما وصلت فرقة فاطمة رشدي إلى بيروت في رحلتها الأخيرة اجتمع المُمثلون ظهراً لعمل بروفة في المسرح. وبينما الأستاذ عزيز عيد منهمك في تعليم الممثلين وإرشادهم إذ صعد إليه في المسرح ضابط سوري ببذلته الرسمية وقبض على كتفه قائلاً :

ألست عزيز أفندي عيد ؟

فأجابه : نعم.

فقال الضابط : إذن باسم القانون أقبض عليك. فهيا إلى الضبطية.

خاف عزيز. واصفر لونه. وهرب الدم من وجه. وقال : لماذا ؟ أنا والله لم أفعل جُرماً استحق عليه الجزاء.

ووجم الممثلون. وتجمعوا حول الضابط يستفسرون جلية الخبر. وهنا نظر الضابط إلى عزيز وقال : ألا تعرف صديقاً لك يُسمى (فلان).

فقال : نعم أعرفه جيداً وكنا من أعز الإخوان وقد مضت سنوات كثيرة لم أره أثناءها.

فقال الضابط : إذن انظر في وجهي هذا.

فحملق فيه عزيز وكان عناق وتقبيل. كما كانت دعابة فسرها المُمثلون بما تركت لديه من أثر !!

سكلانس :

يعرف القُراء أن المُمثل الهاوي الظريف الأستاذ محمد عبد القدوس مهندس في وزارة المواصلات. وأنه خفيف الروح إلى حد بعيد وانه محبوب من رؤسائه

على الإطلاق وله على أغلبهم دالة كبيرة. والمعروف أن الموظفين الأقباط مُصرح لهم في جميع دواوين الحكومة بالتأخر صباحاً في الأيام الآحاد إلى منتصف الساعة العاشرة. ولوزارة المواصلات ساعة يوقع عليها الموظفون عند حضورهم في الصباح وهى تُثبت موعد الحضور بالدقة التامة؛ فلا يستطيع أحد أن يفلت منها إذا ما حضر مُتأخراً عن الموعد القانوني وهو الثامنة صباحاً.

وقد حدث لمحمد عبد القدوس أن ذهب إلى ديوانه مُتأخراً ما يقرب من النصف ساعة وكان ذلك في يوم (أحد). فلم يكن منه إلا أن أدار لولب (الساعة) ومضى في الدفتر هكذا باسم (فلتقوس عبد القدوس) فلما اطلع الموظف المُراجع على هذا الاسم. ولم يكن في المصلحة بأجمعها من يُسمى به. عرض الأمر على رئيسه الذي فطن في الحال للأمر. ونادى عبد القدوس وسأله ... كيف وقعت باسم (فلتقوس) بدلاً من محمد ... ؟

فأجابه : لأن النهارده الأحد.

قال الرئيس : وما معنى هذا ؟!

فأجاب عبد القدوس : معناه أنى قبطي في أيام الآحاد؛ ومسلم فيما عدا ذلك؛ فضحك رئيسه وأعفاه من العقوبة.

شيء من الفلسفة :

كل شيء تحبه إلا لفائدة فيه، ولكن قد تحب شيئاً لغير سبب، وكذلك البغض، إما أن يكون لضرر أو لغير سبب فمن الناس من تعتقد انه رجل طيب طاهر القلب نزيه اللسان ميال إليك ولكنك تنفر منه ولا تدرى لماذا، وأنا من هذا النوع.

الرجال السمان :

لابد أن يكون السمين من الناس مُتناهياً في الغباوة وثقل الدم أو متناهياً في الذكاء والظرف، وليس في السمان وسط بين هذا وذاك كالصعايدة الذين في القاهرة، إما غنى وجيه وإما سارح بكعك وبيض مشوي.

اضحك

يضحك لك العالم

درس الملك :

كان لويس الثامن عشر ملك فرنسا شديد الميل إلى العلوم ... وقد أراد مرة أن يُشجع علم الكيمياء، فاستدعى الكيماوي الشهير كورفيسار وأفضى إليه برغبته في حضور إحدى تجاربه، فتقبل الكيماوي هذا العطف الملكي شاكراً ...

ولما حضر الملك إلى المعمل الكيماوي كان كورفيسار قد أعد جميع معدات التجربة فابتدأ تجربته هكذا : مولاي ... هذان العنصران سيحوزان الآن شرف الامتزاج والتفاعل أمام جلالتكم ...

أدرك السبب :

السائح الأمريكي : كنت دائماً أتساءل عن السبب الذي يحمل الإنجليز على شرب الشاي فقط.

زميله : والآن ؟

السائح الأمريكي : الآن ذقت قهوتهم ... فأدركت السبب.

طبعاً :

الحفيد : جدي ... جميع كلمات الخطبة التي خطبتها اليوم موجودة في كتاب وجدته في مكتبة بابا.

الجد مُندهشاً : مستحيل !! أرني هذا الكتاب !!

الحفيد : هو القاموس الكبير ذو الجلدة الخضراء.

تغير المودة :

هو : لا أقدر أن اشتري لك هذا الفستان اليوم؛ ولكن بعد غد أشتريه لك حين أقبض مرتبي.

هي : ستكون الموضة تغيرت.

علمهم الثقة به :

الجد : اسمع يا بني نصيحتي لكي تنجح في الحياة يجب عليك أن تعلم الناس أن يثقوا بك.

الحفيد : لقد علمتهم ذلك والنتيجة أني صرت الآن مُغرقاً بالديون.

صمت لا فونتين :

دعا أحد الأغنياء لافونتين الشاعر القصصي الفرنسي المشهور وكان ينتظر منه أن يحكي أشياء كثيرة في أثناء تناوله الطعام ولكنه ظل طوال المدة صامتاً وكان أول من أتم الطعام وأراد الخروج مُعتذراً بأنه ذاهب إلى الأكاديمية فقال له صاحب الدار :

ولكن بقى أمامك وقت طويل قبل عقد الجلسة في الأكاديمية ؟

فأجاب لافونيتن : أجل ولذلك سأتخذ أطول طريق إليها.

أرق ... ؟!

أصبت (بالأرق) هذه الأيام فلابد لي إذا لجئت إلي الفراش من ثلاث أو أربع ساعات أظل فيها مُستيقظاً في هيئة نائم ... وثلاث ساعات أو أربع ساعات ليست بالشيء الهين؛ فهي تماماً كالمسافة بين مصر والإسكندرية؛ وإنما في صالون مُظلم؛ وفي معزل عن الناس وعن المناظر ...

ولو سألتني كيف تقطع هذه الثلاث أو الأربع ساعات أجبتك بكل صراحة :

كُل سخافات الكرة الأرضية أفعلها في هذه الفترة ... فتارة أخطب خطبه حماسية علي الشعب المُتهيج الثائر ... ولكن أين هو الشعب ؟!

وتارة ؟ أمثل علي المسرح دور روميو بكل دقه وإتقان ولكن أين هو المسرح وأين جولييت ؟! وحيناً أراني على مكتب رئيس الوزراء ؟! وأحياناً أتصور أنني أقود الجيش المصري مُتغلغلاً في المستعمرات والأملاك البريطانية ... ولكن أين هو الجيش المصري ؟!

كل هذه الأماني والآمال والخيالات والتصورات. بل كل هذه السخافات تعتري جميع المُصابين بالأرق كل ليلة. وقد عنيت بتدوين هواجسي بترتيب نوادرها وهاأنذا أنشرها لعل فيها بعض (العقل) مر على خاطري تقدير وزارة الزراعة لمحصول القطن : عجباً ... !! ستة ملايين وكسور. والله حرام ... !!

أهذه المخلوقات التي تئن وتشكو من محصول هذا العام تكذب ؟ أهذه الشجيرات العليلة السقيمة المريضة تكذب ؟ أهذه اللوز الذابلة المُتساقطة تكذب؟ أهذه العقود التي تنص علي توريد خمسين قنطاراً ومائه قنطار فلا يورد البائع إلا ثلاثين أو سبعين تكذب ؟

لا لا ... غير معقول بالمرة ... إذن هل وزارة الزراعة هي التي تكذب. غير معقول بالمرة ...

إذن ففي المسألة عنصر إهمال وسوء تقدير ولو صح أن الزراعة صادقة لوجب أن يُلغي قانون (الثلث)؛ ونُصدر بدلاً عنه (قانون الرُبع) ... !!

انتهي هذا المنظر ومر على خاطري المنظر (الثاني) :

ستات (دمشق) يطلبن السفور ويُنظمن مظاهرة سافرة ضد الحجاب ... يا الله حرام ... عدوي مصريه يا بنات دمشق (وصلتكن) من المصاروة (بيحرق عمرهن) ... إذن فليحى السفور المصري والسفور الشامي ولكن خبرونا بالله

عليكن هنا وهناك : ماذا بعد السفور؟!

وانتهي هذا المنظر ومر على خاطري المنظر الثالث :

منظر المهاترة الصحفية الحادة بين الإتحاد والسياسة والبلاغة ... فهذه تطعن في مدارك محرري تلك؛ وتلك تطلب تقديم هذه للمحكمة ... شيء ظريف؛ وأظرف منه أن تعلم أن في البلد نقابة للصحافة من مبادئها التضامن الصحفي بين الزملاء في سبيل الحرية الصحفية ... ؟!

ثُم مر المنظر الرابع وهو منظر الاقتراحات التي اقترحت لتخليد ذكرى الزعيم (سعد زغلول)؛ فسألت نفسي : ألم يفكر أحد في إنشاء مكتب سياسي في الخارج للدعاية ... ؟! وهل يرضى الزعيم العظيم عن تماثيل نصفيه تُقام في كل مكان؛ وكل مكان في البلد مُحتل ... ؟!

لقد كان سعد رمز الكفاح والنضال؛ ولأن توفاه الله في أثناء الكفاح والنضال فأخلد أثر له أن يستمر الكفاح والنضال. وما دام الكفاح والنضال سلميين فالدعاية في الخارج من أحد الأسلحة. إذن فلتخصص التبرعات وإلا كتابات للدعاية الخارجية ... !!

ومر المنظر الأخير أثناء أرقي فتخيلت أنني عثرت علي كنز مُزدحم بالمال ... يا خبر ... ! ماذا أفعل بهذه الثروة الطائلة ... ؟! أأتزوج أربع سيدات جميلات قبل صدور القانون الجديد ... ؟ أم أردم المُستنقعات التي في الأرياف والتي تُميت الآلاف المؤلفة من الفلاحين ؟ أم أنشئ اسبتالية (مستشفي) هائلة كاسبتالية اليهود؛ وأقدمها هدية جميلة للنابغة علي بك إبراهيم ؟ أم أدفع مبلغاً طائلاً ليتم صنع تمثال نهضة مصر قبل أن تنتهي نهضة مصر ... ؟!

وهُنا غلب عليَّ النعاس فودعت آمالي وأماني الثروة وما غير الثروة يستطيع أن يجعل من هذا الخيال حقيقة في وقت اليقظة لا في وقت (الأرق) ولكن أين النفوس ... ؟!

صفحتنا المدرسية

القوس هو نصف الدائرة أو ثلثها أو ربعها أو هو الخط المنحى ويُشترط فيه أن يكون مُلوناً بالألوان كقوس قزح وهذا في الشتاء، أما القوس في الصيف فلا يُشترط فيه التلوين كقوس المنجد الذي نجد جهاز العروس التي تزوجت أمس. ويُستحسن أن تعلق فيه ثريات ومصابيح كقوس النصر.

- العقد لكل باب عقد قد يكون مقوساً كعقد بوابة المتولي أو عقد الإيجار، وقد يكون أفقياً كعقد باب الغرفة وعقد الزواج، فإذا كان من حجارة فهو عقد رهن ، وإذا كان من حديد فهو عقد شركة التخطيط – أو التصميم أو عمل المقايسة الكبرى، لتخطيط المُدن وتخطيط الشوارع وتخطيط خطوط حواجب المرأة المُتفرنجة.
- (الجبر) من علوم الرياضة، وله قواعد كثيرة لا أتذكرها، والحقيقة أنى نسيتها، والصراحة التامة أنى لم أتعلمها، وهو أنواع : منها جبر الكسر وجبر الخاطر وجبر البحر المعروف باحتفال وفاء النيل والجبر على الله.
- (المنطق) هو علم الكلام، وأول ما يعرفه المنطقي أن المُتفرنج يجعل لراء غيناً مثل قوله : (أمر أمير الأمراء بحفر بئر بقارعة الطريق) فانه يقول : (أمغ أميغ الأمغاء بحفغ بئغ بقاغعة الطغيق) وهذا يستحق الصفع مكافأة له على نبوغه، والصبي يقول : (أمل أميل الإملاء بحفل بئل بقالعة الطليق).
- (قواعد عربية) المبتدأ والخبر : قال ابن مالك في الألفية :

وعندنا إن الكلام المعتبر — مبتدأ معناه يأتي في الخبر
كما تقول طاهر الطناحى — ليس بمشكاح ولا قنزاح
وقد رأيت المبتدأ اسماً ولقب — والخبر الجملة فاسمع و(شات أب)

*وقوله (شات أب) بمعنى اسكت في لغة الإنجليزية فاحفظه ولا تقس عليه.

- (كان وأخواتها) وقال ابن مالك في الألفية أيضاً :

كـــان وأخـــوات كـــان عائلـــة ... تفعــل فعــلاً لا أحــب جاهلــه

نصـــابة للاســـم وهـــى للخبـــر ... رافعــة كمثــل جمــال الحجــر

ككـــان عنـــدي جزمـــة مرقعـــة ... رميتهـــا لأنهـــا مقطعـــة

* قررت مدرسة (ضرب الكلبة) للبنين والبنات أن تدعى أنها تابعة لوزارة المعارف فنهنئها.

* سافر العلامة الباحث المُدقق المُحقق الأستاذ شخشخ ركبة مُدرس اللغة العامية بمدرسة (لطشة الدماغ) الثانوية إلى بلده ليقيم يومين ثم يرجع مدعياً أنه قضى فصل الصيف في أوربا.

* منح الأستاذ أبو النوم بك مدير مدرسة الدوخة الأهلية أجازة ثلاثة أيام يقضيها زائغاً من المُطالبين بالديون.

باب في الفشر

- عندنا طباخ مُقتصد يصنع لنا من رطل اللحم فاصوليا وملوخيا وقرنبيط ودمعة ويصنع الباقي كفتة نصفها كفته صلصة ونصفها كفته أسياخ ويسرق قطعة يصنعها أسياخ كباب ...

- أكلت أمس فسيخاً فاشتد عطشي فوضعت فمي على الحنفية وأطلقت الماء في حلقي بشدة ولبثت على هذه الحال ساعتين ...

- في عزبتنا نعجة اصطدمت بقطار سكة الحديد فانقلب.

- كنت أريد أصيف في أفغانستان هذه السنة وعلمت أن نادر خان يُريد أن يتنازل عن العرش فخفت أن يتوجوني ملكاً عليهم فلا أعود إلى وطني وعدلت عن السفر ...

أكاذيب شائعة في الأسواق

الطعمية : كباب ...

العنب : بيض حمام.

الذرة : زبدة.

الخبز : نجف.

الجميز : تين.

الفول : لوز.

الخيار : لوبيا.

الجوافة : قشطة.

الميت : مرحوم.

أنا : مبسوط.

أصول الأمثال

- (كأننا يا بدر لا رحنا ولا جبينا)

قاله غني أعمى لا يعرف لغات أجنبية بعد سياحة أسبوعين في أوربا.

- (في الوش مراية وفي القفا سلاية)

قاله المستر كيلوج حين سُئل عن رأيه في السير تشمبرلن.

- (أنا وأخويا على ابن عمي، وأنا وابن عمي على الغريب)

قاله غلادستون لمن سأله عن اختلاف دول أوربا فيما بينها واتفاقها ضد الشرق.

الكلب السكران :

ومن ألطف ما روته الصحف ما نشر في الفكاهة في احد اعدادها الأخيرة عام ١٩٣٨ عن حادثة كلب تمكن منه الميل إلى الشراب فأصبح لا يفيق من الخمر، ومن أعجب ما في القصة أن هذا الكلب المدمن من الكلاب التي يستخدمها بوليس مدينة «أوسلو» في الجمارك وقد لاحظ رؤساؤه تغيرًا في حالته، وأنه إذا مشى ترنح في مشيته كالسكران، فخطر لواحد من هؤلاء الرؤساء خاطر جميل وهو أن يقتفي أثر الكلب ويتتبع خطواته على غير علم منه، ونفذ رجل البوليس هذه الفكرة فظل يسير وراء الكلب السكير في طريق غير مألوف حتى رآه يدخل قبو غير مطروق، فدخل في إثره، وهناك رآه ينقض على برميل من الخمر ويرتوي منه في شغف ولذة، ثم ازدادت دهشته حين وجد بالقبو مخزنًا سريًا للخمور يحتوي على ٧٠٠ برميل من الخمر..

البقرة الشغالة :

صدر أمر في سنة ١٣٠٠ هجرية بربط مرتب قدرة ثلاثة وثمانون قرشاً للبقرة الشغالة في ساقية تكية النقشبندية؛ وقد كتبت وزارة المالية اليوم تستفهم من وزارة الأوقاف عن شأن هذا المرتب !!

ولا ريب في أن تكية النقشبندية الآن تأخذ ما تحتاجه من الماء من شركة المياه، فالبقرة غير شغالة، أو غير موجودة، المرتب جار علي تلك البقرة حتى اليوم، فهل المسئولية على وزارة الأوقاف أم على التكية أم على البقرة ...

ونفرض أن البقرة موجودة وتأخذ المرتب إلى اليوم فليس عليها شيء من اللوم لأنها مُحالة إلى المعاش وذبحها حرام فإن لها أسوة بالجمل بعد امتناع الحكومة عن إرسال المحمل وهي فوق هذا مُمتنعة عن العمل، ولا تأبى الدوران

في الساقية والاستغناء عن شركة المياه ...

ثُم إن هذه البقرة – بفرض وجودها – داخلة في هيئة العُمال فلا يجوز فصلها من الخدمة إلا بمجلس تأديب ولا جريمة لها تدعو إلى المحاكمة ...

والموظف الذي يكون كذلك لا يضيع حقه في المُكافأة بعد موته بل ينتقل إلى أولاده بنوع ما فهل يوزع ذلك المبلغ على العجول الصغيرة لتلك البقرة ؟!

وإذا كانت قد انتقلت إلى رحمة الله تعالى من غير عقب فهل في القانون ما ينقطع مرتبها كما هو شأن الآدميين الذين ليس لهم أولاد أو هناك قانون آخر ينقل الحق إلى البقر ؟

إذا كان الأمر كذلك فإن على وزارة الأوقاف أن تُقدم كشف بأسماء البقر والثيران الموزع عليه المُرتب، ولا ندري كيف تكتب هذه الكشوفات فإن العادة أخذ إمضاء المُستحقين للمبالغ عند الاستيلاء عليها؛ ومن لا يعرف الكتابة يختم، وهذا يقتضى أن تكون على الكشوفات أو دفاتر الحسابات بصمات حوافر البقر ...

ومن مُستلزمات بصمات الحوافر أن يكون عند البقر بما في الأوراق ولن يكون عندهم علم إلا بتلاوة الكشوفات والدفاتر عليهن، وهُن لا يعرفن لغة الآدميين ولابد من ترجمة باللغة البقرية، ولم يثبت أن أوراقاً مكتوبة بتلك اللغة لتعذرها على موظفي الأوقاف، اللهم إلا إذا كان في التكية من يعرفها.

ومهما يكن من الأمر فإن المسألة مشكلة ولا ندري بماذا تجيب وزارة الأوقاف عن ذلك الكرب الجاري إلى الآن بعد أن صارت التكية تأخذ ماءها من شركة المياه وبعد أن ماتت البقرة أو أحيلت على المعاش ...

رحم الله أهل الزمن السالف، فقد كانوا يرفقون بكل مخلوق وهم السابقون إلى الرفق بالحيوان وهذه آثار وقفياتهم على البقر والكلاب إلى الآن ...

إعلان مبتكر :

بينما يسير زبون في ردهة أحد المحلات التجارية الكبرى إذا به يرى على الأرض قطعة فضية من فئة الريال. فأسقط منديله عليها عمداً ثم انحنى ليلتقطها مع المنديل. ولكن ما كان أشد دهشته عندما فتح منديله فوجده خالياً من الريال. فأعاد الكرة ولكنه لم ينجح كالمرة السابقة. فابتعد غاضباً من مكان القطعة حتى لا يلفت إليه الأنظار ثم عاد بعد حين ولما تحقق أن الريال ما يزال في مكانه أسقط طربوشه بحركة سريعة ثم رفعه من الأرض فكانت النتيجة سلبية كالمُحاولتين السابقتين عندئذ اقترب منه أحد موظفي المحل وقال له في لطف :

اسمح لي يا سيدي عليك باستعمال غرائنا المشهور ... وأظنك تحققت أن لا مثيل له ...

أيهما أسعد :

المتزوج الأول : إنني شقي في حياتي الزوجية؛ فإن أمرآتي لا تفتأ تتحدث عن زوجها الأول.

المتزوج الثاني : بل أنت سعيد يا عزيزي فان زوجتي لا تكف عن التحدث عمن سيتزوجها بعد وفاتي.

في المرقص :

الفتاة ببرود للشاب الذي يطلب منها الرقص معه : أنا آسفة، ولكني أدقق كثيراً في اختيار الذين أرقص معهم.

الشاب فوراً : أما انا بعكس ذلك كما ترين.

الأمانة الزوجية :

تلقت إحدى شركات التأمين على الحياة خطاباً من أرملة أحد زبائنها المتوفين تشكو فيه بطء الإجراءات التي يتخذها وكيل الشركة للتثبت من صحة الوفاة

الطبيعية؛ وقد ختمت هذه الأرملة خطابها بهذه الكلمات :

إني أجد صعوبة عظيمة للحصول على قيمة التأمين من وكيل الشركة في بلدتنا حتى تمنيت ألا يكون زوجي قد توفى !!

تاجر بارع :

طُرق باب منزل فهمي أفندي ففتحته الهانم وكانت في المنزل وحدها؛ وإذا بيعقوب العجوز بائع المُفكرات يعرض عليها مفكراته للسنة الجديدة فرفضت الشراء أولاً بحجة أنها ليست في حاجة إلى مفكرة فألح قائلاً :

إن ثمن هذه المفكرة أربعة قروش فقط ولها فوائد جمة الخ ...

وتمكن في النهاية من إقناع زبونته بالشراء فتناول القروش الأربعة وانصرف ... وما كاد يتخطى باب المنزل حتى التقى بفهمي أفندي وكان عائداً إلى داره فعرض عليه بضاعته وأقنعه بعد الإلحاح باقتناء مفكرة أخرى ولما دخل فهمي أفندي إلى منزله وجد في يد زوجته مفكرة مثل التي في يده فاستشاط غضباً وقال للخادمة : ألحقي يا فاطمة بيعقوب البائع وقولي له أن يعود إلى هنا في الحال !!

فأسرعت الخادمة إلى تنفيذ أوامر سيدها ولما التقت بالبائع قالت له :

سيدي يريد أن يُكلمك في الحال فأجاب يعقوب : أعلم لماذا يستدعيني سيدك ... إنه يريد أن يشترى مفكرة. خذي له واحدة. إن ثمنها أربعة قروش فقط. سيكون مسروراً جداً عندما تعودين إليه بها.

فدفعت له الخادمة وتناولت مفكرة ثالثة !!

متشابهات :

أربعة بلا لزوم في الدنيا : زر الطربوش؛ زرار كم الجاكتة؛ ثنية رجل البنطلون؛ الرجل الغنى الذي ليس له عمل.

تهمة باطلة :

من طبع الإنسان أن يتهم من لا يُحبه بأشنع التهم الباطلة؛ وتاريخ العالم طويل لا يُعرف أوله؛ وكل ما قيل فيه من التهم الشنعاء مؤسس على حوادث ولو تافهة، ولكن البومة المسكينة لم تصنع لبنى آدم شيئا يضرهم وهم يتهمونها بأنها تُخرب البيوت مع أنها لا توقع العداوة بين الناس ولا تهدم المنازل ولا تقرض بالربا ولا تزور ولا تشهد الزور فما ذنبها يا ناس، حرام عليكم.

امسح يا ولد :

مضى النهار كله ولم (يستفتح) ماسح الأحذية المسكين. وأخيراً رأى رجلاً جالساً في قهوة فتقدم منه عارضاً خدمته : أمسح يا بيه ؟

لا.

بقرش تعريفه

لا.

بقرش واحد ... عاوز أشتري عيش.

لا

والله لسه ما كلتش ... أمسح يا بيه ؟

لا.

طب أمسحلك ببلاش.

ببلاش ؟ ... طيب امسح.

جلس الرجل ومسح الولد فردة حذاءه اليُمنى وترك الأخرى ثُم نهض وأراد أن ينصرف ...

رايح فين ؟ ما تمسح التانية.

لا.

طب خد القرش وامسح.

قرش ساغ.

طيب.

والدفع مقدماً.

؟؟!!

فدفع الرجل ... وأنصرف الولد وقد ربح قرشاً كاملاً.

أخلاق

حادث يتكرر كل يوم :

كان صاحبنا جالساً في منزله وهو يكاد يتميز من الغيظ لأن امرأته أنفقت في زينتها مبلغ كبيراً من النقود ولم يبق لديه غير دراهم معدودة لا تنفع ولا تضر، وجاءت من غرفة غير الغرفة التي كان جالسا فيها وفي يدها الأشياء التي اشترتها وهي تقول له ووجهها مُتهلل سروراً وعلى فمها الابتسام :

أنظر ... أما هذا الشريط الأحمر جميل ؟ هل رأيت في عمرك أجمل من هذه الغويشات ؟ وماذا تقول في هذا العقد ؟

فلم يرد عليها بأكثر من قوله : إن هذه الأشياء جميلة وخرج ليكظم غيظه لكي لا يضربها ضربة تقضي عليها أو يتشاجر معها مشاجرة يتفرج عليها الجيران ...

أراد أن يجلس في مشرب قهوة فأحصى في نفسه ما معه من النقود فوجد أن كل ما في جيبه خمسة قروش وخاف أن يجلس بمشرب قهوة في طريق عام فيجلس معه أصاحبه ولا يقدر على إكرامه بشيء من القهوة أو الشاي، خصوصاً أن بعضهم إذا

دعوته إلى شرب القهوة طلب قهوة وشيشة وربما كان جائعاً فطلب سندويتش ولم يجد بُدا من البحث عن مشرب قهوة في جهة غير مطروقة ومازال يمشي من شارع إلى شارع ومن طريق إلى طريق ومن سكة إلى سكة إلى أن وجد نفسه فى مشرب قهوة فقال :

يستحيل أن تعرف الجن هذا المكان وجلس وجاءه خادم القهوة بفنجان ...

ما كاد يستقر في مكانه حتى رأى خمسة من أصدقائه يمشون من بعيد فكاد صدره يلتصق بظهره من الهم وخاف أن يختفي وقد يكونون قد رأوه، فبقى جالساً وكأنه على جمر.

أصحابه : أأنت هنا ؟ ماذا تفعل هنا ؟

أحدهم : ما هذا الجلوس هنا وحدك.

هو : عندي شاغل خاص أردت أن أنفرد وحدي لأفكر فيه.

آخر : لِمَ لم تجئ معك بأحد تتحدث معه.

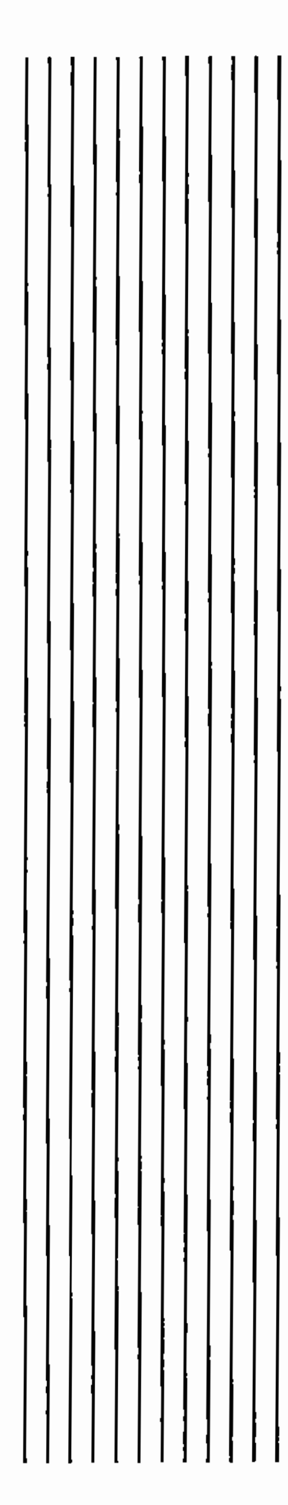
هو : قلت لك أنني مضطر إلى الجلوس وحدي ولذلك خرجت من المدينة لكي لا يشغلني أحد.

الكل : لا بأس فلنجلس معك في هذا المكان الجميل ...


الفكاهة
العدد ١٢٤
الثمن ١٠ مليمات
١٠ ابريل ١٩٢٩



الحكومة واقفة لمهربي المواد المخدرة بالمرصاد ، ولا ينقصها إلا أن تضم رجليها لتدوس ما يتسرب بينهما من المهربات . . .



فوائد منزلية

وطبية

حسبة برما



— ما داموا انجليز مش عايزين يطلعوا من مصر ولا من السودان ، امو الاتفاق ماهو زي عدمه ، وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا

إذا صار طربوش زوجك قديمًا واشترى غيرَه ففكي الطربوش القديم واغسليه واحفظيه وكذلك طرابيش رجال العائلة والأولاد إلى أن يتكون عدد كاف لأن تصنعي منه بساطاً أحمر غاية في الجمال والمتانة.

***

شقي وجوه المقاعد وضعي فيها قطعاً من الخشب صغيرة وأعيدي وجوهها كما كانت لتؤلم تلك القطع الخشبية الضيوف الجالسين عليها لينصرفوا قبل حلول وقت الطعام وبذلك توفرين مبلغاً كبيراً كل شهر.

***

إذا أردتِ ألا يمشي زوجك مع المفسدين فكلما جاء إلى المنزل أحد يسأل عنه فقولي انه محبوس ثلاثة أشهر.

***

لكي تقتصد في الصابون تبل الثياب الوسخة بالماء وتُدعك بالرمل؛ ثُم تُغسل بالصابون دفعة واحدة كما يُفعل بالأواني الصينية.

***

أثبت الطب أن أكل الثوم يقي من أمراض كثيرة؛ ويُبيد الميكروبات من الجوف؛ فدق الثوم دقاً تاماً وضعه على الدمل؛ فإنه يقتل الميكروبات ويشفي الدمل.

***

بعض النفوس تجزع من المُسهلات ولتسويغها وتلطيف طعمها يجب وضعها في الطعام أثناء طبخه لتسهيل أهل المنزل جميعاً من غير أن يشعروا بها وأجودها زيت الخروع.

ليس شيء أضر على الصحة من العرق خصوصاً عرق القدمين فإذا عادت

السيدة أو عاد السيد من خارج المنزل فيجب أن يغسل رجليه حالاً؛ ويوضع الحذاء في الماء مدة ساعة؛ ثُم يُغسل ويُجفف على النار.

***

كثيراً ما يحمض الطعام فيُلقى وتضيع تكاليفه سدى، ولمنع حموضة الطعام يجب أن يغلى على النار؛ وتبقى النار موقدة تحته ليل نهار؛ ويسهر عليها أهل البيت لمُلاحظتها بالمناوبة.

***

اثبت العلم والتجارب أن النار مُطهرة؛ فإذا كان جوف السيدة حامياً والهضم عسراً ولم تُفدها المُسهلات فلتلف قطعة من الجمر في ورقة وتبلعها مُتقدة فإنها تطش في بطنها وتُطهرها.

***

لا شك في أن الميكروبات خبيثة كالحشرات والهوام فطبيعتها مثلها وحيث أن الحشرات والذباب تتهافت على العسل فيجب أن يُدهن بدن المريض كله عسلاً لتخرج الميكروبات من مسام جسمه وتتهافت على العسل؛ ثُم يُغسل بالماء فتزول الميكروبات ويشفى.

***

بعض السيدات يُربي الدجاج في المنزل فإذا كان عندك دجاج فاسق الدجاجة كل يوم مقدار عشرة جرامات من زيت الخروع؛ فإن بيضها يكون مُليناً يُغنيك عن شُرب المُسهلات.

***

الميكروبات تتجمع في الأوساخ على الدربزين، فإذا وضعت يدك أنتقلت بها الميكروبات إلى طعامك!! و أحسن طريقة للتخلص من ذلك أن تأمر الخدم أن

يلحسوا الدرابزين كل يوم.

***

لا يعيش الرداء حافظًا لشكله و لونه أكثر من ستة أشهر وفي الإمكان إبقاؤه جديدًا مدة ثلاث سنين بعدم لبسه فلا تلبس ثيابك الجديدة لكي لا تصير قديمة.

***

لا تأمري الخدم ببيع الزجاج الفاضي بل دقوه قطعاً صغيرة ورشوه في حوش المنزل لكي يدخل في أرجل اللصوص إذا دخلوا المنزل ليلاً ويعجزوا عن الهرب فيسهل القبض عليهم.

***

الصابون معروض في محلات التجارة للزبائن وتُقلبه الأيادي ويجوز أن تتعلق به ميكروبات بعض الأمراض فقبل استعمال الصابون يجب أن يُطهر بوضعه في ماء حار إلى درجة الغليان.

***

كثير من الناس و الصيادلة اخترعوا مواد كيماوية لازالة البقع من الملابس ولكنها مع الأسف لا تزيلها تمامًا فإذا أردت أن تزيل البقعة من ثوبك بحيث لا يبقى لها أثر فقصها بالمقص.

***

الاقتصاد واجب، فإذا رفع الجزار ثمن اللحم و أردت أن تستغني عنه من غير أن تفقد لذته.. فكل عند الحاتي.

***

إذا أردت أن تعرف من هو أمهر الأطباء فاجمع من أصحابك بقدر عدد أطباء

العاصمة من كل واحد قطعة من النقود وكلوا جميعًا طعامًا فاسدًا لتمرضوا ويداوي كل طبيب واحد منكم فالذي ينجح في علاجه أولا هو أمهرهم فاجعله طبيبًا لعائلتك.

من الناس من إذا قرأ، أو كتب على نور الكهرباء بالليل تأثرت عيناه، ونور البترول أضر على العيون من نور الكهرباء، ونور الشمع أشد ضررًا من نور البترول لأنه ضئيل ويحتاج إلى إجهاد النظر فاقرأ كتبك في الظلام.. فتنال عظيم الفائدة والوضوح.

***

لا بد من شرب الدواء الذي يصفه الطبيب للمريض، فإذا لم تستطع شربه لكراهة طعمه أو رائحته النافذة، فاسقيه للخادم.

***

أسهل طريقة لتحويل النحاس إلى ذهب هي أن تأخذ النحاس إلى السوق وتبيعة وتشتري بثمنه مصوغات.

***

تستطيع كثير من السيدات أن توفر من مصروفات المنزل مبلغًا كبيرًا في الشهر من غير أن تغير طعامها الجيد بل تستطيع الاقتصاد مع تحسين نوع الطعام إذا تناولت الغذاء عند الجيران.

***

معروف أن السمك إذا طبخ أو قلي في الزيت فإن ذفرة يعلق بالإيدي و الأفواه ولا يزول بالصابون ولا بعصارة الليمون، وتبقى الأيدي و الأفواه ذفرة وقتًا طويلا!! فإذا شاءت السيدة منع ذلك فعليها قبل قلي السمك أن تغسله بالبنزين.

***

أذا أرادت احدى السيدات أن ترى ابنتك لتخطبها لابنها، فلا تـدهني وجههـا بالأحمر!! لأن المواد الكيماوية ضارة بالبشرة، ولكي تكون وردية الخـدين اطلبـي من أبيها أن يضربها على كل خد كفين أو ثلاثة ولا مانع مـن بُنيـة في عظمـة الأنـف لتزيد الاحرال أو تضيف مزيجًا من اللون الأزرق فيزداد جمالها.

***

كثيرًا ما يريد ولدك أن يذاكر دروسه بالليل ليتقدم على أقرانه في المدرسة ولكنه لا يقدر على السهر، ويغلبه النوم، فلكي يقدر على السهر و المذاكرة ضعي لـه عـلى قفاه بودرة عفريت.

***

لا تدعي طفلك يتعود الجبن من صغره وانزعي من اعتقاده فكرة «البعبع» فإذا افهمه أحد أن في البيت بعبعًا فطمئنيه و أكدي له أن في البيت «جنية» أكلت البعبع.. فيطمئن ويناااام.

***

اشتري لوحًا من الثلج و احفري في أحد وجوهـه حتـى يكـون حـوضًا ثلجيًـا تضعين فيه الأطعمة فلا تتعفن ولا تحمض.

***

احفظي قشر الليمون إلى أن يجف واسحقية و أضيفي إليه قلـيلا مـن مسـحوق البن اليمني و ألقيه على النار فإنه بخور ذكي الرائحة.

علي الباخرة ... ؟!

الباخرة (شمبليون) من أضخم بواخر (المساجيري ماريتيم). أبحرنا عليها يوم أول أغسطس في رحله للشام، وقبرص، والآستانة، ولتركيا ... ومن عادتي في(التصييف) أن أسعي في تأليف جمعية مكونة من أصدقاء مُتفاهمين يمتاز كل منهم بميزة خاصة لها فوائد في السفر؛ فأحدنا (موسر) نوعاً ما. حتى إذا أفلسنا في الطريق استطاع بفضل (شيكاته) المضمونة أن (يسندنا) بالإعانة اللازمة ... والثاني(نتاش) بسليقته وخلقته. و(النتش) اللذيذ في السفر مُنعش كل الإنعاش مروح كل الترويح والثالث (دباغ) من الطبقه الأولى وقد اشتبك في كثير من المعارك مع (المتردوتل) وخرج منها فائزاً؛ وخرجنا معه فائزين بقسط وافر جداً من الطعام ... والرابع (ناقده) فني في الجمال والرشاقة أخذ يدلنا باختباراته علي الجميلات الرشيقات ... والخامس (ملحوس) من غواة (الشارلستوم) ولابد لكل جمعية من (رقاص) ملحوس يقفز هنا وهناك ويكون وسيلة للتعارف بالجنس اللطيف حياة المُجتمع في كل عصر ومصر ...



بهذه العصبة المكونة تكويناً حسناً سارت بنا الباخرة في عرض البحر وكان هادئاً وديعاً فلم نشعر طول الوقت بدوار ولم نُحرم مره واحده من المائدة ... حجزت الكابينات ال(luxe) فلم يستطع مصري من المسافرين أن يتمتع بواحد منها ... ومن أثقل ما يُعانيه المسافر علي البواخر أن ينام مع أشخاص لا يعرفهم؛ وفي كل غرفه من غرف الدرجة الأولى التي علي البحر ثلاثة أسرة وتحصل في الغرفة مشاحنات بسيطة تنتهي بمضايقة أحد سكانها ... وقد طلعت (قرعة) أحدنا مع رجل عجوز مُصاب بالسعال المُستمر طوال الليل؛ وبعد الساعة التاسعة أحكم إغلاق النوافذ ثُم أخذ يُدمن الكحة ... فاضطر زميلنا إلي أن يلجأ إلينا وأن يمضي الليل كله على الأرض ... ودخل أحدنا غرفته فوجد العجوز يغط غطيطاً في نومه العميق ... وحاول كبير من كبرائنا أن يظفر ب(luxe de cabine) فلم يوفق؛ وذهب إلي غرفته فوجد بها قميصاً أسود وقبعة سوداء ... وإذا بزميله في الغرفة بطل (من أبطال الفاشيست) أنصار السنيور موسوليني ... وقام هذا (الفاشسيتي) في الساعة الرابعة صباحاً يُرتل نشيد الفاشسيتى ويُجري بيديه ورجليه تمريناً من التمرينات الفاشستية الكثيرة الجلبة والضوضاء ...



ودارت (حلقة الرقص) في الليل ... فاشترك فيها (قبطان الباخرة) وهو رجل مهيب المنظر، مخيف الذقن وآدي الزبون وإلا بلاش يا دكتور محجوب ... وأخذ يطلب إلي كل فتاه أن ترقص معه فتبادر بإجابته ... ومن يستطيع أن يرفض طلبه وهو الحاكم بأمره في الباخرة فإذا أمر بإغراق أي مخلوق أغرقوه ... ووالله لو أنه طلب إليَّ أن أرقص أنا معه ما ترددت لحظه في القبول ...



الزبون : الكلب ده واقف وراك ينظر لي كده ليه ؟
المزين : مستني رزقه ، لانه اتعود ان يلحقه شيء من ودن او مناخير او شفة الزبون هو وقسمته !

أما الزخرفة داخل الباخرة فإبداع فوق الإبداع. وقد ظل زميلي (النتاش) طول الوقت يدون المذكرات ويرسم الرسوم الكروكية وينقل المُربعات والمثلثات ... فسألته لم هذا العناء ؟ فقال :

عندي ذهبيه في بحر مويس بالزقازيق أضخم من الباخرة (شمبيليون) وأريد أن أكلف إحدى الشركات بتنظيمها على هذا النمط ...

أما (الخدمة) في الباخرة فمن أكمل ما يجب. الجرسونات في غاية السخاء ... وكان مُحدداً لوصول الباخرة لبيروت الساعة الحادية عشرة صباحاً من اليوم التالي. فتأخرت في الطريق قليلاً. فلاحظنا أنها زادت السرعة فوق المعتاد. أفهمت

لماذا ؟ حتى لا تضطر لتقديم طعام (الغداء) للمسافرين ... ولكنها مع ذلك لم تنجح وأكلنا ... وفي الليل الهادئ الرزين المُحدود شمالاً وجنوباً وغرباً وشرقاً بالمـــاء الأزرق البحت حاولت أن أفكر في السياسة. وكلما بدأت أسترسل في التفكير قطعت علي سلسلة أفكاري فتاه رشيقة جميلة خمرية اللون فاتنة بمعنى الكلمة ... فأنصرف إلي التطلع إليها بكليتي وإنما بأدب وتغيب عن ذهني في الحال أشباح سعد، وثروت، ولورد لويد، وشبح الاستقلال التام والموت الزؤام ... والملحقات أيضاً ... ؟!



تفوق الأساليب الشرقية في القتال

الصعيدي : بلا مسدس بلا صبح ، خد ، هو فيه أحسن من السلاح الأحمر !

ووصلت الباخرة (بيروت) بسلام وإذا بنا نصطدم بالاحتلال الفرنسي. فقلت وا أسفاه : ودعنا هناك احتلال إنجليزياً واستقبلنا هنا احتلالاً فرنسياً. وجاء زورق يحمل راية لا أثر فيها للعنصر الوطني. بل لقد نزعوا منها شارة (الأرز) وصار الباقي كله فرنسياً ؟!

وحلت نكبة (الباسبورتات) وإني لا أسميها نكبة واحدة بل نكبه ونكبه ونكبه ... وعلى الذين يهتمون بسمعة (مصايف لبنان) أن يعنوا العناية الواجبة بإجراءات الباسبورتات ... يوم الحشر أخف حساباً ... ثلاث ساعات طوال ونحن وقوف تحت رحمة من تكرم بمراجعة جوازات السفر ... حتى لقد خطر لي أن أعود على ظهر المركب ولو حرمت نفسي من ربوع لبنان البديعة الأخاذة بجامع الألباب ... آه يا سوريا ويا مصر ... !!

متى يؤون الأوان ... !!

* رفع أصحاب مشارب القهوة البرفانات التي كان يأكل ورائها المُفطرون في رمضان بالنهار.

* أذاعت الصحف خبر قدوم رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا وشاع أن تشيكوسلوفاكيا طائفة من الجن؛ وهذا الرئيس ملكها؛ فاختفي الأطفال من الطرقات مُنذ يومين.

* نظراً لعطلة البرلمان أيام عيد الفطر المبارك فقد عزم الشيوخ والنواب الذين اعتادوا النوم في المجلسين علي أن يناموا في بيوتهم.

طلبت وزارة الحقانية من رئاسة محكمة مصر الأهلية إنشاء دائرة وقتيه لنظر قضايا الجنح المستأنفة.

* تبرع الخواجة أسعد باسيلي بمبلغ ٥٠ جنيهاً للمدارس الوطنية الأرثوذكسية في طرابلس الشام فعزمت وزارة المعارف على نقل مدارسها إلي سوريا للاشتراك في هذه اللعبة.

* يُنتظر أن يُسافر المندوب السامي إلى مصيفه في رمل الإسكندرية فنرجوا له سفراً سعيداً وبس.

* سافر إلى الإسكندرية حضرة المعالي وزير الزراعة نخله باشا المطيعي وسيعود إلى القاهرة في موسم البلح.

* تعاقد المستر جريفث وكيل مصلحة السكة الحديدية السابق مع شركة بولمان على راتب من الدرجة الأولى.

* أصيب مدير شركة النور الكهربائي بمرض فعزم على أنه إذا شفي يهدي إلى أحد المساجد دستة شمع.

* استدعت وزارة المعارف جميع الطلبة الذين سقطوا في الامتحانات لتكبس لهم رؤوسهم بالبُن.

ماذا يقولون عنا ... ؟!

هبط أرضنا في الأسبوع الماضي ٥٦٨ طالباً أمريكياً. فاستقبلتهم وزارة المعارف استقبالاً فخماً. واشتركت الأمة والحكومة في مظاهر التكريم بزعامة سعد وعدلي يكن؛ كل هذا مُناسب كل المناسبة للكرم المصري المعروف؛ وإن كنت أسأل نفسي في شيء من التردد : أكان هؤلاء الطلبة الأمريكان يظفرون بمثل هذا الاهتمام من زعمائنا وحكومتنا لو أنهم زاروا فرنسا وإنكلترا ؟ أكان يحتفي بهم بوانكاريه وبلدوين وبقية الوزراء الفرنسيين والإنكليز كما سعى للاحتفال بهم وزراؤنا أجمعون ؟

متردد أنا حقيقة في هذا التساؤل. ويخطر علي ذهني أننا نعتبر أنفسنا دولة شرقية (تتلطف) أكثر من اللازم ... ولا يزال زعماؤها يغطون من عظمة شخصياتهم فتستخفهم المبالغة في التكريم إلى مالا يتلائم مع مكانتهم في أمتهم وفي العالم ... لو أوفدت الجامعة المصرية بعض طلباتها إلي الولايات المتحدة يستقبلهم هناك رئيس الوزراء وبقية الوزراء ؟! لا أظن يا سادتي إلا إذا كان الغرض القيام (ببروباجندا) قومية ... وقد جربنا فشل البروباجندات الاجبسيان أمريكان ... من زمان ؟!

ليس هذا هو الغرض الأولي من مقالي. إنما وسوس شيطاني إليَّ بهذه الملاحظة فلم أستطع حبسها وجعلتها مُقدمه ... أما الموضوع (الأصلي) فيتلخص فيما يلي:

كم نحن مدينون للطبيعة والتاريخ في بلادنا ؟! الطبيعة والتاريخ فقط. أما عداهما فلا يشرف أمام الأجانب ... فخذ مثلاً هؤلاء الطلبة الأمريكان :

لقد سروا كثيراً من زيارة مصر. وأفضوا بهذا السرور إلى الكثيرين؛ ولكن كان كل كلامهم حول الطبيعة والآثار؛ أو تظن أنهم دهشوا من عمارتنا الشاهقة ؟! أو من صناعتنا العجيبة ؟! أو من مباني الجامعة الفخمة ؟! أو من حصوننا المتينة ؟! أو من علومنا الزاخرة ... ؟! أو من اختراعاتنا الجديدة ... ؟! أو من أساطيلنا ...

لا لا ... الطبيعة والآثار فقط ... وهكذا يظل المصريون من أبناء العصر الحاضر يتلقون عبارات الاستحسان والإعجاب ولا فضل لهم في هذا ... الطبيعة من صنع الله؛ والآثار من صنع الأقدمين ... أما نحن فنظل هكذا عاله على الطبيعة وعلى التاريخ ؟! مثلنا مثل ذلك الوارث الخامل الذكر. الكسول الجامد. الذي يفخر بما ورثه عن أبيه؛ فإن سأل وماذا فعلت أنت ؟ قال : كان أبي ...

نعتز بوطننا علي حساب (الطبيعة) من بدء الخليقة ... ونختلس (سُمعتنا القومية) من تاريخ أمواتنا مُنذ ثلاثة آلاف عام ... أما آن أوان التجديد والتشديد ؟! هل يتمخض العصر الحاضر مصر الفتاة عن مفخرة واحدة حديثة ؟! هل نحدث حدثاً في عالم الأدب. في عالم العلم. في عالم الصناعة. في عالم الفن. في عالم الاختراع ؟! نريد شيئاً واحداً يذكرنا به (السياح) ... شيئاً واحداً غير (الطبيعة والتاريخ)؛ حتى إذا عاد السائح إلى بلاده فسأله مواطنوه ماذا رأيت في مصر لم يقتصر على ذكر جمال سمائنا وجونا وغرابة آثارنا بل أطنب في وصف الصناعة، والتجارة، والعلوم، والآداب، والفنون، والجيوش، والأساطيل، والطيارات، والاختراعات، وغيرها، مما لا يستعبد على أمة توسطت الشرق والغرب وورثت السمعة العلمية من قديم الزمان ... !!

من يجرؤ على القبول بأننا نتقدم؟! لا أدري أمامي إلا شيئين؛ فن الأزياء وفن الرقص ... أما ما عداهما فأين ... ؟ دلوني عليه ... ؟!

ملابس جديدة

قرأت في أحد الإعلانات تياترو الريحاني أن هناك أربعين ممثلة ستظهر على المسرح بملابسهن الجديدة.

فأسرعت لمشاهدتهن.

جلست. و بدأ التمثيل. و رأيت الممثلات لكنني لم أرَ شيئاً من «الملابس الجديدة» أتظنون أن الملابس كانت قديمة؟

لا لا لا.. حضرتكم غلطانين.

النسوان دول كلهم كانوا عريانين، أو شبه عريانين !

و هذه الملابس الطبيعية هي أقدم ملابس عرفها الإنسان.

فلما إذًا قالوا لنا أن..!! «الملابس كلها جديدة؟»

فترينه نقالة

بلغني من مصدر ثقة أن يوسف بك وهبي نال الأوسمة و الشارات الآتية، علاوة على الوسام الإيطالي الذي ناله سابقا:

- ميدالية الجائزة الكبرى من معرض باريس.
- دبلوم «فوق العادة» من حكومة بلجيكا.
- شارة الفخار من معرض جنوى.
- و عد من الحكومة الإيطالية بكتابه اسمه في السجل الذهبي لملك إيطاليا «ليبرودور»

و هناك وعود أخرى لو تحققت لأصبح صدر يوسف بك وهبي «فترينه» نقاله بالأوسمة و النياشين مبروك ياسي يوسف. فص ملح ضخم جدا في عين اللي مش راضي.

سفر و سفر

سافرت السيدة روزا ليوسف، الممثلة المعروفة و صاحبة المجلة التي تحمل اسمها، إلى باريس حيث تلاقي زوجها الأديب ذكي طليمات، عضو البعثة التمثيلية.

و سافر زميلنا عبد المجيد حلمي، صاحب مجلة «المسرح»، إلى جبال لبنان، حيث يقضي شهرين أو ثلاثة، طلبا للراحة و الشفاء من مرض ألمَّ به بعد طول الجهد و العناء.

و سفر السيدة و الزميل يترك فراغاً في عالم التمثيل من جميع الوجوه، خصوصاً في هذه الأيام التي انقطع فيها معظم الأجواق التمثيلية عن العمل و لكن بين السفر الاثنين فرقاً كبيراً.

فالسيدة روزا ليوسف تذهب إلى باريس تلبية لنداء زوجها، و الزميل عبد المجيد يذهب إلى لبنان تلبية لنداء المرض.

و السيدة تغيب عن العالم التمثيلي بمصر سنتين على ما يقال، أما عبد المجيد فسيعود في أول الموسم القادم لتسلم زمام مجلته و خوض غمار المعركة المقبلة.

و في غياب الاثنين، يقوم أصدقاؤهما بإصدار المجلتين، و المسرح و روزا ليوسف، فلا يحرم عشاق التمثيل من قراءتهما.

أعاد الله عبد المجيد قريباً إلى مجلته متمتعاً بصحته التامة و نشاطه المعروف.

و أعاد الله أيضاً السيدة روزا ليوسف، لا إلى عالم الصحافة فقط، بل إلى خشبة المسرح أيضاً، مع زوجها الذي ينتظر الجمهور رجوعه إلى أرض الوطن، و في جعبته العلوم الفنية الحديثة، و الآمال البعيدة.

سينما مصر

سعد باشا والحكومة :

ابتدأ سعد باشا يتضايق ويرى أن الحكومة زوَّدتها وأنها تلايم الإنجليز أكثر من اللازم وتتقهقر في كثير من الأمور. أما دولة عدلي باشا فقرمان وهو يتكلم هذه الأيام بنظرية جديدة أظنها منطقية دولته يقول أن العلائق تحسنت بين السعديين والإنجليز والسراي وأنه بناء على ذلك لا يقوم اعتراضاً على تولي السعديين الحُكم وأن التقاليد الدستورية تقضي حتماً بأن يتولى حزب الأغلبية الحكم، ولئن قيل أن اختياره لرياسة الوزارة إنما كان ليكون وسيطاً بين السُلطات؛ فقد أصبح لا معنى لهذه الوساطة بعد تحسين العلائق؛ لذلك هو يُفكر في التخلي والانسحاب ... فمن يكون وزير المُستقبل الأكبر ؟!

سينما مصر

في الكلوب . وفي الظلام ...

ليس من أخلاقنا ولا طبيعتنا التسلل إلي داخليا النوادي. ولكن الوطنية تدعونا إلي الجاسوسية...

لا يليق بوزير خطير سابق له مكانة فنية في وطنه أن ينفرد بالمستر « مرتن » مراسل جريدة « التيمس» في خلوة ... وفي الظلام ... ويتهامسان ضد الدستور. وضد مجلس النواب. وضد حركة قومية للدفاع عن استقلال البلاد وكرامة البلاد في هذه الأزمة السوداء...

يحزننا وأيم الله أن تتصل دار المندوب السامي بمصريين لهم كرامة ومكانة فيدلون إليها بالنصائح والإرشادات. ويدلون إليها بالوقائع والمعلومات.

فأمة البوارج والحديد والنار قد تضلل بها هذه الدسائس من مصريين ضد مصريين. ألا فليعلم أبناء هذا الوطن التعس أنه لن ينجح،ولن ينتصر حقه على

باطلهم إلا بتضامن المصريين جميعا، وبالأخص في مثل هذه الأزمة القومية العامة.

ألا لعنة الله على المناصب وعلى المستوزرين!

كيف وصلت ؟!

يشغل أعضاء جلس النواب، وأعضاء لجنة الحربية بنوع خاص، سؤال خطير تمخضت عنه هذه الأزمة:

كيف وصلت إلي الإنكليز مسودة مشروع النائبين المخلصين عبد الرحمن عزام، وصالح حرب بصدد قانون جلس الجيش ؟!!

مشروع لا يزال في دور التحضير وبين يدي صاحبيه، أو بين أوراق لجنة الحربية، ولم يبت فيه رأي لا من اللجنة الفرعية للجنة الحربية – ولا من اللجنة الحربية العامة – ولا من لجنة المالية – ولا من مجلس النواب .. كيف يصل إلي يد الانكليز.

من الذي أوصله؟!

الأمر خطير جداً وجدير بمجلس النواب أن يهتم كل الاهتمام بداخلياته. ليس في التقرير في حد ذاته يخشى منه ولكن النظام! واليد المتلصصة كيف وصلت إليه؟ ومن أوحى إليها بالتلصص؟ ومن الذي يشتغل بين المصريين في لجانهم لصالح الانكليز؟!

هل يعنى دولة رئيس المجلس بهذا الموضوع.

ميثاق كيلوج

وقعت الحكومة اليابانية على ميثاق منع الحرب في ٢٤ يوليو الماضي، وقالت الصحف أن هذه الرحلة الأخيرة في المشروع، وأن معاهدة تحريم الحرب قد دخلت في دور التنفيذ بالنسبة إلي الدول المشركة فيها !

فهل في أغنياء اريكا سخي كريم يتبرع بمليون جنيه نستأجر بـه عشـرين مليـون امرأة لشق طبقات الجو بالزغاريط ؟!!

اليوم تشرع الدول الحربية في تنفيذ معاهدة السلام، فتغرق الأسـاطيل، وتـوزع الطيارات علي الأولاد يلعبون بها، ويفرقعون القنابل في المولد.

ويكفي أن تحل هذه الدول مشاكلها أمام عصبة الأمم، أو محكمة الموسكي!

أما معاهدة السلام أو ميثاق كيلوج فإنه بهذا النص

أولاً: كل خلاف بين دولتين أو أكثر يحل على يد رجل طيب

ثانياً: لهذا الرجل الطيب أن ينظر في كل مشكلة دولية ويحكم علي الدولة التـي عليها الحق بأن تبوس رأس الأخرى

ثالثاً : نظراً لتجرد الدول من الأسلحة البريـة والبحريـة والهوائيـة يجـوز لكـل دولة أن تحمل للدفاع عن نفسها عصا بحجـم عصـا الـدكتور عبـد الحميـد بـك سعيد، ويجوز لها عند الضرورة القصوى أن تملأ جيوبها حجارة.

رابعاً : إذا تصارعت دولتان فعلي الدول منعهمـا حـالاً، والي أن تحضـر الـدول لفض المشاجرة يجـوز للـدولتين المتصـارعتين أن تتلاكمـا بالأيـدي ومحظـور عليهما بصـفة قطعيـة (١) ضـرب الروسـيات (٢) الشـنكلة (٣) العفـر في العـين بالتراب (٤) العض

خامساً : إذا ضربت دولة أخرى بالروسية أو عفَرت عينها بالتراب أو عضـتهما فعليها أن تتكفل بمصاريف الطبيب وثمن الأدوية أو الـبن الـذي يكـبس بـه رأس الدولة المبطوحه

سادساً : تعترف الدول الوقعة على هذا الميثاق مـن الآن بـأن أكثـر المقـاتلات يسبقها جر شكل، ولمنع جر الشكل يجـب اجتنـاب تلعيـب الحواجـب وتطليـع اللسان وسب الدين ولعن الأب وخطف الأشياء ومحظور جدا على كـل دولـة أن

تسلط أولادها الصغار على معاكسة دولة أخري في الطريق

سابعاً : جميع هذه الأمور معاقب عليها بأن تعمل الدولة المعتدية للدولة المعتدي عليها عزومة غداء أو عشاء تحضرها الدول الموقعة على المعاهدة.

ثامناً : إذا امتنعت إحدى الدول من الخضوع للأحكام المترتبة على الخصومات فإن للدول أن تجتمع للدعاء عليها بإحدى المساجد أو الكنائس

هذه هي المواد التي استعملتها المعاهدة وقد وقعت عليها اليابان كما تقدم وتقرر اجتماع الدول العظمي المشتركة في الميثاق ليؤكدوا احترامهم للعهد ويحلفوا علي رغيف فينو.



اذا ارادت حماتك الشايبة فضع على فمك قفلا وعلى اذنك سدادة وعلى عينك حجاباً تقرأ من تحته الفكاهة ليدوم ابتسامك

الفكاهة وأشهر كذبة أبريل في تاريخ الصحافة

في صباح يوم الثلاثاء أول أبريل ١٩٣٠ صدرت مجلة الفكاهة تحمل نبأ وصول معجزة الأرواح والبشر، رجل المعجزات الذي يدهش العقول بأعماله الخارقة، ويحير العلماء : « المهرجا بجلاي منسنج» و هو ناسك هندستاني غريب، وصل إلى دار الهلال لزيارة قصيرة، فاجتمع حوله المحررون والموظفون يمطرونه بأسئلتهم المحيرة المعجزة، التي كان يجيب عنها في هدوء أجوبة صادقة عجيبة محيرة..

وقد أطلعهم المهرجا على بعض الشهادات الرسمية التي يحملها من جميع دول أوربا التي عرض فيها أعماله، ويشهد من كتبها من الوزراء والكبراء والصحفيين، كما يشهد ثلاثة من الملوك، بأن أعمال المهرجا« بجلاي منسنج» وتنبؤاته، المعجزة ..

وفي اليوم التالي انهمر سيل رسائل القراء على دار الهلال.. حتى بلغ عددها رقمًا قياسيًا، وكلهم يسألون المهرجا عما يهمهم، وينتظرون إجابته على أحر من الجمر، ولم يفهم الخدعة إلا قليل من القراء الذين فهموا أنها كذبة أبريل.. وقد ظلت «مجلة الفكاهة» تنشر تفاصيل هذه الخدعة المسبوكة التي نظمتها لقرائها بمناسبة أول أبريل في أكثر من أربعة أعداد متتالية!! زادت من نسبة توزيع المجلة بشكل لم يسبق له مثيل.. وكانت هذه بحق أكبر كذبة ابريلية في تاريخ الصحافة العربية حتى الآن.

عيادة في حنطور

رأينا النيابة تحقق مع أحد المشتغلين بطب الأسنان لتزويره شهادة دبلوم طب الأسنان و طبعه هذه الشهادة و بيعه إياها لمن يشاء أن يكون طبيب أسنان تطلب

منه أن يخلع ضرسك فيخلع رقبتك !

و غريب أن يظن الناس أن طب الأسنان عمل يقدر عليه من يقدر على قص الأظافر أو صبغ الشعر أو تقشير برتقالة، فيستحل كل واحد أن يكون طبيب أسنان، و يستعمل آلات هذا الطب كما يستعمل «المنجد» العود و يوقع عليه ألحان الطرب. و يكثر أطباء الأسنان حتى نراهم أكثر من بائعي الخبز، و تصل الفوضى إلى حيث نرى واحداً منهم قد جعل لنفسه عيادة متنقلة في «حنطور» !

نعم رأيت لأحد أطباء الأسنان عيادة «بجوز خيل» يطوف بها في العاصمة ويقف فيها و ينحني على من يشاء من الواقفين في الشارع و يعلقه من أحد أضراسه كما يعلق الأرنب من أذنيه !

أما من جهل مرض الأسنان و الأضراس فلم ير بأساً في إباحة هذا الضرب من الطب لهؤلاء الجهلاء فما عليه إلا أن يشرب كأسين أثلاثاً من إحدى الخماير التي بالأحياء الوطنية فإذا ضرب السوس أسنانه فإنه يعرف قيمة طب الأسنان و يقول معنا بضرورة منع الجهال من الاشتغال به و جعله للدكاترة كغيره من ضروب الطب.

و أما صاحبنا الذي زوّر الدبلومات فإننا نطلب من النيابة تزويره السجن وننتظر أن تمنحه المحاكم دبلوم إجرام ليكون السجن عيادته الأخيرة.

مريض بأسنان

وفي أحد أعداد الفكاهة عام ١٩٣٠ ثارت قضية دخول المرأة البرلمان فكتب أحد المحررين تلك المقالة الساخرة:

لو النسوان دخلوا البرلمان

جلسة مشهودة عقدت سنة ٢٠٠٠ عندما دخلت النساء البرلمان عضوات على مبادئ الحزب النسائي كانت الجلسة للنظر في الطعون ومنها الطعن المقدم

من حضرة النائب المحترم بعجر ضد حضرة النايبة المحترمة فطومة درويش نايبة بولاق و ماوراء عشش الترجمان لعدم معرفة القراءة والكتابة وكانت النايبة من المؤيدين للحكومة وزوجها النائب المحترم جردل افندى وش النكد من المعارضين، فلما حان موعد الجلسة دق الرئيس ثلاث دقات لفتح الجلسة وتلا السكرتير نص الطعن الآتي:-

- طعن حضرة النائب المحترم بعجر ضد النايبة المحترمة فطومة درويش بعدم صحة نيابتها لجهلها القراءة والكتابة..

الرئيس: فتحنا باب المناقشة .. الكلمة للنيابة المحترمة

فطومة: حضرات النواب والنايبات ويمين النبي اللي يمينه عزيز إن ماكانش حضرة النايب يقتصر أخلى ليلتة كحلى، حضرتك بسلامتك بتقول إني مبعرفش أقرا

قالتها وهى «تضع صباعها على حاجبها الأيسر وتتقصع مع شهقة طويلة»

ضجة وهرج ومرج من الجنس الخشن

واستمرت في كلامها من فضلكم مش عايزة مقاطعة.. على العموم لك ست في البيت يترد عليها.. والنبي لولا مراتك حبيبتي ومافيش ميت إلا ونروح نعزى فيه سوا ماكانش يخلصك من إيدى إلا رب القدرة

الرئيس: أرجو تحسين ألفاظك ولهجتك

النايبة: أنا ياخويا صريحة واللي في قلبي على لساني

الرئيس: اتكلمي فى الموضوع

النايبة: أعرف أقرا ونص وحافظة زرع وخرج ودخل وكنس وطبخ عايزين تنهبوا؟

بعجر: يا حضرات النواب يؤسفني أن تتكلم الزميلة بهذه الألفاظ التي لا تتفق وجمالها الخلاب ودلالها الفاتن وما أحلاها غاضبة وما أحلاها راضية !

النابية «تبتسم»: شفتم ادلعاى جر ناعم إزاى؟

بعجر: من العيب أن ينطق هذا الفم الساحر ذو الشفاه الوردية...

النايب جوز الست مقاطعا: هذا غزل يا حضرة الرئيس فلا يصح أن يلقى الزميل هذه العبارات العاطفية لزوجتى في حرم المجلس الموقر

أصوات: أيوه يعنى بره مافيش مانع

بعجر: أنا هنا لا أعرف زوجتك أو غير زوجتك ولكنى أخاطبها على اعتبار أنها نايبة بولاق

النايبة: ونايبة بولاق متبقاش مراته ياعمر اتوكس بدل ماتبصبص روح اكسى عيالك.. دى ياعينى مراته ياحضرة الرئيس عمالة توحوح منه

بعجر: أنتِ بتحاولى استفزازى وجر شكلي ولكن كله مقبول من الغيد الحسان

النايب جوز الست: لا انت زودتها قوى خد في وشك خد

أصوات: آه ياعينى يا دهوتى حوشه ياعسكرى الحقووووونى

محاضرة في التاريخ

ألقاها أحد بلداء الطلبة في اجتماع عقدوه لاختيار أقدرهم على الخطابة زعيماً، قال:

إخواني و سادتي و زملائي و أصحابي – تشرق الشمس من المشرق و تغرب من المغرب منذ أكثر من عشرة آلاف سنة، و قد كان العالم في هذه المدة تاريخ ينقسم إلى أقسام، فمدة الألف الأولى لم يكن في الدنيا سوى قبائل متوحشة متفرقة في أوربا و أفريقيا و آسيا، و لكن كانت مصر مملكة صغيرة هي التي اخترعت المدنية، و ما زالت تترقى حتى ترقى و حارها الرومان ففتحوها بعد أن نسى

المصريون السحر الذي كانوا يغليون به أعداءهم أيام حرب الهكسوس الذين هم الأرمن و الفجر و التتر ، و أقام الحاكم الروماني كوبري قصر النيل لكـي ينقـل بـه الجيوش من طيبة الأحياء إلى طيبة الأموات، و كانت في ذلك الوقت السبوعة التي على كوبري قصر النيل سبوعة حقيقية حتى جاء عمـرو بـن العـاص و صـنع هـذه السبوعة من الحجر و دهنها بماء الحديـد، و نقـل السـبوعة الحقيقيـة إلى حديقـة الحيوانات بالجيزة، و كانِ أنشأها الملك دقليانوس الروماني حين تزوج كيلوباترة بعد قتل الإمبراطور جوبيتور ملك سكسونيا الذي سلطت عليه كيلوبـاترة إحـدى الجواري فخنقته و هو نائم في قصر الشرق. و قال ابـن خلـدون المـؤرخ العربـي المشهور أن الرومان حكموا مصر ثلاثمائة سنة و في زمنهم اكتشـفت بئـر يوسـف التي حفرها سيدنا يوسف عليه السلام في زمن رعمسيس الثاني ليخزن فيها الغلال و بقيت إلى زمن سليمان فحفر فيها الجن ينبـوع المـاء و أغلقوهـا إلى أن اكتشـفها الرومانيون قبل دخول العرب بعشرين سنة، أما العرب فيرجع سبب فتحهم لمصر أن الإمام علي بن أبي طالب كان يعـرف حسـاب الجفـر فـأخبر سـيدنا عمـر ابـن الخطاب بأن مصر بئراً فيها كنوز فرعون يوسف، فأرسل عمر بن الخطاب عمـرو بن العاص لفتح مصر فلما دخلها كان المقوقس قد سرق كنوز فرعـون و أخفاهـا ،و أنشأ عمرو بن العاص عدة مساجد منها جامع عمرو و مسجد السلطان حسن و جامع طولون، و كان مع عمرو بن العاص عـرَّاف مـن العـرب اسـمه عبـاس بـن أسامه الأشجعي و هو الذي أنشأ كوبري عباس، و كرت الأيام بعد ذلك حتى جاء صـلاح الـدين الأيـوبي مصـر و عاشـوا في التبـات والنبـات و خلفـوا صـبيان و بنات.بالبريد، على شرط أن يسأل كل واحد منهم سؤالاً واحـدً، ويكتـب اسـمه في رسالته وأسم والده، والبلدة التي ولد فيها.. إلخ..

شيء بالعقل

إسراف وجهائنا بالخارج

أكلت قطعة من الخبز بقليل من العسل ولم يرفع الخادم الطبق فوقعت عليه ذبابة أخذت تشرب منه وحجمها يكبر حتي صارت حدأة فضربتها بمذبة كانت في يدي فخطفت طربوشي وكادت تطير به لولا استمساكي به فارتفعت في الجو وأنا متعلق بالطربوش بكلتا يدي ومازالت تعلو به حتي رأيت المدينة كالدخان وخارت قوتي وأيقنت أني إذا سقطت على الأرض هلكت فاحتلت لنفسي حتى علوت ظهرها فإذا بي في طيارة تشق الفضاء وألهمني الله علم الطيران فأدرت آلات هذه الطيارة كأحسن ما يكون من أمهر الطيارين، وخطر في بالي أن أطير إلى أوربا فاتجهت إليها منطلقاً كالسهم وكانت السحب تحيط بي تارة وأعلو عليها تارة أخرى حتى هبطت باريس في فرنسا فأقيم لي استقبال فخم وهنئوني بأني أول طيار من غير بنزين أو غيره من الوقود، وخطر لي أن أزور كثيرين من المصريين الذين قضوا فصل الصيف هناك وكنت أعرف أنهم أخذوا معهم من مصر أموالاً كثيرة من السفه أن تنفق كلها في سنة لا في ثلاثة أشهر فدعوتهم إلي حفلة شاي في الفندق الذي نزلت به وأجابوا الدعوة جميعاً فرأيت من أشكالهم وحركاتهم وسكناتهم أمارات الوجاهة والجاه فسررت واغتبطت بأنهم باشاوات وبكوات من أكرم بيوتات وادي النيل، وبعد أن انتهت المسامرة بدئوا في الانصراف فكنت كلما صافحت واحداً منهم مودعاً ضغط يدي ضغطاً يريد به أن يسير إلي كلمة فألقي إليه أذني فيطلب مني أجرة السفر إلي مصر أو أن أحمله معي في طيارتي وهكذا فهمت أنهم أضاعوا أموالهم جميعاً ولم يحرصوا علي شيء ولا أجرة السفر في العودة إلي بلادهم، فهل من أجل هذا تكون السياحة؟

أما أنا فاعتذرت لهم وصرفتهم متأسفاً، موبخاً، وركبت طيارتي فعدت إلي

القاهرة وانقلبت حدأة دخلت بهي غرفتي من النافذة ثم انقلبت ذبابة طارت إلي حيث لا أدري

رتوش

جريدة «الحياد»

البلد الآن في حاجة عظيمة لجريدة تكون «حكماً بين الأحزاب. يؤسسها زعماء غيورون مستقلون و يحررها كتاب وطنيون مستقلون ...

الحقيقة ضائعة في المعارك الحزينة. و العناد الحزبي حينما يشتد تكون «الحقيقة» هي الفريسة و الضحية ...

و كيف تسير دفة الأمور و ليس في البلد رأي صائب محترم من الجميع ...

***

لكل حزب من أحزابنا الأربعة أغلاط وأخطاء. من الذي يتوسط بين الجميع بالقول الصادق المسموع؟..

في البلد و الحمد لله أمراء وكبراء لهم شخصية محترمة لها الكلمة العليا عند الجميع ...

هؤلاء لو تقدموا للميدان لكانوا «الميزان» العادل للجميع ...

ما رأي صاحب السمو الأمير عمر طوسن؟

أو ما رأي صاحب الدولة عدلي باشا يكن؟ ما رأي الكبراء في جريدة اسمها «جريدة الحياد»؟

«زولا»

كشكول الفكاهة

أغلاط مطبعية

كثيراً ما تقع في إيراد الأخبار في الصحف أغلاط مطبعية تقلب معنى الخبر رأساً على عقب و يصبح فكاهة بدل أن يكون حادثاً جديداً.

و من أغرب الأغلاط التي وقعت في السنوات الأخيرة ما حدث لجريدة فرنسية كبرى و هي تقص على قرائها زيارة ملكين من ملوك أوربا. و إلى القارئ تفصيل ذلك زار مرة الملك فرديناند الروماني باريس فنشرت الجريدة المذكورة الخبر كالآتي:

«و بعد أن ودع صاحب الزائرين في القصر لحق بحاشيته و دخل إلى الاصطبل بالرغم من المجهودات التي بذلها أحد الخدم.

و هناك احترق و احترقت معه ثلاث بقرات لم يتمكن القوم من إنقاذها»

و كتبت بعد الخبر الغريب: «شبت النار في مزرعة الزوجين «جاريو» في بونس دي لاس. و كان حصان مربوطاً أمام الباب فخاف و قطع لجامه و عاد إلى قصره بين هتاف الجماهير»

و يرى القارئ من إيراد الخبرين على هذا النحو أن عامل المطبعة «لخبط» بين الاثنين و خلطهما خلطاً أدى إلى هذه النتيجة المضحكة.

و زار مرة ملك البورتغال باريس فكتبت الجريدة نفسها الخبر كالآتي:

«خرج جلالته من قصر الاليزيه في الاليزيه في الساعة الحادية عشرة. و اخترق الموكب شارع فوبور سانتونوريه. و لحق الجمهور الحيوان الذي اختبأ في دكان بقال هناك حيث قتله أحد الجنود بضرب السيف».

و هكذا خلط عامل المطبعة أيضاً بين زيارة الملك و قتل كلب سعران.

وبعد: أيها القارىء الكريم.. بعد تلك الرحلة الطويلة مع صفحات مجلة مر على صدورها تسعون عامًا لكنها كانت، تخبرنا بشكل ساخر عن مشاكل هذا الزمان، تلك التي كان يعاني منها المصريين سواءًا كانت سياسية أو اجتماعية، مشاكل الحرية والعدالة الاجتماعية، مشاكل الفقر والطعام والغلاء والأسواق، والشوارع والرصف، والصحة.. ستكتشف بسهولة أن تسعون عامًا مرت، على نفس المشاكل، وأن ما تطور فقط هو نوع السخرية، وإن كان لم يختلف كثيرًا في مضمونه، بقدر ما اختلف في شكله من مكتوب إلى مرئي، وستكتشف أيضًا أن كثيرًا من الفكاهات والنكات الساخرة التي نطلقها لها أصل وبداية تم تسجيلها في تلك المجلات التي اختفت عن أعيننا بفعل الزمان الطويل.. ولكنها «الفكاهة» التي هي السر الوحيد في بقاء الانسان المصري صامدًا رغم كل ما يعانيه، وما سوف يعانيه..

تم بحمد الله

عبد الرحمن بكر

٢٠١٦/١٢

المراجع

- مجلدات السنة الأولى من مجلة الفكاهة الصادرة عام ١٩٢٦ بالإضافة إلى أعداد متنوعة من المجلة حتى عام ١٩٣٤ .

- ملحق جريدة البلاهة الصادرة عام ١٩٢٩.

- الظرفاء - محمود السعدني- دار أخبار اليوم- القاهرة ١٩٩٢ .

- شعراء المجون- صالح جودت-كتاب الهلال- ١٩٧٢ .

- شاعر المشعلقات «حسين شفيق المص: محمد رضوان: أعلام الفكر .

- ديوان شاعر الفكاهة حسين شفيق المصري «رائد الشعر الحلمنتيشي» تأليف أد: مصطفى رجب دار العالم العربي.

- قصة الصحافة في مصر منذ نشأتها الى منتصف القرن العشرين... للدكتور عبد اللطيف حمزة.

- كتاب «٥٠ سنة فكاهة» - كتاب اليوم.

- حكايات صحفي مُخضرم « الأستاذ وديع فلسطين » مجموعة مقالات في مجلة الرقيم للآداب العربية».

- حكايات في الفكاهة والكاريكاتير أحمد عبد النعيم دار العلوم.

- صحافة الفكاهة وصانعوها دكتور جمال الدين الرمادي.

- تأليف د جمال الدين الرمادي الدار القومية للطباعة والنشر.

- رخا فارس الكاريكاتير «دموع وضحكات ستين سنة صحافة» بقلم: سعيد أبو العنين.

- بالإضافة إلى عدد كبير من مجلات وجرائد الأدب الساخر التي ظهرت صورة أغلفتها في صفحات الكتاب.

ملف صور

قصص جحا المصورة

قصص جحا مصورة — بين نارين



وبعدما جه يطالبه	بأجرته قال له مليش
قام الحكيم زعق . قال له	بلاش زعيق . ما تهوشنيش

أنا كنت أعطيك لو كانت	طابت ولكن ما طابتش

قصص جحا مصورة — ثلاث نوادر



(١) جحا وقف وسط الشارع وجاب له فاس وقعد ينحت
لحد له تره ولحوطها وصار يوسعها ويكحت

الناس قالوله بتحت ليه اللي حفرته قوم غطيه
قال لاجل احط التراب فيها اللي تملي بنتر بيه



قالوله طيب يا مجنون بس التراب ح توديه فين
قال برضه حاحط في تره قالوا الحكاده جيبه منين



(٢) جحا تمد واحد شيال وقال له شيل لي دي الشيله
وف الزحام الشيال زاغ وقال جحا يا دي الليله



وبعد خمسه وعشرين يوم جحا خرج ويا الاخوان
ولما شاف الشيال زاغ وقال داروني يا جدعان



قالوله ليه بتروغ منه قال قال لي مش عاوزليه
دا أجرته في اليوم ريال لو شافني يطلب تما جيه



(٣) جحا وجد واحد دلال واقف وبيدلل على سيف
عاوز بيعه بخمسه جنيه لانه سيف ماضي ع الكيف
في ضربته يزيد ست اشبار



جحا جري جاب الماشه وقف بيها وقال دلال
وقال مزاد دي من قيم الباب من يتبعه . يبقى ابن حلال
من قال لي هاتها بميت دينار




الناس قالوله دي ما تسواش حاجه جنك تيه سراتي
قال والله دي أحسن من السيف لما يتقريني مراتي
جحا بتطول ست اشبار

قصص جحا وابى نواس مصورة ــ حيلة لطيفة



عم اسماعيل واقف بيقول انا ما اتسرقتش ف حياتى
واعمل رهان لى يسرق حاجه كده من حاجتى



ضحك جحا وابو النواس قالوا الرهان دا لا بد يطيع
وحسا اتنين مشيو وراه وعسسين على فصل كبير



عم اسماعيل جسد الشوار بفث دماغه غطوه
قم حط راسه على دراعه ونام هناك تحت التوته

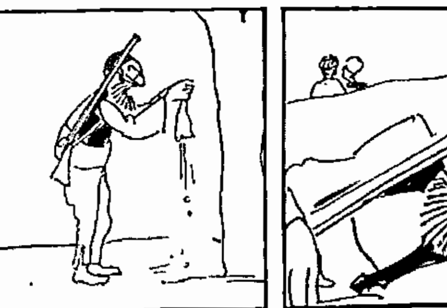
ثم قال جحا أنا ح اسرق ثاوى _ ف الارض لحسن ايهدم
ضحك ابو النواس قال لا عم اسماعيل . صاحى بيلتدم



فقال جحا يا شـ ... من جزمته نقلها له
ان ما يجيش اخفى مالى وبقى مش واحد باله



عم اسماعيل سمع القصة قام دغرى راح عامل نسان
والجزمه من رجله سدوها وحطوا كيس ابيض مليان



عم اسماعيل تسه صابر لما الجماعه رايحوا بعيد
وخاف يلوم احسن يشوفوه خبط البلا ف لزمك يا بعيد

بعدين وقف لك على جنبه طمعان ف كيس فيه كم محبوب
خت مليح له الكيس مليان لكن يا ابنك مليان بالطوب



بعدين جحا وابو النواس واحوا لقوه قاعد ف البار
قالوا حسد آدى الجزمه حت الرهان حق يا معلم


قصص جحا مصورة - نوادر مختلفة
(١)


قصص جحا مصورة - ممنوع الدخول
أنامش هنا إياك تدخل
جحا كتب لابو النواس جواب لانه كان جبان
وقال اوديه له بنفسي لانه من عز الاخوان
وهو خارج قال يمكن يجي هنا حد ويسأل.
قام راح كتب على بابيته (أنامش هنا. إياك تدخل)
أنامش هنا إياك تدخل

قصص جحا مصورة : جحا والنسر



جحا اشترى وطين كبده وقال لصاحبه ح أسلقها
دي تبقى طعمه ومتوته ابقى تعا عندي ودوقها



فقال بدال ما تسلقها حط الخلطة دي وياها
قوطة وبطاطس وبهار وقال أكليها أحسن ألساما



جحا قعد سيرا بيته والجوع مزود آلامه
قاعد يفكر في الأكلة والكبده بين قدامه



فوق جالو نسر صغير خطفها .. زي الحداية
فقال جحا خطفتها الزاي الوصفة يا حمار وياه


قصص جحا مصورة - نوادر مختلفة


قصص جحا مصورة - نوادر مختلفة

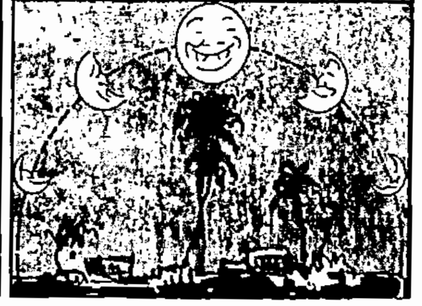
قصص جحا وأبي نواس مصورة ـ اجتماع الظريفين



رقي مصور فكاهتنا   ندم جحا لابو النواس
تم التعارف بين لتين   بكل شوق وبكل حماس



وكان أبو النواس ح يروح   يد بيده حيرها حكتار
فقال جحا . يس ما تنساش   تجيب معاك علشاني حمار



ولما سافر أبو النواس   فضل جحا بق يستنظر
والشهر فات ووراه أيام   معرفش اسبوع أو أكتر



وبعد جمعه أبو النواس   رجع بخير وخدوده سمان
وراح جحا لجل يقابله   ويسأله ع الجحش كان



قال الحمار فين يابو نواس   أركب وأرمي عكا كبزي
فقال له والله ما فكرته   الا اما شفتك يا عزيزي



اغتاظ جحا وقال برضه مفيش   تكليف لا بينك ولا بيني
والجحش حق ما لهش لزوم   ما دام رجعت يا نور عيني

الفهرس